HAMID

MAJI

AL-WA

AL-SIY

FĪ A

AL-N





مجموعة

الوثائق السياسية

فى العهد النبوى والخلافة الراشدة

جمعها

الدكتور محمد حميد الله الحيدر آبادى

أستاذ الحقوق الدولية بالجامعة العثمانية بحيدر آباد دكن

القاهرة

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٩٤١

انتهى بحمد الله تعالى طبع هذا الكتاب فى يوم الأحد
١٦ رجب من سنة ١٣٦٠ ﻫ (المقابل ١٠ أغسطس من
سنة ١٩٤١ م) ، وقد أشرف على طبعه الدكتور باول
كراوس المدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول وساعده
فى قراءة البروفات كل من الأستاذ محمد طه الحاجرى المعيد
بكلية الآداب وعبد العزيز محمد الأهوانى أفندى الموظف
بمكتبة الجامعة .

فهرس

صفحة

صفحة

صفحة

فهرست الصور

إزاء صفحة

فهرست الخرائط والجداول

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه محمد المصطفى وعلى آله وصحبه ذوى المجد والعلى

وبعد فلا شك أنّ العهد النبوىّ — على صاحبه الصلاة والسلام — كان عهداً ذا نتائج هامة فى تاريخ العالم السياسى والدينى والاقتصادى وغير ذلك . ولما كان غير ممكن أن نفهم الحالة السياسية فى عصر من العصور إلا بمراجعة الوثائق الرسمية التى تتعلق بذلك العصر — وهى من أجلّ المآخذ للحقائق التاريخية — كان من الضرورى أن نجمع الوثائق المتعلقة بالعصر النبوى حتى يتسنى لنا أن نفهمه فهماً صحيحاً

لا يخفى أن قريش مكة لم يكن لهم قبل الإسلام تجربة واسعة لسياسة المدن ، ولم يتفق لهم أن يجتمعوا تحت لواء حكومة ذات تمدّن وثقافة بحيث يُرجى أن تكون لهم نُظُم سياسية مكتوبة . ولسنا ننكر أنهم حرّروا أحياناً بعض العهود والمحالفات بينهم وبين القبائل المجاورة ، إلّا أن ذلك كان فى دائرة محدودة . فلما جاء الإسلام اجتمعت القوى المنتشرة فى جزيرة العرب على مركز واحد ، وتشكّلت فى دولة ذات

نظام وإدارات منضبطة ، وقامت بينها وبين الممالك المجاورة — كفارس وبيزنطية ومستعمراتهما — علاقات سياسية ، ولم يمض على تلك الدولة عشرة أعوام أخر إلا وقد تسلطت على بلاد العجم والعراق وسوريا وفلسطين ومصر وغيرها ، فكانت هذه الحالة تدعو إلى كتابة « كُتُبٍ » تعبّر عن تلك العلاقات السياسية . وهى الوثائق التى عرفنا طرفاً من أخبارها

ولا يقال ان الرواية الشفوية هى وحدها التى اعتُمد عليها فى أوائل الإسلام ، إذ أن المسلمين قد أمروا أن يكتبوا جميع ما فيه حقوق العباد ويستشهدوا عليه فإنّ « ذلك أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى أن لا ترتابوا » . ومِن ثم كتب النبى صلعم جميع المحالفات والمعاهدات مع القبائل والملوك سوى ما كتب إليهم من المراسلات . ويقال إن أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه كانت عنده نسخ العهود والمواثيق مِلء صندوق ، ولكنها احترقت حين احترق الديوانُ يوم الجماجم سنة ٨٢ للهجرة . والذى بقى بعد ذلك قضت عليه صروف الزمن وغارة التتار

والواقع انه لم يصل إلينا إلا أصل اثنتين أو ثلاث من تلك الوثائق ، أولها كتاب النبى إلى المقوقس (راجع رقم ٤٩) الذى وجده المستشرق الفرنسى بارتيلمى فى كنيسة قرب أخميم فى مصر ، والثانى كتاب النبى إلى المنذر بن ساوى (رقم ٥٧) الذى كان المستشرق الألمانى فلايشر نشر صورته ، والثالث كتاب النبى إلى النجاشى (رقم ٢١) الذى ينوى الأستاذ

دنلوب الانكليزى نشره . وقد بحثنا عن صحة الأصلين الأولين فى مقالة فى « مجلة عثمانية » الهندوستانية فى شهر يونيو سنة ١٩٣٦ وفى أخرى فى مجلة « إسلامك كلچر »الانكليزية (حيدر آباد فى شهر أكتوبر سنة ١٩٣٩ ، ونحن نكتفى هنا بإرجاع القارئ إلى الصور الشمسية التى ألحقناها بمجموعتنا هذه [١]

وإذا كانت أصول أكثر الوثائق قد ضاعت فقد حفظ لنا رواة الحديث والمؤرخون جملة صالحة منها كما يظهر ذلك فى «**تذكرة المصادر**» التى ألحقناها بهذا الكتاب

والظاهر أن الاعتناء بتلك الوثائق قديم جداً ، وكثيراً ما ذكر الرواة والمؤلفون أنهم نقلوا كتاب كذا من الأصل المحفوظ عند عائلة مَن كُتِبَ إليه . وأظن أن أول تأليف خُصّ بهذا هو مجموعة عمرو بن حزم رضى الله عنه من وضع أبى جعفر الدَيْبُلىّ المهاجر الهندى فى القرن الثالث للهجرة [٢] . ومع كثرة ما تداولت الأيدى هـذه المجموعة فإنها جديرة بأن توضح بعض الغوامض التى توجد مثلاً فى رواية طبقات ابن سعد لهذه الوثائق

وهناك كتاب آخر شاع فى حياة الإمام الزُهرىّ (المتوفى سنة ١٢٤ هـ) ، « فبعث به يزيد بن حبيب المصرىّ إلى ابن شهاب الزهرىّ

(١) راجع الصور المقابلة ص ٥٠ و ٥٦

(٢) وتجد هذه الرسالة ضميمة لاعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين تأليف شمس الدين محمد بن على بن طولون من مؤرخى القرن العاشر للهجرة

مع ثقة من أهل بلده فعرفه ولم ينكره » . ولـكن لم يبق لنا أثر من هذا الـكتاب ولا من تصانيف الهيثم بن عَدِىّ ولا المدائنىّ

وقد عنى المحدثون من المستشرقين والشرقيين بهذه الوثائق بعض العناية . فقبل أن تُنشر طبقات ابن سعد كاملةً عنى المستشرق ويلهاوزن بنشر البابين المشتملين على كتب النبي صلى الله عليه وسلم وذِكر الوفود عليه مع ترجمتها إلى الألمانية والتعليق عليها ، كما خصّ العهد الذى كتبه النبي صلعم للمهاجرين والأنصار واليهود فى المدينة ببحث خاصّ

ونجد أيضاً فى كتب تاريخ الإسلام الأوربية ترجمةَ عدّةٍ من هذه الوثائق أو تذكرة لها كما فى السيرة النبوية لاشپرنگر (بالألمانية) أو فى حوليات الإسلام (Annali del Islam) لـكائتانى (بالطليانية) وغيرهما . وقد بحث كائتانى بحثاً خاصاً فى أمر رسائل النبي صلعم إلى الملوك . وهناك عدّة من كتب أخرى باللغات الغربيـة تجد ذكرها فى « تذكرة المصادر »

وقد شاع كتابان باللغة الهندوستانية[١] أفرغ مؤلفاهما الجهد فى جمع الوثائق النبوية على الترتيب الأبجدى أو التاريخى وترجمتها إلى اللغة الهندوستانية . فلهما فضل التقدّم وإن كانا قد تركا كثيراً مما يحتاج إليه

وكنت قد نشرت ترجمة فرنسية لما جمعته من الوثائق التى ترجع

(١) راجع تذكرة المصادر تحت عبد المنعم خان وشبلى نعمانى

إلى العهد النبوى وعهد الخلفاء الراشدين ، وقدّمتها ببحث مطوّل عن قيمتها التاريخية وما يمكن أن يستنتج منها لفهم الأحوال السياسية فى ذلك العصر ، وقد حصلت بها على درجة الدكتوراه من جامعة باريس فى سنة ١٩٣٥ م[١] . وأنا الآن أنشر النصوص الأصلية لهذه الوثائق مضيفاً إليها ما وجدته بعد ذلك من النصوص ، ولذلك كانت أرقام المجموعتين غير متفقة[٢].

قسمنا مجموعتنا هذه قسمين : يحتوى الأول على الوثائق التى تتعلق بالعهد النبوى ، ويحتوى الثانى على وثائق من عهد الخلفاء الراشدين . ثم ضمّنا كلا القسمين فروعاً عديدة من حيث الأحوال الجغرافية والسياسية

كان عصر النبي صلعم قبل الهجرة عهد تمهيد وتجربة ، ولا يصح أن يقال أنّ الجماعة الإسلامية بمكة كانت حينئذ دولة من الدول فإنه لم يكن لها كيان سياسىّ ولا نظام إدارىّ . ولا تصادف فى هذا العصر ما يُطلَق عليه اسم السياسة الخارجية سوى بيعتى العَقَبة اللتين أسستا بنيان الدولة الإسلامية وكان لهما أثر عظيم فيما بعد . إلاّ أنهما لم تكتبا فى قرطاس ولم تؤخذا إلا سرًّا ، وهاتان البيعتان تتعلقان بروابط المسلمين

(١) Muhammad Hamidullah, *Documents sur la diplomatie Musulmane à l'époque du prophète et des Khalifes orthodoxes*, Paris, G. P. Maisonneuve 1935.

(٢) راجع جدول تطابق أرقام وثائق المجموعتين الذى ننشره فى ص ٣٦٩ من كتابنا هذا

مع أهل المدينة وكان منتهاهما الهجرة ووضع الدستور الأساسيّ الذي ذكرناه تحت رقم (١)

ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وجد هناك عِدّة قبائلَ يهوديةٍ فعاهدهم فدخلوا فى دولة وفاقية (federation) تحت رياسة محمد صلعم . وقد ذكرنا الوثائق التى تتعلق بهم مع ما يتعلق بيهود خيبر وتيماء وغيرهما فى محلّ واحد لروابطها الأكيدة فيما بينها

وكانت هجرة مسلمى مكة وتمام دولةٍ إسلاميةٍ بالمدينة سبباً لتوتُّر العلائق بين المسلمين وقُريش فنشأت حروب بينهم ووقعت وقائع بَدْر وأُحُد والخندق والحُديبية وفتح مكة . فجمعنا الوثائق المتعلقة بهذه الأمور فى فصل خاصّ

ولم تبدأ علائق المسلمين السياسية مع الروم والفرس ومَن تحتهم من الحبشة والغساسنة وأهل البحرين وعُمان واليمن ونجران وحضرموت ومَهرة وغيرها إلاّ بعد الحُديبية ، فذكرنا الوثائق المتصلة بهم فى فصلين

ومن المعروف أن قيصر الروم وكسرى الفرس لما دعاهما رسول الله صلعم إلى الإسلام أبيا وردّا دعوته . فكتب النبي صلعم رأساً إلى الملوك والأمراء الذين تحت سيطرة هذين العظيمين ، فمنهم من أجاب فأفلح ومنهم من أدبر فهلك

وسيرى الناظر فى الفصل الخاص بقبائل العرب أن الذى أراده النبي صلعم كان أن يفرق بينهم وبين قُريش فيحيط مكة بقبائل خاضعةٍ

للإسلام أو معاهدةٍ للمسلمين . فكان أوّل عمل سياسيّ عَمِلَه النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة أن عاهد القبائل التى سكنت فى ما بين المدينة وساحل البحر مثل جُهينة وضَمرة وغِفار ، وكانت ديارُهم فى طريق قُريش فى رحلتهم الصيفية إلى الشأم ومصر ، فسدّها النبي وأعانه عليه حلفاؤه من هذه القبائل . ثم إنّ النبي صلى الله عليه وسلم عاهد قبائل خُزاعة وأسلم وغيرهما ممن سكنوا حول مكّة فاضطرّت قريش فحاربت المسلمين فانكسرت وخضعت أخيراً . وقد جمعنا جميعَ هذه الوثائق التى لها علاقة بهذه القبائل مرتّبةً على حسب ذلك ، ثم أوردنا الكتب التى أرسلها النبي صلى الله عليه وسلم إلى عُمّاله وقتَ رِدّة اليمن واليَمامة وأضفنا إليها بعض ما كتبه أبو بكر من الوثائق المفصلة بهذه الفترة

ولما حجّ النبى صلعم حجّة الوَداع فى آخِر السنة العاشرة للهجرة خطب خطبته المشهورة فى عَرَفة على جبل الرحمة وبيّن فيها حقوق المسلمين وفرائضهم الأساسية فلم يدع شيئاً له أهمية إلاّ بلّغه . فبشّر الله المسلمين بقوله : « اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيناً » . فأضفنا هذه الخطبة العظيمة القدر الغزيرة المعانى فى آخر الوثائق المتعلقة بالعهد النبوى

والقسم الثانى هو عهد الخلفاء الراشدين ، وقد رتّبنا الوثائق المتعلقة به فى فصلين فصلٍ فى الروم وفصل فى فارس (إيران) . وإن كان القارئ

يفقد هناك كثيراً من الوثائق التى ذكرها الواقدىّ والأزدىّ فى الفتوح فقد تركناها لعدم كونها مقصودة بالذات ، وما ذكرنا الخلافة الراشدة إلا تتميما للبيان وتكملة للمغزى ، كما حذفنا أيضاً ما لم نجده فى الكتب الموثوق بها . ولعلّنا قد خفّفنا بهذا على من يُعنَى بهذا الموضوع بعدنا

***

وهذه الوثائق تشتمل على الموضوعات الآتية :

(١) المعاهدات الجديدة أو تجديد ما سبق من المعاهدات

(٢) الدعوة إلى الإسلام

(٣) تولية العُمّال وذكر واجباتهم وكيف ينبغى لهم أن يتصرفوا فى أمر من الأمور

(٤) العطايا من الأراضى أو الغَلّات أو غيرها

(٥) كُتُب الأمان والتوصية

(٦) ما ذُكِرَ فيه من استثناء بعض الأوامر فى حق أُناس معيَّنين

(٧) المتفرّقات مِثل المكاتيب التى جاءت فى جواب ما كتبه النبى صلعم

وقد نقلنا فى آخر الكتاب فى ضميمةٍ على حدة بعض الكتب المنسوبة إلى النبى صلعم كعهوده للنصارى والمجوس ، ومثلُها كثير ولا يكاد يصح البتة . وإنما نقلنا ما نقلنا كأُنموذج فى الوضع والاختلاق

***

وليس من غرضنا هنا أن نقدّم نقداً مفصّلاً للوثائق وبحثاً عن قيمتها التاريخية ، بل نكتفى بعرض بعض النقط التى تعين قارئ مجموعتنا على تقديرها حقّ قدرها

الروايات المختلفة

أكبر مصادرنا للوثائق النبوية هو طبقات ابن سعد . أمّا عهود الخلفاء الراشدين وكتبهم فنجدها خاصةً فى تاريخ الطبرىّ وفتوح البلاذرىّ . غير أنّ تاريخ الطبرىّ مع كونه تأليفاً قويماً ربما يأتى بروايات مقدوح فيها ووثائق غير وثيقة كما تدلّ على ذلك الوثائق المذكورة فى هذه المجموعة تحت رقم ٢١ و ٩٨ وغيرهما . وأمّا طبقات ابن سعد فقد اجتهد مؤلّفه أن يجمع من الموادّ أكثر ما يمكن ، ولكنه لم يعتن بالنقد والتنقيح . وأمّا كتاب الأموال لأبى عُبيد القاسم بن سَلّام فمن خير مصادرنا غير أنه يترك أحياناً جملةً أو جملتين فى أثناء الكلام كما سيرى الناظر فى الوثيقة الأولى خاصةً

وأما كتابا الخراج لأبى يوسف وسيرة رسول الله صلعم لابن هشام فهما أقدم مصادرنا وأحوطهما وأوثقهما

قد تصدينا على الأعم لإيراد كلّ وثيقة فى هذه المجموعة على حسب رواية أقدم المصادر عصراً مع ضبط جميع الاختلافات اللفظية والترتيبية وغيرها على حدة . وسيرى الناظر أن أكثر هذه الاختلافات تنتج من

الرواية بالمعنى أو من استبدال حرفِ ربطٍ بحرف آخر كالفاء والواو إلى غير ذلك ، وقلما تترتّب نتائج مهمّة على مثل هـذه الاختلافات . ونجد أيضاً فى بعض هذه الوثائق تقديماً وتأخيراً فى رواية بعض الكلمات

وهناك كثير من الوثائق لا تُذكَر كاملة إلّا فى بعض المصادر ، وتكتفى المصادر الأخرى بذكر بعضها أو الإشارة إلى الأحكام المندرجة فيها . وقد قدّمنا كلّ وثيقة بذكر مصادرها ، وأشرنا برمز (قابل) إلى المصادر التى تذكر النصّ غير كامل

لغة الوثائق

كلُّ لسانٍ حيّ ينصبغ فى كل عصر بصبغ خاصّ يمتاز به ، وأصحّ حجة للسان العربىّ المعاصر لهذه الوثائق السياسية القرآن المجيد المحفوظ إلى الآن من كل اختلاق وتحريف حتى فى رسم خطه . ولولا رواج الرواية بالمعنى لألحقنا الحديث النبوى كله بهذا القبيل

لم يزل المسلمون من ناطقى الضاد قديماً وحديثاً يهتمون بالقرآن . ومع هـذا نجد بعض الكلمات القرآنية قد بطل استعمالها أو تغير مفهومها . وإذن فالوثائق التى نجد فيها مثلَ هـذه الكلمات نميل إلى تصديق صحّتها ، فكلمة « حق » — مثلا — قد استعملت (فى الوثيقة ٩٠) فى معنى « الزكاة » بدل معنى « الصحة » أو « ما يستحقه الإنسان » ، وكذلك كلمة « كتاب » نجدها (فى الوثيقة ١) فى مفهوم « الفرض »

بدل « التصنيف » أو « المكتوب » ، وكذلك كلمة « غَلَب » (فى الوثيقة ٢٩٤) فى معنى « المغلوبية » بدل « الغالبيـة » ، وكذلك كلمة « ذِكر » (فى الوثيقة ٣١٦) فى معنى «الصلاة» بدل « ما يَذكر الإنسان » ، إلى غير ذلك من الكلمات القرآنية

ومن جهـة أخرى لا يَلزَم أن يكون كل مكتوبٍ مشتمل على غريب اللغة أو قديمها صحيحاً . فربما نرى من تاريخ الأدب العربى أن « المتلغويين » وضعوا عبارات بألفاظٍ غريبـة شاذّة تفاخراً بمعرفتهم بالغريب . وقد أهمل ابنُ الأثير مرة نقل مكتوب منسوب إلى النبى صلعم وقال : « تركنا ذكره لأنّ رواته نقلوه بألفاظ غريبة وبدّلوها وصحّفوها » . وهـذا هو السبب الباعث عندى لقِلّة إمكان صحة الوثيقة ١٣٣

نظن أنّ أسلوب الإنشاء العربىّ فى ذلك العصر كان سلساً فصيحاً جامعاً مانعاً بريئاً من الإطناب والتكلُّف . ولهذا إذا رأينا فى بعض المكاتبات المنسوبة إلى ذلك العصر الصناعات اللفظية التى لا طائل تحتها زادت شبهتنا فى صحتها . من ذلك مثلاً نصوص المراسلة مع المقوقس على ما رواه الواقدىّ (الوثائق ٥١ ، ٥٢) والقسم الأول من الوثيقة ٩١، وبعكس ذلك نجد الوثيقة المشتملة على عهـد الرسول لأهل المدينة ومعاهدتى أيلة والطائف (الوثيقتين ٣١ و ١٨١) فى أسلوب عربىّ أصيل مما يبعثنا على اليقين بصحتها

معيار الوضع والصحة

نظن بوجه عامّ أنّ كتب الأمان التى كتبها النبى صلى الله عليه وسلم للقبائل المسلمة أو الخاضعة له والتى لم تتضمن إلّا مطالبتهم بأداء الفرائض الدينية صحيحة لأنه لا يوجد فيها ما عسى أن يكون موضوعا إذ لا حاجة لأحد إلى وضعها . ولو كانت بعض هذه الكتب وضعت لتكون مفخرةً لقبيلة على أخرى ، فإنّ مثل هذا الوضع كان يترك طابَعَه فى أسلوبها . ولكن هذه الوثائق لا تحتوى إلّا على إعطاء الأمان والأمر بإقامة الفرائض

أما الوثائق التى لا تشتمل إلا على الحقوق دون الواجبات أو التى تذكر أشياء لم توجد فى عصر النبى صلعم فنعدّها موضوعة ، كبعض العهود التى زعموا أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كتبها للنصارى واليهود والمجوس ، وقد ذكرنا نموذجاً منها فى الضميمة

وربما اختلق المؤرخون غير المحتاطين بعض الوثائق على أساس ما ذكر عنها فى التاريخ . مثال ذلك أنّا نجد فى الكتب القديمة أنّ النبى صلعم كاتب النجاشى لتزويجه بأمّ حبيبة وردّ المسلمين المهاجرين إلى المدينة . ولا نجد نصّ هذين الكتابين إلّا فى تأليف متأخّر ، وهذا يجعلنا نرجح أن تكون هاتان الوثيقتان (المذكورتان تحت رقم ٢٤ و ٢٥) موضوعتين

وفوق هـذا نجد أنّ الوثائق الطويلة أكثر تعرُّضاً للتحريف إذ كان المعتمد فى الرواية على السماع . ولذلك نجد أنّ أطول النصوص أكثرها اختلافا

وقد يرجع الاختلاف إلى سوء القراءة كما نجد فى الوثيقة ٧٢ أنّ جميع النسخ الخطية تتفق على إيراد اسم « الأكبر بن عبد القيس » ولا نجد له ذكراً فى كتب الأنساب والرجال . فلعله مصحف عن « لُكَيز بن عبد القيس » الذى ورد ذكره فى وفد عبد القيس إلى النبى صلى الله عليه وسلم(١)

لا يبعد أن تكون الوثائق السياسية قد اشتملت أحياناً على سهو فى الكتابة ، وليس يبعد أيضاً أن يصحح بعض النقلة بعض العبارات من عند أنفسهم اتّباعاً للقواعد المقرّرة فى النحو والصرف . من ذلك عبارة « ابن أبو ... » التى لا تكاد تصح الآن نظراً لقواعد النحو العربى بل يقال « ابن أبى ... » غير أنّا وجدناها على هذه الصيغة فى أربعة مواضع بل أكثر فى الكتب المقروءة على الشيوخ وغيرها (راجع الوثائق ٢١ ، ٢٢ ، ٣٣ ، ٨٠) . وقد روى البلاذرىّ فى « فتوح البلدان » شروط النبى صلعم لأهل نجران ثم ذكر : « وقال يحي بن آدم : وقد رأيتُ كتاباً فى أيدى النجرانيين كانت نسخته شبيهةً بهذه النسخة وفى أسفله : وكتب على بن أبو طالب — ولا أدرى ماذا أقول فيـه » . وقال

(١) راجع السهيلى فى الروض الأنف

الصفدي[1] : « وبعضهم يكتب علي بن أبو طالب رضي الله عنه ويلفظ أبي بالياء » . وقال الكتّاني[2] ما يأتي :

« وقد ذكر ابنُ سلطان في شرح الشِفاء في مبحث فصاحته عليه السلام أن ابن أبي زيد حكى في نوادره عن الأصمعي عن يحيى بن عمر أن قريشاً كانت لا تغيّر الأب في الكنية تجعله مرفوعا في كل وجه من الجرّ والنصب والرفع أي كما يقال علي بن أبو طالب . وقرئ تَبَّتْ يَدَا أَبُو لَهَبٍ » . وكان كاتب أبي موسى الأشعريّ كتب مرّة « من أبو موسى ... » ، فكتب إليه الخليفة عمر بن الخطاب : « إذا أتاك كتابي هذا فاضرب كاتبك سوطاً واعزله عن عمله »[3] . وفوق ذلك كله أني لما كنت في المدينة المنورة في شهر محرم سنة ١٣٥٨ﻫ وجدت في الكتابة القديمة التي في جنوبيّ جبل سلع في المدينة المنورة : « أنا علي بن أبو طلب » وقد تكون هذه الكتابة من خطّ سيدنا عليّ رضي الله عنه[4]

فينتج من هذا أن في القرن الأول للهجرة قد أستعمل بعض

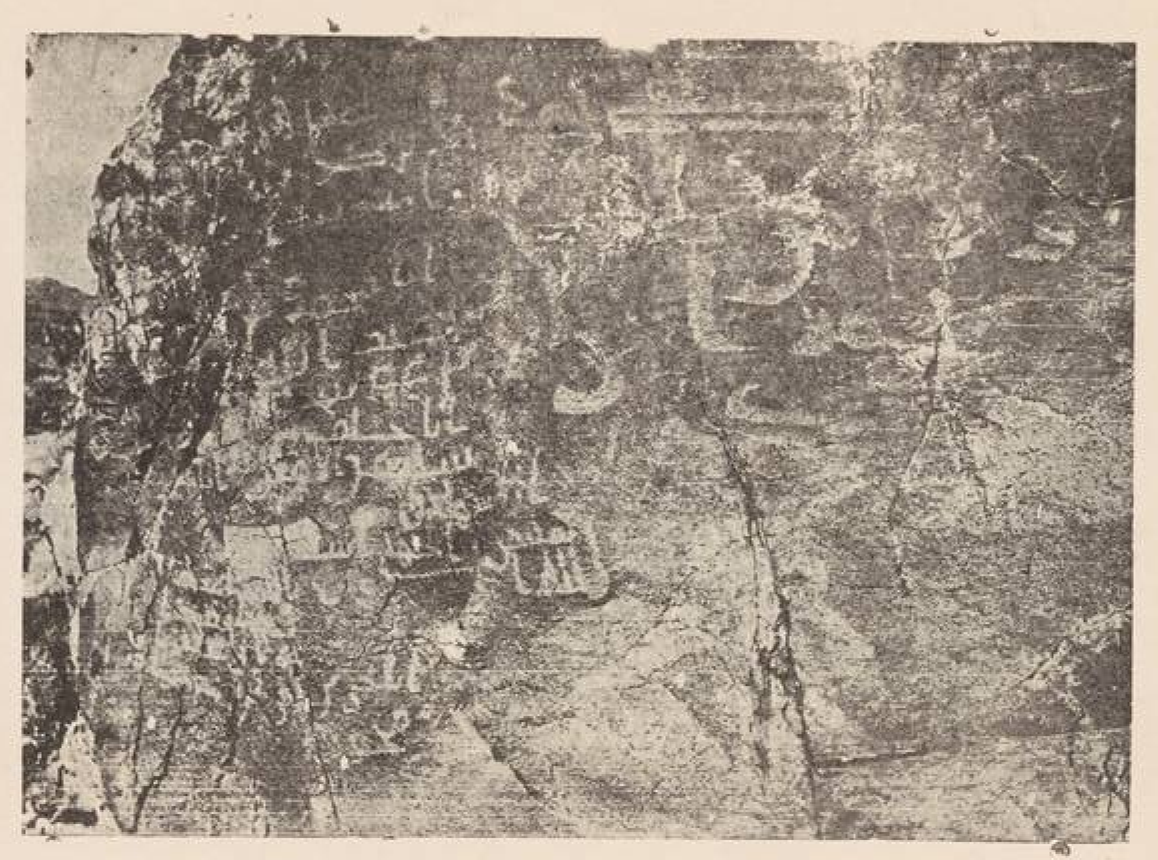
---

(١) في كتابه الوافي بالوفيات ج ١ ص ٣٩ طبع استانبول

(٢) في كتابه التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة ، ج ١ ص ١٥٥ ، طبع رباط

(٣) الكتاني ج ٢ ص ١٣٥ عن روضة الأعلام لابن الأزرق

(٤) راجع الصورة التي ألحقناها بإزاء هذه الصفحة ، وأيضا البحث المفصل الذي نشرناه عن هذه الكتابة وغيرها في مجلة « إسلامك كلچر » (حيدر آباد) أكتوبر ١٩٣٩ م ، وراجع أيضا كتابة عمر الفاروق التي وجدت في المكان بعينه والتي نشرنا صورتها بإزاء ص ٢٢٨ من مجموعتنا هذه



كتابة على جبل سلع بالمدينة المنورة فيها أسماء النبي وأبي بكر وعمر وعلى بن أبو طالب

الأعلام المركبة كأنها أعلام مفردة وقال الناس مثلا « على بن أبو طالب » فى الأحوال الثلاث للاعراب ونسيه الناس على ممر الزمان وصار النقلة المتأخرون يحسبونه من أغلاط الكاتب ويصححونه على القواعد الراهنة . ولنذكر أيضاً أمثال « بلحارث » و « بوسعيد » و « بلعنبر » التى لا تتغير فى مختلف أحوال الإعراب

وهناك فوق هذا أمثلة زاد فيها الناس كلمات على النص الأصلىّ لأغراضهم النفسانية وأطماعهم الفاسدة مما لا يخفى على الباحث فى بعض الأحيان وإن كان يصعب أحياناً أخرى معرفة الملحق من الملحق به

هذا ما أردنا أن ننبّه القارئ عليه فى مقدمتنا القصيرة ، والله الهادى إلى الصواب وإليه المرجع والمآب

حيدر آباد دكن الهند
الجامعة العثمانية

محمد حميد الله

حل رموز الاختصارات

المستعملة فى أوائل الوثائق

بآ ... سيرة ابن اسحاق (ترجمتها الفارسية)
بث ... أسد الغابة لابن الأثير
بج ... الإصابة لابن حجر
بحز ... ابن حزم
بحن ... مسند أحمد بن حنبل
بد ... سنن أبي داود
بس ... طبقات ابن سعد
بسن ... سيرة ابن سيد الناس
بط ... أعلام السائلين لابن طولون
بع ... أبو عبيد
بعب ... الاستيعاب لابن عبد البر
بعح ... ابن عبد الحكم
بعر ... ابن عبد ربه
بق ... زاد المعاد لابن القيم
بك ... ابن كثير
بلا ... البلاذرى فتوح البلدان
بهـ ... سيرة ابن هشام
بيو ... الخراج لأبى يوسف
ديب ... الديبلى
طب ... تاريخ الطبرى
عمخ ... عبد المنعم خان
قس ... القسطلانى

قلقش ... القلقشندى
ب ... الطرف الثانى من ورق الكتاب (مثلا ورق ١٢٥ب) ولا نكتب إلا العدد إذا كان المراد الطرف الأول (مثلا ورق ٩)
ص ... الصفحة
ف ... الفقرة والفصل
ج ... الجزء أو المجلد
س ... سطر
ع ... عدد والمراد بالعدد عند ذكر طبقات ابن سعد ترقيم ويلهاوزن فى طبعه نخبا من هذا الكتاب وأشرنا سوى هذا إلى عدد الجزء والصفحة من الطبعة اللايدنية
+ [ ] ... علامة الإضافة والمضاف
... ... علامة الحذف
— ... علامة الاستمرار فى الرواية
قابل ... يشير إلى الروايات غير الكاملة من الوثائق
انظر ... يشير إلى البحوث الحديثة

القسم الأول

العهد النبوى

١

كتابه صلعم بين المهاجرين والأنصار واليهود

بهـ س ٣٤١-٣٤٤ — بآ ورق ١٠١ — بع ع ٥١٧ — بك ج ٣ س ٢٢٤-٢٢٦ — عمج ع ٧٩ — بسن في محله بعد الهجرة

قابل بد ١٩ : ٢١ — بحن ج ١ س ٢٧١ — ج ٢ س ٢٠٤ — ج ٣ س ٣٤٢ — طب س ١٣٦٧ س ١٣-١٤ — س ١٣٥٩ س ١٠-١٢ — لسان ، تحت مادة : برر ، دسع ، عقب ، عقل ، فرح ، وتغ — بس ج ٢/١ س ١٧٢ س ١٠-١٣

انظر بول س ٢١٠-٢١٢ — ويلهاوزن ج ٤ (٢) — كائتانى ١ : ٤٣ وما بعدها — فنسنك س ٧٨ وما بعدها — اشبرنكر ، ج ٣ س ٢٠-٣٠ — ميولر ، ج ١ س ٩٥ — كريم ج ١ س ٧٥-٨١ — مجلة إسلامك كلجر (حيدر آباد) ج ١١ (١٩٣٧ م) س ١٦٤-٥

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) هذا كتاب من محمد النبي [رسول الله] بين المؤمنين والمسلمين من قريش و[أهل] يثرب ومَن تبِعهم فلحِق بهم وجاهد معهم

(٢) أنهم أمّة واحدة مِن دون الناس

(٣) المهاجرون من قريش على رَبعتهم يتعاقلون بينهم وهم يَفدُون عانِيَهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين

---

(١) بع : + [رسول الله]
بع : + [أهل] — + خل معهم وجاهد ...

(٢) بع : واحدة دون الناس

(٣) بع : رباعتهم (وفي رواية : ربعاتهم) يتعاقلون بينهم معاقلهم الأولى وهم
بع : المؤمنين والمسلمين

(٤) وبنو عَوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلَهم الأولى ، وكل طائفة تَفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين

(٥) وبنو الحارث [من الخَزرَج] على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين

(٦) وبنو ساعِدة على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين

(٧) وبنو جُشَم على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين

(٨) وبنو النجّار على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين

(٩) وبنو عَمرو بن عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين

(١٠) وبنو النَبِيت على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين

(١١) وبنو الأوس على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين

(١٢) وأنّ المؤمنين لا يتركون مُفرَحاً بينهم أن يعطوه بالمعروف فى فداء أو عقل

(٤-١١) بع : على رباعتهم
بع : طائفة منهم تفدى
(٥) بع : + [ ]
(١٢) بعـ فى نسخة : مفرجا — (بع : مفرحا منهم أن يعينوه)

(١٢ ب) وأن لا يخالف مؤمن مولى مؤمن دونه

(١٣) وأنّ المؤمنين المتقين [أيديهم] على [كل] مَن بغى منهم أو ابتغى دَسيعةَ ظلمٍ أو إثماً أو عدواناً أو فساداً بين المؤمنين ، وأن أيديهم عليه جميعاً ولو كان ولدَ أحدهم

(١٤) ولا يقتل مؤمنٌ مؤمناً فى كافر ولا ينصر كافراً على مؤمن

(١٥) وأنّ ذمّة الله واحدة يُجير عليهم أدناهم ، وأنّ المؤمنين بعضهم مولى بعض دون الناس

(١٦) وأنه مَن تبعنا من يهود فإنّ له النصرَ والاسوةَ غير مظلومين ولا مُتناصر عليهم

(١٧) وأنّ سِلم المؤمنين واحدةٌ لا يُسالِم مؤمن دون مؤمن فى قتال فى سبيل الله إلا على سواء وعدل بينهم

(١٨) وأنّ كل غازية غَزَت معنا يعقب بعضها بعضاً

(١٩) وأنّ المؤمنين يبىء بعضهم عن بعض بما نال دماءهم فى سبيل الله

(١٢ ب) بع : ... بهـ طبع بولاق : يخالف [قابل بحن ج ٣ س ٣٤٢ : عن جابر كتب رسول الله صلعم على كل بطن عقولهم ثم كتب انه لا يحل أن يتولى مولى رجل مسلم بغير إذن وليه]

(١٣) بهـ : + [ ] — [ ] — بع : من بغى وابتغى منهم دسيعة
إثماً : كذا فى باً ، وفى بهـ وبع : إثم أو عدوان أو فساد
بع : عليه جميعه

(١٤) بع : لا يقتل

(١٥) بع : ... والمؤمنون بعضهم

(١٦) بع : من اليهود فان له المعروف والأسوة

(١٧) بع : واحد ولا يسالم

(١٨) بع : غزت ... يعقب بعضهم

(١٩) بع : ...

(٢٠) وأن المؤمنين المتقين على أحسن هُدًى وأقومه

(٢٠ ب) وأنه لا يجير مشركٌ مالاً لقريش ولا نفساً ، ولا يحول دونه على مؤمن

(٢١) وأنه مَن اعتبط مؤمناً قتلاً عن بيّنة فإنه قوَد به إلا أن يَرضى ولى المقتول [بالعقل] ، وأنّ المؤمنين عليه كافّةً ولا يحلّ لهم إلا قيام عليه

(٢٢) وأنه لا يحلّ لمؤمن أقرّ بما فى هذه الصحيفة وآمن بالله واليوم الآخر أن يَنصر مُحدِثاً أو يُؤوِيه ، وأنه مَن نصره أو آواه فإنّ عليه لعنةَ الله وغضبَه يوم القيامة ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل

(٢٣) وأنكم مهما اختلفتم فيه مِن شىء فإنّ مردّه إلى الله وإلى محمد

* * *

(٢٤) وأنّ اليهود يُنفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين

(٢٥) وأنّ يهودَ بنى عوف أمّة مع المؤمنين لليهود دِينهم وللمسلمين دِينهم مَواليهم وأنفسهم إلا مَن ظَلَم أو أثم فإنه لا يُوتِغ إلا نفسَه وأهلَ بيتِه

(٢٦) وأنّ ليهودِ بنى النَجّار مثل ما ليهود بنى عوف

(٢٧) وأنّ ليهود بنى الحارث مثل ما ليهود بنى عوف

---

(٢٠) بع : أحسن هذا وأقومه
(٢٠ ب) بع : لقريش ولا يعينها على مؤمن
(٢١) بع : قتلا فإنه قود إلا —
بع : + [ ] — كافة ...
(٢٢) أو يؤويه : كذا فى بع ، وفى بهـ : ولا يؤويه —
بع : فمن نصره —
بع : إلى يوم القيامة لا يؤخذ —
(٢٣) بع : ما اختلفتم — فإن حكمه إلى الله تبارك وتعالى وإلى الرسول صلى الله عليه وسلم
(٢٥) بع : عوف ومواليهم وأنفسهم أمة من المؤمنين
بع : للمؤمنين دينهم إلا من ظلم وأثم

(٢٨) وأن ليهود بنى ساعدة مثل ما ليهود بنى عوف

(٢٩) وأنّ ليهود بنى جُشَم مثل ما ليهود بنى عوف

(٣٠) وأنّ ليهودِ بنى الأوس مثل ما ليهود بنى عوف

(٣١) وأنّ ليهودِ بنى ثعلبةَ مثل ما ليهود بنى عوف إلا مَن ظَلَم وأثِم فإنّه لا يُوتِغ إلا نفسَه وأهلَ بيته

(٣٢) وأنّ جَفْنَةَ بطنٍ مِن ثعلبة كأنفسهم

(٣٣) وأنّ لبنى الشُطَيبَة مثل ما ليهود بنى عوف وأنّ البِرّ دون الإثم

(٣٤) وأنّ موالى ثعلبة كأنفسهم

(٣٥) وأنّ بطانة يهود كأنفسهم

(٣٦) وأنه لا يخرج منهم أحد إلا بإذن محمد

(٣٦ ب) وأنه لا يَنْحَجِز على ثأرِ جُرحٍ ، وأنه مَن فَتَك فبنفسه وأهل بيته إلا مَن ظَلَم وأنّ الله على أبَرِّ هذا

(٣٧) وأنّ على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم وأنّ بينهم النصر على مَن حاربَ أهل هذه الصحيفة ، وأنّ بينهم النصح والنصيحة والبِرّ دون الإثم

(٣٧ ب) وأنه لا يأثم امرؤ بحليفه ، وأنّ النصر للمظلوم

(٢٨-٢٩) بع : ٢٩ - ٢٨ (مع تقديم وتأخير)
(٣٠) بع : ليهود الأوس
(٣١) بع : ... إلا من ظلم
(٣٢-٣٥) بع : ...
(٣٦) بع : أحد منهم
(٣٦ ب) بع : ...
(٣٧) بع : ... وأن النصر
(٣٧-٣٧ ب) بع : بينهم النصيحة والنصر للمظلوم

(٣٨) وأنّ اليهود يُنفِقون مع المؤمنين ما داموا مُحاربين

(٣٩) وأنّ يَثربَ حرامٌ جوفُها لأهل هذه الصحيفة

(٤٠) وأنّ الجار كالنفس غيرَ مُضارٍّ ولا آثمٍ

(٤١) وأنه لا تُجار حرمةٌ إلا بإذن أهلها

(٤٢) وأنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة مِن حَدث أو اشتجار يُخاف فسادُه فإنّ مَرَدَّه إلى الله و إلى محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وأنّ الله على أتقى ما فى هذه الصحيفة وأبَرِّه

(٤٣) وأنه لا تُجار قريشٌ ولا مَن نَصرَها

(٤٤) وأنّ بينهم النصر على مَن دَهِم يَثربَ

(٤٥) وإذا دُعوا إلى صلح يُصالحونه ويلبسونه فإنّهم يصالحونه ويلبسونه، وأنهم إذا دَعوا إلى مثل ذلك فإنه لهم على المؤمنين إلا مَن حاربَ فى الدِين

(٤٥ ب) على كل أناس حِصَّتهم مِن جانبهم الذى قِبلَهم

---

(٣٨) بع : ...

(٣٩) بع : وان المدينة جوفها حرم لأهل

(٤٠-٤١) بع : ...

(٤٢) بع : من حدث ... يخاف

بع : فإن أمره إلى الله وإلى محمد النبي ...

(٤٣-٤٤) بع : ...

(٤٥) بع : وإذا دعوا اليهود إلى صلح حليف لهم فإنهم يصالحونه وان دعونا إلى مثل ذلك فإنه لهم على المؤمنين ، إلا من حارب الدين

(٤٥ ب) بع : وعلى كل أناس حصتهم من النفقة ...

(٤٦) وأنّ يهود الأوس مواليهم وأنفسهم على مثل ما لأهل هذه الصحيفة مع البِرّ المَحض مِن أهل هذه الصحيفة ، وأنّ البِرّ دون الإثم لا يَكسِب كاسب إلا على نفسه وأنّ الله على أصدق ما فى هذه الصحيفة وأبَرّه

(٤٧) وأنه لا يحول هذا الكتابُ دون ظالمٍ أو آثم ، وأنه مَن خرجَ آمِنٌ ومن قعد آمِنٌ بالمدينة إلا مَن ظلم وأثم ، وأنّ الله جارٌ لمن بَرّ واتّقى ، ومحمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

---

(٤٦) بع : الأوس ومواليهم وأنفسهم مع البر المحسن من أهل هذه الصحيفة وإن بنى الشطيبة بطن من جفنة وإن البر دون الاثم فلا يكسب —

(٤٧) بع : ... لا يحول الكتاب دون ظالم ولا آثم

بع : آمن إلا من ظلم وأثم . وإن أولاهم بهذه الصحيفة البر المحسن

٣

كتاب الأمان لسراقة بن مالك

بع س ٣٣٢ — الكامل لابن الأثير ج ٢ س ٥٦٤ - ٥

لم يرو نص الكتاب

٣

ترصد عبد الله بن جحش قريشاً

بهـ ص ٤٢٣ - ٤٢٤ — بجز ورق ٢٩ ب — طب ص ١٢٧٣ - ١٢٧٤
مغازى الواقدى ورق ٧ — انظر اشبرنكر ج ٣ ص ١٠٥ - ١٠٦

بعث رسولُ الله صلعم عبدَ الله بن جحش ... وكتب له كتاباً وأمره أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضى لما أمره ولا يَستكره مِن
٣ أصحابه أحدا ... فإذا فيه :

إذا نظرتَ فى كتابى هٰذا فامضِ حتى تنزل نخلةً بين مكة والطائف فترصَّد بها قريشاً وتعلّمْ لنا مِن أخبارهم

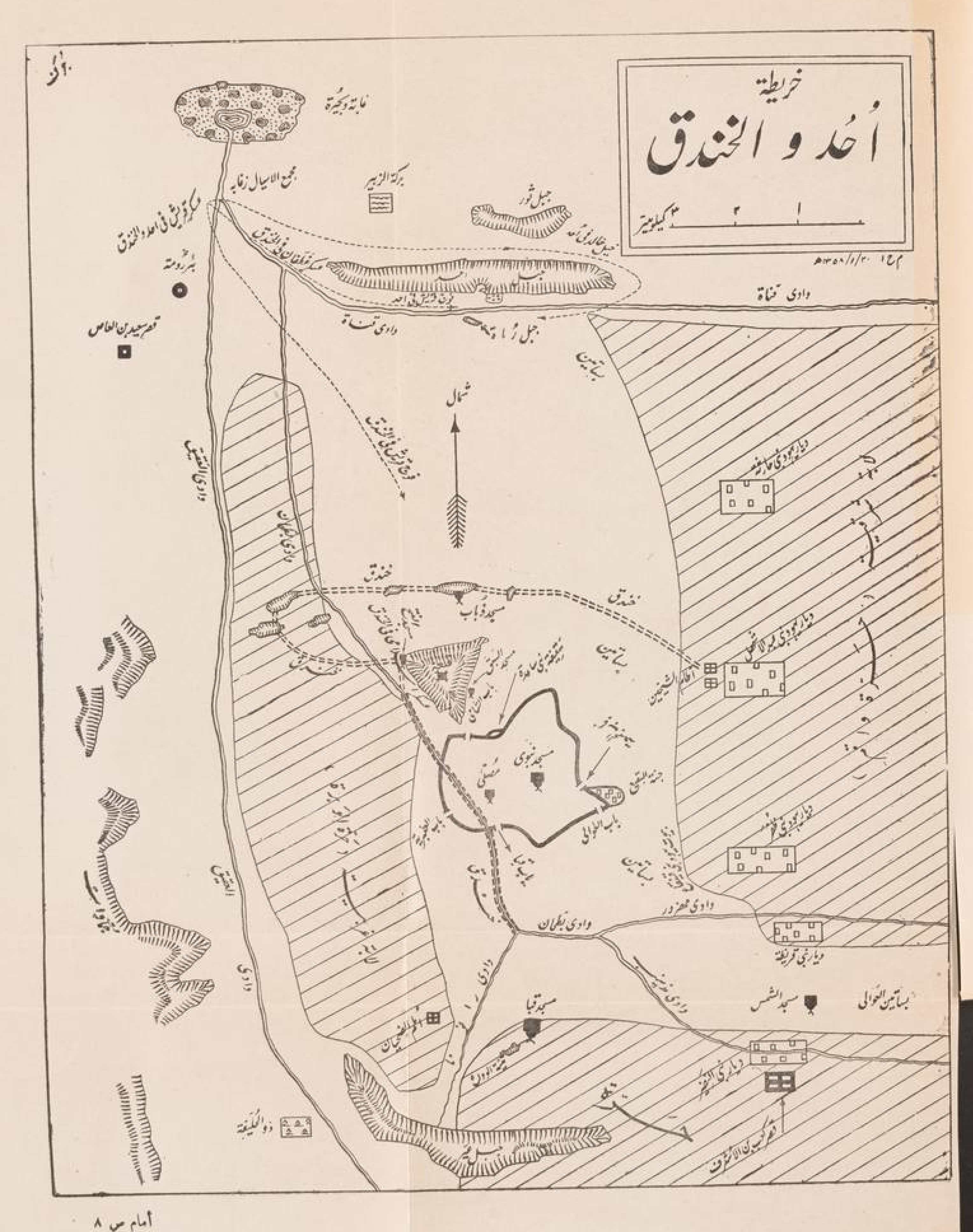
(٣-٥) وقال الواقدى : وقال صلعم اسلك النجدية تؤم ركية . قال فانطلق حتى إذا كان بئر بنى ضميرة نشر الكتاب فاذا فيه : « سر حتى تأتى بطن نخلة على اسم الله وبركاته ولا تكرهن أحداً من أصحابك على المسير معك وامض لأمرى فيمن تبعك حتى تأتى بطن نخلة فترصد (كذا) بها عير قريش » — (وكانت العير فيها خمر وأدم وزبيب جاءوا به من الطائف)

٤ — ٥

كتاب أبى سفيان الى النبى صلعم قبل الخندق

كتاب السيرة لمحمد بن جرير الطبرى ورواية الشيخ أبى الحسن البكرى (خطية آيا صوفية نمرة ٣٢٤٨) — ولم نر أثراً لهذا المكتوب فى الكتب المتداولة ولا يكاد يصح نظراً إلى أساوبه

أما بعد فإنك قد قتلتَ أبطالنا وأيتمتَ الأطفال ورمّلتَ النسوان ، والآن فقد اجتمعتِ القبائلُ والعشائرُ يطلبون قتالك وقلعَ آثارك ، وقد أنفذنا إليك



خريطة
أحد و الخندق
كيلومتر
جبل ثور
بركة الزبير
غابة وبحيرة
مجمع الاسيال زغابة
بئر رومة
قصر سعيد بن العاص
وادي قناة
شمال
خندق
مسجد ذباب
مسجد نبوي
مصلى
باب الطوالي
وادي مهزور
وادي بطحان
وادي العقيق
مسجد قبا
مسجد الشمس
بساتين العوالي
ديار بني قريظة
ذو الحليفة

أمام ص ٨

نريد منك نصفَ نخل المدينة فإن أجبتنا إلى ذلك وإلا ابشر بخراب الديار وقلع الآثار

تجاوَبت القبائلُ من نزارٍ لِنَصر اللات فى بيت الحرامِ
وأقبلَتِ الضراغمُ من قريشٍ على خيلٍ مسوَّمةٍ ضِرامِ

... أمر النبىُّ لعلىٍ أن يكتب الجواب فكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَل كتابُ أهلِ الشِركِ والنفاق والكفر والشِقاق وفهمتُ مقالتكم ، فوالله مالكم عندى جوابٌ إلا أطراف الرماح وأشفار الصفاح ، فارجعوا ويلكم عن عبادة الأصنام وأبشروا بضرب الحُسام وبفلق الهام وخراب الديار وقلع الآثار والسلام على من اتبع الهدى

ألا بلّغْ عنّى قريشاً من لسانٍ كالحُسام
ألا هلمّوا كى تلاقوا مالاقيتم من الصمصام فى بدن وَهام

(١٣-١٤) لا يفوت القارئ أن هذين البيتين غير مستقيمى الوزن

٦ — ٧

كتاب أبى سفيان اليه صلعم وقت الخندق

مغازى الواقدى (خطية المتحف البريطانى) ورق ١١٣ — كتاب النزاع والتخاصم فيما بين بنى أمية وبنى هاشم للمقريزى (خطية نور عثمانية باستانبول) ورق ٩

لمّا ملّت قريشاً المقامُ كتب أبو سفيان كتاباً وبعثه مع أبى سلمة الخشنى . فلما أتى به دعا رسولُ الله أبىَّ بن كعب فدخل معه قبّته فقرأ عليه :

باسمك اللهم . فإنى أحلف باللات والعُزّى [وساف ونائلة وهبل] لقد

سِرتُ إليك فى جمعنا و إنّا نريد ألا نعود إليك أبداً حتى نستأصلكم . فرأيتُ قد كرهتَ لقاءنا وجعلتَ مضايقَ وخنادقَ فليت شعرى مَن علّمك هذا . فإن نَرجع عنكم فلكم منّا يومٌ كيوم أُحُد تنصر فيه النساء

فكتب إليه رسولُ الله صلم :

من محمد رسول الله إلى أبى سفيان بن حرب . أما بعد ف[قد أتانى كتابك و] قديماً غرّك بالله الغرور وأما ما ذكرتَ أنك سِرتَ إلينا فى جمعكم وأنك لا تريد أن تعود حتى تستأصلنا فذلك أمرٌ الله يحول بينك و بينه ويجعل لنا العاقبة حتى لا تذكر اللات والعُزّى . وأما قولك « مَن علّمك ؟ » الذى صنعنا من الخندق فإنّ الله تعالى ألهمنى ذلك لِما أراد مِن غيظك به وغيظ أصحابك . وليأتينّ عليك يومٌ أكسر فيه [اللات والعُزّى و] أساف ونائلة وهبل حتى أذكرك ذلك

(٣) المقريزى + [ ] ، ساف : كذا فى الاصل والمشهور أساف

(٤-٦) المقريزى : إليك أريد استئصالكم فأراك قد اعتصمت بالخندق فكرهت لقاءنا ولك منى كيوم أحد

(٥) الواقدى : مضايقاً وخنادقاً

(٣-٦) الواقدى فى رواية عن ابراهيم بن جعفر عن أبيه أن فى الكتاب : «ولقد علمت أنى لقيت أصحابك باحيا (؟) وأنا فى عير لقريش حتى لقيت قومى فلم تلقنا فأوقعت بقومى ولم أشهدها من وقعة . ثم غزوتكم فى عقر داركم فقتلت وحرقت — يعنى غزوة السويق — ثم غزوتك فى جمعنا يوم أحد فكان وقعتنا فيكم مثل وقعتكم بنا ببدر . ثم سرنا إليكم فى جمعنا ومن تاب إلينا يوم الخندق فلزمتم الصياصى وخندقتم الخنادق

(٨-١٣) المقريزى : قد أتانى كتابك وقديماً غرك يا أحمق بنى غالب وسفيههم بالله الغرور وسيحول الله بينك وبين ما تريد ويجعل الله لنا العاقبة وليأتين — وهبل يا سفيه بنى غالب

(٨و١٣) المقريزى + [ ]

(١٠) الواقدى : أن تعودا حتى

(١٣) المقريزى : وساف

٨

مراوضة غطفان لخذل قريش أثناء غزوة الخندق

بهـ س ٦٧٦ — طب س ١٤٧٤

فأقام رسول الله صلعم وأقام عليه المشركون بضعاً وعشرين ليلة قريباً من شهر ، ولم يكن بينهم حرب إلّا الرِّمِّيَّا بالنبل والحصار . فلما اشتدّ على الناس البلاء بَعث رسولُ الله صلعم إلى عُيينة بن حِصن و إلى الحارث بن عوف ، وهما قائدا غطفان فأعطاهما ثُلث ثمار المدينة على أن يرجعا بمن معهما عنه وعن أصحابه . فجرى بينه و بينهما الصلح حتى كتبوا الكتابَ ولم تقع الشهادة ولا عزيمة الصلح إلا المراوضة . فلما استشار ... قال له سعد بن معاذ : يا رسول الله ، قد كنّا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الأوثان ، وهم لا يطمعون أن يأكلوا منها تمرة إلا قِرىً أو بيعاً ، أفحين أكرمنا الله بالإسلام وأعزّنا بك وبه نعطيهم أموالنا ! والله لا نعطيهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا و بينهم . قال رسول الله : فأنت وذاك . فتناول سعد بن معاذ الصحيفةَ ، فمحا ما فيها من الكتاب

ولم يرو نص الكتاب

٩ – ١٠

مكاتبة مع ثُمامة بن أُثال الحنفى

بهٍ ص ٩٩٧ - ٩٩٨ — بعب ع ٢٧٨

خرجت خيلٌ لرسول الله صلعم فأخذت رجلا من بنى حنيفة لا يَشعرون مَن هو حتى أتوا به رسول الله ... فكان يأتيه رسول الله صلعم فيقول : أسلِم يا ثُمامة . فيقول : « إيهاً يا محمد ، إن تَقتل تقتل ذا دمٍ وإن تُرِد الفداء فاسئل ما شئتَ » . فمنّ عليه رسولُ الله صلعم ، فخرج فتطهّر ثم أقبل فبايع النبيَّ صلعم على الإسلام ... ثم خرج معتمراً ، فلما قدم مكة قالوا : صبوتَ يا ثُمام ؟ قال : لا ، ولكنى اتبعتُ خير الدِين دِينَ محمد ، ولا والله لا يصل إليكم حبّة من اليمامة حتى يأذن فيه رسولُ الله . ثم خرج إلى اليمامة فمنعهم أن يحملوا إلى مكة شيئاً فأضرّ بهم

وكتبوا إلى رسول الله صلعم :

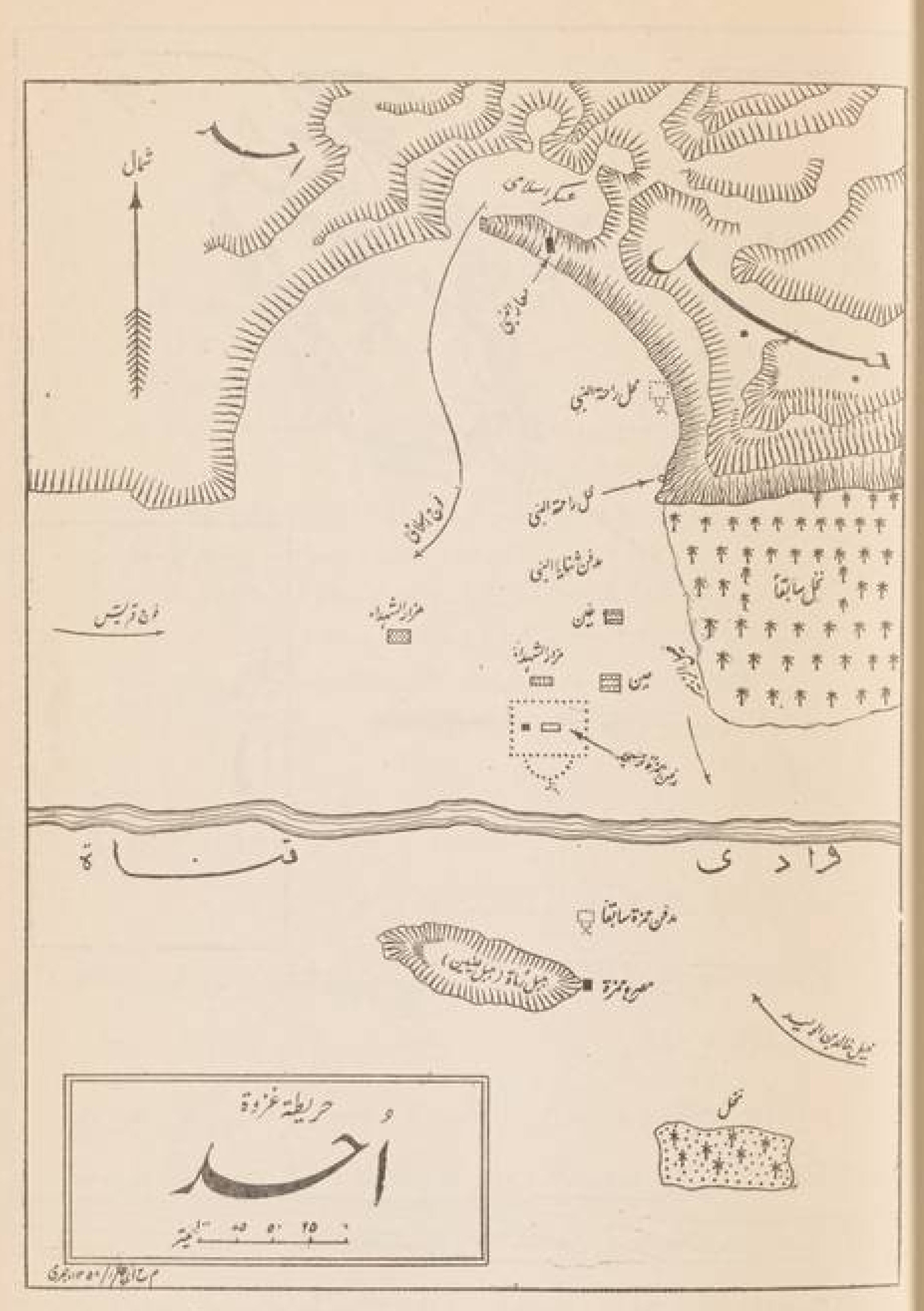
إنك تأمر بصلة الرحم ، وإنك قطعتَ أرحامَنا

فكتب رسول الله صلعم إليه أن يُخلّى بينهم وبين الحمل — وذلك قبل الحديبية

ولم يرو نص الكتاب

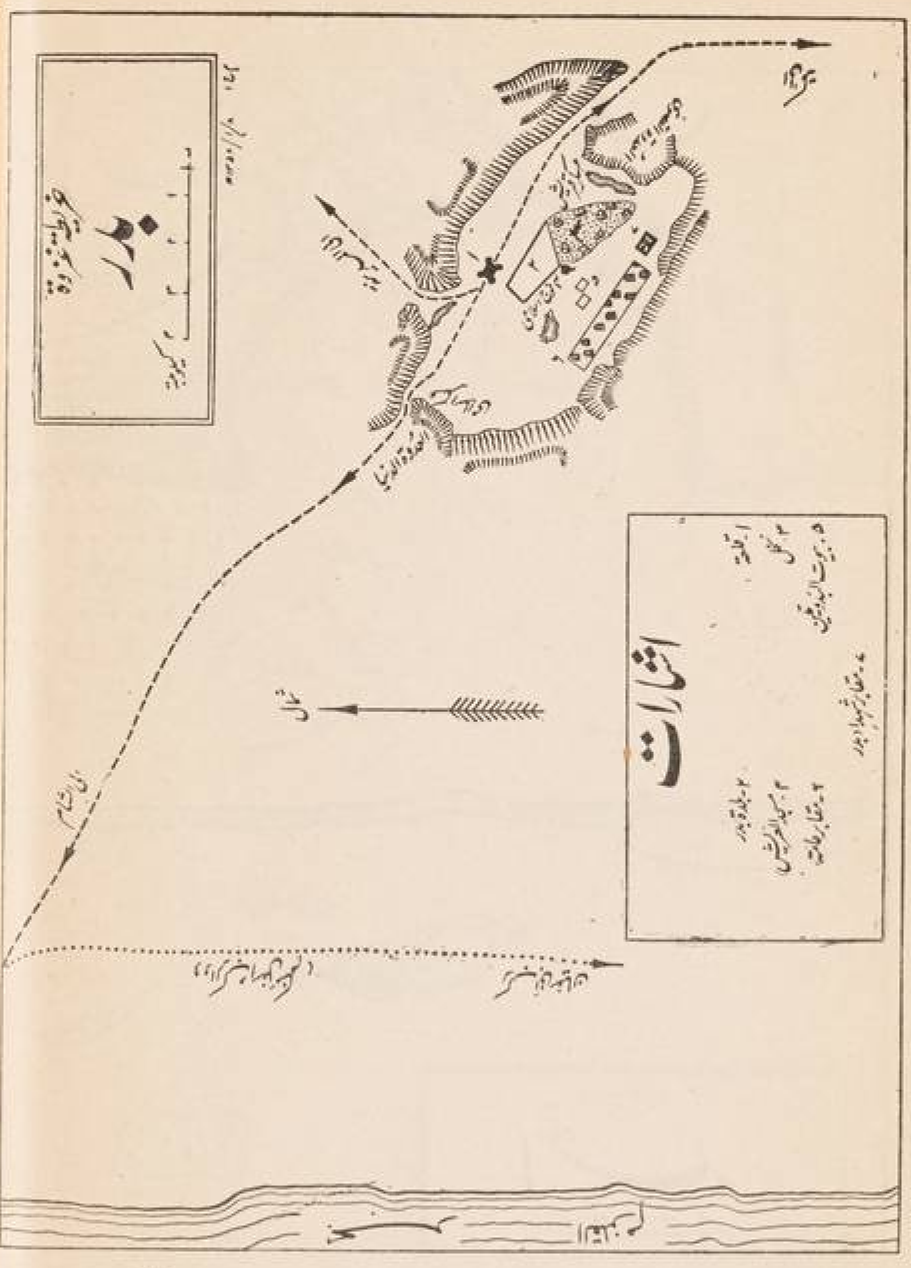
(١٠) بعب : إن عهدنا بك وأنت تأمر بصلة الرحم وتحض عليها ، وإن ثمامة قد قطع عنا ميراتنا وأضرّ بنا . فان رأيت أن تكتب إليه أن يخلى بيننا وبين ميرتنا فافعل

(١١) بعب : فكتب إليه رسول الله (صلم) أن خلّ بين قومى وبين ميرتهم



شمال
معسكر إسلامى
محل راحة النبى
محل راحة النبى
نخل سابقا
وادى
قناة
مدفن حمزة سابقا
مصرع حمزة
نخل
خريطة غزوة
أُحد
متر

أمام ص ١٢


خريطة غزوة
بدر
كيلومتر
اشارات
١ـ قلعة
٢ـ بلدة بدر
٣ـ نخل
٤ـ مسجد العريش
٥ـ بيوت البدويين
٦ـ مقابر عامة
٧ـ مقابر شهداء بدر
شمال
الى الشام
الى مكة

أمام ص ١٣

١١

هدنة الحديبية

بھ ص ٧٤٧ - ٧٤٨ — بآ ورق ١٧٠ — المغازى للواقدى (خطية المتحف البريطانى) ورق ١٤٠ — بس ج ٢ / ١ ص ٧٠ - ٧١ ، ج ١ / ٢ ص ٧٤ — طب ص ١٥٤٦ - ١٥٤٧ — عمخ ع ٦٠ عن أحمد بن حنبل وغيره ثلاث روايات — سيرة الطبرى رواية البكرى فصل الحديبية (خطية أيا صوفيا) — بك ج ٤ ص ١٦٨ - ١٦٩

قابل بع ع ٤٤١ - ٤٤٤ — صحيح البخارى ٦٤ : ٤٣ ؛ ٦٤ : ٢٩/٣٥ ؛ ٥٣ : ٦ ، ٧ ؛ ٥٤ : ١ — بيو ص١٢٩ — أما مراجع أخرى فانظر : مفتاح كنوز السنة كلمة الحديبية — كنز العمال ج ٥ ع ٥٥٣٤ ، ٥٥٣٦ عن ابن أبى شيبة — بط ع ٢٦ — بع ع ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤

انظر كائتانى ٦ : ٣٤ — هيفيننك ، الضميمة الثانية — أشپرنكر ج ٣ ص ٢٤٦ (وهو يذكر نصاً آخر عن التيمى أيضاً)

باسمك اللهمّ

هذا ما صالح عليه محمدُ بن عبد الله سهيلَ بن عمرو .

واصطلحا على وضعِ الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيهنّ الناس ويكفّ بعضهم عن بعض

[على أنه مَن قدِم مكّةَ من أصحاب محمد حاجًا أو معتمراً أو يبتغى مِن فضل الله فهو آمِنٌ على دمه وماله ، ومن قدِم المدينة من قريش مجتازاً إلى مصر أو إلى الشام يبتغى من فضل الله فهو آمِنٌ على دمه وماله]

على أنه مَن أتى محمداً مِن قريش بغير إذنِ وَليّه رَدّه عليهم ومَن جاء قريشاً ممن مع محمد لم يردّوه عليه

وأنّ بيننا عيبة مكفوفة ، وإنه لا إسلال ولا إغلال

وأنه من أحبّ أن يَدخل فى عقد محمد وعهده دَخَلَه ، ومن أحبّ أن يدخل فى عقد قريش وعهدهم دَخَلَ فيه

— فتواثبتْ خزاعةُ فقالوا : « نحن فى عقد محمد وعهده » وتواثبتْ بنو بكر فقالوا : « نحن فى عقد قريش وعهدهم » —

وأنك تَرجع عنّا عامَك هذا ، فلا تدخل علينا مكة ، وأنه إذا كان عامُ قابل خرجنا عنك فدخلتَها بأصحابك فأقمتَ بها ثلاثاً ، معك سلاح الراكب ، السيوف فى القُرُب ، ولا تدخلها بغيرها

[وعلى أن هذا الهدى حيث ما جئناه ومحلّه فلا تقدمه علينا]

... أشهدَ على الصلح رجال من المسلمين ورجال من المشركين :

أبو بكر الصـديق وعمرُ بن الخطاب وعبدُ الرحمن بن عوف وعبدُ الله بن سهيل بن عمرو وسعدُ بن أبى وقاص ومحمودُ بن مَسلمة

ومِكرز بن حَفص (و ... ؟ من المشركين)

وعلىّ بن أبى طالب وكَتَبَ ...

(٢) بس ، الواقدى : اصطلح عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو — البخارى بع : قاضى عليه

(٣) عن الناس : كذا فى طب ، فى به : على الناس — بس ، الواقدى : وضع الحرب عشر سنين يأمن فيها

(٥-٧و١٨) البكرى : + [ ]

(٨) بس ، الواقدى : وأنه — محمداً منهم — ردّه إليه ومن أتى —

(٩) طب : « رسول الله » بدل « محمد » ، ولكنه غلط ظاهر بعد ردّ سهيل بن عمرو والمشهور — بس ، الواقدى : من أصحاب محمد لم تردّوه — طب : لم تردوه عليه

(١١) طب : عقد رسول الله وعهده دخل فيه — بس ، الواقدى : عهد محمد وعقده فعل وأنه من أحب

(١٢) بس ، الواقدى : عهد قريش وعقدها فعل

(١٥) البكرى : وعلى أنك — فلا تدخلن — وإذا كان —

(١٦-١٧) طب : وأن معك — البكرى : عنها لك فتدخلها بأصحابك فأقمت بها ثلاثاً ولا تدخلها بالسلاح إلا بالسيوف فى القراب وسلاح الراكب

(١٧) طب : بغير هذا

(١٥-١٧) بس ، الواقدى : وأن محمداً يرجع عنا عامه هذا بأصحابه ، ويدخل قابل (قابلا ؟) فى أصحابه فيقيم ثلاثاً لا يدخل علينا إلا بسلاح المسافر السيوف فى القرب

(٢٠-٢٢) عمخ ، بس : عثمان بن عفان وأبو عبيدة بن الجراح وحويطب بن عبد العزّى

* * *

لا يذكر أبو عبيد والبلاذرى والبخارى إلا بعض كلمات من هذا النص هى كما يأتى :

أبو عبيد : « هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله أهل مكة على أن لا يدخل مكة بسلاح إلا بالسيوف فى القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد أراد أن يتبعه ولا يمنع أحداً من أصحابه أراد أن يقيم » (الأموال ع ٤٤٣)

— « فهادنت قريش رسول الله صلعم وصالحته على سنين أربع أن يأمن بعضهم بعضاً على ألا إغلال ولا إسلال فمن قدم مكة حاجاً أو معتمراً أو مجتازاً إلى اليمن أو إلى الطائف فهو آمن ومن قدم المدينة من المشركين عامداً إلى الشام أو إلى المشرق فهو آمن وعلى أنه من أتى رسول الله صلعم مسلماً رده إليهم ، ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه » (الأموال ع ٤٤١ ، وقد نقل جزءاً منه البلاذرى أيضاً)

— « أن ترجع عامك هذا حتى إذا كان عام قابل دخلت مكة ومعك مثل سلاح الراكب لا تدخلها إلا بالسيوف فى القرب فتقيم بها ثلاثاً » (الأموال ع ٤٤٢)

— « هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله » (الأموال ع ٤٤٤)

البلاذرى : « وأنه من أحب أن يدخل فى عهد محمد دخل ، ومن أحب أن يدخل فى عهد قريش دخل ، وأنه من أتى قريشاً من أصحاب رسول الله (صلعم) لم يردوه ، ومن أتاه منهم ومن حلفائهم رده » (ص ٣٥-٣٦)

البخارى : « هذا ما قاضى عليه محمد — على أن يعتبر العام المقبل — وعلى أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام — ولا يقيم بها إلا ما أحبوا — ولا يدخلها إلا بجلبّان السلاح — لا يدخل مكة السلاح (وفى رواية سلاحاً) إلا السيف فى القرب » (انظر فى مواضعها)

وذكر عمخ نصين :

(١) عن أحمد : « باسمك اللهم هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو اصطلحا على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيه (كذا) الناس ويكفّ بعضهم عن بعض على أنه من أتى رسول لله صلى الله عليه وسلم (كذا) من أصحابه (؟) بغير إذن وليه ردّه عليهم ، ومن أتى قريشاً ممن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (كذا) لم يردوه عليه ، وأن بيننا عيبة مكفوفة ، وأنه لا إسلال ولا إغلال ، وأنه من أحب أن يدخل فى عقد محمد

وعهده دخل فيه ، ومن أحب أن يدخل فى عقد قريش وعهدهم دخل فيه ، وأنك ترجع عنا عامنا هذا فلا تدخل علينا مكة ، وأنه إذا كان عام قابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك فأقمت فيهم ثلاثاً معك سلاح الراكب لا تدخلها بغير السيوف فى القراب »

(٢) عن ابن جرير الطبرى : « بسم الله الرحمن الرحيم (كذا) هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم (كذا) قريشاً صالحهم على أن لا إهلال ولا امتلال (والصحيح : لا إغلال ولا إسلال) ، وعلى أنه من قدم مكة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حاجاً أو معتمراً أو يبتغى من فضل الله فهو آمن على دمه وماله ، ومن قدم المدينة من قريش مجتازاً إلى مصر أو إلى الشام يبتغى من فضل الله فهو آمن على دمه وماله وعلى أنه من جاء محمداً صلى الله عليه وسلم من قريش فهو إليهم رد ، ومن جاءهم من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فهو لهم ، وعلى أن يعتمر فى عام قابل فى هذا الشهر لا يدخل علينا بخيل ولا سلاح إلا ما يحمل المسافر فى قرابه يثوى فينا ثلاث ليال ، وعلى أن هذا الهدى حيثما حبسناه محله لا يقدمه علينا »

(ولكن محمخ لا يذكر مصادره البتة)

وذكر بس (١/٢ س ٧٤) « أن لا يلج علينا بسلاح ولا يقيم بمكة إلا ثلاث ليال ومن خرج منا إليكم رددتموه علينا ومن أتانا منكم رددناه إليكم (كذا) » — لعل هذا بعد وفاة أبى بصير رضى الله عنه

وذكر أيضاً « وكتب رسول الله صلعم فى أسفل الكتاب : لنا عليكم مثل الذى لكم علينا »

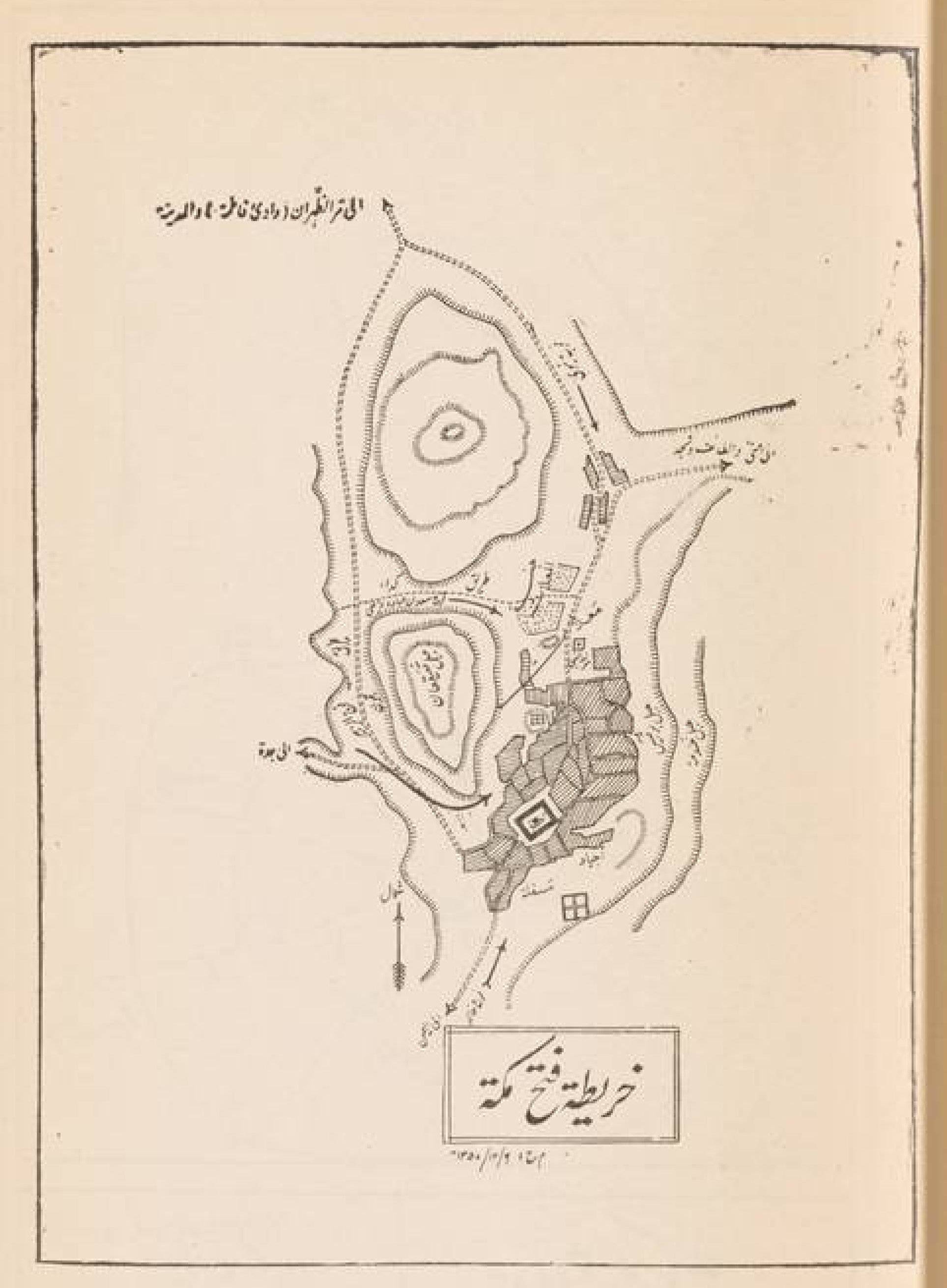
١٢

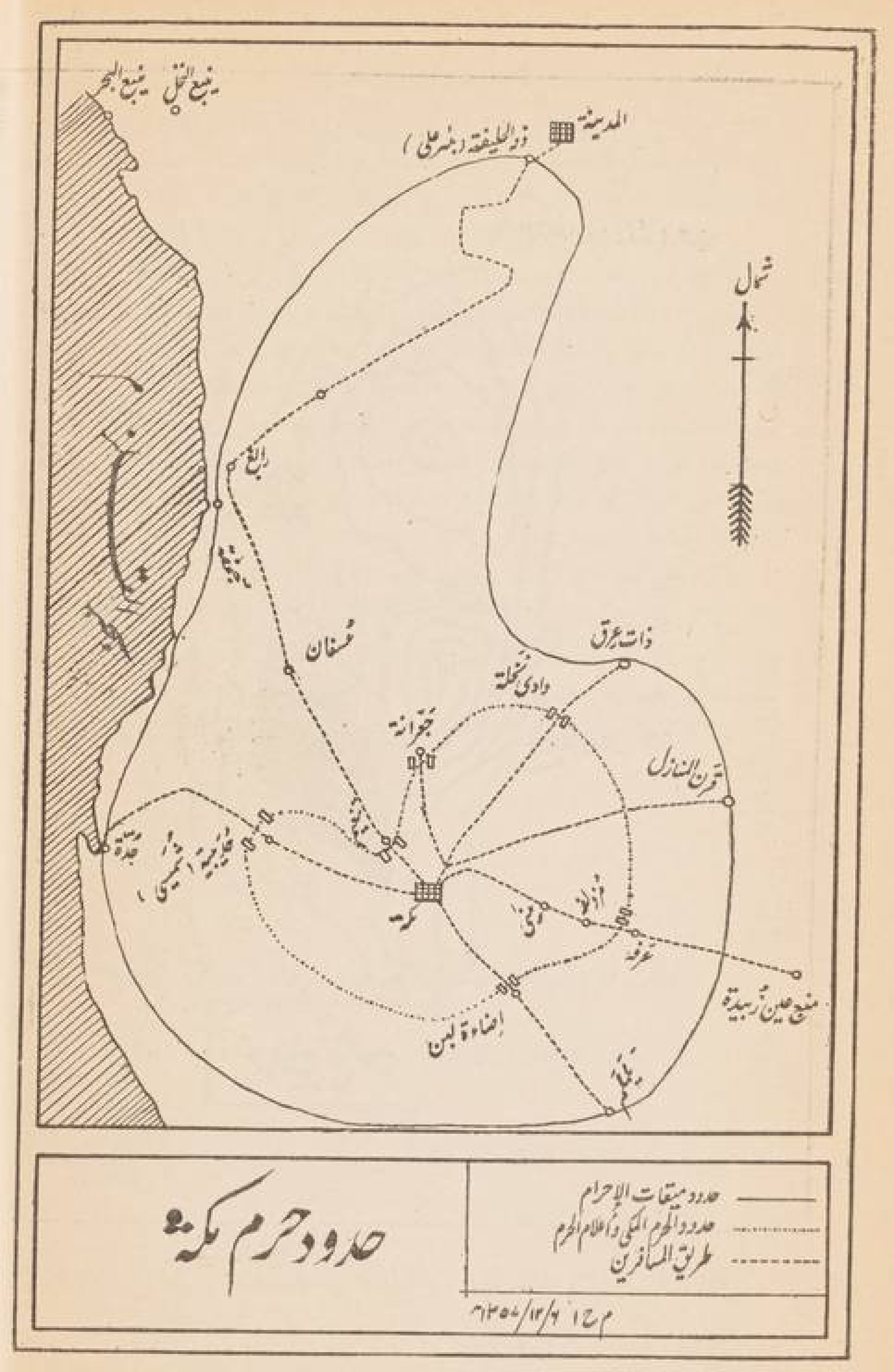
كتاب قريش الى رسول الله فى استرداد مَن فرّ منهم

مغازى الواقدى ورق ١٤٢ ب ، قابل به س ٧٥١-٧٥٢

بعد ما تمَّ أمرُ الحُديبيّة فرَّ أبو بُصير ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم . فكتبتْ قريشٌ إليه :

٣ قد عرفتَ ما شارطناك عليه ، وأشهدْنا بيننا و بينك مِن ردِّ مَن قدِمَ عليك من أصحابنا ، فابعثْ إلينا بصاحبنا


الى مر الظهران (وادي فاطمة) والمدينة
الى جدة
خريطة فتح مكة


ينبع النخل
ينبع البحر
المدينة
ذو الحليفة (بئر علي)
شمال
رابغ
عسفان
ذات عرق
وادي نخلة
جعرانة
قرن المنازل
جدة
مكة
منى
عرفة
منبع عين زبيدة
إضاءة لبن
يلملم
حدود ميقات الإحرام
حدود الحرم المكي وأعلام الحرم
طريق المسافرين

حدود حرم مكة

١٣ — ١٤

(ا) كتاب قريش الى رسول الله فى الغاء شرط الاسترداد

(ب) كتاب رسول الله الى أبى بصير بالمجىء الى المدينة

بهـ ص ٧٥٢ - ٧٥٣

لما ردَّ رسول الله أبا بُصير وأرسله مع سفيرَى قريش انطلق حتى إذا كان بذى الحُلَيفة قتل أحدهما ... ثم خرج حتى نزل العِيص من ناحية ذى المَروة على ساحل البحر بطريق قريش التى كانوا يأخذون إلى الشام . وبلغ المسلمين الذين كانوا حُبسوا بمكة قولُ رسول الله صلعم لأبى بُصير : « ويل أُمّه مِحَشُّ حربٍ لو كان معه رجال » ، فخرجوا إلى أبى بُصير بالعِيص فاجتمع إليه قريب من سبعين رجلاً منهم . وكانوا قد ضيَّقوا على قريش لا يظفرون بأحد منهم إلا قتلوه ولا تمرّ بهم عِير إلا اقتطعوها حتى كتبتْ قريش إلى رسول الله تسأله بأرحامها إلّا آواهم « فلا حاجة لنا بهم »

فكتب رسولُ الله صلعم إلى أبى بُصير بالمجىء إلى المدينة ، فقرأ الكتابَ وهو على فراش موته فتُوفّى ، ورجع سائر أصحابه إلى المدينة

ولم يرو لنا نص الكتابين

١٥

الى يهود خيبر

به ص ٣٧٦-٣٧٧ — بط ع ١/٩ — عمخ ع ١٢٦ عن أبى نعيم — الزيلعى ع ٧ (عن أبى نعيم) — كنز العمال ج ٥ ع ٥٥١٣-٥٥١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله صاحب موسى وأخيه المصدّق لما جاء به ، ألا إنّ الله قال لكم يا معشر أهل التوراة و إنكم لتجدون ذلك فى كتابكم : « محمدٌ رسولُ الله والذين معه أشِدَّاءُ على الكفّار رُحَماءُ بينهم تراهم رُكَّعًا سُجَّدًا يبتغون فضلاً مِن ربِّهم ورِضواناً . سِيماهم فى وُجُوهِهم مِن أثَرِ السُّجود . ذلك مَثَلُهم فى التَّوراةِ ومَثَلُهم فى الإنجيل كَزَرْعٍ أخْرَجَ شَطْأَهُ فآزَرَهُ فاسْتَغْلَظَ فاستوى على سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الكفّارَ . وَعَدَ اللهُ الذين آمنوا وعَمِلوا الصالحاتِ منهم مَغْفِرَةً وأجراً عظيماً »

وإنّى أنشُدُكم بالله وأنشدكم بما أُنزل عليكم وأنشدكم بالذى أطعم مَن كان قبلكم مِن أسباطكم المَنَّ والسَّلوى ، وأُنشدكم بالذى أيبسَ البحرَ لآبائكم حتى أنجاكم مِن فرعونَ وعَمَلِهِ ، ألاّ أخبرتمونى هل تجدون فيما أنزل الله عليكم أن تؤمنوا بمحمد ؟ فإن كنتم لا تجدون ذلك فى كتابكم فلا كُرْهَ عليكم . « قد تَبَيَّنَ الرُّشْدُ من الغىِّ » فأدعوكم إلى الله و إلى نبيّه

(٢) عمخ : المصدق بما جاء موسى

(٣) بطء ، عمخ : معشر يهود وأهل التوراة

بط : تجدون — أن محمداً

(٥ - ٨) عمخ : لا يذكر من « سيماهم » إلى آخر الآية

(١٠) عمخ : قبلكم ... المن والسلوى

(١٠ - ١١) بط : أيبس الأرض

(١١) بط : أخبرتمونا

(١٢ - ١٣) عمخ : بمحمد ... قد تبين الرشد

بط : كره لكم — عمخ : وأدعوكم

١٦

الى يهود خيبر ايضاً

بط ص ٧٧٨ — موطأ مالك باب القسامة — عمخ

ع ١٢٥ — الطرق الحكمية لابن القيم ص ١٨٨

كتب إلى يهود خيبر حين كلّمته الأنصارُ :

إنه قد قُتِل بين أبياتكم فَدُوه أوِ ائذَنوا بحربٍ من الله

فكتبوا يحلفون بالله ما قتلوه ولا يعلمون له قاتلاً فَوَدَاهُ رسولُ الله مِن عنده ٣

١٧

مقاسم أموال خيبر

مغازى الواقدى ورق ١٥٨ (وأوصى رسول الله صلعم للرهاويين بطعمة من خمس خيبر بجاد مائة وسق وللداريين بجاد مائة وسق فهم عشرة من ديران ... وأوصى للأشعريين بجاد مائة وسق)

قابل بهـ ص ٧٧٥-٧٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى محمد رسول الله : لأبى بكر بن أبى قحافة مائة وسق ، ولعقيل ابن أبى طالب مائة وأربعين ، ولبنى جعفر بن أبى طالب خمسين وسقاً ، ولربيعة ابن الحارث مائة وسق ، ولأبى سفيان بن الحارث بن عبد المطاب مائة وسق ، وللصلت بن مخرمة بن المطاب ثلاثين وسقاً ، ولأبى نبقة خمسين وسقاً ، ولركانة ابن عبد يزيد خمسين وسقاً ، وللقاسم بن مخرمة بن المطاب خمسين وسقاً ، ولمسطح ابن أثاثة بن عباد وأخته هند ثلاثين وسقاً ، ولصفيّة بنت عبد المطاب أربعين وسقاً ، ولحسينة بنت الأرث بن المطلب ثلاثين وسقاً ، ولضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب أربعين وسقاً ، وللحصين وخديجة وهند بن عبيدة بن الحارث مائة وسق ، ولأمّ الحكم بنت أبى طالب ثلاثين وسقاً ، ولأمّ هانىء بنت أبى طالب أربعين وسقاً ، ولجمانة بنت أبى طالب ثلاثين وسقاً ، ولأمّ طالب بنت أبى طالب ثلاثين وسقاً ، ولقيس بن مخرمة بن المطلب خمسين وسقاً ، ولابى أرقم خمسين وسقاً ، ولعبد الرحمن بن أبى بكر أربعين وسقاً ، ولأبى بصرة أربعين وسقاً ، ولابن أبى حُبيش ثلاثين وسقاً ، ولعبد الله بن وهب وابنيه خمسين وسقاً

لابنيه أربعين وسقاً ، ولنميلة الكلبي من بني ليث خمسين وسقاً ، ولأمّ حبيبة بنت جحش ثلاثين وسقاً ، ولملكان بن عبدة ثلاثين وسقاً ، ولمحيصة بن مسعود ثلاثين وسقاً

(١) بم : . . .

(٢) بم : . . . لفاطمة مائتى وسق ، ولعلى بن أبى طالب مائة وسق ، ولأسامة بن زيد مائتى وسق وخمسين وسقاً نوى ، ولعائشة مائتى وسق ولأبى بكر —

(٣) بم : مائة وسق وأربعين وسقاً ... ولربيعة

(٥) بم : ... وللصلت بن مخرمة وابنيه مائة وسق للصلت منها أربعون وسقاً

(٥-٦) بم : ولركانة بن يزيد — لابن القاسم بن مخرمة

(٦-١٠) بم : + [ولبنات عبيدة بن الحارث وابنة الحصين بن الحارث مائة وسق ولبنى عبيد بن عبد يزيد ستين وسقاً ولابن أوس بن مخرمة ثلاثين وسقاً] ولمسطح بن أثاثة وابن الياس خمسين وسقاً ولأم رميثة أربعين وسقاً ولنعيم بن هند ثلاثين وسقاً ولبحينة ابن الحارث ثلاثين وسقاً ولعجير بن عبد يزيد ثلاثين وسقا

(١٠-١١) بم : ولأم الحكم ... ثلاثين وسقاً ... ولجمانة

(١٢-١٥) بم : ولأم الأرقم خمسين وسقاً ولعبد الرحمن بن أبى بكر أربعين وسقاً ولحمنة بنت جحش ثلاثين وسقاً ولأم الزبير أربعين وسقاً ولضباعة بنت الزبير أربعين وسقاً ولابن أبى خنيس ثلاثين وسقاً ولأم طالب أربعين وسقاً ولأبى بصرة عشرين وسقاً ولنميلة الكلبي خمسين وسقاً ولعبد الله بن وهب وابنيه تسعين وسقاً لابنيه منها أربعين وسقاً ولام حبيبة

(١٦-١٧) بم : لملكو بن عبدة ثلاثين وسقاً ولنسائه (صامم) سبع مائة وسق

١٨

قسمة قمح خيبر

بهـ س ٧٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

ذِ كر ما أعطى محمد رسول الله (صلعم) نساءه من قمح خيبر : قسم لهن مائة وسق وثمانين وسقاً ، ولفاطمة ابنة رسول الله (صلعم) خمسة وثمانين وسقاً ، ولأسامة بن زيد أربعين وسقاً ، وللمِقداد بن أسود خمسة عشر وسقاً ، ولأمّ رُميثة خمسة أوسق

شهد عثمانُ بن عفان وعبّاس و كتب

١٩

أمان ليهود بني عاديا من تيماء

بس ج ٢/١ س ٢٩ (ع ٤٧ ، ١) — دبب ع ٦
قابل الخراج لقدامة ورق ١٢٠ ب — لسان كلمة « عدا »
انظر كائتانى ٩ : ٥٠ — اشپرنكر ج ٣ ص ٤٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد رسول الله لبنى عاديا : إنّ لهم الذمّة وعليهم الجِزية ، ولا عَداء ولا جَلاء ، الليل مدّ والنهار شدّ

وكتب خالد بن سعيد

(٢) عاديا : كذا فى دبب ، وفى بس : غاديا
(٣) لسان : بلا عداء

٢٠

طعمة ليهود بنى عُريض

بس ج ١/٢ س ٢٩ — ٣٠ (ع ٤٧ ب) — دبع ٧
انظر كائتاني ٩ : ٥١ — اشپرنكر ج ٣ ص ٤٢١
قابل بط ع ٢١/١-٢

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد رسول الله لبنى عُريض طعمةً مِن رسول الله عشرة
أوسق قَمح وعشرة أوسق شَعير فى كل حصاد وخمسين وسقاً تمر يُوفَون فى كل ٣
عام لِحِينه لا يُظلَمون شيئاً

وكتب خالد بن سعيد

(٢-٣) دبع : محمد النبى — قمحاً
(٣-٤) دبع : شعيراً — وسق تمر فى كل جداد يوفون ذلك — لا يظلمون فيها

٢١

الى النجاشى ملك الحبشة

طب س ١٥٦٩ — قس ج ١ ص ٢٩١-٢ — قلقش ج ٦ ص ٣٧٩ —
عمخ ع ١٠٨ (١) عن البيهقى — بق ج ٣ ص ٦٠ — بك ج ٣ ص ٨٣-٨٤
— بط ع ٢ — الزيلعى ع ١/١٠ — فريدون ج ١ ص ٣٢
انظر كائتانى ٦ : ٥٣ — اشپرنكر ج ٣ ص ٢٦٢ — حبشة (انجمن
ترقى اردو ، اورنك آباد) باب «عرب اور حبشة»

بسم الله الرحمن الرحيم

مِن محمد رسولِ الله إلى النجاشي الأصحم ملكِ الحبشة

سِلمٌ أنت فإني أحمد إليك الله [الذى لا إله إلا هو] الملك القُدُّوس السلام المؤمن المُهَيْمِن وأشهدُ أنّ عيسى بن مريم روحُ الله وكلمته ألقاها إلى مريمَ البتولِ الطيبةِ الحصينةِ فحملتْ بعيسى فخَلَقَه الله مِن روحه ونفْخِه كما خَلَق آدمَ بيده ونفْخِهِ

وإنّي أدعوك إلى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته وأن تتّبعنى وتؤمن بالذى جاءنى فإنّي رسولُ الله

وقد بعثتُ إليك ابنَ عمّي جعفراً ونفراً معه مِن المسلمين فإذا جاءك فأقْرِهِم ودَعِ التجبُّرَ فإني أدعوك وجنودَك إلى الله فقد بلّغتُ ونصحتُ فاقبلوا نصحى والسلام على مَن اتّبع الهُدى

(١) قلقش : ...
(٣) قس : + [ ]
(٣-٤) قلقش : عيسى بن مريم ... البتول
(٥) قلقش : حملته من روحه
(٥-٦) عمخ : فخلقه ... من روحه بيده ...
(٧) قلقش : فإني — له ... أن تتبعنى
(٧-١٠) قس ، قلقش مع تقديم وتأخير (« ٩-١٠ » قبل « ٧-٨ ») — ولا يذكران « فإذا جاءك فاقرهم ودع التجبر »

وقد كتب إلىّ المستشرق د ، م ، دنلوب من براندكرك فى اسكوتلاندا أنه ظفر بأصل هذا المكتوب وأنه سينشر صورته الشمسية فى مجلة الجمعية الملكية الآسيائية الانكليزية (JRAS) . وهاك النص كما قرأه المستر دنلوب منقولا من مكتوبه المؤرخ ٢ يونيو سنة ١٩٣٩ :

بسم الله الرحمن الرحيم
محمد رسول الله إلى النجا
شى عظيم الحبشة . سلام على من
اتبع الهدى . أما بعد فإنى أحمد إلي
ك الله الذى لا إلٰه إلا هو الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن
وأشهد أن عيسى بن مريم روح
الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتو
ل الطيبة الحصينة فحملت بعيسى من ر
وحه ونفخه كما خلق آدم بيده . و
إنى أدعوك إلى الله وحده لا شر
يك له والموالاة على طاعته وأن
تتبعنى وتؤمن بالذى جاءنى فإنى ر
سول الله . و إنى أدعوك وجنو
دك إلى الله عز وجل وقد بلغ
تُ ونصحتُ فاقبل ونصيحتى (كذا) . والسلام
على من اتبع الهدى

٢٢

الى النجاشي أيضا

بك ج ٣ ص ٨٣ — عمخ ع ١٠٩ (كلاهما عن البيهقي)
قابل بط ع ١

هذا كتاب من محمد النبي إلى النجاشي الأصحم عظيم الحبشة

سلام على مَن اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله ، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً وأنّ محمداً عبده ورسوله

وأدعوك بدعاية الإسلام فإنى رسول الله فأسلِم تَسلَمَ « يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمةٍ سواء بيننا وبينكم ألاّ نعبُدَ إلاّ الله ولا نُشرِكَ به شيئاً ولا يَتَّخِذَ بعضُنا بعضاً أرباباً مِن دون الله فإنْ تولّوا فقولوا اشْهَدُوا بأنّا مُسلمون » . فإن أبيتَ فعليك إثم النصارى مِن قومك

٢٣

جواب النجاشي الى النبي صلعم

طب ص١٥٦٩ - ١٥٧٠ عن ابن إسحق — قلقش ج ٦ ص ٤٦٦ - ٤٦٧ — بك ج ٣ ص ٨٤ — بق ج ٣ ص ٦٠ - ٦١ — عمخ ع ١٠٨ ب — بط ع ٣ — الزيلعي ع ٢/١٠ — سواطع الأنوار في محله

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى محمد رسول الله مِن النجاشي الأصحم بن أبجر

سلام عليك يا نبيّ الله ورحمة الله و بركاته من الله الذى لا إله إلا هو الذى هدانى إلى الإسلام . أما بعد فقد بلغنى كتابك يا رسولَ الله فيما ذكرتَ من أمر عيسى . فوَربِّ السماء والأرض انّ عيسى مايزيد على ماذكرتَ فروقاً إنه كماقلتَ . وقد عرفنا ما بعثتَ به إلينا وقد قربنا ابنَ عمّك وأصحابَه ، فأشهدُ أنك رسولُ الله صادقاً مصدّقاً وقد بايعتُك و بايعتُ ابنَ عمّك وأصحابَه وأسلمتُ على يديه لله ربّ العالمين

وقد بعثتُ إليك بابنى أرها بن الأصحم بن أبجر فإنى لا أملك إلا نفسى وإن شئتَ أن آتيك فعلتُ يا رسول الله فإنى أشهدُ أنّ ما تقول حقّ

والسلام عليك يا رسول الله

(١) قلقش : . . .
(٢) قلقش : النجاشى أصحمه —
(٣) قلقش : يارسول الله من الله ورحمة الله وبركاته الذى
(٤) سواطع : للاسلام — قلقش : هدانى . . . أما بعد
(٦) قلقش : قرّبنا ابن عمك (وفى رواية : وقدم ابن عمك)
(٩ - ١٠) قلقش : بابنى . . . وإن شئت
(١٠) قلقش : آتيك بنفسى فعلت
(١١) قلقش : عليك ورحمة الله وبركاته

٢٤

كتاب النجاشى الى النبى صلعم

سواطع الأنوار ص ٨١ — الطراز المنقوش لابن عبد الباقى (الباب الأول)

بسم الله الرحمن الرحيم
إلى محمد (صلعم) من النجاشى أصحمه

سلام عليك يا رسول الله مِن اللهِ ورحمةُ الله و بركاته . أما بعـد فإنى قد زوّجتُك امرأةً من قومك وعلى دينك وهى السيدة أمّ حبيبة بنت أبى سفيان وأهديتُك هديةً جامعةً قيصاً وسراويل وعطافاً وخفّين ساذجين

والسلام عليك ورحمة الله و بركاته

٢٥

كتاب آخر للنجاشي الى النبي صلعم

الطراز المنقوش لابن عبد الباقى — سواطع الأنوار ص ٨٢
قابل بط ع ٣

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى محمد (صلعم) من النجاشي أصحمه

سلام عليك يا رسول الله مِن الله ورحمةُ الله و بركاته لا إله إلا الذى هدانى للإسلام . أما بعد فقد أرسلتُ إليك يا رسولَ الله مَن كان عنـدى مِن أصحابك المهاجرين مِن مكة إلى بلادى . وها أنا أرسلتُ إليك ابنى أريحا فى ستين رجلاً من أهل الحبشة ، وإن شئتَ أن آتيك بنفسى فعلتُ يا رسول الله ، فإنى أشهد أنّ ما تقوله حقّ

والسلام عليك يا رسول الله ورحمة الله و بركاته

٣٦

كتابه صلعم الى هِرَقل عظيم الروم

صحيح البخارى ١ : ٦ ، ٥٦ : ١٠٢ ، ٦٥ : ٣ (ع ٤) — طب س ١٥٦٥ — بحن ج ١ س ٢٦٣ ، ج ٣ س ٤٤١ — اليعقوبى ج ٢ ص ٨٤ — بع ف ٥٠٦ — المنتقى لأبى نعيم ورق ١٣٢ ب - ١٣٤ — دلائل النبوة له ج ٢ س ١٢١ — قلقش ج ٦ س ٣٧٦ - ٣٧٧ — القزوينى س ١٧ — بق ج ٣ س ٦٠ — بط ع ٤/١ — كنز العمال ج ٢ ع ٥٨٩٣ ؛ ج ٥ ع ٥٦٥٨ ، ٥٧١٠ ، ٥٧١٢ — عمخ ع ١١٦ — الزيلعى ع ١

قابل لسان كلمة « دعو » — بع ع ٥٦٢٤ - ٥٦٢٥ — البخارى ٥٦ : ٩٩ ، ١٢٢ ؛ ٩٥ : ٤ ؛ ٩٧ : ٥١ — بد ٣٧ : ١١٨ — الترمذى ٤٠ : ٢٤ — بحن ج ٣ س ١٣٣ ؛ ج ٤ س ٧٤ ، ٧٥ — الكتانى ج ١ س ١٥٦ - ١٦٥ (فرآه المسلمون وفيه « ويا أهل الكتاب » بالواو كما فى رواية البخارى)

انظر فى مجلة معارف (اعظم كره. الهند) شهر يونيو ١٩٣٥ م س ٤١٦ - ٤٣٠ المقالة « آنحضرت كا خط قيصر روم كى نام » — وفى مجله تحقيقات علميه (جامعه عثمانيه حيدرآباد دكن) ج٣ (١٩٣٥ م) المقالة « عربون كى تعلقات بيزنطينى سلطنت سى » — كائتانى ٦ : ٥٠ — اشپرنكر ج ٣ س ٢٦٥ — الياس أبو غنائم المسيحى ، البراهين الجلية ج ١ س ٩ وما بعده

بسم الله الرحمن الرحيم

مِن محمدٍ عبدِ الله ورسولِه إلى هِرَقْلَ عظيم الروم

سلام على مَن اتّبع الهُدى . أما بعدُ فإنى أدعوك بدِعاية الإسلام ، أسلِم تَسلم وأسلِم يؤتِكَ اللهُ أجرك مرّتين ، فإن توليتَ فعليك إثم الأريسيّيين . و« يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمةٍ سَواء بيننا و بينكم ألّا نعبُدَ إلّا اللهَ ولا نُشركَ به شيئاً ولا يتّخِذَ بعضُنا بعضاً أرباباً من دون اللهِ فإنْ تولّوا فقولُوا اشهَدُوا بأنّا مُسلِمون »

(٢) اليعقوبى ، طب ، بع : محمد رسول الله
(٣) بع ، طب : السلام على من —
(٣ - ٤) البخارى فى رواية : أسلم تسلم أسلم — طب : أما بعد ... أسلم —
(٤) اليعقوبى : فأسلم ... ويؤتك الله — البخارى فى رواية ، اليعقوبى : تسلم ... يؤتك طب : مرتين وإن تتولّ فإنّ إثم الأكارين عليك ... ، البخارى فى رواية : اليريسيين ، بع فى روايه : الأرسيين
(٤ - ٥) اليعقوبى : قل يا أهل الكتاب

٢٧

كتاب آخر الى قيصر الروم

بع ع ٥٥ — قلقش ج ٦ ص ٣٧٧
انظر مجلة معارف المذكورة فى مراجع المكتوب السابق

مِن محمد رسول الله إلى صاحب الروم

إنّى أدعوكَ إلى الإسلام فإن أسلمتَ فلكَ ما للمسلمين وعليكَ ما عليهم . فإنْ لم تَدخُل فى الإسلام فأعطِ الجزيةَ ، فإنَّ اللهَ تباركَ وتعالى يقول : « قاتِلوا الذين لا يُؤمِنون باللهِ ولا باليوم الآخرِ ولا يُحرِّمون ما حَرَّمَ اللهُ ورسولُه ولا يَدينون دِينَ الحَقِّ مِن الذين أُوتوا الكتابَ حتّى يُعطوا الجزيةَ عن يَدٍ وَهُم صاغِرون » . وإلا فلا تَحُلْ بين الفلاحين و بين الإسلام أن يدخُلوا فيه أو يُعطوا الجِزيةَ

(١) قلقش برواية مسند بزاز : إلى قيصر صاحب الروم
(٣) قلقش : وإن لم — قلقش : الله تعالى

٢٨

جواب قيصر الروم الى النبى صلعم

اليعقوبى ج ٢ ص ٨٤ — منشآت السلاطين لفريدون بك ج ١ ص ٣٠

إلى أحمدَ رسولِ اللهِ الذى بشّر به عيسى مِن قيصرَ ملِكِ الروم

إنه جاءنى كتابك مع رسولك وإنى أشهدُ أنك رسولُ الله نَجِدك عندنا

فى الإنجيل بشّرنا بك عيسى بنُ مريم . وإنى دَعوتُ الرومَ إلى أن يؤمنوا بك ٣

فأبَوا ولو أطاعونى لكان خيراً لهم ولودِدتُ أنى عندك فأخدمك وأغسل قدمَيك

(١) فريدون : لأحمد رسول الله من قيصر ملك الروم
(٢) فريدون : قد جاءنى — وأنا أشهد
(٣) فريدون : مكتوباً فى — بشر بك
(٣ - ٤) فريدون : يؤمنوا بك .. ولو
(٤) فريدون : لوددت أن آتى عندك لخدمتك وغسلت قدميك والسلام

٢٩

الى أسقف الروم

بس ج ١ /٢ ص ٢٨ (ع ٤٣)
قابل طب ص ١٥٦٧ — المنتقى لأبى نعيم ورق ٣١ ب - ٣٢
انظر كائتانى ٦ : ٥٠ (التعليقة الثانية) — اشپرنكر ج ٣ ص ٢٦٦ (التعليقة الأولى) — مقالة ورجينيا واكا فى مجلة استودى اورينتالى (روما) ج ١٠ (١٩٢٣م) ص ٨٧ - ١٠٩

إلى ضُغاطِرِ الأسقُف

سلام على مَن آمن . أما على أثر ذلك فإنّ عيسى بنَ مريمَ روحُ الله وكلمته ألقاها إلى مريمَ الزكيةِ . وإنى أومن بالله وما أُنزِل إلى إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ ويعقوبَ والأسباط وما أُوتيَ موسى وعيسى وما أُوتيَ النبيّون مِن ربّهم لا نفرّقُ بين أحدٍ منهم ونحن له مُسلمون

والسلام على من اتّبع الهُدى

٣٠

الى أسقف أيلة واهلها

بس ج ٢/١ ص ٢٨ - ٢٩ (ع ٢٥) — ابن حديدة كلمة « يحنه »
انظر كائتانى ٩ : ٣٨ (التعليقة الأولى) — اشپرنكر ج ٣ ص ٤٢١ - ٤٢٢ —
اشپربر ص ٤١ - ٤٢

إلى مَن يُحَنَّه بن رُؤبَة وسَرَوات أهل أيلَة

سِلْمٌ أنتم . فإنّى أحمد إليكم اللهَ الذى لا إله إلا هو . فإنّى لم أكن لأُقاتِلَكم حتى أكتُبَ إليكم ، فأسلِمْ أو أعطِ الجزيةَ وأطِعِ اللهَ ورسولَه ورُسُلَ رسولِه وأكرِمْهم واكسُهم كسوةً حسنةً غير كسوةِ الغزاء (؟) واكسُ زيداً كسوةً حسنةً . فمهما رضيَتْ رُسُلى رضِيتُ وقد عُلِم الجزيةُ . فإن أردتم أن يأمنَ البَرّ والبحر فأطِعِ اللهَ ورسولَه . ويُمنَع عنكم كلُّ حقّ كان للعرب والعجم إلا حقّ الله وحقّ رسوله . وإنك إن رددتَهم ولم تُرضِهم لا آخُذ منكم شيئاً حتى

أقاتلكم فأسبي الصغيرَ وأقتل الكبير ، فإني رسولُ الله بالحق أُومن بالله و كُتُبه ورُسُله و بالمسيح بنِ مريم أنه كلمةُ الله و إني أُومن به أنه رسولُ الله

وأْتِ قبلَ أن يمسّكم الشرُّ فإني قد أوصيتُ رُسُلى بكم . وأعطِ حَرملة ثلاثة أوسق شعير وإنّ حَرملة شفع لكم . وإني لولا الله وذلك لم أراسلكم شيئاً حتى ترَى الجيشَ . وإنكم إن أطعتم رُسُلى فإنّ الله لكم جار ومحمد ومَن يكون منه

وإنّ رُسُلى شُرَحْبِيلُ وأُبَىٌّ وحَرملةُ وحُرَيثُ بن زيدٍ الطائى فإنهم مهما قاضوك عليه فقد رضيتُه وإنّ لكم ذمّةَ الله وذمّةَ محمد رسول الله

والسلام عليكم إن أطعتم

وجهّزوا أهل مقنا إلى أرضهم

(١) بس فى نسخة : إلى ... يحنّه (ياقوت : يوحنّه)
(٢) قس : وإنى لم أكن
(٣) قس : واعط
(٤ - ٥) قس : واكسهم كسوة حسنة ... فهما
(٥ - ٦) ابن حديدة : البحر والبر
(٧) ابن حديدة : وإنكم إن رددتهم (كذا)
(١١) قس : من شعير
(١٢-١٣) قس : محمد ومن كان معه
(١٤) قس : ورسلى — وأبو حرملة
(١٧) قس : ... — ابن حديدة : مقنا ...

٣١

معاهدة صلعم مع أهل ايلة

به س ٩٠٢ — بآ ورق ١٩٩ — بس ج ١/٢ س ٣٧ (ع ٧٤ ، ١)
— بع ع ٥١٣ — قس ج ١ س ٢٩٧ — عمخ ع ١٢٣ — فريدون
ج ١ س ٣٣ - ٣٤ — مغازى الواقدى ورق ٢٣١
قابل بس ج ١/٢ س ٣٧ (ع ٧٥ ب) — كنز العمال ج ٥ ع ٥٦٩٧
انظر كائتانى ٩ : ٣٨ (التعليقة الأولى) — اشپربر س ٤١ — اشپرنكر
ج ٣ س ٤٢٢ - ٤٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم
هذه أَمَنَةٌ مِن الله ومحمدٍ النبي رسولِ الله ليُحَنَّه بنِ رُؤْبةَ وأهلِ أيلة .
سفنهم وسَيّارتُهم فى البرّ والبحر لهم ذِمة الله ومحمدٍ النبي ، ومن كان معهم من
أهل الشأم وأهل اليمن وأهل البحر
فمن أحدث منهم حَدَثاً فإنه لا يحول مالُه دُون نفسه وإنه طيّبٌ لمن أخذه
مِن الناس
وإنه لا يحِلّ أن يُمنَعوا ماءً يَرِدونه ولا طريقاً يُريدونه من برّ أو بحر
هذا كتاب جهيم بن الصَّلْت وشُرَحْبيل بن حَسَنة بإذن رسول الله

(٢) بع فى رواية : ليوحنّه
(٣) بس ، بع : لسفنهم (قس ، عمخ : أساقفهم)
(٣ - ٤) بع : لسيارتهم ولبحرهم ولبرهم ذمة الله وذمة محمد النبي ولمن كان معهم من كل مارة من الناس من أهل الشام واليمن
بس : وذمة محمد رسول الله — قس : كان معه — قس ، عمخ : وسائرهم
(٥) بس : ومن أحدث حدثاً (بع : فمن أحدث حدثاً) — بس ، بع : انه طيبة
(٧) به : و ... لا يحل — طريقاً يردونها
(٨) به : ... — بع : الصلت ...

٣٢

معاهدة صلعم مع اهل جرباء وأذرح

بس ج ٢/١ ص ٣٧ (ع ٧٥ ، ١) — قس ج ١ ص ٢٩٧ — عمخ ع ١٤ (عن الشامى) — فريدون ج ١ ص ٣٤ — مغازى الواقدى ٢٣١ ب

قابل بس ج ٢/١ ص ٣٧ - ٣٨ (ع ٧٥ ب) — شرح السير لابراهيم الحلبي ورق ١١٥ ب — بلا ص ٥٩ — كتاب الخراج لقدامة بن جعفر (خطية پاريس) ورق ١٢٤

انظر المقالة فى مجله تحقيقات علميه المذكورة فى مراجع المكتوب ٢٦ — كائتانى ٩ : ٣٩ (التعليقة الثانيـة) — اشپرنكر ج ٣ ص ٤٢٢ - ٤٢٤ — اشپربر ص ٤٤ - ٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

هـذا كتابٌ مِن محمد النبى لأهل أذرُح . إنهم آمنون بأمان الله ومحمد
وإنّ عليهم مائة دينار فى كل رجب وافيةً طيبة ، والله كفيل عليهم بالنُصح ٣
والإحسان للمسلمين ومن لَجَأْ إليهم من المسلمين من المَخافة والتعزير إذا خشوا
على المسلمين . وهم آمنون حتى يُحدث إليهم محمد قبل خروجه

(٢) قس ، عمخ : النبي رسول الله — عمخ ، ابراهيم الحلبي : أذرح وجرباء (بس فى رواية : جرباء وأذرح) — قس ، عمخ ، بس فى رواية : أمان الله وأمان محمد — الواقدى : ... من محمد النبي رسول الله — وأمان محمد

(٤) قس : الإحسان إلى المسلمين — الواقدى : لجأ ... — قس : المخافة ...

(٥) عمخ : فهم — عمخ : محمد من قتل أو خروج

(٣-٥) ابراهيم الحلبي ، بس فى رواية : كفيل عليهم ...

٣٣

معاهدة صلعم مع أهل مقنا

بس ج ١ /٢ س ٢٨ (ع ٤٤) — بلا س ٦٠ — تمخ ع ٢٥
قابل بس ج ١ /٢ س ٣٨ — الخراج لقدامة ورق ١٢٤
انظر المقالة فى مجله تحقيقات علميه المذكورة فى مراجع المكتوب ٢٦ — كاتثانى
٩ : ٤٠ — اشبرنكر ج ٣ س ٤١٩ - ٤٢١ — اشبربر س ٤٥ - ٤٦

[بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله] إلى بنى جَنْبَةَ وإلى أهل مَقْنا

أما بعد فقد نزل علىّ آيتكم راجعين إلى قريتكم . فإذا جاءكم كتابى هذا فإنكم آمنون لكم ذِمّة الله وذمة رسوله . وإنّ رسوله غافر لكم سيّئاتِكم وكلَّ ذنوبكم ، وإنّ لكم ذِمّةَ الله وذمة رسوله . لا ظلم عليكم ولا عَدى . وإنّ رسول الله جار لكم مما منع منه نفسه

فإنّ لرسول الله بزّكم وكُل رقيقٍ فيكم والكُراع والحَلقة إلّا ما عفا عنه رسولُ الله أو رسولُ رسولِ الله . وإنّ عليكم بعد ذلك رُبع ما أخرجتْ نخلكم ورُبع ماصادتْ عُروككم وربع ما اغتزل نساؤكم . وإنكم برِئتم بعدُ مِن كل جزية أو سُخْرةٍ . فإن سمعتم وأطعتم فإنّ على رسول الله أن يُكرم كريمَكم ويعفو عن مُسيئكم

أما بعد فإلى المؤمنين والمسلمين : مَن أطلع أهل مقنا بخير فهو خيرٌ له ومن أطلعهم بشرّ فهو شرٌّ له

وأن ليس عليكم أمير إلّا مِن أنفسكم أو من أهل رسول الله

والسلام

[وكتب على بن أبو طالب فى سنة تسع]

(١ - ٢) بلا : + [ ]
(٢) بلا : حبيبة (بس فى نسخة ، عمخ ، ابن حديدة : حينة)
(٣) بلا : ... سلم أنتم فانه أنزل علىّ أنكم راجعون إلى —
(٤) بلا : آمنون ولكم — ابن حديدة ، بلا : وإنّ رسول الله
(٤ - ٦) بلا : وإن رسول الله قد غفر لكم ذنوبكم وكل دم اتبعتم به لا شريك لكم فى قريتكم إلا رسول الله أو رسول رسول الله وإنه لا ظلم عليكم ولا عدوان وإن رسول الله يجيركم مما يجير نفسه
(٧) ابن حديدة : وإن — بس فى نسخة : بركم وكل (بلا : بزكم و ... رقيقكم)
(٨) ابن حديدة : رسول الله ... وانّ — بلا : نخيلكم
(٩ - ١٠) بلا : وإنكم قد برئتم بعد ذلكم ورفعكم رسول الله من كل جزية —
(١٠) رسم خط البلاذرى . يعفوا (بدل « يعفو » ، كما فى القرآن فى بعض الآيات)
(١١) بلا : ... ومن الثمر من بنى حبيبة وأهل مقنا من المسلمين خيراً فهو خيرٌ له
(١٣) بلا : و ... ليس — ومن أهل بيت رسول الله
(١٥) بلا : + [ ] — بن أبو (كذا)

٣٤

رواية أخرى عن معاهدة مقنا المذكورة

وجد نص هذه المعاهدة مكتوباً بالخط العبرانى واللغة العربية فى خطية فى كنيزة مصر وهى الآن فى جامعة كيمبريج وقد نشر لها هيرشفلد تصويراً عكسيا مع مقالة فى مجلة جويش كوارترلى رويو (لندن) ج ١٥ من السلسلة الأولى (شهر يناير سنة ١٩٠٣م) ص ١٦٧ - ١٨١ ، وقد نقلناها إلى الأحرف العربية — وقد بحث فيها أيضاً اشپرير فى مجلة مدرسة اللغات الشرقية (MSOS برلين) ج ١٩ النصف الثانى (١٩١٦م) ص ٤٥ - ٥٦ ولكن فى نصه العربى أغلاط عديدة

قابل معجم الأدباء لياقوت ج ١ ص ٢٤٧ - ٢٤٨ — أحكام أهل الذمة لابن القيم (خطية كتب خانه سعيديه حيدر آباد) ج ١ ورق ٤ ب - ٥ — الوافى بالوفيات للصفدى ج ١ ص ٤٤ - ٤٥

انظر مجله تحقيقات علميه المذكورة فى مراجع المكتوب ٢٦

وقد وضعنا بين [ ] الكلمات المخرومة فى الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد رسول الله لحُنينا ولأهل خيبر والمقنا ولذراريهم ما دامت السموات على الأرض . سلام أنتم . إنى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو . أما بعد فإنه أُنزِل علىّ الوحى أنكم راجعون إلى قُراكم وسُكنَى دياركم ، فارجعوا آمنين بأمان الله وأمان رسوله ، ولكم ذمة الله وذمة رسوله على أنفسكم ودينكم وأموالكم ورقيقكم وكلّ ما ملكتْ أيمانكم . وليس عليكم أداء جزية ولا تُجزّ لكم ناصية ولا يطأ أرضكم جيشٌ ولا تُحشَدون ولا تحشرون ولا تُعشرون ولا تظلَمون ولا يَجعل أحدٌ عليكم رسماً ولا تُمنَعون من لباس المشقَّقات والملوّنات ولا من ركوب الخيل ولباس أصناف السلاح . ومَن قاتلكم فقاتِلوه ومَن قُتِل فى حربكم فلا يُقاد به أحد منكم ولا له دية . ومن قَتَل منكم أحدَ المسلمين تعمُّداً فحُكمه حُكم المسلمين . ولا يُفترى عليكم بالفحشاء ولا تُنزَلون منزلة أهل الذمة ، وإن استعنتم تُعانَون وإن استرفدتم تُرفَدون . ولا تُطالَبون ببيضاء ولا صفراء ولا سمراء ولا كُراع ولا حَلقة ولا شَدِّ الكشتيز ولا لباس المشهّرات ولا يُقطع لكم شِسْع نعل ولا تُمنَعون دخولَ المساجد ولا تُحجَبون عن ولاة المسلمين ، ولا يُولَّى عليكم والٍ إلا منكم أو من أهل بيت رسول الله . ويوسع لجنائزكم إلا (إلى ؟) أن تصير إلى موضع الحق اليقين . وتُكرموا لكرامتكم ولكرامة صفيّة ابنة عمكم . وعلى أهل بيت رسول الله وعلى المسلمين أن تكرم كريمكم ويعفوا عن مسيئكم . ومن سافرَ منكم وهو (فهو ؟) فى أمان الله وأمان رسوله . ولا إكراه فى الدين ومَن منكم اتَّبع مِلّة رسول الله ووصيته كان له رُبع ما أمر به رسول الله لأهل بيته تُعطَون عند عطاء قريش وهو خمسون ديناراً ، ذلك بفضلٍ منّى عليكم ، وعلى أهل بيت رسول الله وعلى المسلمين الوفاء بجميع ما فى هذا الكتاب . فمن أطلع لحُنينا وأهل خيبر والمَقنا بخيرٍ فهو أخيَرُ

كتاب النبي صلعم لحنينا ولأهل خيبر والمقنا

أمام ص ٣٨

له ومن أطلع لهم بـ [شرّ] فهو شرٌ له . ومن قرء (!) كتابي هذا أو قُرِئَ عليه وغيّر أو خالف شيئاً مما فيه فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين من [الملائكة] والناس أجمعين ، وهو برئٌ من ذِمّتى وشفاعتى يوم القيامة وأنا خصمه . ومن خصمنى فقد خصم اللهَ ومن خصم اللهَ فهو فى النار واا [... ...] ة وبئس المصير . شهد [اا] له الذى لا إله إلا هو وكف [ى] به شهيداً وملائكته [حملة ع] رشه ومن حضر من المسلمين

وكتب على بن أبو (!) طالب بخطه ورسول الله يُملى عليه حرفاً حرفاً يوم الجمعة لثالث (!) ليال خلت من رمضان سنة خمس مضت من الهجرة

شهد [عمّ] ار بن ياسر وسلمان الفرارسى (!) مولى رسول الله وأبو ذرّ الغفارى

(١٧) فى الأصل : لكرماتكم

(١٩) وصيه ؟

(٢٥) « وهو برئ من ذمتى وشفاعتى » — كذا فى الأصل وما أراد إلا أن يقول : « وأنا برئ من ذمته وشفاعته » وهذا أيضاً دليل على أن الكتاب مفتعل

(٢٩) بن أبو ، كذا فى الأصل

(٣١) الفرارسى ، كذا فى الأصل والصواب : الفارسى

٣٥

مكتوب فَرْوَةَ بن عمرو عامل مَعاد الى النبى صلعم

القزوينى ، الفصل الخامس ع ٥ س ١٨

قابل به س ٩٥٨ — بس ج ٢/١ س ١٨ ، ٣١ (ع ٦ ، ٥٣) — عمج ع ٨١ — بعب ع ٢٢١٠ — انظر كاتانى ٦ : ٥٢ (التعليقة الأولى)

لمحمد رسول الله
إنى مُقِرٌّ بالإسلام مصدّق به . أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنّ محمداً رسول الله ،
٣ أنت الذى بشَّر بك عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام

٣٦

جواب النبى صلعم الى فروة

بس ج ١/٢ ص ٣١ (ع ٥٣ ب) — القزوينى ع ٦ ص ١٨ — قلقش ج ٦ ص ٣٦٨ — عمخ ع ٨١

قابل بس ج ١/٢ ص ١٨ (ع ٦)

انظر اشبرنكر ج ١ ص ١٦ ، ج ٣ ص٢٦٦ (التعليقة الأولى) — كائتانى ٦ : ٥٢ (التعليقة الأولى)

من محمد رسول الله إلى فَروة بن عمرو
أما بعد فقد قدم علينا رسولك وبلّغ ما أرسلتَ به وخبّر عمّا قِبَلكم وأتانا
٣ بإسلامك . وإنّ الله هداك بهُداه إن أصلحتَ وأطعتَ الله ورسولَه وأقمتَ الصلاة
وآتيتَ الزكاة

(٣) قلقش (عن ابن الجوزى) : بهداه ...

٣٧

الى الحارث بن ابى شمر الغسانى

القزوينى ع ٤ — قس ج ١ ص ٢٩٦ عن ابن عائذ — بط ع ١/١٢ — صمخ ع ٣٧ — بق ج ٣ ص ٦٢ — ابن حديدة كلمة « الحارث » (عن ابن الجوزى) — فريدون ج ١ ص ٣١١ ، ٣٣ — الزيلعى ع ١٣
قابل بس ج ١/٢ ص ١٧ - ١٨ (ع ٥) — طب ص ١٥٥٩ ، ١٥٦٨
انظر اشپرنكر ج ٣ ص ٢٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى الحارث بن أبى شَمِر

سلام على من اتّبع الهدى وآمن بالله وصدّق . فإنّى أدعوك إلى أن تُؤمن بالله ٣
وحدَه لا شريك له يَبقى لك مُلكك

(علامة الختم)

(٥) الزيلعى : + ( )

٣٨ — ٣٩

المكاتبة مع جبلة بن الأيهم الغسانى

بس ج ١/٢ ص ٢٠ (ع ١٢) — اليعقوبى ج ٢ ص ٨٤
انظر كائتانى ٧ : ٨٠ — اشپرنكر ج ٣ ص٢٦٣ - ٢٦٤

كتب رسولُ الله صلم إلى جَبَلة بن الأيهم ملكِ غسّان يدعوه إلى الإسلام فأسلمَ وكتبَ بإسلامه إلى رسول الله صلم

ولم يرو نص الكتابين

٤٠

المعاهدة مع بنى ثَعلبة من غسان

مخ ع ٦١ (عن ابن الأثير وابن حجر)

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد رسول الله لِصَيفى بن عامرٍ على بنى ثَعلبة بن عامر : مَن
٣ أسلم منهم وأقام الصلاةَ وآتى الزكاةَ وأعطى خُمسَ المغنم وسهمَ النبى والصفىّ
فهو آمِنٌ بأمان الله

٤١

لقبيلة حَدَس من لخم

بس ج ٢/١ س ٢١١ (ع ١٦) — انظر اشپرنكر ج ٣ س ٤٢٥

وكتب رسول الله صلم

لمن أسلم من حَدَس من لَخم وأقام الصلاةَ وآتى الزكاةَ وأعطى حظَّ الله

وحظَّ الرسول وفارقَ المشركين فإنه آمِنٌ بذِمّة الله وذِمّةِ محمد . ومَن رجع عن دينه فإنّ ذِمّةَ الله وذمةَ رسولِه منه بريئةٌ . ومَن شهد له مسلمٌ بإســلامه فإنه آمِنٌ بذمة محمد وإنه مِن المسلمين

وكتب عبد الله بن زيد

٤٢

الى زياد بن جَهور اللخمى

بعب ع ٨٥٤ — ج ع ٢٩٩٢

عن زياد بن جَهور اللخميّ قال وَرَد عليّ كتابه (صلم) :

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فإنى أحمد إليك الله الذى لا إلٰه إلا هو (... ؟)

٤٣

الإقطاع للداريين وهم من لخم

قس ج ١ س ٢٩٦ — سيرة لزينى دحلان ج ٢ س ٢٠٧ - ٢٠٨ — صمخ ع ٢٩ ب — الضوء السارى لمعرفة خبر تميم الدارى للمقريزى (خطية باريس) ورق ٨٨ ب — قلقش ج ١٣ س ١١٩ (عن ابن عساكر) — الكتانى ج ١ س ١٤٤ — السيرة الحلبية فى محله

وَفَدَ عليه صلعم الداريّون مرّتين ، مرةً قبلَ الهجرة ومرةً بعدها . وفى المرة الأُولى سألوا رسولَ الله صلعم أرضاً فدعا بقطعةٍ من أدم وكتب كتاباً نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتابٌ ذُكِرَ فيه ما وَهَبَ [محمد] رسولُ الله للداريّين . إذا أعطاه اللهُ الأرضَ وَهَبَ لهم بيتَ عينون وحبرونَ والمرطومَ وبيتَ إبراهيم ومَن فيهم إلى الأبد

شهد عبّاس بن عبد المطلب وخُزيمة بن قَيس وشُرَحْبِيْلُ بن حَسَنة وكَتَبَ

(٤) زينى دحلان : + [ ] — للداريين ... أعطاه
(٥) زينى دحلان : فوهب — زينى دحلان : جيرون ، قس : جبرون
(٥ - ٦) قلقش : جبرون ... وبيت ابراهيم بمن فيهن لهم أبداً
(٧) قلقش : جهم بن قيس

٤٤

تجديد الكتاب السابق

بيو ص ١٣٢ — بس ج ٢/١ ص ٢١ - ٢٢ (ع ١٩) — ديب ع ٨ — الضوء للمقريزى ورق ٩٠ (ثلاث روايات) — قلقش ج ١٣ ص ١٢١ ، ١٢٢ — وأيضاً ابن عساكر وابن مندة حسبما ذكره القلقشندى — الكتانى ج ١ ص ١٤٥ - ١٤٦

قابل بس ج ٢/١ ص ٧٥ (ع ١٢٦) — يع ع ٦٩١

انظر كائتانى ٩ : ٧٠ (التعليقة الأولى) — اشپرنكر ج ٣ ص ٤٣٢ (مع التعليقة الأولى) — اشپربر ص ٦٤ — مقالة كرينكو فى إحدى المجلات الانكليزية

فلما هاجر صلعم إلى المدينة قدموا عليه وسألوه أن يُجدِّد لهم الكتابَ فكتب ما نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتابٌ من محمد رسول الله لتميم بن أوسٍ الدارىّ :

إنّ له قريةَ حَبرون و بيتَ عينون قريتهما كلهما وسهلهما وجبلهما وماءهما وحرثهما وأنباطهما و بقرهما ولعَقِبه مِن بعدِه ، لا يُحاقُّه فيهما أحد ولا يَلِجهما عليهم أحدٌ بظلمٍ . فمن ظَلَمَ وأخَذَ منهم شيئاً فإنّ عليه لعنةَ الله [والملائكة والناس أجمعين

وكتب علىّ]

(٣ - ٤) بس : وكتب رسول الله لنعيم أخى تميم الدارى

(٥) قلقش ، ديب : إن له عينون (قلقش فى رواية : صهيون) — بس : إن له حبرى وبيت عينون بالشام (بير : جيرون)

(٥ - ٦) بس ، ديب ، قلقش بضمير الواحد المؤنث بدل التثنية فى جميع الكلمات المذكورة

(٥) بس ، ديب ، قلقش : قريتها كلها ... سهلها

(٦) ديب : وحرثها وكرومها وأنباطها — قلقش : وحرثها وأنباطها (وفى رواية : أنباطها وورقها ولعقبه)

(٦ - ٧) بس ، قلقش : لا يلجه عليهم بظلم

(٧) بيو : فمن أظلم واحداً (بس : ومن ظلمهم وأخذ) — قلقش : فمن ظلمهم أو أخذ من أحد فعليه لعنة الله — ديب : فمن ظلم أو أخذه

(٧ - ٩) بس ، ديب ، قلقش : + [ ]

٤٥

رواية أخرى عن النص السابق

مسالك الأبصار لابن فضل الله العمرى ج ١ ص ١٧٤ (نقلا عن أصل المكتوب الشريف) — معجم البلدان لياقوت كلمة «حبرون» — قس ج ١ ص ٢٩٦ — سيرة لزينى دحلان ج ٢ ص ٢٠٧ - ٢٠٨ — عمخ ع ٢٩ ج — الضوء للمقريزى ورق ٨٨ ب - ٨٩ — قلقش ج ١٣ ص ١٢٠ — الكتانى ج ١ ص ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ - ١٤٨ ، ١٤٩ - ١٥١ — السيوطى فى رسالته «الفضل العميم فى إقطاع تميم» على ما ذكره الكتانى كما فى مراجع المكتوب السابق — اشپربر ص ٦٤

قابل كنز العمال ج ٢ ع ٤٠٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أنطى محمد رسولُ الله لتميم الدارىّ و إخوته : حَبرون ومَرطوم و بيتَ إبراهيم وما فيهن نَطِيّةَ بَتٍّ بذِمّتهم . ونفّذتُ وسلّمتُ ذلك لهم ولأعقابهم . فمَن آذاهم آذاه الله ومن آذاهم لعنَه الله

شهِد عتيقُ بن أبو قُحافة وعمرُ بن الخطاب وعثمانُ بن عفان وكتَبَ علىُّ ابن بو طالب وشهِد

(٢) ياقوت : ما أعطى محمد — قس ، قلقش ، ياقوت ، زينى دحلان : الدارى وأصحابه إنى أنطيتكم بيت عينون وحبرون (إلا أن فى ياقوت : «أعطيتكم» بدل «أنطيتكم» وفى قس وزينى : «جيرون» بدل «حبرون»)

(٣) قلقش : وجميع ما فيهم — قس ، زينى : «برمتهم» بدل «بذمتهم» . وهذه الكلمة فى ياقوت ، قس ، زينى بعد «بيت ابراهيم» — وفى زينى : «نهيت» بدل «نفذت» .

(٣-٤) ياقوت : لأعقابهم بعدهم أبد الابدين فمن آذاهم فيـه آذى الله (قلقش : لأعقابهم من بعدهم أبد الأبد فمن آذاهم فيها آذاه الله)

(٤) ياقوت ، زيني ، قس ، قلقش : آذاه الله ...

(٥) ياقوت ، زيني ، قس : أبو بكر بن أبي قحافة وعمر وعثمان وعلى أبى طالب

(٥-٦) زيني ، قس ، قلقش : وعلى بن أبى طالب ومعاوية بن أبى سفيان وكتب ...

٤٦

من ابى بكر الصديق للداريين ايضا

بيو س ١٣٢ — الضوء للمقريزى ورق ٩٠ — قلقش ج ١٣ ص ١٢١ — الكتانى ج ١ ص ١٤٥

المكتوبان التاليان يتعلقان بالجزء الثانى من هذه المجموعة وقد ذكرناهما ههنا لتسلسل البيان

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من أبى بكر أمين رسول الله (صلم) الذى استُخْلِفَ فى الأرض بعـدَه كتبه للداريّين أن لا يُفسَد عليهم سَبَدُهم ولَبَدُهم مِن قرية حَبْرون وعَينون . فمن كان يَسمع ويُطيع اللهَ فلا يُفسِد منهما شيئاً . وليَقُم عمودىُ الناس عليهما وليَمْنَعهما من المفسدين

(١) قلقش : ...

(٣) قلقش : أن لاتفسد عليهم مأثرتهم من قرية حبرى وبيت عينون

(٤) قلقش : ويطيع ... فلا يفسـد — بيو فى نسخة : عمودى النابين (المقريزى ، قلقش : عمرو بن العاص عليهما)

(٥) قلقش : فليمنعهما

٤٧

من أبى بكر الى امير العسكر فى الشأم فى امر الداريين

قس ج ١ ص ٢٩٧ (عن إسعاف الأخصّاء) — مخ ع ٤/٢٩ — الضوء المقريزى ورق ٨٩ — قلقش ج ١٣ ص ١٢٠ - ١٢١ — الكتانى ج ١ ص ١٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

من أبى بكر إلى أبى عبيدة بن الجرّاح

٣ سلام عليك فإنّى أحمد إليك الله الذى لا إله إلاّ هو . أما بعد فامنَعْ من كان يُؤمن بالله واليوم الآخر مِن الفَساد فى قُرَى الداريّين : وإن كان أهلُها قد جَلَوا عنها وأراد الداريّون يَزرعونها فليزرعوها ، وإذا رَجع إليها أهلها فهى

٦ لهم وأحقّ بهم

والسلام عليك

(٣) قس : فامتنع من كان

(٥) قلقش : الداريون أن يزرعوها فليزرعوها فاذا رجع أهلها إليها —

٤٨

لبنى جُعيل من قبيلة بلى

بس ج ١/٢ س ٢٤ (ع ٢٨)
انظر كائتانى ٩ : ١٨ — اشپرنگر ج ٣ س ٣٦١ (التعليقة الثانية) — اشپربر ص ٤٠-٤١

إنهم رهط من قريش ثم مِن بنى عبد مناف . لهم مثل الذى لهم وعليهم مثل الذى عليهم . و إنهم لا يُحشَرون ولا يُعشَرون وإنّ لهم ما أسلموا عليه من أموالهم . وإنّ لهم سِعايةَ نَصرٍ وسعد بن بكر وثُمالةَ وهذيلٍ

وبايع رسولَ الله صلعم على ذلك عاصِمُ بن أبى صيفىّ وعَمرو بن أبى صيفىّ والأعجم بن سفيان وعلىّ بن سعد

وشهِد على ذلك العبّاسُ بن عبد المطلب وعلىّ بن أبى طالب وعثمان بن عفان وأبو سفيان بن حرب

٤٩

الى المقوقس عظيم القبط

بمع ص ٤٦ — قس ج ١ س ٢٩٢-٢٩٣ — عمخ ع ١٠٠ — بط ع ١/٥ — وقد ذكر نص هذا المكتوب القزوينى والمقريزى والسيوطى والزيلعى والقلقشندى والمنفلوطى وفريدون بك وغيرهم

قابل بس ج ١/٢ س ١٦ - ١٧ (ع ٤) — يع ع ٥٩
انظر كائتانى ٦ : ٤٩ — اشپرنگر ج ٣ س ٢٦٥ - ٢٦٧ — وانظر مجلتى «ژورنال آزياتيك» (باريس سنة ١٨٥٤م) ص ٤٨٢ - ٤٩٨ و«اسلامك رويو» (ووكنك، انجلترا) يناير وفبراير ١٩١٧م، لاكتشاف أصل المكتوب فى كنيسة قرب أخميم فى صعيد مصر، وكذلك مجلة الهلال (مصر) ١٩٠٤م أكتوبر ونوفبر ودسمبر (مقالة لجرجى زيدان). — وقد بحثت عن صحة هذا الأصل مفصلا فى مقالتى «مكتوبات نبوى كى دو أصل» فى مجلة عثمانيه (حيدر آباد دكن) ج ٩ ع ٣ - ٤، يونيو ١٩٣٦م، ص ١٠٩ - ١٢٩) — انظر لصورة الأصل الشمسية مجلات ژورنال آزياتيك واسلامك رويو والهلال ومجله عثمانيه، وانظر أيضا مقدمة هذه المجموعة

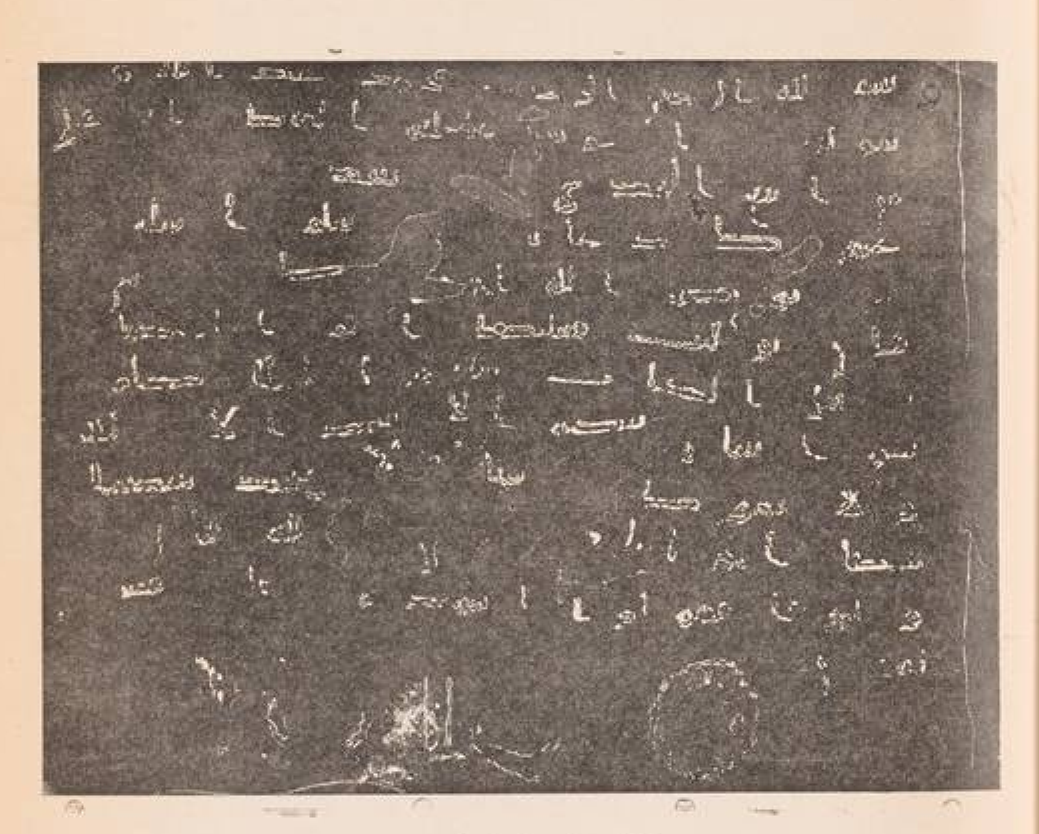
بسم الله الرحمن الرحيم

مِن محمد عبدِ الله ورسوله إلى المُقَوقِس عظيمِ القِبط

٣ سلام على من اتّبع الهُدى . أما بعدُ فإنى أدعوك بدِعاية الإسلام : أسلِم
تسلَم يُؤتِك اللهُ أجرَك مرتين . فإن تولّيت فعليك إثم القبط . «يا أهلَ الكتاب
تَعالوا إلى كلمةٍ سَواءٍ بيننا وبينكم أن لا نَعبُدَ إلّا اللهَ ولا نُشرِكَ به شيئاً
٦ ولا يتّخِذَ بعضُنا بعضاً أرباباً من دُونِ الله فإن تَوَلّوا فقولوا اشهَدُوا بأنّا مُسلِمون»

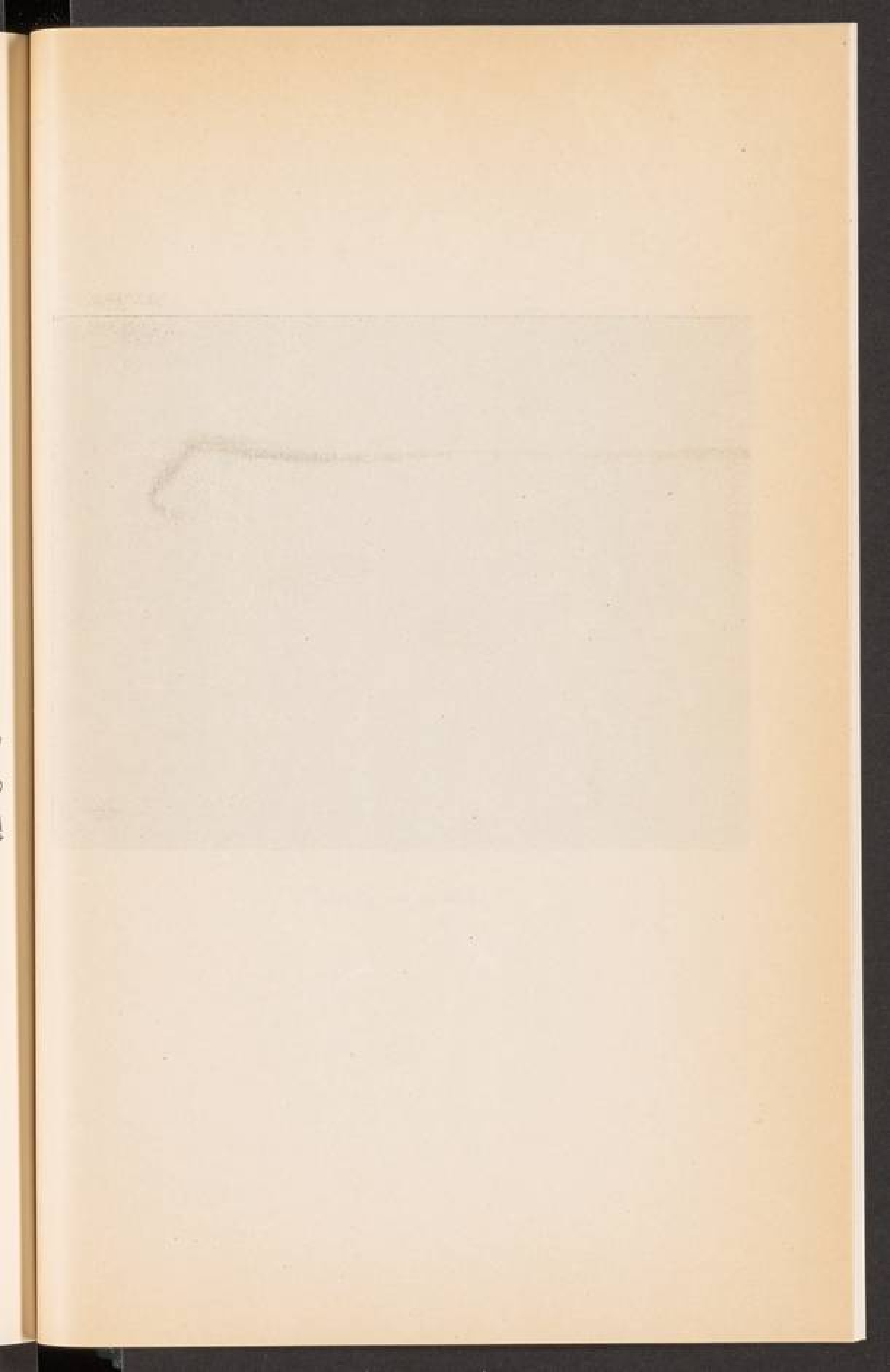
الله
(علامة الختم) رسول
محمد

(٢) محمد رسول الله إلى
(٣ - ٤) فأسلم تسلم وأسلم يؤتك (قلقش : أسلم تسلم وأسلم)



كتاب النبى صلم إلى المقوقس

أمام ص ٥٠



٥٠

جواب المقوقس الى النبى صلعم

بعح س ٤٧ — قس ج ٢ س ٢٩٢ - ٢٩٣ — قلقش ج ٦ س ٧٦٧ — القزوينى ع ٨ — فريدون ج ١ س ٣٣ — بط ع ٥ / ٢ — الزيلعى ١١/٢
قابل بع ع ٦٣٢ — بس ج ١ / ٢ س ١٦ - ١٧ (ع ٤)
انظر كائتانى ٦ : ٤٩ — اشپرنكر ج ٣ س ٢٦٥ - ٢٦٧ — سيرت النبي لشبلى (بالهندوستانية) فى محله — مقالة ورجينيا واكا كما ذكرنا فى مراجع المكتوب ٢٩

لمحمد بن عبد الله من المُقَوقِس

سلام . أما بعد فقد قرأتُ كتابك وفهمتُ ما ذكرتَ وما تَدعو إليه . وقد علمتُ أنَّ نبيًا قد بَقِي وقد كنتُ أظنّ أنه يخرج بالشأم . وقد أكرمتُ رُسُلك وبعثتُ إليك بجاريتَين لهما مكانٌ فى القِبط عظيمٌ وبكسوةٍ وأهديتُ إليك بَغلةً لتركبها

والسلام

(٢) القزوينى : سلام عليك وإنى قرأت كتابك وما تدعو —
(٤) القزوينى ، بعح ، قس : رسولك

٥١

رواية أخرى عن نص المكتوب الى المقوقس

فتوح مصر للواقدى س ١٠ — قلقش ج ٦ س ٣٧٨ — عمخ ع ١٠٠ (٢) — ابن حديدة كلة « المقوقس » — كتاب ديوان الإنشاء (خطية باريس رقم ٤٤٣٩) ورق ٩-١٠

من محمد رسول الله إلى صاحب مصر والاسكندرية
أما بعدُ فإنّ اللّهَ تعالى أرسلني رسولاً وأنزل عليّ قرآناً وأمرني بالإعذار
٣ والإنذار ومقاتَلةِ الكُفّار حتى يدينوا بديني ويدخُل الناسُ في مِلّتي. وقد دعوتُك
إلى الإقرار بوحدانية الله تعالى ، فإن فعلتَ سعِدتَ وإن أبيتَ شقيت
والسلام

(١) قلقش : مصر ...
(٤) قلقش : بوحدانيته فإن

٥٢

رواية أخرى عن جواب المقوقس

فتوح مصر للواقدى س ١٦ - ١٧ — قلقش ج ٦ س ٤٦٧
انظر مجلة « تسائت شريفت در دائچن موركن ليندشن كزلشافت » ١٨٦٣م، س ٣٨٥

باسمك اللهمّ

مِن المُقَوقِس إلى محمد

أما بعدُ فقد بلغنى كتابك وقرأتُه وفهمتُ ما فيه . أنت تقول إنّ الله تعالى أرسلك رسولاً وفضّلك تفضيلاً وأنزل عليك قرآناً مُبيناً ، فكشفنا يا محمدُ فى عِلمنا عن خبرك فوجدناك أقربَ داعٍ دعا إلى الله وأصدقَ مَن تكلم بالصدق . ولولا أنّى ملكتُ مُلكاً عظيماً لكنتُ أول مَن سار إليك لعلمى أنك خاتمُ الأنبياء وسيّدُ المرسلين وإمام المتقين

والسلام عليك ورحمةُ الله وبركاته إلى يوم الدِين

(٣ - ٤) قلقش : كتابك وفهمته أنت تقول أن الله أرسلك
(٤ - ٥) قلقش : فكشفنا عن خبرك
(٥) قلقش : داع ... إلى الله
(٦ - ٧) قلقش : خاتم النبيين وإمام المرسلين ...
(٨) قلقش : عليك منى إلى يوم الدين

٥٣

كتاب صلعم الى كسرى ابرويز عظيم فارس

طب س ١٥٧١ - ١٥٧٢ (روايتان) — قلقش ج ٦ ص ٢٩٦ (عن كتاب الصناعتين لأبى هلال العسكرى) وأيضاً ص٣٧٨ — بط ع ٣ / ١ — قس ج ١ ص ٢٩١ — اليعقوبى ج ٢ ص ٨٣ — الزيلعى ع ٩ — عمخ ع ٨٧ — القزوينى ع ٢ ص ١٧ — المنتق لأبى نعيم ورق ١/٣٥ - ب — دلائل النبوة له ج ٢ ص ١٢٢ — فريدون ج ١ ص ٣١

قابل بس ج ١ /٢ ص ١٦ (ع ٣) — يع ع ٥٩ — عمخ ع ١٩ — البخارى

٣ : ٧ ، ٥٦ : ١٠١ ، ٦٤ : ٨٢ ، ٩٥ : ٤ — مسلم ٣٢ : ٧٥ — بحن
ج ١ ص ٢٤٣ ، ٣٠٥ ؛ ج ٣ ص ١٣٣ ، ج ٤ ص ٧٥
انظر كائتانى ٦ : ٥٤ — اشپرنكر ج ٣ ص ٢٦٤ — محاضرتى المطبوعة
فى تقرير المؤتمر الثانى لإدارة معارف اسلاميه (لاهور الهند) عن علائق اسلام
وإيران القديمة (باللغة الانكليسية)

مِن محمد رسول الله إلى كِسرى عظيمِ فارس
سلام على مَن اتبع الهدى وآمن بالله ورسولِه وشهِد أن لا إلهَ إلّا اللهُ وحدَه
٣ لا شريكَ له وأنّ محمداً عبدُه ورسولُه
وأدعوكَ بدُعاءِ الله فإنّى أنا رسولُ الله إلى الناس كافةً لأُنذِرَ مَن كان حيًّا
ويَحِقَّ القولُ على الكافرين . فأسلِم تسلَمْ فإن أبيتَ فإن إثم المجوس عليك

(١) أبو نعيم : رسول الله النبي الأمى إلى كسرى
(٢ - ٤) طب فى رواية: إلا الله ... وإن رسول الله
(٤) عمخ : بدعاء الإسلام — طب : لينذر من كان
(٥) طب : ... أسلم تسلم فإن أبيتَ فعليك اثم المجوس

٥٤

الى الهرمزان (عامل لكسرى)

خ ع ٨٥٥٦ — عمخ ع ١١٨

من محمد رسولِ اللهِ إلى الهُرمُزان
إنى أدعوكَ إلى الإسلام أسلِم تَسلَمَ

٥٥

الى نفاثة بن فروة الدئلى ملك سماوة (فى العراق)

بس ج ١/٢ س ٣٣ (ع ٥٩)
انظر كائتانى ١٠ : ٦٣ — اشپرنكر ج ٣ س ٢٦٨

وكتب رسولُ الله صلعم إلى نُفاثة بن فَروة الدُئلِيّ مَلِك السَماوة

ولم يرو نص الكتاب

٥٦

الى المنذر بن ساوى عامل كسرى على بحرين

بط ع ٢ (٤) — انظر أيضاً بط ع ٢ (١) — الزيلعى ع ٨ عن الواقدى
(«وقال فأرسله مع العلاء بن الحضرمى وقال له إن أجابك فأقم حتى يأتيك أمرى وخذ الصدقة من أغنياءهم فردّها فى فقراءهم . قال العلاء : فاكتب لى كتاباً يكون معى فكتب له رسول الله صلعم فرائض الإبل والبقر والغنم والحرث والذهب والفضة على وجهها»)

بسم الله الرحمن الرحيم
مِن محمد رسولِ الله إلى المُنذِر بن ساوٰى
سلام على من اتّبع الهُدى . أمابعدُ فإنّى أدعوك إلى الإسلام فأسلِم تَسلم يجعل ٣

اللهُ لك ما تحتَ يدَيك . وأَعلَمْ أنَّ دينى سَيَظهَر إلى مُنتهى الخُفِّ والحافِرِ

(علامة الختم)

٥٧

مكتوب آخر الى المنذر بن ساوى

بط ع ٢ (٣) — قلقش ج ٦ ص ٣٦٨ (عن السهيلى) — الزيلعى ع ٨/٤ — بق ج ٣ ص ٦١ - ٦٢ — قس ج ١ ص ٢٩٤ — عمج ع ١٠١ — فريدون ج ١ ص ٣٣ — خطبة فى التأريخ مجهولة المؤلف (فى المتحف البريطانى (Or. 8281

قابل بس ج ٢/١ ص ١٩ (ع ٩ ج)

انظر اشپرنگر ج ٣ ص ٣٧٥ وما يليها — وانظر مجلات « تسائت شرفت در دائچن مورگن لیندشن گزلشافت » ج ١٧ (١٨٦٣م) ص ٣٨٥ - ٣٨٦ ، و« اسلامك رويو » (ووكنك) يناير ١٩١٧م ، و« مجلة عثمانيه» ج ٩ (١٩٣٦م) ص ١٠٩ - ١٢٩ ، و « اسلامك كلچر » (أكتوبر ١٩٣٩م) لاكتشاف أصل المكتوب فى دمشق — وانظر الصورة العكسية فى « تسائت شرفت » و « عثمانيه » — وانظر « عثمانيه » و « اسلامك كلچر » للبحث عن صحة هذا الأصل — راجع أيضاً مقدمة هذه المجموعة

بسم الله الرحمن الرحيم

مِن محمدٍ رسولِ الله إلى المنذِرِ بن ساوٰى

سلام عليك فإنّى أحمد الله إليك الذى لا إله غيره وأشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمدا عبده ورسوله

أما بعدُ فإنّى أُذَكِّرك اللهَ عزَّ وجلَّ ، فإنه مَن يَنصَح فإنما يَنصَح لنفسه ، وإنه مَن يُطِع رُسُلى ويتّبع أمرَهم فقد أطاعنى ، ومَن نَصَح لهم فقد نَصَح لى .

كتاب النبي صلعم إلى المنذر بن ساوى

أمام ص ٥٦

٥٧

وإنّ رُسُلي قد أثنوا عليك خيراً . وإنّي قد شفّعتُك في قومك فأتْرُكْ المسلمين ما أسلموا عليه ، وعفوتُ عن أهل الذنوب فاْقبَل منهم . وإنك مهما تَصلَح فلن نَعزلَك عن عملك . ومَن أقام على يهوديّته أو مجوسيّته فعليه الجِزية ٩

الله
رسول (علامة الختم)
محمد

(٣) بط ، قلقش ، بق : أحمد إليك الله — لا إله غيره : كذا في أصل المكتوب الموجود في أيدينا ، أما كتب التاريخ والحديث ففيها : لا إله إلا هو
(٦) وإنه من يطع : كذا في الخطبة المجهولة المؤلف وفي أصل المكتوب ، أما سائر الروايات ففيها : و ... من يطع
(٧) في أصل المكتوب : خيراً لله
(٨) قلقش : فاقبل لهم وانك

٥٨

مكتوب المنذر الى النبي صلعم

بطع ٢ (٢) — بس ج ١/٢ س ١٩ (ع ٩ ، ١) — عمخ ع ١٠١ — بق ج ٣ س ٦١ — الزيلعي ع ٣/٨

أما بعد يا رسولَ الله فإنّي قرأتُ كتابك على أهل بَحرَين ، فمنهم من أحبَّ الإسلام وأعجبَه ودَخَل فيه ومنهم مَن كرِهَه . وبأرضي مَجُوس ويهود . فأحدِثْ في ذلك أمرَك ٣

(١) بس : ... واني — بس ، خطبة مجهولة المؤلف : أهل هجر

٥٩

مكتوبه صلعم الى المنذر ايضا

بيو ص ٧٥ — بع ع ٥١ — قلقش ج ٦ ص ٣٧٦ — بلا ص ٨٠ - ٨١
— طب ص ١٦٠٠
قابل عمخ ع ١٠٤ — بع ع ٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

مِن محمدٍ رسول الله إلى المُنذِر بن ساوى

سلام الله عليك ، فإنّى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو . أما بعد [فإنّ كتابك جاءنى وسمعتُ مافيه . فمن صلّى صلاتنا و] استقبَلَ قِبلتَنا وأ كل ذَبيحتَنا فذلك المسلِمُ الذى له ما لنا وعليه ما علينا . ومن لم يفعَل فعليه دينار من قيمة المُعافِرىّ

والسلام ورحمة الله ، يغفِرِ اللهُ لك

(٢) بلا ، طب : محمد النبي رسول الله
(٣) قلقش : سلم أنت ، بع : سلام أنت ، بلا : سلم عليك ، طب : سلام عليك
(٣ - ٤) بلا : + [ ]
بيو : أما بعد فمن ... استقبل ، بع : أما بعد ذلك فانّ من صلى — ، طب : أما بعد فان كتابك جاءنى ورسلك وانه من صلى صلاتنا وأ كل ذبيحتنا واستقبل قبلتنا فانه مسلم له ما للمسلمين وعليه ما على المسلمين ومن أبى فعليه الجزية ، قلقش : أما بعد فإن من صلى —
(٥ - ٦) بلا : فذلك المسلم ومن أبى فعليه الجزية — بع ، قلقش : فذلك المسلم الذى له ذمة الله وذمة الرسول (قلقش : ذمة رسوله) فمن أحبّ ذلك من المجوس فإنه آمن ومن أبى فإن الجزية عليه
(٧) كذا فى بيو ، وفى سائر المصادر : ...

٦٠

كتابه صلعم الى أهل هجر (بحرين)

بع ٥١٢٤ — بس ج ١/٢ ص ٢٧ (ع ٤٢) — بلا ص ٧٩-٨٠ — اليعقوبى ص ٨٩ - ٩٠

انظر كائتانى ٨ : ١٨٤ — اشپرنكر ج ٣ ص ٣٧٩-٣٨٠ — اشپربر ص ٢٧ (لعل هذا هو الكتاب المشار إليه فى رقم ٥٨ والراجح أنه غيره)

بسم الله الرحمن الرحيم

مِن محمدٍ النبى رسول الله إلى أهل هَجَر

سِلمٌ أنتم . فإنّى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلاّ هو . أما بعدُ فإنّى أُوصِيكم بالله و بأنفسكم أن لا تضلّوا بعدَ إذ هُدِيتم وأن لا تغووا بعدَ إذ رَشدتم . أما بعدُ فقد جاءنى وفدكم فلم آتِ إليهم إلاّ ما سَرّهم ، و إنّى لو جهدتُ حقّى فيكم كله أخرجتكم من هَجَر ، فشفعتُ غائبكم وأفضلتُ على شاهدكم فأذكروا نعمةَ الله عليكم . أما بعدُ فقد أتانى الذى صنعتم و إنه مَن يُحسِن منكم لا يُحمَل عليه ذَنبُ المُسيءِ . فإذا جاءكم أُمرائى فأطيعوهم وأنصُروهم على أمر الله وفى سبيله ، فإنه مَن يَعمل منكم عملاً صالحاً فلن يضلّ له عند الله ولا عندى

[إلى المنذر بن ساوى :

أما بعدُ فإنّ رُسُلى قد حمدوك و إنك مهما تصلح أصلح إليك وأُثِبك على عملك وتنصح لله ولرسوله . والسلام عليك]

(٢ - ٤) بس : ... أما بعد

(٢) بع فى رواية : هذا كتاب من محمد — اليعقوبى : محمد ... رسول الله ، بلا : محمد النبى ... إلى

(٤) اليعقوبى : وأنفسكم — بس ، بلا ، اليعقوبى : وأن ... تغووا
(٤ - ٧) بلا : « أما بعد فقد أتانى الخ » مقدم و « أما بعد فقد جاءنى الخ » مؤخر
(٤ - ٥) اليعقوبى : أما بعد ذلكم — بلا ، اليعقوبى : فإنه قد جاءنى — بع فى نسخة : فإنى قد
(٥) اليعقوبى : آت فيهم — بس : ولو أنى — بلا ، اليعقوبى : اجتهدت جهدى كله فيكم ، بس : جهدت ... فيكم
(٦) اليعقوبى : شفعت شاهدكم ومننت على غائبكم اذكروا
(٧) بع ، بلا ، اليعقوبى : فإنه قد — اليعقوبى : أتانى ما صنعتم وانّ من يحمل منكم لا أحمل —
(٨) بلا : انصروهم وأعينوهم على —
(٩) بس : منكم صالحاً فلن يضل عند الله ، بلا فى رواية : صالحة —
(٩ - ١٢) اليعقوبى : ولا عندى اما بعد يا منذر بن ساوى فقد حمدك لى رسولى وأنا إن شاء الله مثيبك على عملك
(١٠ - ١٢) بس : + [ ]

٦١

كتابه صلعم الى المنذر فى مجوس هجر

بلا ص ٨٠ — بس ج ١/٢ ص ١٩ (ع ٩ ج) — طب ص ١٦٠٠ — جمع ع ١٠٣ (عن ابن مندة والزرقانى) — السرخسى فى شرح السير الكبير ج ١ ص ١٠١
قابل بع ع ٧٦

اِعرض عليهم الإسلام فإن أسلموا فلهم ما لنا وعليهم ما علينا . ومَن أبى فعليه الجزيةُ فى غير أكلٍ لذبائحهم ولا نكاح نسائهم

٦٢

الى المنذر أيضا

عمخ ع ١٠٢ (عن ابن حجر والزرقانى)

إنّ النبي صلم كتب إليه أن :

أفرضْ على كل رجل ليس له أرض أربعةَ دراهم وعباءةً

٦٣

الى المنذر أيضا

بس ج ١/٢ س ٢٨ (ع ٢ ٤ د) — عمخ ع ١٠٥
انظر كاتانى ٨ : ١٨٥ — اشپرنكر ج ٣ س ٣٧٨ وما يليها

وكتب إلى المنذر بن ساوى كتاباً آخر :

أما بعد فإنّي قد بعثت إليك قُدامة وأبا هريرة فادفع إليهما ما اجتمع عندك من جزيةِ أرضك . والسلام

وكتب أُبَيّ

٦٤

الى عامد صلعم عند المنذر بن ساوى

بس ج ١/٢ س ٢٨ (ع ٤٢ هـ)
انظر كائتانى ٨ : ١٨٥ — اشپرنكر ج ٣ س ٣٧٦

إلى العلاء بن الحضرمىّ

أما بعدُ فإنّى قد بعثتُ إلى المنذر بن ساوى مَن يَقبض منه ما اجتمع عنده
٣ مِن الجزية ، فعجِّلْه بها وابعَثْ معها ما اجتمع عندك من الصدقة والعشور . والسلام

وكتب أُبَىّ

٦٥

الى أسبخت عامل بحرين لكسرى

بس ج ١/٢ س ٢٧ (ع ٤٢ ، ١) — عمخ ع ٧
قابل ع ع ٤٥٧ — بلا س ٧٨ — معجم البلدان لياقوت كلمة « البحرين »
انظر كائتانى ٨ : ١٨١ — اشپربر س ٢٤ - ٢٥ — اشپرنكر ج ٣ س ٣٨٠ - ٣٨١

إلى أُسَيْبُخْت بن عبد الله صاحبِ هَجَر

[بسم الله الرحمن الرحيم]

٣ إنه قد جاءنى الأقرع بكتابك وشفاعتك لقومك ، وإنّى قد شفعتُك

وصدّقتُ رسولك الأقرعَ فى قومك ، فابشِرْ فيما سألتَنى وطلبتَنى بالذى تُحبّ . ولكنى نظرتُ أن أعلمه وتلقانى فإن تجئنا أُكرمكَ و إن تقعد أُكرمكَ أما بعدُ فإنّى لا أستهدى أحداً فإن تُهدِ إلىّ أقبل هديّتَك وقد حَمِدَ عُمّالى مكانَك وأُوصيك بأحسن الذى أنت عليه من الصلاة والزّكاة وقرابة المؤمنين وإنّى قد سمّيتُ قومك «بنى عبد الله» فَمُرْهم بالصلاة و بأحسن العمل وابشر والسلام عليك وعلى قومك

(١) بلا ، قدامة : سيبخت ، بس فى نسخة : اسبيخت (والأصل الفارسى : سه بخت)
(٢) عمخ : + [ ]
(٥) عمخ : وان تقعد أ كرمتك
(٦) عمخ : وان تهد لى

٦٦

الى أهل عمان والبحرين

بع ع ٥٢ — قلقش ج ٦ ص ٣٨٠ — عمخ ع ٣٦ عن المصباح المضيء
قابل بلا ص ٧٩ — بط ع ٢/١٠

من محمد النبى رسول الله لعباد الله الأسبَذيّين ملوكِ عُمَان وأسبذ عُمان مَن كان منهم بالبحرين

إنهم إن آمنوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطاعوا الله ورسوله وأعطوا حقّ النبى ونَسَكوا نُسُكَ المسلمين فإنهم آمنون وإنّ لهم ما أسلموا عليه . غيرَ أنّ مال بيت النار ثُنيَا لله ورسوله و إنّ عشور التمر صدقة ونصف عشور الحبّ .

٦ وإنّ للمسلمين نصرهم ونصحهم وإنّ لهم على المسلمين مثل ذلك . وإنّ لهم أرحاءهم
يَطحنون بها ما شاءوا

(١) قلقش ، ابن حديدة : محمد ... رسول الله
قلقش (فى الطبعة) : لعباد الله أسيد بن ملوك عمان وأسيد عمان
(١ - ٢) بع عمخ : ملوك عمان
(٤) بع فى نسخة : نسك المؤمنين
(٧) قلقش : أرحاءٌ يطحنون بها ...

٦٧

الى الهلال صاحب البحرين

بس ج ١/٢ ص ٢٧ (ع ٤١) — عمخ ع ١١٩
انظر اشپرنكر ج ٣ ص ٣٧٢ — اشپربر ص ٢٦

سِلمٌ أنت . فإنّى أحمد إليك الله الذى لا إله إلاّ هو لاشريك له وأدعوك
إلى الله وحده تُؤمن بالله وتُطيع وتَدخُل فى الجَماعة فإنه خير لك
٣ والسلام على مَن اتّبع الهدى

٦٨

المكاتبة مع هوذة بن علي (شيخ اليمامة)

بس ج ١/٢ ص ١٨ (ع ٧) — بط ع ١/١٣-٢ — قلقش ج ٦
ص ٣٧٩ (عن السهيلي) — قس ج ١ ص ٢٩٥ — عمخ ع ١٢٠ — بق ج ٣
ص ٦٢ — الزيلعي ع ١/١٤-٢
قابل بلا ص ٨٦-٨٧
انظر اشپرنكر ج ٣ ص ٢٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم
مِن محمد رسول الله إلى هوذةَ بن عليّ
٣ سلام على من اتّبع الهدى . وأعلم أنّ ديني سيظهر إلى مُنتهى الخُفّ والحافر ،
فأسلِم تَسلَمَ وأجعل لك ما تحتَ يدَيك

(علامة الختم)

فَرَدّ رَدًّا دون رَدٍّ وكتب إلى النبي صلعم :
٦ ما أحسنَ ماتدعو إليه وأجمله وأنا شاعر قومي وخطيبُهم والعرب تَهاب
مكاني فأجعل لي بعضَ الأمر أتّبعك

(٦) قس : أجمله ... والعرب

٦٩

إقطاع لمجاعة اليمامي

بع ع ٦٩٢ — بلا ص ٩٣ — عمخ ع ٩٢ ، ١/٩٢ ، ٣/٩٢ —
كنز العمال ج ٢ ع ٣٩٨١ — لسان كلمة « شكر »
انظر كائتاني ١٠ : ٣٣ (التعليقة الثانية)

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتابٌ كتبه محمدٌ رسولُ الله لِمُجّاعة بن مُرارة بن سُلمٰى
٣ إنّى أقطعتُك الغورة وغُرابة والحُبَل فمَن حاجَّك فالىّ

(٢) عمخ فى رواية : ... من محمد —
(٢ - ٣) عمخ : مرارة من بنى سلمى إنى أعطيتك (وفى رواية إنى أعطيته)
(٣) لسان : الفورة وعوانة من العرمة والجبل
عمخ فى روايات شتى : أعوانه والجبل فمن حاجّه فيها فليأتنى وكتبه يزيد (يعنى بن أبى سفيان) — فمن خالفنى فالنار — فمن حاجّك فائتنى

٧٠

له أيضا

بد ١٩ : ١٩ — عمخ ع ٩١

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من محمد النبى لمُجّاعة بن مُرارة بن سُلمٰى
٣ إنّى أعطيتُه مائةً من الإبل من أوّل خُمسٍ يخرج مِن مُشركِى بنى ذُهَل عقبةً مِن أخيه

٧١

له ولمن معه من خالد بن الوليد زمن الردة

طب س ١٩٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما قاضى عليه خالد بن الوليد مُجّاعةَ بن مُرارة وسَلمة بن عُمير وفلاناً وفلاناً : قاضاهم على الصَفراء والبيضاء ونِصف السَبي والحَلقة والكُراع وحائط مِن كل قرية ومزرعة على أن يسلموا

ثم أنتم آمنون بأمان الله ولكم ذِمّة خالد بن الوليد وذمة أبي بكر خليفة رسول الله وذمم المسلمين على الوفاء

٧٢

الى قبيلة عبد القيس (في البحرين)

بس ج ١/٢ س ٣٢ - ٣٣ (ع ٥٧)
قابل بس ج ١/٢ س ٥٤ (ع ٩٨)
انظر كائتاني ٨ : ١٨٦ — اشپرنگر س ٢٩ — اشپرنگر ج ٣ س ٣٧٦

من محمد رسول الله إلى الأ كبر بن عبد القيس

إنهم آمنون بأمان الله وأمان رسوله على ما أحدثوا في الجاهلية من القَحَم . وعليهم الوفاء بما عاهدوا ، ولهم أن لا يُحبَسوا عن طريق الميرة ولا يُمنعوا صوبَ القطر ، ولا يُحرَموا حريم الثمار عند بُلوغه . والعَلاء بن الحضرميّ أمين رسول الله على بَرّها وبَحرها وحاضرها وسراياها وما خَرَج منها . وأهل البحرين خُفَراؤه من الضَيم وأعوانه على الظالم وأنصاره في المَلاحم . عليهم بذلك عهد الله وميثاقه ، لا يُبدّلوه قولاً ولا يُريدوا فُرقةً . ولهم على جند المسلمين الشركةَ في الفيء والعدلُ

في الحُكمِ والقصدُ في السيرة ، حُكم لا تبديل له في الفريقين كليهما . والله ورسوله
٩ يشهد عليهم

(١) في الأصل : الاكبر بن عبد القيس ، ولكن أهل الأنساب لا يعرفونه . ولعل الصواب : الأكبر من عبد القيس ؟ او : لكيز بن عبد القيس ؟
(٤) حريم الثمار : كذا في الاصل ولعل الصواب : صريم الثار ، أو : جريم الثمار

٧٣

الى شُيبب بن قُرة (في وفد عبد القيس)

ع ع ٨٣٢٧ — بث ج ٢ س ٣٨٦

لم يرو نص الكتاب

٧٤

الى صُحار بن العباس (في وفد عبد القيس)

ع ع ٨٥٣٣

لم يرو نص الكتاب

٧٥

الى مُشمرِج بن خالد السَعدي (في وفد عبد القيس)

ع ع ٣٠١٣ — بث ج ٤ س ٣٦٧-٣٦٨

أقطعه صلعم رُكِيّ ماه بالبادية وكتب له كتاباً

ولم يرو نص الكتاب

٧٦

الى جيفر وعبد ابنى الجلندى (شيخى عمان)

بط ع ١٠/١ — قس ج ١ ص ٢٩٤ — بق ج ٣ ص ٦٢ — قلقش
ج ٦ ص ٣٨٠ — عمج ع ٣٥ — فريدون ج ١ ص ٣٣
قابل بس ج ٢/١ ص ١٨ (ع ٨) — بلا ص ٧٦
انظر اشبرنكر ج ٣ ص ٣٨٢-٣٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمدٍ رسول الله إلى جيفَرَ وعَبدٍ ابنى الجُلَندى

السلام على من اتّبع الهدى . أما بعدُ فإنى أدعوكما بدعاية الإسلام . أسلِما ٣
تَسلَما فإنّى رسول الله إلى الناس كافةً لأُنذِرَ مَن كانَ حيًّا ويَحِقَّ القولُ على
الكافرين . وإنكما إن أقررتما بالإسلام ولّيتُكما ، وإن أبيتما أن تُقِرّا بالإسلام
فإنّ مُلككما زائل وخَيلى تَحلّ بساحتكما وتظهر نبوّتى على مُلككما ٦

وكتب أُبَيّ بن كعب

(علامة الختم)

(٢) الزرقانى : محمد عبد الله ورسوله
(٣) الزرقانى ، قلقش : سلام على من

٧٧

الى أهل دما (قرية من عمان)

بط ع ٢/١٠ — عمخ ع١٨ (عن البخارى وسمويه وابن السكن وغيرهم)
قابل بعب ع ٣١٦٨ — ياقوت كلمة « جواثا »
انظر صحيح البخارى ١١ : ١١ — اشپرنكر ج ٣ س ٣٧٧

أبو شدّاد — رجل من أهل دَما قريةٍ من قُرى عُمَان — قال : جاءنا كتابُ النبى صلعم فى قطعة أديم ... فلم نجد أحداً يقرؤه علينا حتى وجدنا غلاماً بنوه فقرأه علينا ... وكان يومئذٍ يَلِى أمرهم على عُمان أسوارٌ من أساورة كسرى يقال له بستجان

من محمد رسول الله إلى أهل عُمَان

أما بعدُ فأقِرّوا بشهادة أن لا إله إلاّ الله وأنّى رسولُ الله وأدّوا الزكاة وخطّوا المساجد كذا وكذا وإلاّ غزوتُكم

(٧) عمخ : وكذا وكذا

٧٨

لوفد ثُمالة والحُدّان (فى عمان)

بس ج ٢/١ س ٣٥ (ع ٦٩)
قابل بس ج ٢/١ س ٨٢ (ع ١٣٨)
انظر كائتانى ٩ : ٨٧ — اشپرنكر ج ٣ س ٣٢٣

هذا كتاب من محمدٍ رسول الله لبادية الأسياف ونازِلة الأجواف مما حاذتْ صُحَار : ليس عليهم فى النخل خراص ولا مكيال مُطبق حتى يوضع فى الفَداء ، وعليهم فى كل عشرة أوساق وسق

وكاتب الصحيفة ثابت بن قيس بن شَمّاس

شهد سعد بن عُبادة ومحمد بن مَسلَمة

(١) كذا فى الأصل والراجح : لنازلة الأسياف وبادية الأجواف

٧٩

كتاب خالد الى رسول الله منه بهلاد بلحارث

بهـ س ٩٥٩ — طب س ١٧٢٤-١٧٢٥ — عمخ ع ١/٤٤
قابل بس ج ٢/١ س ٧٢ (ع ١٢٣)
انظر اشپرنكر ج ٣ س ٥٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

لمحمد النبى رسول الله من خالد بن الوليد

السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته . فإنّى أحمد إليك الله الذى لا إله إلاّ هو . أما بعدُ يا رسولَ الله فإنك بعثتنى إلى بنى الحارث بن كعب وأمرتَنى إذا أتيتُهم أن لا أقاتلهم ثلاثةَ أيام وأدعوَهم إلى الإسلام ، فإن أسلموا قَبلتُ منهم وعلّمتُهم معالم الإسلام وكتابَ الله وسنةَ نبيّه ، وإن لم يُسْلِموا قاتلتُهم وإنّى قدِمتُ إليهم فدعوتُهم إلى الإسلام ثلاثة أيام كما أمرنى رسولُ الله (صلعم)

وبعثتُ فيهم رُكباناً : يا بنى الحارث أسلِموا تسلَموا . فأسلَموا ولم يُقاتِلوا ، وأنا
٩ مقيم بين أظهرُهم آمرُهم بما أمَرَهم الله به وأنهاهم عمّا نهاهم الله عنه وأعلّمهم معالِمَ
الإسلام وسنّةَ النبى (صلعم) حتى يَكتُبَ إلىّ رسولُ الله
والسلام عليك يا رسولَ الله

(٥-٦) به فى نسخة : فإن أسلموا أقمت فيهم وعلمتهم
(٨) به فى نسخة : وبعثت فيهم كتاباً (وفى نسخة : إليهم ركباناً)

٨٠

جواب صلعم الى خالد بن الوليد

به ص ٩٥٩-٩٦٠ — بط ع ٢٣/١ — طب ص ١٧٢٥ — قلقش
ج ٦ ص ٣٦٧ — عمخ ع ٤٤/٢
قابل بس ج ٢/١ ص ٧٢ (ع ١٢٣)
انظر اشبرنكر ج ٣ ص ٥١٠

بسم الله الرحمن الرحيم
مِن محمدٍ النبى رسول الله إلى خالد بن الوليد
٣ سلام عليك فإنّى أحمد إليك الله الذى لا إله إلاّ هو . أما بعدُ فإنّ كتابك
جاءنى مع رسولك يُخبرنى أنّ بنى الحارث بن كعب قد أسلَموا قبل أن تُقاتِلهم
وأجابوا إلى ما دعوتَهم من الإسلام وشَهِدوا أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً عبده
٦ ورسوله وأن قد هداهم الله بهُداه . فبشّرهم وأنذِرْهم وأقبِل وليُقبِل معك وفدُهم
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

(٤) بط ، طب : مع رسلك — قبل أن يقاتلوا
طب : يخبر أن بنى الحارث ... قد (بط : تخبر)
(٥) بط ، طب : وشهادة أن لا إله إلا الله (بط : + وحده لا شريك له
به : وأن محمداً عبد الله ورسوله
(٦) بط : وأقبل فيهم وليقبل

٨١

لبنى الضباب من بلحارث

بس ج ١/٢ س ٢٢ (ع ١/٢٢)
انظر كائتانى ١٠ : ٤ — اشپرنكر ج ٣ س ٥١١ (التعليقة الأولى)

وكتب رسول الله صلعم لبنى الضِباب من بنى الحارث بن كعب :
إنّ لهم سارِبة ورافعها لا يُحاقّهم فيها أحد ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة
وأطاعوا الله ورسولَه وفارقوا المشركين ٣
وكتب المغيرة

٨٢

ليزيد بن الطفيل من بلحارث

بس ج ١/٢ س ٢٢ (ع ٢/٢٢) — عمخ ع ١٢١
انظر كائتانى ١٠ : ٥ — اشپرنكر ج ٣ س ٥١١ (التعليقة الأولى)

وكتب رسول الله ليَزيد بن الطُفَيل الحارثىّ :

إنّ له المضّة كلها لا يُحاقه فيها أحد ما أقام الصلاة وآتى الزكاة وحارب

٣ المشركين .

وكتب جُهيم بن الصّلت

(٢) عمخ : ان له المقنة

٨٣

لبنى قنان من بلحارث

بس ج ٢/١ ص ٢٢ (ع ٢٢/٣)
انظر كائتانى ١٠ : ٦ — اشبرنكر ج ٣ ص ٥١١ (التعليقة الأولى)

وكتب رسول الله لبنى قَنان بن ثَعلبة من بنى الحارث :

إنّ لهم مَجْسًا وإنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم

٣ وكتب المغيرة

٨٤

لعبد يغوثَ من بلحارث

بس ج ٢/١ ص ٢٢ (ع ٢٢/٤) — عمخ ع ٦٥
انظر كائتاني ١٠ : ٧ — اشبرنكر ج ٣ ص ٥١١ (التعليقة الأولى)

وكتب رسول الله صلعم لعبد يَغوثَ بن وَعْلَةَ الحارثيّ :

إنّ له ما أسلم عليه من أرضها وأشيائها — يعنى نخلها — ما أقام الصلاة وآتى الزكاة وأعطى خُمس المغانم فى الغزو ، ولا عُشر ولا حَشر ومَن تَبِعه من قومه

وكتب الأرقم بن أبى الأرقم المخزوميّ

(٢) صحح : أرضها وأشابها

٨٥

لبنى زِياد من بَلحارث

بس ج ١/٢ ص ٢٢ (ع ٢٢/٥)
انظر كائتانى ١٠ : ٨ — اشپرنكر ج ٣ ص ٥١١ (التعليقة الاولى)

وكتب رسول الله لبنى زِياد بن الحارث الحارثيين :

إنّ لهم جَمّاء وأذنبة وإنهم آمنون ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وفارقوا المشركين

وكتب علىّ

٨٦

ليزيد بن المحجّل من بلحارث

بس ج ١/٢ ص ٢٢ (ع ٢٢/٦) — عمخ ع ١٢٢
انظر كائتانى ١٠ : ٩ — اشپرنكر ج ٣ ص ٥١٠ (التعليقة الثانية)

ليَزيد بن المُحَجَّل الحارثيّ :

إنّ لهم نَمِرة ومساقيها ووادى الرحمٰن من غابتها . وإنه على قومه بنى مالك

٣ وعقبه ، لا يُغزَون ولا يُحشَرون

وكتب المغيرة بن شُعبة

(١) عمخ : بن المجل
(٢) عمخ : من عابتها

٨٧

لبنى قنان بن يزيد من بلحارث

بس ج ١/٢ ص ٢٢ (ع ٢٢/٨)
انظر كائتانى ١٠ : ١١ — اشپرنكر ج ٣ ص ٥١١ (التعليقة الأولى)

لبنى قَنان بن يزيد الحارثيّ

إنّ لهم مِذوَداً وسواقيه ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وفارقوا المشركين

٣ وأمّنوا السبيل وأشهدوا على إسلامهم

٨٨

لعاصم بن الحارث من بلحارث

بس ج ١/٢ ص ٢٣ (ع ٩/٢٢)
انظر كائتانى ١٠ : ١٢ — اشپرنكر ج ٣ ص ٥١١ (التعليقة الأولى)

لعاصم بن الحارث الحارثىّ
إنّ له نَجمة من راكس لا يُحاقه فيها أحد
وكتب الأرقم ٣

٨٩

لبنى قُرة من بنى نَهد

ديب ع ١٣ — بس ج ١/٢ ص ٢٢ (ع ٢١)
انظر كائتانى ٩ : ٨٦ — اشپرنكر ج ٣ ص ٣٧١ (التعليقة الأولى)

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما أعطى محمدٌ رسول الله بنى قُرّة بن عبد الله بن أبى نَجيح النَهديّين :
إنه أعطاهم المظلّة كلها أرضها وماءها وسهلها وجبلها حِمًى يَرعون فيه مَواشيهم ٣
وكتب معاوية بن أبى سفيان

(١-٢) بس : ... بنى قرة
(٢) بط : عبدالله بن نجيح — بس : نجيح النبهانيين
(٤) بس : معاوية ...

٩٠

لذى الغصة فى بنى الحارث وبنى نَهد

بس ج ١/٢ ص ٢٢ (ع ٢٢/٧)
قابل بعب ع ٢٢٦١
انظر كائتانى ١٠ : ١٠ — اشپرنكر ج ٣ ص ٥١٠ (التعليقة الثانية)

لقيس بن الحُصين ذى الغُصّة أمانةً لبنى أبيه بنى الحارث ولبنى نَهد
إنّ لهم ذِمّة الله وذمة رسوله ، لا يُحشَرون ولا يُعشَرون ما أقاموا الصلاة
٣ وآتوا الزكاة وفارقوا المشركين وأشهدوا على إسلامهم . وإنّ فى أموالهم حقًا للمسلمين

٩١

الى طِهفة وقومه من بنى نَهد

قلقش ج ٦ ص ٣٦٨ - ٣٦٩ — بعر ج ١ ص ١٤٠ — عمخ ع ٢٤ (روايتان) — كنز العمال ج ٥ ع ٥٧٠٠
قابل بعب ع ٨٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمدٍ رسول الله إلى بنى نَهد

السلام عليكم . مَن أقام الصلاة كان مؤمناً ، ومَن آتى الزكاة كان مُسلماً ، ومَن شهد أن لا إله إلاّ الله لم يُكتَب غافلاً . لكم فى الوظيفةِ الفريضةُ ولكم الفارضُ والفريشُ وذو العنانِ الركوبُ والفلو الضبيسُ . لا يُمنَع سَرحُكم ولا يُعضَد طَلَحُكم ولا يُحبَس دَرُّكم ما لم تُضمِروا الإماق وتأكلوا الرباق . مَن أقرّ فله الوفاء بالعهد والذِمّةُ ومَن أبى فعليه الرِّبوةُ

(العنوان) عمخ فى روايات شتى : طهية ، طقفة ، تغنة
(١) قلقش ، عمخ : . . .
(٢) بعر ، عمخ فى رواية : نهد بن زيد
(٣-٤) قلقش ، عمخ فى رواية : السلام على من آمن بالله عزّ وجلّ ورسوله . . . لكم يا بنى نهد فى الفريضة
(٦) بعر : تضمروا الرماق ولم تأكلوا الاباق
(٧) عمخ ، بعر : أقر بما فى هذا الكتاب فله من رسول الله صلع الوفاء

٩٢

الى جُفينة من بنى نهد

بعب ع ٣٦٨ — بج ع ١١٧٠ — بث ج ١ ص ٢٩١

كتب إليه رسول الله صلم فرقع بكتابه الدلوَ ثم أتى بعدُ مسلماً جُفينة النهديّ ويقال الجُهنيّ ويقال الغسانيّ

ولم يرو نص الكتاب

٩٣

دعوة صلعم أساقفة نجران

اليعقوبى ج ٢ ص ٩٠ — قلقش ج ٦ ص ٣٨٠ (عن الهدى المحمدى ، ووجد مصحّحه النص فى مفتاح الأفكار أيضاً) — ابن حديدة كلمة « نجران » — بق ج ٣ ص ٣٩ — عمخ ع ٨

قابل بع ف ٦٨

مِن محمد رسول الله إلى أساقفة نَجران

بسم إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب

٣ أما بعدُ فإنّى أدعوكم إلى عبادة الله مِن عبادة العباد ، وأدعوكم إلى ولاية الله من ولاية العباد . فإن أبيتم فالجزية ، وإن أبيتم آذنتكم بحربٍ والسلام

(١) قلقش : ... — وفى أصل اليعقوبى : أسقفه

(٤-٥) قلقش : بحرب الإسلام

٩٤

معاهدة صلعم مع نصارى نجران

بيو ص ٤١ — بع ع ٥٠٢ — بلا ص ٦٥-٦٦ — بس ج ٢/١ ص ٣٥-٣٦ (ع ٧٢) — بق ج ٢ ص ٤٠ — عمخ ع ٩

قابل بع ف ٥٠٥ ، ١١٩٦ — بس ج ٢/١ ص ٢١ ، ٨٥ (ع ١٤ ، ١٤٣) — اليعقوبى ج ٢ ص ٩٠ — كتاب الخراج لقدامة بن جعفر (خطية باريس) ورق ١٢٥ ب — بق ج ٣ ص ٤١ — بد ٢٩ : ٢٨ — الزمخشرى كلمة « وهف »

انظر كائتانى ١٠ : ٦٠ — اشبرنكر ج ٣ ص٥٠٢-٥٠٣ — اشپربر ص ٩٠-٩٢ — لين پول فى محله — وانظر أيضاً تاريخ النسطوريين (فى مجموعة تأليفات الآباء الشرقيين [Patrologia Orientalis] ج١٣) ص٦٠١ومايليها — ابن العبرى (فى مجموعة المكتبة الشرقية [Bibl. Orient.] ج ٣/٢ ص ٩٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما كتب محمدٌ النبى رسول الله (صلعم) لأهل نَجران إذ كان عليهم حُكمُه فى كل ثمرةٍ وفى كل صَفراء وبَيضاء ورقيقٍ فأفضلَ ذلك عليهم وترَكَ ذلك كلَّه لهم على ألفى حُلّة من حُلَلِ الأواقى : فى كل رَجَب ألف حُلّة وفى كل صَفَر ألف حُلّة ، مع كل حُلّة أوقية من الفضة . فما زادتْ على الخَراج أو نقَصتْ عن الأواقى فبالحساب ، وما قَضَوا من دروعٍ أو خيلٍ أو ركابٍ أو عروضٍ أُخِذَ منهم بالحساب . وعلى نَجران مؤنة رُسُلى ومتعتُهم ما بين عشرين يوماً فما دون ذلك ولا تُحبَس رُسُلى فوق شهر

وعليهم عارية ثلاثين دِرعاً وثلاثين فَرَساً وثلاثين بعيراً إذا كان كيد باليمن ومَعرّة . وما هَلَك مما أعاروا رُسُلى من دروعٍ أو خيلٍ أو ركابٍ أو عروضٍ فهو ضمين على رُسُلى حتى يؤدُّوه إليهم

ولنجران وحاشيتها جِوار الله وذِمّة محمدٍ النبى رسولِ الله على أموالهم وأنفسهم ومِلّتهم وغائبِهم وشاهدِهم وعشيرتهم وبِيَعِهم وكلٌّ ما تحتَ أيديهم مِن قليل أو كثير لا يُغيَّر أُسقفٌ من أُسقفيّته ولا راهب من رهبانيّته ولا كاهن من كهانته . وليس عليهم دنية ولا دمُ جاهلية . ولا يُحشَرون ولا يُعشَرون ولا يطأ أرضَهم جيشٌ . ومن سأل منهم حقًّا فبينهم النَصف غير ظالمين ولا مظلومين

ومن أ كل رِباً مِن ذى قَبَلٍ فذِمّتى منه بريئة . ولا يُؤخَذ رجلٌ منهم بظُلمِ آخرَ

وعلى ما فى هذا الكتابِ جوارُ الله وذِمّة محمدٍ النبى رسول الله حتى يأتىَ اللهُ بأمره ما نَصَحوا وأصلَحوا ما عليهم غير مثقَلين بظُلمٍ

٢١ شهد أبو سفيان بن حربٍ وغيلانُ بن عمرٍو ومالكُ بن عوفٍ من بني النَصر والأقرعُ بن حابسٍ الحنظليُّ والمغيرةُ بن شعبةَ

وكتب لهم هذا الكتابَ عبدُ الله بن أبي بكر

٢٤ (وقال يحيي بن آدم وقد رأيتُ كتاباً في أيدي النجرانيين كانت نسخته شبيهةً بهذه النسخة وفي أسفله : وكتب عليٌّ بن أبو [كذا] طالب ولا أدري ماذا أقول فيه)

(٢) بس : هذا كتاب من — بلا ، بق : لنجران — بس : إنه كان
(٢-٣) بس ، بلا : كان له عليهم حكمة ، بع : كان له حكمه عليهم أنّ في كل
(٣) بع : سوداء وبيضاء وحمراء وصفراء وثمرة ورقيق وأفضل عليهم — بس: ثمرة ... صفراء أو بيضاء أو سوداء — بس ، بلا : فأفضل فيهم ، بق ، فأفضل عليهم
(٤) بق ، بلا : ذلك ... لنجران — بس : كله ... على — حلة ... حلل
(٤-٥) بع : حلة ... في كل صفر ألف حلة وفي كل رجب —
(٥) بس ، بلا : صفر ألف حلة ... كل حلة — بق : وكل حلة — بس ، بلا ، بع : أوقية ... فما — بس : زادت حلل ...
(٥-٦) بع : فمازاد الخراج أو نقص فعلى الأواقي فليحسب — بس ، بق : نقصت على الأواقي
(٦) بق : فبحساب — بس : وما قبضوا — بلا : وما قصّوا من درع — بع : من ركاب أو خيل أو دروع أخذ — بس ، بلا ، بق : عرض أخذ
(٧) بس : فبالحساب ، بق : بحساب — بس ، بلا ، بق : مثواة رسلي
(٧-٨) بلا : رسلي شهراً فدونه ولا يحبس — بس : رسلي ... عشرين يوما فدون ذلك — بق : فدون ذلك — بع : على أهل نجران مقرى رسلي عشرين ليلة فما دونها ...
(٨) بق : يحبس رسولي
(٩) بع : فرساً — بعيراً — درعا (بتقديم وتأخير)
(٩-١٠) بس : باليمن كيد ذو مغدرة ، بع ، بلا : باليمن ذو مغدرة ، بق : باليمن ومغدرة ، لسان : باليمن ذات غدر
(١٠) أعاروا رسولي — على رسولي .
(١٠-١١) بع : رسلي ... فهو ضامن على رسلي — بلا : رسلي ... من خيل ، بس ، بلا : أو ركاب ... فهو ضمان

(١١) بلا : ضمن ... حتى يردّوه
(١٢-١٣) الزمخشري : ذمة الله وذمة رسوله على ديارهم وأموالهم وثلتهم وملتهم وبيعهم ورهبانيتهم وأساقفتهم وشاهدهم —
(١٢-١٦) بع : ذمة الله وذمة رسوله على دمائهم وأموالهم وملتهم وبيعهم ورهبانيتهم وأساقفتهم وشاهدهم وغائبهم — وعلى أن لا يغيّروا أسقفاً من سقيفاه ولا واقهاً من وقّيهاه ولا راهباً من رهبانيته وعلى أن لا يحشروا ولا يعشروا — حقا فالنصف بينهم بنجران على أن لا يأكلوا الربا —
(١٢-١٣) بس ، بلا : (الكلمات بتقديم وتأخير)
(١٢) بس : حاشيتهم (بق : حسبها) — بق : محمد ... رسول —
(١٣) بلا : شاهدهم وعيرهم وبعثهم وأمثلتهم على ما تحت أيديهم
(١٤-١٥) بس : أسقفاً عن أسقفيته (وفي رواية : سقيفاه) ولا راهباً عن رهبانيته ولا واقفاً عن وقفانيته — بلا : واقه من وقاهيته
(١٥-١٦) بس : ليس ربا ولا دم جاهلية ... ومن سأل —
(١٥) بلا : + بنجران ، بس : + لنجران
(١٧) بلا : أكل منهم الربا ، بع : فمن أكل الربا — بس : لا يؤاخذ أحد — بلا : منهم رجل
(١٧-٢٢) بع : بريئة وعليهم الجهد والنصح فيما استقبلوا غير مظلومين ولا معنوف عليهم شهد بذلك عثمان بن عفان ومعيقب وكتب
(١٩) بس ، بلا ، بق : هذه الصحيفة جوار الله وذمة النبي ... (بلا ، بق : محمد النبي) — بس : النبي أبداً حتى —
(٢٠) بلا : الله به ما نصحوا — بس ، بلا ، بق : أصلحوا فيما عليهم — بلا : غير مكلفين ، بق : غير متقلبين
(٢١) بس : عوف النصري
(٢١-٢٢) بلا ، بق : عوف ... والأقرع
(٢٢) بس : ... والمستورد بن عمرو أخو بليّ والمغيرة ...
(٢٣) بس : ... وعامر مولى أبي بكر
(٢٤-٢٦) ما بين ( ) في البلاذري فحسب

٩٥

لأبي الحارث بن علقمة أسقف نجران

بس ج ١/٢ ص ٢١ (ع ١٤) — بق ج ٢ ص ٤١ — عمج ع ١٠

[بسم الله الرحمن الرحيم]

من محمدٍ النبي إلى الأُسقُف أبي الحارث وأساقفة نَجرانَ وكهَنتهم ومَن تبعهم ورهبانهم

إنّ لهم ما تحتَ أيديهم مِن قليل وكثير من بِيَعهم وصلواتهم ورهبانيتهم وجوارَ الله ورسولِه . لا يُغيَّر أُسقف من أُسقفيّته ولا راهب من رهبانيته ولا كاهن من كهانته . ولا يغيَّر حقٌّ مِن حقوقهم ولا سلطانهم ولا شيء مما كانوا عليه . [على ذلك جوار الله ورسوله أبداً] ما نصحوا واصطلحوا فيما عليهم، غير مثقَلين بظلم ولا ظالمين

وكتب المغيرة

(١) بق : + [ ]
(٢) كذا في بق وفي بس : لأسقف بني الحارث بن كعب
(٢-٥) بق : كهنتهم ورهبانهم وأهل بيعهم ورقيقهم وملتهم وسواطهم وعلى كل ما تحت أيديهم من قليل وكثير ... وجوار الله
(٥-٦) بس : راهب عن — كاهن على
(٧) بق : + [ ]
(٧-٨) بق : أصلحوا ... عليهم غير متقلبين

٩٦ – ٩٧

نسختان لمكتوب النبى صلعم الى نجران

تاريخ النسطوريين (فى مجموعة تأليفات الآباء الشرقيين [Patrologia Orientalis] ج ١٣ ص ٦٠٠ - ٦١٨) ، ولا يوجد أدنى شبهة فى أن هذين النصين من الموضوعات ، راجع أيضاً القطعة ١٠٢

ظهور الإسلام ثبته الله ونصره

فى أيام إيشوعْيَب الجدالى كان ظهور شريعة الإسلام . فى سنة خمس وثمانين وتسع مائة للاسكندر وسنة إحدى وثلاثين لملك أبرويز بن هرمز وسنة اثنتى عشرة لهرقليس ملك الروم ظهر بأرض تهامة محمدُ بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم عليه السلام ودعا العرب إلى عبادة الله تعالى . وأطاعه أهل اليمن وقاتل مَن كان بمكة وجعل دياره بيثرب وهى مدينةُ قَنطورا سرّية إبراهيم وسمّاها المدينة . والعرب على ما يُحكى مِن وَلَد إبراهيم الذى وُلد مِن هاجر بعد إسماعيل واسمه لاعازر . ولما اتصل خبره بملك الروم لم يحفل به واتّكل على قول المنجّمين الذين كانوا معه . وقوى أمر محمد بن عبد الله وزاد . فلما كان فى السنة الثامنة عشرة لهرقليس ملك الروم وهى السنه التى ملك فيها أردشير بن شرويه بن كسرى أبرويز ساد العربَ وقوى الإسلام وامتنع هو من الخروج فى الحروب وصار يُنفِذ أصحابَه . وقصده أهلُ نجران مع السيد الغسّانىّ النصرانىّ بهدايا وألطاف وبذلوا له المعاونة والمعاضدة والمقاتلة بين يديه إن أمرهم . فقبل ما حملوه وكتب لهم عهداً وسِجلاً وكذا فعل عُمرُ بن الخطاب أيام خلافته

(١١) ساد ، وفى الطبعة : سار

(١٤) فى الطبعة : فعله

نسخة عهدٍ وسِجلٍّ من محمد بن عبد الله عليه السلام لأهل نجران وسائر من ينتحل دين النصرانية فى أقطار الأرض نُسِخَ من دفترٍ وجد ببيرمنثا (؟) عند حبيب الراهب فى سنة خمس وستين ومائتين وذكر الراهب أنه من بيت الحكمة وكان يتولى حفظ ما فيه قبل أن يترهب وأنه فى جلد ثور قد اصفرَّ مختومٌ بخاتمه عليه السلام . نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب أمان من الله ورسوله للذين أُوتوا الكتاب من النصارى مَن كان منهم على دين نجران أو على شىء من نِحَل النصرانية . كتبه لهم محمدُ بن عبد الله رسولُ الله إلى الناس كافةً ذِمّةً لهم من الله ورسوله وعهداً عهِده إلى المسلمين مِن بعده . عليهم أن يَعُوه ويعرفوه ويؤمنوا به ويحفظوه لهم ، ليس لأحد من الولاة ولا لذى شيعة من السلطان وغيره نقضه ولا تعدّيه إلى غيره ولا حمل مؤونة من المؤمنين سوى الشروط المشروطة فى هذا الكتاب . فمن حفظه ورعاه ووفى بما فيه فهو على العهد المستقيم والوفاء بذِمّة رسول الله ، ومَن نكثه وخالفه إلى غيره وبدّله فعليه وزره وقد خان أمان الله ونكث عهده وعصاه وخالف رسوله وهو عند الله من الكاذبين لأنّ الذِمّة واجبة فى دين الله المفترض وعهده المؤكد . فمن لم يرعَ خالف حرمها ومن خالف حرمها فلا أمانة له وبرىءٌ الله منه وصالحُ المؤمنين

فأما السبب الذى استوجب أهلُ النصرانية الذمةَ من الله ورسوله والمؤمنين فحقٌّ لهم لازم لمن كان مسلماً وعهدٌ مؤكّد لهم على أهل هذه الدعوة ينبغى للمسلمين رعايته والمعونة به وحفظه والمواظبة عليه والوفاء به إذ كان جميع أهل الملل والكتب العتيقة أهلَ عداوةٍ لله ورسوله وإجماع بالبغضاء والجحد

للصفة المنعوتة فى كتاب الله من توكيده عليهم فى حال نبيّه ، وذلك يؤذن عن غشّ صدورهم وسوء مأخذهم وقساوة قلوبهم بأن عملوا أوزارهم وحملوها وكتموا ما أكده الله عليهم فيها بأن يُظهروه ولا يكتموه ويعرفوه ولا يجحدوه . فعملَت الأمم بخلاف ما كانت الحجة به عليهم فلم يرعوه حقّ رعايته ولم يأخذوا فى ذلك بالآثار المحدودة وأجمعوا على العداوة لله ورسوله والتأليب عليهم والتزيين للناس التكذيب والحجة ألاّ يكون الله أرسله إلى الناس بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسِراجاً منيراً يبشر بالجنة مَن أطاعه ويُنذر بالنار مَن عصاه . فقد حملوا من ذلك أكثر ما زيّنوا لأنفسهم من التكذيب وزيّنوا للناس [من مخالفة] فعله ودفعِ رسالته وطلبِ الغائلة له والأخذِ عليه بالمرصاد ، فهمّوا برسول الله وأرادوا قتله وأعانوا المشركين من قريش وغيرهم على عداوته والمماراة فى نقضه وجحوده ، واستوجبوا بذلك الانخلاع من عهد الله والخروج من ذِمّته . وكان من أمرهم فى يوم حُنَينٍ وبنى قَيْنُقاع وقُرَيظة والنضير ورؤسائهم ما كان من موالاتهم أعداء الله من أهل مكة على حرب رسول الله ومظاهرتهم إياهم بالمادّة من القوة والسلاح إعانةً على رسول الله وعداوةً للمؤمنين

خلا ما كان من أهل النصرانية . فلما لم يُجيبوا إلى محاربة الله ورسوله لِما وصفهم الله مِن لين قلوبهم لأهل هذه الدعوة ومسالمة صدورهم لأهل الإسلام وكان فيما أثنى اللهُ عليهم فى كتابه وما أنزله مِن الوحى أن وصف اليهودَ وقساوة قلوبهم ورقّة قلوب أهل النصرانية إلى مودّة المؤمنين فقال : « لتَجدَنَّ أشدَّ

(٤١) والتزيين ، كذا على الهامش ، وفى النص : الراس — التكذيب ، فى الطبعة : بالتكذيب — ألاّ ، فى الطبعة : لا
(٤٤) [من مخالفة] ، سقطت هذه العبارة أو مثلها من النص
(٤٦) فى الطبعة : الانخداع من
(٤٧) والنضير ، فى الطبعة : والنضر

ٱلنَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا ٱلَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ... ... الصَّالحين» . وذلك أنّ أناساً من النصارى وأهل الثقة والمعرفة بدين الله أعانونا على إظهار هذه الدعوة وأمدّوا الله ورسوله فيما أحبّ من إنذار الناس وإبلاغهم ما أرسل به

وأتانى السيدُ وعبدُ يشوع وابنُ حجرة وإبراهيم الراهب وعيسى الأسقف فى أربعين راكباً من أهل نجران ومعهم من جلّة أصحابهم ممن كان على مِلّة النصرانية فى أقطار أرض العرب وأرض العجم ، فعرضتُ أمرى عليهم ودعوتهم إلى تقويته وإظهاره والمعونة عليه وكانت حجة الله ظاهرةً عليهم فلم ينكصوا على أعقابهم ولم يولّوا مُدبِرين وقاربوا ولبثوا ورضوه وأرفدوا وصدّقوا وأبدوا قولاً جميلاً ورأياً محموداً وأعطونى العهودَ والمواثيقَ على تقوية ما أتيتهم به والردّ على مَن أبى وخالفه . وانقلبوا إلى أهل دينهم ولم ينكثوا عهدهم ولم يبدّلوا أمرهم بل وفوا بما فارقونى عليه ، وأتانى عنهم ما أحببتُ من إظهار الجميل وحلافهم على حربهم من اليهود والموافقة لمن كان مِن أهل الدعوة على إظهار أمر الله والقيام بحجّته والذبّ عن رُسُله فكسّروا ما احتجّ به اليهود فى تكذيبى ومخالفة أمرى وقولى

وأراد النصارى من تقوية أمرى ونصبوا لمن كرهه وأراد تكذيبه وتغييره ونقضه وتبديله وردّه . وبعث الكتبَ إلىّ كُلُّ مَن كان فى أقطار الأرض من سلطان العرب من وجوه المسلمين وأهل الدعوة بما كان من تجميل رأى النصارى لأمرى وذبّهم عن غزاة الثغور فى نواحيهم والقيام بما فارقونى عليه وقبلته إذ

---

(٥٧) فى الطبعة : هذا الدعوة
(٦٠) فى الطبعة : من ملة أصحابهم
(٧٠) فى النص : وبث الكتب

كان الأساقفة والرهبان لذلك منّةً قوية فى الوفاء بما أعطونى من مودّتهم وأنفسهم وأكدوا من إظهار أمرى والإعانة على ما أدعو إليـه وأُريد إظهاره وأن يجتمعوا فى ذلك على مَن أنكر أو جحد شيئاً منه وأراد دفعه وإنكاره وأن يأخذوا على يديه ويستدلّوه ، ففعلوا واستدلّوا واجتهدوا حتى أقرّ بذلك مُذعناً وأجاب إليه طائعاً أو مُكرَهاً ودخل فيه منقاداً [أو] مغلوباً ، محاماةً على ما كان بينى وبينهم واستقامةً على ما فارقونى عليه وحرصاً على تقوية أمرى ومظاهرتى على دعوتى . وخالفوا فى وفائهم اليهودَ والمشركين من قريش وغيرهم ونزّهوا نفوسهم عن رقة المطامع التى كانت اليهود تتّبعها وتريدها من الأكل للربا وطلب الرشا وبيع ما أخذه الله عليهم بالثمن القليل « فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لهم مِمَّا يَكْسِبُونَ » . فاستوجب اليهودُ ومشركو قريش وغيرهم أن يكونوا بذلك أعداء الله ورسوله لِما نَوَوه من الغشّ وزيّنوا لأنفسهم من العداوة وصاروا إلى حرب عوان مغالبين مَن عادانى وصاروا بذلك أعداء الله ورسوله وصالحِ المؤمنين . وصار النصارى على خلاف ذلك كله رغبةً فى رعاية عهدى ومعرفةً حقّى وحفظاً لما فارقونى عليه وإعانةً لمن كان من رُسُلى فى أطراف الثغور ، فاستوجبوا بذلك رأفتى ومودّتى ووفائى لهم بما عاهدتُهم عليه وأعطيتُهم من نفسى على جميع أهل الإسلام فى شرق الأرض وغربها وذمّتى ما دُمتُ وبعد وفاتى إذا أماتنى الله ما نبتَ الإسلامُ وما ظهرتْ دعوةُ الحق والإيمان ،

(٧٦) فى الطبعة : ويستذلوا — واستذلوا
(٧٧) فى الطبعة : وأجاب الله — أو ، سقط من النص
(٨٠) لعل الصواب : عن رقّ المطامع
(٨١-٨٢) فى الطبعة : بما كتبت أيديهم — بما يكسبون
(٨٣) فى الطبعة : ولما نووه
(٨٨-٨٩) فى الطبعة : ما ذمت وبعد وفاى

لازمٌ ذلك من عهدى للمؤمنين والمسلمين ما بَلّ بحرٌ صوفةً وما جادت السماء بقطرة والأرض بنبات وما أضاءت نجومُ السماء وتبيّن الصبحُ للسارين ، ما لأحدٍ نقضُه ولا تبديله ولا الزيادة فيه ولا الانتقاص منه لأنّ الزيادة فيه تُفسِد عهدى والانتقاص منه ينقض ذِمّتى . ويلزمنى العهد بما أعطيتُ من نفسى ، ومَن خالفنى من أهل مِلّتى ومَن نكث عهد الله عز وجل وميثاقه صارت عليه حجة الله وكفى بالله شهيدا

وإنّ السبب فى ذلك ثلث (؟) نفر من أصحابه سألوا كتاباً لجميع أهل النصرانية أماناً من المسلمين وعهداً ينجز لهم الوفاء بما عاهدوهم وأعطيتموه إياه من نفسى ، وأحببتُ أن أستتمّ الصنعة فى الذمّة عند كل مَن كانت حاله حالى وكفّ المؤونة عنّى وعن أهل دعوتى فى أقطار أرض العرب ممن انتحل اسم النصرانية وكان على ملاها ، وأن أجعل ذلك عهداً مرعيّاً وأمراً معروفاً يعتمله المسلمون ويأخذ به المؤمنون ، فأحضرتُ رؤساء المسلمين وأفاضلَ أصحابى وأكدتُ على نفسى الذى أرادوا وكتبتُ لهم كتاباً يحفظ عند أعقاب المسلمين مَن كان منهم سلطاناً أو غير سلطان . فإنّ على السلطان إنفاذ ما أمرتُ به ليستعمل بموافقة الحق الوفاء والتخلى إلى من [التمس] عهدى وإنجاز الذمّة التى أعطيتُ من نفسى لئلا تكون الحجة عليه مخالفة أمرى . وعلى السوقة أن لا يؤذوهم وأن يكملوا لهم العهدَ الذى جعلتُه لهم ليدخلوا معى فى أبواب الوفاء ويكونوا لى أعواناً على الخير الذى كافيتُ به مَن استوجب ذلك منّى وكان عوناً على الدعوة وغيظاً لأهل التكذيب

---

(٩٤) فى الطبعة : وصارت عليه

(٩٦) كذا فى الطبعة ، ولعل الصواب : فى ذلك أن نفراً من أصحابه سألوا —

(١٠٠) فى الطبعة : وان جس

(١٠٢) فى الطبعة : عند أحقاب

(١٠٤) فى الطبعة : إلى من عهدى

والتشكيك ولئلا تكون الحجة لأحد من أهل الذمّة على أحد ممن انتحل ملّة الإسلام مخالفةً لِما وضعتُ فى هذا الكتاب والوفاء لهم بما استوجبوا منّى واستحقّوا ، إذ كان ذلك يدعو إلى استتمام المعروف ويجرّ إلى مكارم الأخلاق ويأمر بالحُسنى وينهى عن السوء وفيه اتّباع الصِدق وإيثار الحق إن شاء الله تعالى

وكتب سِجِلاً نسختُهُ

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب كتبه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب رسولُ الله إلى الناس كافةً بشيراً ونذيراً ومؤتمناً على وديعة الله فى خَلقه ولئلاّ يكون للناس على الله حجة بعد الرُسُل والبيان وكان عزيزاً حكيما

للسيد بن الحارث بن كعب ولأهل مِلّته ولجميع مَن ينتحل دعوة النصرانية فى شرق الأرض وغربها قريبها وبعيدها فصيحها وأعجمها معروفها ومجهولها كتاباً لهم عهداً مرعيًّا وسِجلاً منشوراً سُنّةً منه وعدلاً وذِمّةً محفوظةً ، مَن رعاها كان بالإسلام متمسّكاً ولما فيه من الخير مستأهلاً ، ومن ضيّعها ونَكث العهدَ الذى فيها وخالفه إلى غيره وتعدّى فيه ما أمرتُ كان لعهد الله ناكثاً ولميثاقه ناقضاً وبذمّته مستهيناً ولِلعنته مستوجباً ، سلطاناً كان أو غيره باعطاء العهد على نفسى بما أعطيهم عهد الله وميثاقه وذِمّة أنبيائه وأصفيائه وأوليائه من المؤمنين والمسلمين فى الأوّلين والآخرين وأشدّ ما أخذ الله على بنى إسرائيل من حق الطاعة وإيثار الفريضة والوفاء بعهد الله

ذِمّتى وميثاقى أن أحفظ أقاصيهم فى ثغورى بخَيلى ورَجلى وسلاحى وقوّتى

---

(٨) فى الطبعة : سنة منة

(١٥) ذمه وميثاق ، وجدت هاتان الكلمتان فى الطبعة بعد « والآخرين » (سطر ١٣) وحوّلناهما إلى هذا المكان مفترضين أنهما نقلتا

وأتباعى من المسلمين فى كل ناحية من نواحى العدوّ بعيداً كان أو قريباً سِلماً كان أو حَرباً ، وأن أحمى جانبهم وأذبّ عنهم وعن كنائسهم وبِيَعهم و بيوت صلواتهم ومواضع الرهبان ومواطن السيّاح حيث كانوا من جبل أو وادٍ أو مغار أو عمران أو سهل أو رمل ، وأن أحرس دينهم وملّتهم أين كانوا مِن برّ أو بحر شرقاً وغرباً بما أحفظ به نفسى وخاصّتى وأهل الإسلام من ملّتى ، وأن أُدخلهم فى ذِمّتى وميثاقى وأمانى من كل أذًى ومكروه أو مؤونة أو تبعة ، وأن أكون من ورائهم ذابًّا عنهم كلّ عدوٍ يُريدنى و إياهم بسوء بنفسى وأعوانى وأتباعى وأهل ملّتى . وأنا ذو السلطنة عليهم ولذلك يجب علىّ رعايتهم وحفظهم مِن كل مكروه ، ولا يصل ذلك إليهم حتى يصل إلىّ وإلى أصحابى الذابّين عن بيضة الإسلام معى ، وأن أعزل عنهم الأذى فى المؤن التى يحملها أهل الجهاد من الغارة والخَراج إلا ماطابتْ به أنفسهم . وليس عليهم إجبار ولا إكراه على شىء من ذلك ، ولا تغيير أُسقف عن أسقفيته ولا راهب عن رهبانيته ولا سائح عن سياحته ولا هدم بيت من بيوت بِيَعهم ولا إدخال شىء من بنائهم فى شىء من أبنية المساجد ولا منازل المسلمين ، فمن فعل ذلك فقد نَكث عهدَ الله وخالف رسوله وحال عن ذِمّة الله . وأن لا يحمل الرهبانُ والأساقفة ولا مَن تعبّد منهم أو لبس الصوف أو توحّد فى الجبال والمواضع المعتزلة عن الأمصار شيئاً من الجزية أو الخراج ، وأن يقتصر على غيرهم من النصارى ممن ليس بمتعبّد ولا راهب ولا سائح على أربعة دراهم فى كل سنة أو ثوب حبرة أو عصب اليمن إعانة للمسلمين وقوةً فى بيت المال . وإن لم يَسهل الثوب عليهم طلب منهم ثمنه ، ولا يقوّم ذلك عليهم إلا بما تطيب به أنفسهم . ولا تتجاوز جزية أصحاب الخراج والعقارات والتجارات العظيمة

(٢٧) فى الطبعة : عن أسقفته

فى البحر والأرض واستخراج معادن الجوهر والذهب والفضة وذوى الأموال الفاشية والقوة ممن ينتحل دين النصرانية أكثر من اثنى عشر درهماً من الجمهور فى كل عام إذا كانوا للمواضع قاطنين وفيها مقيمين ، ولا يطلب ذلك من عابر سبيل ليس من قُطّان البلد ولا أهل الاجتياز ممن لا تُعرَف مواضعه . ولا خراج ولا جزية إلا [على] مَن يكون فى يده ميراث من ميراث الأرض ممن يجب عليه فيه للسلطان حق فيؤدّى ذلك على ما يؤدّيه مثله ، ولا يجار عليه ولا يحمل منه إلا قدرَ طاقته وقوته على عمل الأرض وعمارتها و إقبال ثمرتها ولا يكلّف شططاً ولا يُتجاوز به حدّ أصحاب الخراج من نظرائه . ولا يكلّف أحد من أهل الذمّة منهم الخروجَ مع المسلمين إلى عدوهم لملاقاة الحروب ومكاشفة الأقران ، فإنه ليس على أهل الذمّة مباشرة القتال و إنما أعطوا الذمّة علىّ على أن لا يكلّفوا ذلك . وأن يكون المسلمون ذبّاباً عنهم وجواراً من دونهم ولا يُكرهوا على تجهيز أحد من المسلمين إلى الحرب الذى يلقون فيه عدوهم بقوة وسلاح أو خيل إلّا أن يتبرعوا من تلقاء أنفسهم ، فيكون مَن فعل ذلك منهم وتبرع به حُمد عليه وعُرف له وكوفى به

ولا يُجبر أحد ممن كان على ملّة النصرانية كرهاً على الإسلام . ولا تجادلوا إلا بالّتى هى أحسن . ويُخفض لهم جناح الرحمة ويُكفّ عنهم أذى المكروه حيث كانوا وأين كانوا من البلاد

و إن أجرم أحدٌ من النصارى أو جنى جنايةً فعلى المسلمين نصره والمنع والذبّ عنه والغرم عن جريرته والدخول فى الصلح بينه و بين من جنى عليه ،

---

(٣٦) فى الطبعة : فى البحر والعرض

(٥١) فى الطبعة : أحسن (منها)

(٥٤) فى النص : والعرم

فإما مُنَّ عليه أو يفادى به . ولا يرفضوا ولا يخذلوا ولا يتركوا هملاً لأنى أعطيتهم عهد الله على أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين . وعلى المسلمين ما عليهم بالعهد الذى استوجبوا حق الذمام والذبّ عن الحرمة ، واستوجبوا أن يُذبّ عنهم كل مكروه حتى يكونوا المسلمين شركاء فيما لهم وفيما عليهم

ولا يحملوا من النكاح شططاً لا يريدونه ولا يُكره أهل البنت على تزويج المسلمين ولا يضارّوا فى ذلك إن منعوا خاطباً وأبوا تزويجاً ، لأنّ ذلك لا يكون إلا بطيبة قلوبهم ومسامحة أهوائهم إن أحبّوه ورضوا به . إذا صارت النصرانية عند المسلم فعليه أن يرضى بنصرانيتها ويتبع هواها فى الاقتداء برؤسائها والأخذ بمعالم دينها ولا يمنعها ذلك ، فمن خالف ذلك وأكرهها على شىء من أمر دينها فقد خالف عهدَ الله وعصى ميثاق رسوله وهو عند الله من الكاذبين

ولهم إن احتاجوا فى مرمّة بِيَعهم وصوامعهم أو شىء من مصالح أمورهم ودِينهم إلى رفد من المسلمين وتقوية لهم على مرمّتها أن يُرفدوا على ذلك ويعاوَنوا ، ولا يكون ذلك دَيناً عليهم بل تقويةً لهم على مصلحة دينهم ووفاء بعهد رسول الله موهبة لهم ومنّةً لله ورسوله عليهم

ولهم أن لا يلزم أحد منهم بأن يكون فى الحرب بين المسلمين وعدوهم رسولاً أو دليلاً أو عوناً أو متخبراً ولا شيئاً مما يُساس به الحرب ، فمن فعل ذلك بأحد منهم كان ظالماً لله ولرسوله عاصياً ومن ذمّته متخلياً . ولا يَسعه فى إيمانه إلّا الوفاء بهذه الشرائط التى شرطها محمدُ بن عبد الله رسولُ الله لأهل ملّة النصرانية واشترط عليهم أموراً يجب عليهم فى دينهم التمسّك والوفاء بما عاهدهم عليه . منها ألا يكون أحد منهم عَيناً ولا رقيباً لأحد من أهل الحرب

(٦٦) فى النص : وأن يرفدوا
(٧٣ - ٧٤) فى الطبعة : بما عاهدتهم عليه

على أحد من المسلمين فى سرّه وعلانيته ، ولا يأوى منازلهم عدوّ للمسلمين يريدون به أخذ الفرصة وانتهاز الوثبة ، ولا ينزلوا أوطانهم ولا ضياعهم ولا فى شيء من مساكن عباداتهم ولا غيرهم من أهل الملة ، ولا يرفدوا أحداً من أهل الحرب على المسلمين بتقوية لهم بسلاح ولا خيل ولا رجال ولا غيرهم ولا يصانعوهم ، وأن يقروا مَن نزل عليهم من المسلمين ثلثة أيام بلياليها فى أنفسهم ودوابّهم حيث كانوا وحيث مالوا يبذلون لهم القِرى الذى منه يأكلون ولا يكلَّفوا سوى ذلك فيحملوا الأذى عليهم والمكروه . وإن احتيج إلى إخفاء أحد من المسلمين عندهم وعند منازلهم ومواطن عباداتهم أن يأووهم ويرفدوهم ويواسوهم فيما يعيشوا به ما كانوا مجتمعين وأن يكتموا عليهم ولا يظهروا العدوّ على عوراتهم ولا يخلوا شيئاً من الواجب عليهم

فمن نكث شيئاً من هذه الشرائط وتعدّاها إلى غيرها فقد برئ من ذِمّة الله وذِمّة رسوله . وعليهم العهود والمواثيق التى أُخذت عن الرهبان وأخذتها وما أخذ كل نبى على أُمته من الأمان والوفاء لهم وحفظهم به ، ولا ينقض ذلك ولا يغيَّر حتى تقوم الساعة إن شاء الله

وشهد هذا الكتاب الذى كتبه محمدُ بن عبد الله بينه و بين النصارى الذين اشترط عليهم وكتب هذا العهد لهم : عتيقُ بن أبى قحافة ، عمر بن الخطاب ، عثمان بن عفان ، على بن أبى طالب ، أبو ذرّ ، أبو الدرداء ، أبو هريرة ، عبد الله ابن مسعود ، العباس بن عبد المطلب ، الفضل بن العباس ، الزبير بن العوام ، طلحة بن عبيد الله ، سعد بن معاذ ، سعد بن عبادة ، ثمامة بن قيس ، زيد بن

(٩١) فى الطبعة : أبو الذر
(٩٣) فى النص : طلحة بن عبد الله — سعيد بن عبادة

ثابت ، ولده عبد الله ، حرقوص بن زهير ، زيد بن أرقم ، أُسامة بن زيد ، عمار ابن مظعون ، مصعب بن جبير ، أبوالغالية (كذا) ، عبد الله بن عمرو بن العاص ،

٩٦ أبوحذيفة ، خوات بن جبير ، هاشم بن عتبة ، عبد الله بن خُفاف ، كعب بن مالك ، حسان بن ثابت ، جعفر بن أبى طالب

وكتب معاوية بن أبى سفيان

(٩٤) عمار ، والصواب : عثمان

٩٨

تجديد أبى بكر العهد للنجرانيين

س بيو ٤١ — طب س ١٩٤٧-١٩٤٨
قابل بع ع ٥٠٣ — بخ ع ٣٠٠٥
انظر اشبرنكر ج ٣ س ٥٠٣-٥٠٤
وقد أوردنا الوثائق السبع التالية فى هذا المكان لتسلسل البيان ، راجع أيضاً الوثائق ٢٤٧ و ٢٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما كتب به عبد الله أبو بكر خليفة محمد النبى رسول الله (صلم)

٣ لأهل نجران

أجارهم بجوار الله وذِمّة محمد النبى رسول الله (صلم) على أنفسهم وأرضهم ومِلّتهم وأموالهم وحاشيتهم وعبادتهم وغائبهم وشاهدِهم وأساقفتهم ورُهبانهم

وبِيَعِهم وكل ما تحتَ أيديهم من قليل وكثير لا يُحشرون . ولا يغيَّر أُسقف من أُسقفيته ولا راهبٌ من رهبانيته وفاءً لهم لـكل ما كتب لهم محمدٌ النبي (صلم) . وعلى ما فى هذه الصحيفة جوارُ الله وذِمّة محمد النبي (عليه السلام) أبداً وعليهم النُصح والصَلاح فيما عليهم من الحق

شهد المستورد بن عمرو — أحد بنى القَين — وعمرو مولى أبى بكر وراشدُ ابن حذيفة والمغيرةُ وكتب

(٢) طب : هذا كتاب من عبد الله أبى بكر خليفة ... رسول —
(٤-٥) طب : أجارهم من جنده ونفسه وأجاز لهم ذمة محمد رسول الله (صلم) إلا مارجع عنه محمد رسول الله بأمر الله عز وجل فى أرضهم وأرض العرب أن لا يسكن بها دينان أجارهم على أنفسهم بعد ذلك وملتهم وسائر أموالهم
(٥-٦) طب : حاشيتهم وعاديتهم — أسقفهم — بيعهم حيث ما وقفت وعلى ما ملكت أيديهم
(٦) طب : وكثير عليهم ما عليهم فإذا أدوه لا يحشرون
(٧-٩) طب : ووفى لهم بكل ما كتب لهم رسول الله (صلم) وعلى ما فى هذا الكتاب من ذمة محمد رسول الله (صلم) وجوار المسلمين وعليهم النصح والإصلاح
(١٠) طب : شهد المسور بن عمرو وعمرو — وعمرو ، لعل الصواب : وعامر ، أى عامر بن فُهيرة ؟

٩٩

كتاب عمر اليهم قبل اجلائه اياهم من نجران

بع ع ٢٧٧ — أحكام أهل الذمة لابن القيم ج ١ ورق ٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٨

من عُمرَ أمير المؤمنين إلى أهل رُعاش كلها

٣ سلام عليكم . فإنّى أحمد الله الذى لا إله إلاّ هو . أما بعدُ فإنكم زعمتم
أنكم مسلمون ثم ارتددتم بعدُ . وإنه مَن يَتُبْ منكم ويُصلِحْ لا يَضُرُّه ارتدادُه
ونصاحبهُ صُحبةً حسنةً . فاذّكروا ولا تَهلكوا وليُبشِرْ مَن أسلم منكم .
٦ فمَن أبى إلاّ النصرانية فإنّ ذِمّتى بريئة ممن وجدناه — بعد عشرٍ تَبقى من شهر
الصوم من النصارى — بنجران

أما بعدُ فإنّ يعلى كتب يعتذر أن يكون أكره أحداً منكم على الإسلام
٩ أو عذّبه عليه إلاّ أن يكون قسراً جبراً ووعيداً لم يُنفَذْ إليه منه شىء

أما بعد فقد أمرتُ يعلى أن يأخذ منكم نصف ما عملتم من الأرض وإنّى
لن أريد نزعها منكم ما أصلحتم

(٨-٩) ابن القيم : يكون ... وعيد لم ينفذ

١٠٠

كتاب عمر لهم وقت اجلائه اياهم

بيو ص ٤١-٤٢ — بس ج ١/٢ ص ٨٥ (ع ١٤٣)
قابل بلاس ٦٦ (روايتان) — يع ع ٥٠٣-٥٠٤ — كتاب الخراج
لقدامة ورق ١٢٥ ب - ١٢٦
انظر اشبرنكر ج ٣ ص ٥٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما كتب عُمَرُ أمير المؤمنين لأهل نَجران

مَن سارَ منهم آمِنٌ بأمان الله لا يَضرُه أحدٌ من المسلمين وفاءٌ لهم بما كتب لهم محمدٌ النبي (صلعم) وأبو بكر (رضى الله عنه)

أما بعد فمن مرّوا به أمراء الشأم والعراق فليُوسعهم من حَرث الأرض، فما اعتملوا من ذلك فهو لهم صدقةً لوجه الله وعقبةً لهم مكانَ أرضهم لا سبيل عليهم فيه لأحد ولا مغرم

أما بعد فمَن حَضَرهم مِن رَجُل مسلم فلينصرهم على مَن ظَلَمهم فإنهم أقوام لهم الذِمّة . وجزيتهم عنهم متروكة أربعة وعشرين شهراً مِن بعد أن يقدموا ولا يكلّفوا إلاّ من صنعهم البِرّ غير مظلومين ولا معتدى عليهم

شهد عثمان بن عفان ومعيقيب وكتب

(١) بس : ...
(٢) بس : لنجران
(٣) بس : من سار منهم انه آمن — لا يضرهم
(٣-٤) بس : كتب لهم رسول الله وأبو بكر
(٥) بس : أما بعد فمن وقعوا به من أهل الشأم والعراق فليوسعهم (بلا : وقعوا به من أمراء) — بيو : فليوسقهم (وفى نسخة : فليسعهم) — بس ، قدامة : جريب الأرض (بع ، بلا : حريب الأرض)
(٦) بع ، بلا : اعتملوا من شىء — بس : فهو لهم ... بمكان — بلا : أرضهم باليمن
(٩-١٠) تقدموا ولا يكلفوا إلا من ضيعتهم التى عملوا غير —
(١٠) ولا معنوف عليهم
(١١) بس : معيقيب بن أبى فاطمة ... (+ فوقع ناس منهم بالعراق فنزلوا النجرانية التى بناحية الكوفة)

١٠١

كتاب عمر الى عامله فى أمر النجرانيين

بيو ص ٤٢-٤٣
قابل أيضاً ص ٤٨ - ٤٩
انظر اشپرنكر ج ٣ ص ٥٠٥

يعلى بن أمية قال لما بعثنى عُمَرُ بن الخطاب رضى الله عنه على خَراج أرض نجران — يعنى نجران التى قرب اليمن — كتب إلىّ :

أنظر كلَّ أرض خلا أهلها عنها ، فما كان من أرض بيضاء تُسقَى سيحاً أو تَسقيها السماء فما كان فيها من نخيل أو شجر فادفَعْهُ إليهم يقومون عليه ويسقونه ، فما أخرج الله من شيء فلعُمَرَ والمسلمين منه الثُلثان ولهم الثلث ، وما كان منها يُسقَى بغَربٍ فلهم الثُلثان ولعُمَرَ والمسلمين الثُلثُ . وادفعْ إليهم ما كان من أرض بيضاء يزرعونها ، فما كان منها يُسقَى سيحاً أو تَسقيه السماء فلهم الثُلث ولعُمَرَ والمسلمين الثُلثان ، وما كان من أرض بيضاء تُسقَى بغَربٍ فلهم الثُلثان ولعُمَرَ والمسلمين الثُلثُ

(٢) نجران التى قرب اليمن ، لعل الصواب : نجران العراق حيث نزلوا

١٠٢

عهد عمر لنصارى المدائن وفارس على زعم الآباء الشرقيين

تاريخ النسطوريين (فى مجموعة تأليفات الآباء الشرقيين [Patrologia Orientalis] ج ١٣ ص ٦٢٠-٦٢٣) — وقد أوردنا هذه القطعة ههنا لاتصالها الوثيق بالقطع ٩٦-٩٧

وتوفى أبو بكر وولى الأمر بعده عُمَرُ بن الخطاب ففتح البلاد وقرّر الخَراج على ماتحتمله أحوال الناس — وبقى ذلك التقرير إلى أيام معاوية بن أبى سفيان — ولقيه إيشوعْيَب الجاثليق وخاطبه بسبب النصارى فكتب له عهداً نُسختُه :

هذا كتاب مِن عبد الله عُمَرَ بن الخطاب أمير المؤمنين لأهل المدائن وبهرسير والجاثليق بها وقُسّانها وشمامستها جعله عهداً مرعيّاً وسِجِلاً منشوراً وسُنّةً ماضيةً فيهم وذِمّةً محفوظةً لهم . فمَن كان عليها كان بالإسلام متمسّكاً ولِما فيه أهلاً ، ومَن ضيّعه ونكث العهدَ الذى فيه وخالفه وتعدّى ما أُمِرَ به كان لعهد الله ناكثاً وبذِمّته مستهيناً سلطاناً كان أو غيره من المسلمين

أما بعد فإنّى أعطيتُكم عهد الله وميثاقه وذِمّة أنبيائه ورُسُله وأصفيائه وأوليائه من المسلمين على أنفسكم وأموالكم وعيالاتكم وأرجلكم (كذا) وأمانِى من كل أذى . وألزمتُ نفسى أن أكون من ورائكم ذابّاً عنكم كل عدوّ يريدنى ، وإيّاكم بنفسى وأتباعى وأعوانى والذابّين عن بيضة الإسلام ، وأن أعزل عنكم كل أذى فى المؤن التى يحملها أهل الجهاد من الغارة ، فليس عليكم جبر ولا إكراه على شىء من ذلك

ولا يغيَّر أسقف من أساقفتكم ولا رئيس من رؤسائكم ، ولا يُهدَم بيتٌ من بيوت صلواتكم ولا بيعة من بِيَعكم ، ولا يدخل شىء من بنائكم إلى بناء المساجد ولا منازل المسلمين ، ولا يعرض لعابر سبيل منكم فى أقطار الأرض ، ولا تكلَّفوا الخروج مع المسلمين إلى عدوّهم لملاقاة الحرب . ولا يجبر أحد ممن كان على ملة النصرانية على الإسلام كرهاً لما أنزل الله إليه فى كتابه : « لاَ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ » « وَلاَ تُجَادِلُوا إِلاَّ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ » . وتكفّ أيدى المكروه عنكم حيث كنتم . فمن خالف ذلك فقد نكث عهد الله

وميثاقه وعهد محمد صلى الله عليـه وخالف ذِمّة الله والعهد الذى استوجبوا به حقن الدماء واستحقّوا أن يُذَبَّ عنهم كل مكروه ، لأنهم نصحوا وأصلحوا ونصروا الإسلام

ولى شرط عليهم ألاّ يكون أحد منهم عيناً لأحد من أهل الحرب على أحد من المسلمين فى سرّ ولا علانية ، ولا يُؤوِيَ فى منازلهم عدوًّا للمسلمين فيكون منه وجودُ فرصة أو غِرّةُ (؟) وثبة ، ولا يرفدوا أحداً من أهل الحرب على المؤمنين والمسـلمين بقوّة عارية لسلاح ولا خيل ولا رجال ، ولا يدلّوا أحداً من الأعداء ولا يكاتبوه . وعليهم إن احتاج المسلمون إلى اختفاء أحد منهم عندهم وفى منازلهم أن يُخفوه ولا يظهروا العدوّ عليه ويرفدوهم ويواسـوهم ما أقاموا عنـدهم . ولا يُخَلّوا شيئاً مما شرط عليهم . فمَن نكث منهم شيئاً من هذه الشروط وتعـدّاها إلى غيرها فقد برئ من ذِمّة الله ورسوله (عليه الصلاة والسلام) . وعليهم تلك العهود والمواثيق التى أُخذت على الأحبار والرهبان والنصارى من أهل الـكتاب وأشدّ ما أخذ الله على أنبيائه من الأيمان بالوفاء أين كانوا . وعلىّ الوفاء بما جعلتُ لهم على نفسى وعلى المسلمين رعايته لهم لمعرفتهم به والانتهاء إليه حتى تقوم الساعة وتنقضى الدنيا

شهد على ذلك عثمان بن عفان والمغيرة بن شعبة فى سنة سبع عشرة للهجرة

(٥) وبهرسير ، (فى الطبعة : نهر سر) ، لعـل المقصود « به أردشير » أو « ريو أردشير » فى فارس
(١٣) فى النص : كل أذى فى المؤمنين الى محملها اهل العهد من العاريه
(٢٦) فى الطبعة : ولا يأوى
(٢٧) فى الطبعة : أو عزه وثبة — ولا ترفدوا —
(٢٨) فى الطبعة : بقوة عادية — ولا تدلو
(٢٩) فى الطبعة : ولا تكاتبوا
(٣١) فى الطبعة : ولا يخلوا شىء — منهم فى شىء من
(٣٧) فى الطبعة : والمعنزة

١٠٣

كتاب عثمان الى عامله فى أمر النجرانيين

بيو ص ٤٢ — بع ع ٥٠٤
قابل بلا ص ٦٦ — كتاب الخراج لقدامة ورق ١٢٦
انظر اشپرنكر ج ٣ ص ٥٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عثمان أمير المؤمنين إلى الوليد بن عقبة

سلام عليك . فإنّى أحمد الله الذى لا إلٰه إلّا هو . أما بعد فإنّ الأُسقفَ والعاقِبَ وسَراةَ أهلِ نَجرانَ الذين بالعراق أتَونى فشَكوا إلىّ وأرونى شرطَ عُمَرَ لهم . وقد علِمتُ ما أصابهم مِن المسلمين ، و إنّى قد خَفّفتُ عنهم ثلاثين حُلّةً من جزيتهم تركتُها لِوَجه الله تعالى جل ثناؤه . و إنّى وَفَيتُ لهم بكلّ أرضهم التى تصدّقَ عليهم عُمَرُ عُقبَى مكانَ أرضهم باليمن ، فأستَوْصِ بهم خيراً فإنهم أقوام لهم ذِمّة ، وكانت بينى و بينهم معرفة . وأنظُر صحيفةً كان عُمَرُ كتبها لهم فأوفِهم ما فيها . و إذا قرأتَ صحيفتهم فأرْدُدْها عليهم . والسلام

وكتب حُمْران بن أبان للنصف من شعبان سنة سبع وعشرين

(٣-٤) بع ، بلا : فإن العاقب والأسقف وسراة نجران أتوني بكتاب رسول الله وأروني
(٥) بلا : عمر وإنى قد ، بع : عمر وقد سألت عثمان بن حنيف فأنبأنى أنه كان قد بحث عن ذلك فوجده ضارًّا للدهاقين لردعهم عن أرضهم وإنى قد
(٥-٨) بع ، بلا : وضعت عنهم من جزيتهم مائتى حلة لوجه الله تعالى وعقبى لهم من أرضهم وإنى أوصيكم بهم خيراً فإنهم قوم لهم ذمة ...

١٠٤

تجديد علي العهد للنجرانيين

بيو ص ٤٢
انظر اشپرنكر ج ٣ ص٥٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من عبد الله عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين لأهل النجرانية إنكم أتيتموني بكتابٍ من نبي الله (صلعم) فيه شرطٌ لكم على أنفسكم وأموالكم، وإنّي وَفَيتُ لكم بما كتب لكم محمد (صلعم) وأبو بكر وعُمَرُ . فمَن أتى عليهم من المسلمين فليَفِ لهم، ولا يُضاموا ولا يُظلَموا ولا ينتقص حقٌّ من حقوقهم وكتب عبدُ الله بن أبي رافع لعشر خلون من جُمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين منذ وَلَج رسولُ الله (صلعم) المدينةَ

١٠٥

كتابه صلعم لعمرو بن حزم (عامله على اليمن)

به س ٩٦١-٩٦٢ — بآ ورق ٢١٥ — طب س ١٧٢٧-١٧٢٩ — بط ع ١/٢٤ — فريدون ج ١ ص ٣٤-٣٥ — الكتاني ج ١ ص ٢٤٨-٢٤٩ — وقد ذكره السيوطي في جمع الجوامع في مسند عمرو بن حزم عن ابن عساكر

قابل ديبع ٢٥ — عمخ ع ٧٥ — بلا ص ٧٠ — بيو ص ٤٢ — البخاري ٦٤ : ٦٠ (٥١)

انظر كائتاني ١٠ : ١٤ — اشپرنكر ص ٨٣-٨٥

وقد كان بعَثَ رسولُ الله صلعم إلى بنى الحارث بن كعب بعدَ أن ولّى وفدَهم عمرَو بن حَزم ليُفقّههم فى الدين ويُعلّمهم السنّة ومَعالم الإسلام ويأخذ منهم الصدقاتِ، وكتب لهم كتاباً عهِدَ فيه عهدَه وأمرَه فيه أمْرَه :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بيان من الله ورسوله — «يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ» — عهدٌ مِن محمدٍ النبى رسول الله لعمرو بن حَزم حين بعَثَه إلى اليمن

أمَرَهُ بتقوى الله فى أمره كلّه ، فإنّ الله مع الذين اتّقوا والذين هم مُحسِنون وأمره أن يأخذ بالحقّ كما أمره اللهُ

وأن يُبشِّرَ الناسَ بالخير ويأمرهم به ويُعلّمَ الناس القُرآن ويفقّههم فيه وينهى الناس ، فلا يمَسّ القرآنَ إنسانٌ إلا وهو طاهر

ويُخبِر الناسَ بالذى لهم والذى عليهم

ويَلين للناس فى الحقّ ويَشتدّ عليهم فى الظلم ، فإن الله كره الظلم ونهى عنه فقال « أَلَا لَعْنَةُ ٱللهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ »

ويُبشِّر الناسَ بالجنّة وبعمَلها ويُنذِر الناس النار وعمَلَها

ويَستألِف الناسَ حتى يفقهوا فى الدين ويُعلِّمَ الناسَ معالم الحَجّ وسنّته وفريضته وما أمر الله به ، والحجُّ الأكبر الحجُّ الأكبر والحجّ الأصغر هو العُمرة

ويَنهى الناسَ أن يُصلّيَ أحدٌ فى ثوبٍ واحدٍ صغير إلّا أن يكون ثوباً يَثنى طرفَيه على عاتقيه ، وينهى أن يَحتبِيَ أحد فى ثوبٍ يُفضى بفرجه إلى السماء

وينهى أن يعقِص أحد شَعر رأسه فى قفاه

وينهى إذا كان بين الناس هَيجٌ عن الدعاء إلى القبائل والعشائر وليكن دعواهم إلى الله وحده لا شريك له . فمَن لم يَدْعُ إلى الله ودعا إلى القبائل

والعشائر فليُقطَفوا بالسيف حتى يكون دعواهم إلى الله وحده لا شريك له

ويأمر الناس بإسباغ الوضوء : وجوههم وأيديهم إلى المرافق وأرجلهم إلى الكعبين ويمسحون برؤوسهم كما أمرهم الله

وأمر بالصلاة لوقتها وإتمام الركوع والخشوع : يُغلّس بالصبح ويهجّر بالهاجرة حين تَميل الشمسُ ، وصلاة العصر والشمس فى الأرض مُدبِرة ، والمغرب حين يُقبِل الليل ولا تؤخَّر حتى تَبدو النجوم فى السماء ، والعشاء أوّلَ الليل

وأمر بالسعى إلى الجمعة إذا نودى لها ، والغُسل عند الرواح إليها

وأمره أن يأخذ من المغانم خُمس الله

وما كُتِب على المؤمنين فى الصدقة : من العقار عُشرُ ما سَقت العينُ وسقت السماء ، وعلى ما سَقَى الغَرب نصف العُشر

وفى كل عَشرٍ من الإبل شاتان وفى كل عشرين أربع شياهٍ

وفى كل أربعين من البقر بقرةٌ ، وفى كل ثلاثين من البقر تبيعٌ : جَذَعٌ أو جَذَعةٌ

وفى كل أربعين من الغَنَم سائمةً وحدَها شاةٌ

فإنها فريضة الله التى افترَض على المؤمنين فى الصدقة . فمن زاد خيراً فهو خير له

وإنه مَن أسلم من يهودىّ أو نصرانىّ إسلاماً خالصاً مِن نفسه ودان بدِين الإسلام فإنه من المؤمنين له مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم . ومَن كان على نصرانيته أو يهوديته فإنه لا يُرَدّ عنها . وعلى كل حالم — ذكرٍ أو أنثى حرٍّ أو عبدٍ — دينارٌ وافٍ أو عَرَضُه ثياباً

فَمَن أَدَّى ذلك فإنّ له ذِمَّةَ الله وذِمّة رسوله ، ومَن مَنع ذلك فإنه عدوّ لله ٤٢
ولرسوله وللمؤمنين جميعاً

(٥) عمخ : بالعقود + « أحلت لكم إلى سريع الحساب » (من القرآن)
(٥-٦) طب : عقد من محمد ... لعمرو
(٧) طب : أمر به الله (عمخ : افترضه الله)
(٩) طب : يفقههم فى الدين
(١٠) طب : ولا يمسّ أحد القرآن إلا ، عمخ : أن لا يمسّ القرآن أحد إلا
(١٢) عمخ : ليلين لهم فى الحق وليشدّد — طب : الله عز وجل
(١٣) طب : وقال
(١٤) طب ، عمخ : بالجنة وعملها وينذر بالناس
(١٥) عمخ : ويتألف — طب : يتفقهوا
(١٥-١٦) عمخ : سننه وفرائضه
(١٦) طب : به فى الحج الأكبر ... والحج الأصغر ، عمخ : به فى الحج الأكبر والحج الأصغر فالحج الأكبر الحج الأكبر والحج الأصغر العمرة
(١٧-١٨) عمخ : صغير أن لا يكون واسعاً فيخالف بين عاتقيه
(١٨) طب : طرفه على عاتقه — عمخ : فى ثوب واحد ويفضى
(١٩) طب : وينهى أن لا يعقص شعر رأسه إذا عفا فى قفاه ، عمخ : وأن لا يعقص شعر رأسه إذا صلى فى قفاه
(٢٠) عمخ : هيج أن يدعو بدعوى القبائل
(٢٠-٢١) طب : وليكن دعاؤهم
(٢١) عمخ : لم يدع إلى الله دعوى إلى القبائل
(٢٢) طب : فليقطعوا . (عمخ : فليعطفوا) — عمخ : بالسيف حتى يدعوا إلى الله ، طب : حتى يكون دعاؤهم إلى الله
(٢٤) عمخ : يمسحوا
(٢٥) طب : ... أمره بالصلاة ، عمخ : وأمره بالصلاة — طب : ويغلس بالفجر ، عمخ : وأن يغلس بالصبح
(٢٦) عمخ : حين تزيغ الشمس وصلاة العصر والشمس حيّة بالأرض —
(٢٦-٢٧) عمخ : ولا يؤخر المغرب حتى
(٢٨) طب : ويأمر بالسعى ، عمخ : وأمره بالسعى — عمخ : تودى بها
(٣٠ - ٣١) طب : عشر ما سقى البعل وما سقت السماء وما سقى الغرب ، عمخ : عشر ما سقى البعل وسقت السماء وعلى سقى الغرب
(٣٢) طب ، عمخ : عشرين من الإبل أربع شياه

(٣٥) طب ، عمخ : سائمة ... شاة
(٣٦) طب : افترض الله عز وجل
(٣٩) عمخ : من المسلمين له مثل الذى لهم وعليه مثل الذى عليهم
(٤٠) عمخ : نصرانية أو يهودية — طب ، عمخ : لا يفتن عنها
(٤١) النووى : أو عوضه ثياباً
(٤٢) عمخ : ومن منعه
(٤٢-٤٣) عمخ : الله ورسوله والمؤمنين جميعاً — بس : + وكتب أبىّ — به ، عمخ : + صلوات الله على محمد والسلام عليه ورحمة الله وبركاته

١٠٦

ضميمة للنص السابق

عمخ ع ٧٥ ب عن النسائى — الموطأ لمالك ٤٣ : ١ — النسائى ٤٥ : ٤٧
قابل بحن ج ٥ س ٣٢٦ — الدارى ١٥ : ١٨

عن ابن شهاب قال قرأتُ كتابَ رسول الله صلعم لعمرو بن حزم حين بَعثه على نجران وكان الكتاب عند أبى بكر بن حزم فكتب صلم :

٣ هذا بيانٌ مِن الله ورسوله « يَا أَيُّها ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُود ... إِنّ ٱللّٰهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَاب »

هذا كتاب الجراح : فى النفس مائة من الإبل ، وفى العين خمسون ، وفى
٦ الرِجل خمسون ، وفى المأمومة ثُلُث الدِيَة ، وفى الجائفة ثُلث الدِيَة ، وفى المنقلة خمس عشرة فريضة ، وفى الأصابع عَشرٌ عشرٌ ، وفى الأسنان خمسٌ خمسٌ ، وفى المُوضِحة خمسٌ

وفى رواية :

إنّ فى النفس مائة من الإبل ، وفى الأنف أُوعِىَ جَدعاً مائة من الإبل ، وفى المأمومة ثُلث النفس ، وفى الجائفة مثلها

(٦) فى المتقلة — كذا فى الأصل والراجح : فى المنقلة

١٠٧

الى ملوك اليمن

بس ج ٢/١ س ٣٢ (ع ٥٦) — عمخ ع ٣٩

إلى الحارث ومَسروح ونُعيم بن عبد كُلال من حِمْيَر

سِلم أنتم ما آمنتم بالله ورسوله . وإنّ الله وحده لا شريك له بَعث موسى بآياته وخَلق عيسى بكلماته . قالت اليهودُ عُزَيرٌ ابن الله ، وقالت النصارى اللهُ ثالثُ ثلاثةٍ عيسى بنُ الله

(٢) عمخ (عن ابن حديدة) : تسلموا أنتم
(٤) ثلاثة وعيسى

١٠٨

جوابهم للنبي صلعم

بس ج ٢/١ س ٨٤ (ع ١٤٢) — طب س ١٧١٧ - ١٧١٨

م٨١١

قدم على رسول الله مالك بن مرارة الرُهاويّ رسولُ ملوك حِمْيَر بكتابهم وإسلامهم

ولم يرو نص الكتاب

١٠٩

جواب النبي صلعم لكتابهم

بع س ٩٥٥-٩٥٧ — بآ ورق ٢١٤ — طب س ١٧١٨-١٧٢٠ — بط ع ١٥ — اليعقوبي ج ٢ س ٨٧-٨٩

قابل بع ع ٣٣ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٥١٦ ، وأيضاً ٩٣ ، ١٠٦ ، ١١٨ ، ١٤١١ — عمخ ع ٣٨ ، ٤٧ ، ٥٨ ، ٧٣ — بس ج ٢/١ س ٢٠ ، ٨٤ (ع ١/١١-٢ ، ١٤٢) — قس ج ١ س ٢٨٩ — كنز العمال ج ٢ ع ٦١٦٠ — السيوطي في جمع الجوامع في مسند عمرو بن حزم عن النسائي والحاكم والبيهقي وابن عساكر — بث ج ٢ س ٢٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمدٍ رسول الله النبي إلى الحارث بن عبد كُلال وإلى نُعيم بن عبد كُلال وإلى النُعمان قَيل ذي رُعين ومُعافِر وهَمدان

أما بعدَ ذلكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إلهَ إلاّ هو . أما بعدُ فإنه قد وَقع بنا رسولُكم منقلبنا من أرض الروم فلقِيَنا بالمدينة فبلّغ ما أرسلتم به وخبّر ما قِبَلكم وأنبأنا بإسلامكم وقتلِكم المشركين

وإنّ الله قد هداكم بهُداه إن أصلحتم وأطعتم اللهَ ورسولَه وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاةَ وأعطيتم من المغانم خُمسَ الله وسَهمَ الرسول وصَفيّه

وما كُتِب على المؤمنين من الصَّدَقَة من العَقار عُشرُ ما سَقت العين وسَقت السماء وعلى ما سَقَت الغَربُ نصف العُشر

وأنّ فى الإبل الأربعين ابنة لَبون وفى الثلاثين من الإبل ابن لبون ذَكَر، وفى كل خَمسٍ من الإبل شاة، وفى كل عَشرٍ من الإبل شاتان، وفى كل أربعين من البقرة بقرة، وفى كل ثلاثين من البقر تبيعٌ جَذَعٌ أو جَذَعةٌ، وفى كل أربعين من الغنم سائمةً وحدَها شاةٌ

وإنها فريضة الله التى فَرَض على المؤمنين فى الصدقة . فمَن زاد خيراً فهو خير له . ومَن أدّى ذلك وأشهَد على إسلامه وظاهَر المؤمنين على المشركين فإنه من المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم وله ذِمّةُ الله وذِمّةُ رسوله

وإنه مَن أسلم من يهوديّ أو نصرانيّ فإنه مِن المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم . ومَن كان على يهوديّته أو نصرانيّته فإنه لا يُرَدّ عنها وعليه الجِزية : على كل حالِمٍ — ذَكَرٍ أو أنثى حرّ أو عبدٍ — دينارٌ وافٍ من قِيمة المُعافِرِ أو عَرَضُه ثياباً . فمَن أدّى ذلك إلى رسول الله فإنّ له ذِمّةَ الله وذِمّةَ رسوله، ومَن مَنعه فإنه عدوٌّ لله ولرسوله

* * *

أما بعدُ فإنّ رسولَ الله محمداً النبي أرسَل إلى زُرْعة ذى يزن أنْ إذا أتاكم رُسُلى فأُوصيكم بهم خيراً — مُعاذ بن جبل وعبدِ الله بن زيد ومالكِ ابن عبادة وعُقبة بن نَمِر ومالك بن مُرّة وأصحابِهم

وأن اجمعوا ما عندكم من الصدقة والجزية من مَخاليفكم وأبلغوها رُسُلى، وإنّ أميرهم معاذُ بن جبل فلا ينقلبَنّ إلاّ راضياً

أما بعدُ فإنّ محمداً يَشهد أن لا إلٰه إلاّ الله وأنه عبده ورسوله ثم إنّ مالكَ بن مُرّة الرُهاويّ قد حـدّثنى أنك أسلمتَ مِن أوّل حِمير وقتلتَ المشركين فأبشِرْ بخيرٍ وآمرك بحِميرَ خيراً ولا تَخونوا ولا تُخاذِلوا فإنّ رسولَ الله هو مولى غنيّكم وفقيرِكم . وإنّ الصدقةَ لا تَحلّ لمحمد ولا لأهل بيته إنما هى زكاة يزكّى بها على فقراء المسلمين وابن السبيل

وإنّ مالكاً قد بلّغ الخبر وحفظ الغيب وآمركم به خيراً وإنّى قد أرسلتُ إليكم مِن صالحى أهلى وأُولِى دينهم وأُولِى علمهم وآمركم به خيراً فإنه منظورٌ إليهم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(٢-٤) اليعقوبى : هـذا كتاب من محمد رسول الله إلى أهل اليمن فإنى أحمد ، بع : رسول الله ... فإنى أحمد
(٢) بع : إلى شريح بن عبد كلال وإلى الحارث بن —
(٥) اليعقوبى : مقدمنا من أرض — فبلغنا
(٦) اليعقوبى : وأخبر ما كان قِبلكم ونبأنا بإسلامكم ...
(٧) بط : وإن أصلحتم
(٨) اليعقوبى : الغنائم
(٨-٩) اليعقوبى : سهم النبي والصفى وما ... على
(٩) اليعقوبى : الصدقة ... عشر ما سقى البعل وسقت
(١٠) اليعقوبى : وما سقى بالغرب
(١١-١٣) اليعقوبى : الإبل من الأربعين حقة قد استحقت الرجل وهى جذعة وفى الخمس والعشرين ابن مخاض وفى كل ثلاثين من الإبل ابن لبون وفى عشرين من الإبل أربع شياه وفى كل أربعين من البقرة —
(١٣) اليعقوبى : تبيع ذكر أو جذعة
(١٤) اليعقوبى : من الغنم ... شاة
(١٥) بط ، اليعقوبى : فإنها فريضة — اليعقوبى : افترض على المؤمنين ... فمن زاد

(١٦) اليعقوبي : فمن أعطى ذلك
(١٦-١٧) اليعقوبي : على الكافرين فإنه
(١٧) اليعقوبي ، بط : من المؤمنين ... له ذمه الله — اليعقوبي : وذمة محمد رسول الله
(١٨-١٩) اليعقوبي : له مثل مالهم وعليه مثل ما عليهم
(١٩) اليعقوبي : لا يغير ، بع : لا يفتن
(١٩-٢٠) اليعقوبي : الجزية فى كل حالم من ذكر
(٢٠) بع : عبداً أو أمة دينار
(٢٠-٢١) اليعقوبي : المعافرى أو عرضه ... فمن
(٢١) بط : عوضه ثياباً
(٢٢) بع : ولرسوله وللمؤمنين
(٢٣-٣١) اليعقوبي : ... فإن رسول الله
(٢٣) بع ، بط : فإن ... محمداً — بع : زرعة بن ذى يزن ... إذا أتاكم
(٢٤) بع : فآمركم بهم — عبد الله بن رواحة ومالك (وقال ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٣٦٨ : « فى هذا النظر فإن رسول الله كاتب الناس باليمن سنة ٩ بعد الفتح وعبد الله بن رواحة قتل بمؤتة سنة ٨ »)
(٢٥) بع : عتبة بن نيار — بط ، بع : مرارة وأصحابهم
(٢٦) بع : فاجمعوا — والجزية ... فابلغوها رسلى
(٢٧) بع : فإن — بط : أميركم — بع : ولا ينقلبن من عندكم إلا راضين — بط : يقبلن
(٢٨) بع : وان محمداً عبده
(٢٩) بع : وإن مالك بن مرارة الرهاوى ... حدثنى — بط : مرارة — بط : إنك قد أسلمت
(٣٠) بع : وفارقت المشركين — بع : وإنى آمركم يا حمير
(٣١) بع : فلا تخونوا ولا تخاذلوا فإن رسول الله ... مولى —
(٣٢) اليعقوبي : لمحمد ولا لأهله — اليعقوبي : زكاة تؤدونها إلى فقراء ، بط ، بع : تزكون بها الفقراء المؤمنين .
(٣٢-٣٣) بط : فقراء المؤمنين فى سبيل الله ...
(٣٤) بط : مالك بن مرارة قد أبلغ — فآمركم
(٣٦-٣٧) بع : خيراً فانه منظور إليه والسلام
(٣٥-٣٧) اليعقوبي : ...

١١٠

الى معديب بن عبد كلال (فى اليمن)

بث ج ٣ ص ٤٠٧

لم يرو نص الكتاب

١١١

الى عمير شيخ من همدان

بطع ١/٨ — اليعقوبى ج ٢ ص ٨٩ — عمخ ع ٧٣
قابل بث ج ٢ ص ١٤٥ — بدج ٢ ص ٣٨ - ٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمدٍ رسول الله إلى عُمَيرٍ ذى مَرّان ومَن أسلم مِن هَمْدان
٣ سِلْمٌ أنتم . فإنّى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلاّ هو . أما بعدَ ذلك فإنه بلغنى إسلامكم مرجعنا من أرض الروم ، فإنّ الله قد هداكم بهُداه . وإنكم إذا شهدتم أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً عبده ورسوله وأقمتم الصلاةَ وآتيتم الزكاةَ فإنّ لكم
٦ ذِمّةَ الله وذِمّةَ رسوله على دمائكم وأموالكم وأرضِ البور التى أسلمتم عليها ، سهلها وجبلها وعيونها وفروعها ، غير مظلومين ولا مضيق عليكم

وإنّ الصدقة لا تحلّ لمحمد ولا لأهل بيته إنما هى زكاة تزكّونها عن أموالكم
٩ لفقراء المسلمين

١١٥

وإنّ مالك بن مُرارة الرُهاوىّ قد حفظ الغيب و بلّغ الخبر ، فآمركم به خيراً فإنه منظور إليه

وكتب علىّ بن أبى طالب ٩٢

(٢) بط : من محمد — وإلى من أسلم —
(٣) بط : أن سلام عليكم ، عمخ : سلام عليكم — بط : بعد ذلكم — عمخ : فإننا — بط ، عمخ : بلغنا
(٤) عمخ : مقدمنا من — بهدايته
(٤ - ٥) بط : شهدتم ... لا
(٥) بط ، عمخ : محمداً رسول الله
(٦) بط : ذمة محمد رسول الله — بط : أرض البون — عمخ : أرض القوم الذين
(٦ - ٧) سهلها وجبالها ... غير
(٧) عمخ : مضيق عليهم
(٨) بط : فإن — لمحمد وأهل بيته وإنما
(٨ - ٩) عمخ : لأهل بيته ...
(١٠) بط : مالك بن نويرة — عمخ : الغيب وأدى الأمانة وبلغ — بط : وآمرك ، عمخ : فآمرك
(١١) منظور إليه وليحيكم ربكم — عمخ : منظور إليه فى قومه
(١٢) بط ، عمخ : ...

١١٢

عهده صلعم لقيس الهمدانى على قومه

بس ج ٢/١ ص ٧٣ (ع ١/١٢٤) — عمخ ع ١/٨٢ - ٢)
انظر كائتانى ٩ : ٦٦

قَدِمَ قيسُ بن مالك بن سعد بن لأىّ الهمدانىّ ... وهو بمكة وكتب عهده على قومه همدان احمورها (يعنى قبائل قُدَم وآل ذى مَرّان وآل ذى لَعوة

وأذواء وهَمدان) وعَزبها (يعنى قبائل أرحب ونُهَم وشاكِر ووَداعة ويام ومُرهِبة ودالان وخارِف وعُذَر وحَجور) وخلائطها ومواليها أن يَسمعوا له ويُطيعوا وأن لهم ذِمّةَ الله وذِمّة رسوله ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة

وأطعمه ثلاثمائة فَرَق : من خَيوان مائتان زبيب وذُرَة شطران ، ومِن عمران الجوف مائة فَرَق بُرّ — جاريةً أبداً مِن مال الله

وقال الحافظ ابن حجر وابن الأثير أخرج ابن مندة :

إلى قَيس بن مالك الأرحبىّ

سلام عليك . أما بعدُ فإنى استعملتُك على قومك عَرَبهم وأحمورهم ومواليهم وأقطعتُك من ذُرَة نسار مائتى صاع ومِن زبيب خَيوان مائتى صاع ، جارٍ لك ولعَقِبك مِن بعدك أبداً أبداً أبداً

١١٣

لمالك بن النمط وقومه من همدان

بهـ س ٩٦٣-٤ — بطع ١/١٧ — قلقش ج ٦ س ٣٧٤ عن الشفاء للقاضى عياض — بعرج ١ س ١٣٤

قابل بس ج ١/٢ س ٧٣-٧٤ (ع ١/١٢٤) — طب س ١٧٣١-١٧٣٢ — بث ج ٤ س ٢٩٤-٢٩٥ — اليعقوبى ج ٢ س ٨٩ — لسان كلمة «حور»

انظر كائتانى ٩ : ٦٧ — اشپرنكر ج ٣ س ٤٥٦

(قال ابن الأثير قال ابن الكلبي عن هذا الكتاب هو إلى الآن فى أيديهم)

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد رسول الله لمِخلاف خارِف وأهل جِناب الهَضْب وحِقاف الرمل مع وافدِها ذى المشعار لمالك بن النَمَط ولمن أسلم من قومه لكم فِراعها ووِهاطها وعَزازها تأكلون عِلافها وترعون عَفاءها . لنا من دِفئهم وصِرامهم ماسلّموا بالميثاق والأمانة . ولهم من الصدقة الثِلب والناب والفَصيل والفارِض والداجِن والكبش الحَورىّ ، وماعليهم فيها الصالِغ والقارِح

(٤-٦) بة : على أنّ لهم فراعها وعزازها ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة يأكلون علافها ويرعون عافيها لكم بذلك عهد الله وذمام رسوله وشاهدكم المهاجرون والأنصار

١١٤

الى ضمام بن زيد الهمدانى

بث ج ٣ ص ٤٣

لم يرو نص الكتاب

١١٥

الى قيس بن نمط الهمدانى الأرحبى

ج ع ١٣٥٨

لم يرو نص الكتاب

١١٦

لعكّ ذى خيوان من اليمن

بد ج ٢ ص ٢٨ - ٢٩ — بث ج ٢ ص ١٤١ — عمخ ع ٧٢
قابل ع ع ٢٤٤١

بسم الله الرحمن الرحيم
لِعَكّ ذى خيوان إن كان صادقاً فى أرضه وماله ورقيقه فله الأمان وذِمّة
٢ الله وذِمّة محمد رسول الله
وكتب خالد بن سعيد بن العاص

(٢) عمخ : الأمان ... وذمة محمد

١١٧

كتاب صلعم للرُهاويين

بس ج ٢/١ ص ٧٦ (ع ١٢٧)
انظر كاشانى ١٠ : ٥٣

الرُهاوِيّون ... وهم حَىّ من مَذحِج ... كتب لهم كتاباً فباعوا ذلك
زمن مُعاوِيةَ
٢ ولم يرو نص الكتاب

١١٨

لمعدى كَرِب بن أبرَهَة من خَولان

بس ج ١/٢ س ٢٠ - ٢١ (ع ٢/١٣) — عمخ ع ٩٧
قابل بس ج ١/٢ س ٢١ (ع ١٠٥)
انظر كائتانى ٩ : ٦٨ — اشپرنكر ج ٣ س ٤٥٨

وكتب رسول الله صلعم لمَعدى كَرِب بن أبرَهَة :
إنّ له ما أسلم عليه من أرض خَولان

١١٩

لأبى مِكنف عبد رِضا الخولانى

بث ج ٣ س ٣٢٨

كتب له كتاباً إلى معاذ
ولم يرو نص الكتاب

١٢٠

لخالد بن ضِماد من أزْد

بس ج ١/٢ س ٢١ (ع ١٧) — عمخ : ع ٤٥
انظر كائتانى ١٠ - ٢٤ — اشپرنكر ج ٣ س ٤٦٨ (التعليقة الأولى)

لخالد بن ضِماد الأزدىّ

إنّ له ما أسلم عليه من أرضه ، على أن يُؤمن بالله لا شريك له ويَشهد أنّ محمداً عبده ورسوله ، وعلى أن يُقيم الصلاةَ ويُؤتى الزكاةَ ويَصوم شهرَ رمضانَ ويَحُجَّ البيت ولا يُؤوى مُحدِثاً ولا يرتاب ، وعلى أن يَنصَح لله ولرسوله وعلى أن يُحِبَّ أحبّاء الله ويُبغِض أعداء الله

وعلى محمدٍ النبى أن يَمْنَع منه نفسَه ومالَه وأهلَه ، وإنّ لخالدٍ الأزدىّ ذِمّةَ الله وذِمّةَ محمد النبى إن وفى

وكتب أُبَىّ

١٢١

لجنادة الأزدى

بس ج ١/٢ ص ٢٣ (ع ٢٥) — عمخ ع ٣٢ — كنز العمال ج ٥ ع ٥٧٨٥ عن أبى نعيم — جمع الجوامع للسيوطى فى مسند عمرو بن حزم
قابل كنز العمال ج ٥ ع ٥٦٨٩
انظر كائتانى ١٠ : ٢٥ — اشپرنكر ج ٣ ص ٤٦٨ (التعليقة الأولى)

[بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب مِن محمدٍ رسول الله] لجُنادة الأزدىّ وقومه ومَن تَبِعه ، ما أقاموا الصلاة وآتَوا الزكاة وأطاعوا الله ورسوله وأعطَوا من المغانم خُمسَ الله وسَهمَ النبى صلعم وفارقوا المشركين فإنّ لهم ذِمّةَ الله وذِمّةَ محمد بن عبد الله

وكتب أُبَىّ

(١ - ٢) عمخ فى رواية : | + | |
(٢ - ٣) عمخ : قومه ... بأقام
(٣) عمخ : إيتاء — اطاع — اعطى
(٣ - ٤) خمس الله ... وفارق
(٤) عمخ : له — محمد ...
(٥) عمخ : ...

١٢٢

لأبى ظَبيان الأزدى من غامد

جمع الجوامع للسيوطى (فى مسند عمير) عن المتفق والمختلف للخطيب البغدادى — بث ج ٤ ص ١٤١ — عمخ ع ١١٣ عن أبى موسى وغيره
قابل بس ج ١/٢ ص ٤٠ (ع ٤٩)
انظر كائتانى ١٠ : ٢٢

وكتب النبى صلم كتاباً لأبى ظَبيان عُمَير بن الحارث الأزدىّ :
أما بعدُ فمَن أسلم من غامِد فله ما المسلم ، حَرُم مالُه ودَمُه ولا يُعشَر
ولا يُحشَر ، وله ما أسلم عليه من أرضه ٣

١٢٣

لعمرو بن عبد الله الأزدى من غامد

بس ج ١/٢ ص ٧٦ - ٧٧ (ع ١٢٨)

لم يرو نص الكتاب

١٢٤

لقبيلة بارق

بس ج ١/٢ ص ٣٥ ، ٨١ (ع ٧٠ ، ١٣٦) — عمخ ع ٢٦
انظر كائتانى ١٠ : ٥٧ — اشپرنكر ج ٣ ص ٤٦٩ - ٤٧٠

هذا كتاب من محمدٍ رسول الله لبارق أن لا تُجَذَّ ثِمارُهم وأن لا تُرعى بلادُهم فى مَرْبَعٍ ولا مَصيفٍ إلاّ بمَسْئلة من بارِق . ومَن مَرّ بهم مِن المسلمين فى
٣ عرَكٍ أو جَدْبٍ فله ضيافة ثلاثة أيام . فإذا أينعتْ ثمارهم فلابن السبيل اللُقاطُ يُوسِع بطنَه مِن غير أن يَقتثم

شهد أبو عبيدة الجرّاح وحُذيفة بن اليمان وكتب أُبَيّ

(٣) عمخ : وإذا
(٣ - ٤) اللقيط يشبع

١٢٥

لقيس بن حصين من قبيلة مازن بن عمرو بن تميم

بع ع ١٢٧٦

لم يرو نص الكتاب

١٢٦

الى مطرف المازنى فى امرأة الأعشى الشاعر

بط ع ١٩/١ — بعب ع ١٥٦ ، ١٤٥٥ — عمخ ع ٩٦ — بث ج ١ ص ١٠٢ — بع ع ٩٠١٠ — الفائق للزمخشرى كلمة « دين » — بس ج ٧ ص ٣٦ - ٣٧

قابل بث ج ٥ ص ٥٤٦ — لسان كلمة «اشب» «ذرب» «خلف» — ديوان الأعشى المسمى بالصبح المنير فى شعر أبى بصير ميمون بن قيس بن جندل الأعشى والأعشين الآخرين (نشرة جيب ميموريال) باب « أعشى مازن » ص ٢٨٢ - ٢٨٣ مع الحواشى عن المكاثرة للطيالسى ع ١٣ ، وألف باء لأبى الحجاج البلوى ج ١ ص ١٣٢ ، والمقاصد النحوية فى شرح شواهد شروح الألفية للعينى ج ٢ ص ٢٨٩ ، وحسن الصحابة فى شرح أشعار الصحابة لعلى فهمى ع ١١٣ ، والبداية لابن كثير ، وتاج العروس ، وعن بعض من ذكرناهم قبل

إنّ عبد الله بن الأعور الحِرمازىّ المازنىّ — وهو الأعشى الشاعر — كانت عنده امرأة يقال لها مُعاذة نخرج يمتار لأهله من هَجَر فهربت امرأته بعده ناشزاً عليه فعاذتْ برجل منهم يقال له مُطرِّف بن نَهْصَل بن كعب بن قشع بن دلف ابن أميم بن عبد الله فجعلها خلف ظهره . فلما قدم عبد الله لم يجدها فى بيته فأُخبِر أنها نشزتْ عليه ، وأنها عاذت بمطرف بن نهصل فأتاه فقال : يا ابن عمٍّ عندك امرأتى فادفعها إلىّ . قال : ليست عندى ولو كانت عندى لم أدفعها إليك . وكان مطرف أعزّ منه . نخرج حتى أتى رسولَ الله صلعم وأنشأ يقول :

يا سيّد الناس ويا دَيّان العربْ
يَنمى إلى ذروة عبد المطلبْ

تلكَ قرومٌ سادةٌ قدماً نُجُبْ
إليكَ أشكو ذربةً من الذربْ
كالذئبة الغبساء فى ظِلِّ السربْ
خرجتُ أبغيها الطعام فى رَجبْ
وخلفتنى بنزاع وهـــربْ
أخلفَتِ العهـد ولطّتْ الذنبْ
وتركَتْنى وسط عِيص ذى أشبْ
أ كهَ لا أبصر عقدة الكربْ
تكدّ رِجلىّ مسامير الخشبْ
وهنّ شرٌّ غالبٍ لمن غلَبْ

ثم شكا إليه امرأته وأنها عند مطرف فكتب له رسول الله صلعم كتاباً :

انظر هذا امرأته معاذة فادفعها إليه

فأتاه كتاب رسول الله صلعم فقرئ عليه فقال : يا معاذة هـذا كتاب رسول الله وأنا أدفعك إليه . قالت : خذ لى العهد والميثاق أن لا يعاقبنى فيما صنعت . فأخذ لها ذلك عليه فدفع إليه مطرف امرأته

(٨) بعب فى رواية : مالك الناس
(٩-١٠) لا يوجدان إلا فى المكاثرة
(١١) بعب فى رواية : أشكو إليك — وفى رواية : إنى نكحت (فى بلوى ، بث ، ع ، عينى : « لقيت » ، بس : « تزوجت ») ذربة الخ
(١٢) بعب فى رواية : فالرزية العسلاء (وفى رواية : العسقل . فى بث : العناساء . فى ع : السغباء . فى ابن كثير : العنساء) فى كل السرب (فى بلوى : الدرب)
(١٣) بث ، عينى : غدوت (بس ، بعب : ذهبت)
(١٤) بس ، بعب فى رواية : تخالفتنى ، لسان : تخلفتنى ، ع : فنزعتنى — بث : فى نزاع — بس ، لسان ، فائق : حرب

(١٥) ابن كثير : الوعد . فى أكثر المآخذ : بالذنب
(١٦) فى بعض المآخذ : تودّ أنى (: وقذفتنى) وسط غيش (عصر ، عصب) موتشب (ينتسب)
(١٧) لا يوجد إلا فى المكاثرة
(١٨) لا يوجد إلا فى اللسان
(١٩) فى الجميع إلا فى المكاثرة

١٢٧

لأرطأة بن كعب بن شراحيل النخعى

ع ع ٧٢ — بث ج ١ ص ٦١

لم يرو نص الكتاب

١٢٨

لأرقم بن كعب النخعى

بث ج ١ ص ٦١

لم يرو نص الكتاب

١٢٩

لزُرارة بن قيس النخعي

بع ع ٢٧٨٤ — بث ج ٢ ص ٢٠٢

لم يرو نص الكتاب

١٣٠

لقيس بن عمرو النخعي

بث ج ١ ص ٦١

لم يرو نص الكتاب

١٣١

لربيعة بن ذى المرحب (من حَضرموت)

بس ج ١/٢ ص ٢١ (ع ١٥) — عمخ ع ٤٨
انظر كائتانى ٩ : ٨٨ — اشپرنكر ج ٣ ص ٢٦٢ (التعليقة الأولى)

وكتب رسولُ الله صلعم لربيعة بن ذى المَرحَب الحضرميّ وإخوته وأعمامه

إنّ لهم أموالَهم ونخلهم ورقيقهم وآبارهم وشجرهم ومياههم وسواقيهم ونبتهم وشراجهم بحضرموت وكل مال لآل ذى مرحَب

وإنّ كل رهن بأرضهم يُحسَب ثمره وسدره وقبضه من رهنه الذى هو فيه .

وإنّ كل ما كان فى ثمارهم من خير فإنه لا يسأله أحدٌ عنه . والله ورسوله برآء منه

وإنّ نَصر آل ذى مرحب على جماعة المسلمين ، وإنّ أرضهم بريئة من الجور . وإنّ أموالهم وأنفسهم وزافر حائط الملك الذى كان يسيل إلى آل قيس ، وإنّ الله ورسوله جارٌ على ذلك

وكتب معاوية

(٢) عمخ : رقيقهم وأعارهم وشجرهم
(٣) بس فى رواية : شراجعهم
(٩) عمخ : معاوية الجذامى

١٣٢

لوائل بن حجر الحضرمى

عمخ ع ١٠٦
قابل لسان كلمة « رفل »

إنّ وائِل بن حُجْر لما أراد الشخوص إلى بلاده قال يا رسولَ الله اكتُبْ لى إلى قومى كتاباً . فقال رسولُ الله صلعم اكتُبْ له يا معاويةُ . فكتب ثلاثة كتب ، كتابٌ خاص به فضّله على قومه :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمدٍ رسول الله إلى المُهاجر بن أُميّة :

إنّ وائلا يَستسعى ويَترفَّل على الأقيال حيث كانوا مِن حضرموت

(٦) عمخ : ونوفل على الأقيال

١٣٣

له أيضا

مصادر الرواية الأولى :

بس ج ١/٢ س ٣٥ (ع ١/٧١) — البيان والتبيين للجاحظ ج ٢ س ٢١ — عمخ ع ١١ — قلقش ج ٦ س ٢٩٦ — بعرج ١ س ١٣٨

قابل لسان كلمة « تبع » و « خلط » و « شنق » و « عبل » و « ورط »

مصادر الرواية الثانية :

قلقش ج ٦ س ٣٢١ عن القضى عياض — عمخ ع ١١٢

قابل لسان كلمة « ثبج » و « صقع » و « ضرج » و « ضنك » و « ثمم » و « لبط » و « وصم » و « وفش »

الرواية الأولى :

[بسمْ الرحمن الرحيم

من محمدٍ رسول الله] إلى الأقيال العَباهِلة ليُقيموا الصلاة ويُؤتوا الزكاةَ . والصدقةُ على التِيعة السائمة . لصاحبها التِيمةُ . لا خِلاط ولا وِراط ولا شِغار ولا جَلَب ولا جَنَب ولا شِناق . وعليهم العَون لسرايا المسلمين . وعلى كل عشرة ما تحمل العراب (؟) . من أجبأ فقد أربى

الرواية الثانية :

إلى الأقيال العباهِلة والأرواع المَشابيب . وفى التِيعة شاةٌ لا مُقْوَرّة الألياط ولا ضِناك . وأنطوا الثَبْجة . وفى السُيوب الخُمس . ومَن زنى مِمْ بِكرٍ فاصقعوه مائةً واستوفِضوه عاماً . ومَن زنى مِمْ ثَيّبٍ فضَرّجوه بالأضاميم . ولا تَوصيمَ فى الدِينِ ولا غُمّة فى فرائض الله تعالى . وكل مُسكِرٍ حرام . ووائل بن حُجْر يترفّل على الأقيال

(١) عمخ : + [ ]
(٢) الجاحظ ، قلقش ، عمخ : + [ ] — بعر : الأقيال من حضرموت (الجاحظ ، قلقش : من أهل حضرموت) — الجاحظ ، عمخ : باقام ، قلقش : باقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ...
(٣) قلقش : التيعة الشاة (الجاحظ : شاة) — بس : لصاحبها التيمة — قلقش ، الجاحظ : والتيمة لصاحبها وفى السيوب الخمس — عمخ : وفى السواق الخمس (؟ نصف العشر) وفى البعل العشر
(٣ - ٥) الجاحظ ، بعر ، قلقش : ولا وراط ولا شناق ولا شغار ... ، عمخ : ولا وراط ولا شغار ولا سباق ولا جلب ولا جنب ولا يجمع بين بعيرين فى عقال ...
(٦) عمخ : المشابيب ... فى

١٣٤

د أيضا

بس ج ١/٢ س ٣٥ ، ٧٩ (ع ٢/٧١ ، ١٣٣) — عمخ ع ١١١
انظر كائتانى ١٠ : ٤٧ - ٤٨ — اشبرنكر ج ٣ ص ٤٦١

هذا كتاب من محمدٍ النبى لوائل بن حُجر قَيل حَضرموت

إنك أسلمتَ وجعلتُ لك مافى يديك من الأرَضين والحصون ، وأن يؤخَذ

منك من كل عشرةٍ واحدٌ يَنظر فى ذلك ذَوَا عدل . وجعلتُ لك أن لا تُظلَم

٣ فيها ما قام الدِين . والنبيُّ والمؤمنون عليه أنصار

(١) عمخ : محمد رسول الله لوائل
(٢) عمخ : + وذلك أنك

١٣٥

لمسعود بن وائل الحضرمى

بث ج ٤ س ٣٦٠

لم يرو نص الكتاب

١٣٦

لربيعة بن لهيعة الحضرمى

بع ع ٢٦١٣ — بث ج ٢ س ١٧٢
قابل بعب ع ٧٦١

لم يرو نص الكتاب

١٣٧

لمهرى بن الأبيض (من أهل مَهرة)

بس ج ١/٢ س ٨٣ ، ٣٤ (ع ١٤١ ، ٦٧) — عمخ ع ١٠٧
انظر كائتانى ١٠ : ٥٨ — اشپرنكر ج ٣ س ٣٨٥ (التعليقة الأولى)

[بسم الله الرحمن الرحيم]

هذا كتاب من محمدٍ رسول الله لمَهْرىّ بن الأبيض على مَن آمن من مَهرة إنهم لا يؤكَلون ولا يُغار عليهم ولا يُعرَكون . وعليهم إقامة شرائع الإسلام ، فمن بدَّل فقد حارب اللهَ ومَن آمن به فله ذِمّة الله وذِمّة رسوله . اللُقطة مؤدّاةٌ ، والسارحة مندّاة . والتفثُ السيئة ، والرفث الفسوق

وكتب محمد بن مَسلَمةَ الأنصارىّ

(١) عمخ : + [ ]
(٢) عمخ : آمن به من بنى مهرة — بس فى رواية : آمن به
(٣) بس فى رواية : أن لا يؤكلوا ولا يعركوا وعليهم إقامة ، عمخ : لا يواكلوا ولا يعركوا وعليهم إقامة
(٤) بس فى رواية : بدّل هذا فقد
(٥) مخ : الفسق

١٣٨

لذهبن بن قرضم وقومه (من مهرة)

ج ع ٢٤٧٩

كتب لهم كتاباً هو عندهم

ولم يرو نص الكتاب

١٣٩

الى قبيلة بكر بن وائل

بط ع ١/٢٢ — بحن ج ٥ ص ٦٨ — عمخ ع ٢١ — الزيلعي ع ٦ (عن ابن حبان)

[من محمد رسول الله] إلى بكر بن وائل

أسلموا تسلموا

(١) عمخ : + [ ]

١٤٠

لعدى بن شراحيل من بنى عامر بن ذهل (بكر بن وائل)

بث ج ٣ ص ٣٩٥

لم يرو نص الكتاب

١٤١

لأحمر بن معاوية وافد تميم

صمخ ع ٦ (عن أبى نعيم وابن مندة)

إنّ أحمر بن معاوية وفد إلى النبى صلم وكان وافِدَ تميم فكتب صلم له ولابنه شِعِبل :

هـذا كتاب لأحمر بن معاوية وشِعِبل بن أحمر فى رحالهم وأموالهم . فمن آذاهم فذِمّة الله منه خليّة إن كانوا صادقين

وكتب علىّ بن أبى طالب

(علامة الختم)

١٤٢

لقيلة بنت مخرمة التميمية

بس ج ١/٢ ص ٥٨ (ع ١٠٢٤) — بد ج ٢ ص ٣٣ — بعر ج ١ ص ١٣٧ - ١٣٨

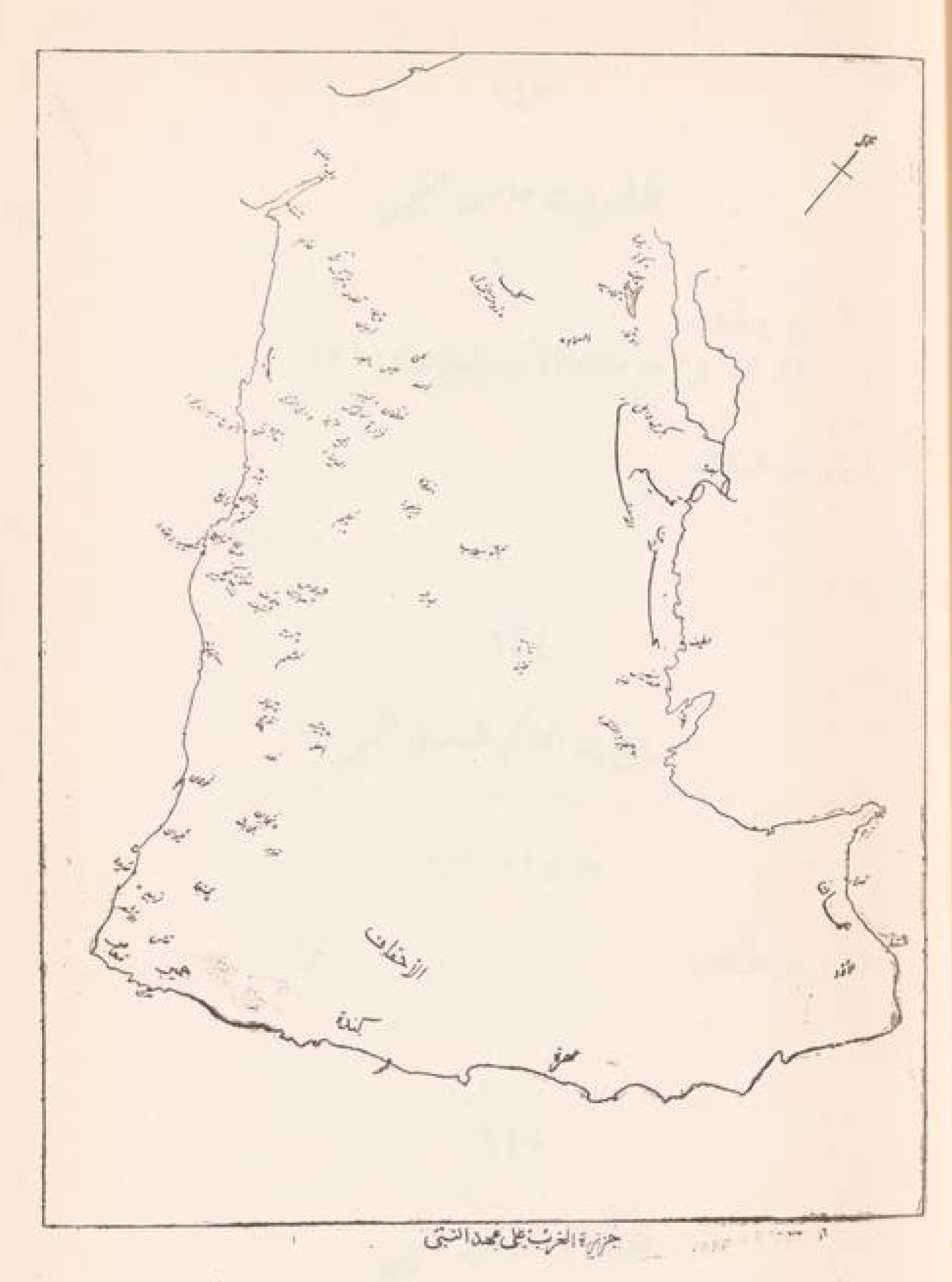
قابل بعب ع ٣٤٣١

انظر كائتانى ٩ : ٩١

عن قَيلة أنّ حُريث بن حسّان الشيبانىّ كان وافِدَ بنى بكر بن وائل فبايعه صلعم على الإسلام عليه وعلى قومه . ثم قال يا رسول الله اكْتُبْ بيننا وبين بنى تميم بالدّهناء لا يجاوزها إلينا منهم أحدٌ إلاّ مسافر أو مجاور . فقال اكْتُبْ له يا غلام بالدّهناء . قالت قَيلةُ فلما رأيتُه قد أمر له بها لشخص بى و هى وطنى ودارى فقلتُ : يا رسول الله إنه لم يَسألك السويّة من الأرض إذ سألك ، إنما هى هـذه الدهناء مقيد الجمل ومرعى الغنم ونساء تميم وأبناؤها وراء ذلك . فقال صلعم أمسك يا غلام صدقَت المسكينةُ . المسلمُ أخو المسلم يَسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتان ... وكتب لها فى قطعة مِن أديم أحمر :

لقَيلة وللنسوة بنات قيلة

أن لا يُظلَمن حقًا ولا يُكْرَهن على مَنكح . وكلُّ مؤمن مسلم لهنّ نَصير . أحسِنّ ولا تُسِئن



جزيرة العرب على عهد النبي

أمام ص ١٣٤

١٤٣

لأقرع بن حابس التميمي

بج ع ٢٢٨
قابل بجن ج ٣ ص ٦٨ ، ٧٣ — البخاري ٩٧ : ٢٣

لم يرو نص الكتاب

١٤٤

لسربيع بن الحاكم السعدي التميمي

بث ج ٢ ص ٢٦٦

لم يرو نص الكتاب

١٤٥

لقتادة بن الأعور التميمي

بث ج ٤ ص ١٩٣

كتب له بشَبْكَةَ مَوضعٍ بالدَهنا.

ولم يرو نص الكتاب

١٤٦

لمسلم بن الحارث التميمي

بث ج ٤ س ٣٦٠ - ٣٦١ — ع ع ٢٠٧٧

لم يرو نص الكتاب

١٤٧

لإياس بن قتادة العنبري من بني تميم

بث ج ١ س ١٧٥

لم يرو نص الكتاب

١٤٨

لساعدة التميمي

بث ج ١ س ١٧٥

لم يرو نص الكتاب

١٤٩

لحصين بن مُشَمِّت التميمي

بث ج ٢ س ٢٧ — بعب ع ٥٠٨ . وحصين هو ابن مشمت بن شداد بن زهير بن النمر بن مرة بن حمان

أقطعه ماء

لم يرو نص الكتاب

١٥٠

الى خِراش بن جَحش بن عمرو العبسي

ع ع ٢٣٥٩

إنّ خِراشاً خرق كتابه صلعم

ولم يرو نص ما كتب

١٥١

لبني زُرْعة وبني الربعة من جهينة

بس ج ١/٢ س ٢٤ (ع ٢٧)
قابل بس ج ١/٢ س ٦٦ (ع ١١٨)
انظر كائتاني ٥ : ٨٧ — اشپرنكر ج ٣ س ١٥١ (التعليقة الأولى)

إنهم آمنون على أنفسهم وأموالهم . وإنّ لهم النصرَ على من ظَلَمهم أو حاربهم إلاّ في الدين والأهل . ولأهل باديتهم مَن بَرَّ منهم واتّقى ما لحاضِرتهم .
٣ والله المستعان

١٥٢

لعمرو بن معبد وبني الحُرَقة وبني الجرمز من جُهينة

بس ج ١/٢ س ٢٤ - ٢٥ (ع ٣٠/٤)
انظر اشپرنكر ج ٣ س ١٥١ (التعليقة الأولى)

لعَمرو بن مَعبد الجُهَنيّ وبني الحُرَقة من جُهينة وبني الجُرمُز
مَن أسلم منهم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى مِن
٣ الغنائم الخُمسَ وسَهمَ النبي الصَفِيّ ، ومَن أشهد على إسلامه وفارق المشركين

فانه آمنٌ بأمان الله وأمان محمد

وما كان من الدَين مدونةً لأحدٍ من المسلمين قُضِى عليه برأس المال وبَطل الربا فى الرهن

وإنّ الصدقة فى الثمار العُشر

ومَن لحِق بهم فإنّ له مثل ما لهم

١٥٣

لبنى الجرمز أيضا

بس ج ١/٢ ص ٢٤ (ع ٣٠/٣) — ديب ع ١٢
انظر اشپرنكر ج ٣ ص ٣٥١ (التعليقة الأولى)

[بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمدٍ النبى رسول الله] لبنى الجُرمز بن ربيعة وهم من جُهَينة

إنهم آمنون ببلادهم و [إنّ] لهم ما أسلموا عليه

وكتب المغيرة

(١-٢) ديب : +[ ]
(٢) ديب : ربيعة...
(٣) ديب : فى بلادهم — +[ ]

١٥٤

إقطاع لعوسجة بن حرملة الجهني

بس ج ١ /٢ س ٢٤ (ع ٣٠ /١) — ديب ع ٧
انظر اشپرنكر ج ٣ س ١٥١ (التعليقة الأولى)

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما أعطى الرسول عَوسَجةَ بن حَرمَلة الجُهَنيّ مِن ذى المَرْوة : أعطاه
٣ ما بين بَلكثة إلى المَصنَعة إلى الجَفَلات إلى الجدّ جبل القبلة . لا يُحاقّه
[فيها] أحد . ومن حاقّه فلا حقّ له وحقّه حقّ
وكتب [العلاء بن] عُقبة

(٢) ديب : أعطى محمد النبي رسول الله صلم
(٣) بس فى رواية : بلكثة (ديب : ملكم ؟) — ديب : إلى الطيبة الجفلات إلى جبل
(٤) ديب : + [ ] — فمن حاقه
(٥) ديب : + [ ]

١٥٥

لبنى شمخ من جهينة

بس ج ١ /٢ س ٢٤ (ع ٣٠ /٢) — ديب ع ١١
انظر اشپرنكر ج ٣ س ١٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى محمدٌ النبي بنى شَمَخ [من جُهَينة] : أعطاهم ما خَطّوا من صُفَينة وما حَرَثوا . ومن حاقّهم فلا حقّ له وحقّهم حقّ ٣

وكتب العلاء بن عُقبة وشهِدَ

(٢) ديب : محمد رسول الله — بس : بنى شنخ — ديب : + [ ]
(٢-٣) ديب : ماحظروا وماحرثوا
(٣) ديب : من أجافهم فإنه لاحق

١٥٦

الى بنى جهينة أيضا

بط ع ٦ (ست روايات) — الطيالسى ع ١٢٩٣ — بحن ج ٤ ص ٣١٠، ٣١١ — عمخ ع ٦٧ — الزيلعى عن أصحاب السنن الأربعة والترمذىّ وأحمد بن حنبل وابن حبان

عن عبد الله بن عُكيم الجهنىّ قال : أتانا كتابُ رسول الله (صلعم) بأرض جُهينة وأنا غلام شابٌّ قبل وفاته بشهر أو شهرين أن

لا تنتفعوا من الميتة بإهابٍ ولا عَصَب ٣

(٢-٣) بط فى رواية : لا تستمتعوا من الميتة بشىء إهاب —

١٥٧

لجهينة أيضا

صمخ ع ٧٨ — جمع الجوامع للسيوطى فى مسند عمرو بن مرة (كلاهما عن ابن عساكر)

قابل لسان كلمة « صرم »

بسم الله الرحمن الرحيم

هــذا كتاب من الله العزيز على لسان رسوله بحقّ صادق وكتابٍ ناطق مع عمرو بن مُرّة لجُهينة بن زيد

إنّ لكم بطونَ الأرض وسهولها وتلاعَ الأودية وظهورها على أن ترعوا نَباتها وتَشربوا ماءها ، على أن تُؤدّوا الخمس . وفى التِيعة والصَريمة شاتان إذا اجتمعتا ، فإن فرقتا فشاة شاة . ليس على أهل المُثير صدقة ولا على الواردة لبقة . والله شهيد على ما بيننا ومَن حَضَر من المسلمين

كتاب قيس بن شمّاس [الروياني]

(٢) السيوطى : كتاب أمان

(٨) السيوطى : + [ ]

١٥٨

لجحدم بن فضالة الجهنى

بث ج ١ ص ٢٧٣ — ج ع ١٠٩٦

لم يرو نص الكتاب

١٥٩

معاهدة مع بنى ضمرة

روض الأنف للسهيلى ج ٢ ص ٥٨-٥٩ — بس ج ١ / ٢ ص ٢٧ (ع ٣٠) — عمخ ع ٢٧ / ٢ — كتاب السيرة لعلى القارى فصل الغزوات (خطيه سليمانيه فى اسطنبول)

كائتانى ٥ : ٥٤ — اشبرنكر ج ٣ ص ١٠٤-١٠٥ — اشپربر ص ٧

بسم الله الرحمن الرحيم

هـذا كتاب من محمد رسول الله لبنى ضَمْرة بأنهم آمنون على أموالهم
وأنفسهم وأنّ لهم النصرَ على من رامَهم إلاّ أن يحارَبوا فى دِين الله ما بَل بحرٌ ٣
صُوفةً . و إنّ النبى إذا دعاهم لنصره أجابوه . عليهم بذلك ذِمّة الله وذِمّة رسوله .
ولهم النَصر على من بَرّ منهم واتّقى

(١ - ٢) بس : ... لبنى ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة إنهم آمنون
(٣ - ٤) عمخ : النصرة على من رامام — بس : النصر على من دهمهم بظلم وعليهم نصر النبى صلعم ما بل بحر صوفة إلا أن يحاربوا فى دين الله
(٤) بس : ... أجابوه — و ... رسوله —
(٥) عمخ : ...

١٦٠

معاهدة صلعم لمجدى بن عمرو سيد بنى ضمرة

بس ج ٢/١ ص ٣ — كتاب السيرة لعلى القارى فصل الغزوات (خطيه سليمانيه فى استانبول) — عمخ ع ١/٢٧ — بسن ج ٤ ورق ٦٨ ب (خطية كوپرولو فى استانبول)

خَرج رسولُ الله صلعم لاثنتى عشرة ليلةً مضتْ من صفر فى السنة الثانية للهجرة فى سبعين رجلاً ليس فيهم أنصاريّ يُريد قريشاً و بنى ضَمْرة . فاتّفق
٣ له مُوادَعة سيّد بنى ضَمْرة وهو مَجدِيّ بن عَمرو واستقرّتْ المصالحة على أن لا يَغزو بنى ضَمْرة ولا يَغزونه ولا يُكثِروا عليه جَمعاً ولا يُعينوا عليه عدوّاً

ولم يرو النص الكامل

١٦١

لبنى غفار

بس ج ٢/١ ص ٢٦ - ٢٧ (ع ٣٩)
انظر اشپرنكر ج ٣ ص ١٠١ (التعليقة الأولى) — اشپربر ص ٨

لبنى غِفار :

إنهم مِنَ المسلمين لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين . وإنّ النبى عَقَد لهم ذِمّةَ الله وذِمّةَ رسوله على أموالهم وأنفسهم ولهم النصر على من بَدَأهم بالظلم وإنّ النبى إذا دعاهم لينصروه أجابوه وعليهم نصره إلاّ مَن حارب فى الدِين ما بَلّ بحرٌ صُوفةً . وإنّ هذا الكتاب لا يَحول دون إثم

١٦٢

محالفة نعيم بن مسعود الأشجعى

بس ج ٢/١ ص ٢٦ (ع ٣٥)
قابل أيضا ص ٤٨-٤٩ (ع ٩٢) — بع ع ٨٦٦
انظر اشبرنكر ج ٣ ص ٢١٦ (التعليقة الأولى) — اشپربر ص ٩

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما حالَف عليه نُعيم بن مسعود بن رُخَيلة الأشجعىّ
حالَفه على النصر والنَصيحة ما كان أُحُد مكانَه ما بَلّ بحرٌ صُوفةً
وكتب علىّ

١٦٣

اقطاع لبلال بن الحارث المزنى

بيو س ٣٥ — عمخ ع ٢٢ — معجم البلدان لياقوت كلمة « قبلية » (عن الطبرانى) — الماوردى س ٣٤٢ — كنز العمال ج ٢ ع ٣٩٨٢ — بد ج ٢ س ٣٢

قابل كنز العمال ج ٢ ع ٤٠٢٦ ، ٤٠٢٧ ، ٤٠٣٣ — بع ع ٨٦٣-٨٦٦ (وجاءوا بكتاب قطيعة النبى صلم فى جريدة إلى عمر بن عبد العزيز)

إنّ رسولَ الله صلم أقطع بلالَ بن الحارث المُزَنىّ مَعادنَ القَبَلِيّة — وهى ناحية الفُرْع — فتلك المعادن لا يُؤخَذ منها الزكاةُ إلى اليوم :

٣ بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى محمدٌ رسولُ الله بلالَ بن الحارث المزنىّ . أعطاه مَعادن القَبَلِيّة جلسيّها وغوريّها وحيث يَصلح الزرع من قدَس . ولم يُعطِه حقّ مُسلم

٦ وكتب أُبَىّ بن كعب

(٥) بد (فى رواية) : جلسها وغورها — ياقوت : غوريها وجلسيها غشية (وفى رواية : عسبة) وذات النصب وحيث — ياقوت : قدس إن كان صادقا ...
(٦) ياقوت : وكتب معاوية

١٦٤

« أيضاً

بس ج ١/٢ س ٢٥ (ع ٣١)
انظر اشبرنكر ج ٣ س ٢٠٢ (التعليقة الأولى)

لبلال بن الحارث المزنىّ

إنّ له النخل وجَزّعة ، شطرَه ذا المزارع والنحل . وإنّ له ما أصلح به الزرع
من قَدَس . وإنّ له المَضّة والجَزْع والغَيلة إن كان صادقاً ٣

وكتب معاوية

١٦٥

لقبيلة أسلم

بس ج ١/٢ س ٢٤ (ع ٢٩)
انظر كائتانى ٨ : ٢٢ (التعليقة الثانية) — اشبرنكر ج ٣ س ٢٤١ —
اشپربر س ١٩

لأسلَمَ مِن خُزاعة لِمَن آمن منهم وأقام الصلاةَ وآتى الزكاةَ وناصح فى
دِين الله

إنّ لهم النصرَ على من دهِمهم بظُلمٍ ، وعليهم نصر النبي (صلعم) إذا دعاهم . ولأهل باديتهم ما لأهل حاضرتهم ، وإنهم مُهاجرون حيث كانوا

وكتب العلاء بن الحضرميّ وشهدَ

١٦٦

رواية أخرى عن النص المذكور

المغازى للواقدى ورق ١٧٦ب - ١٧٧
انظر اشپربر ص ١٩

وجاءه أسلمُ وهو بغَدير الأشطاط جاء بهم بريدة بن الحصيب فقال : يا رسول الله هذه أسلمُ فهذه محالّها ، وقد هاجر إليك من هاجر منها وبقى قوم منهم فى مواشيهم ومعاشهم . فقال رسول الله صلعم : أنتم مهاجرون حيث كنتم . ودعا العلاء بن الحضرميّ فأمره أن يكتب لهم :

هذا كتاب من محمد رسول الله لأسلم لمن هاجر منهم بالله وشهد أنه لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً عبده ورسوله فإنه آمن بالله وله ذِمّة الله وذِمّة رسوله . وإنّ أمرنا وأمركم واحد على من دهمنا من الناس بظُلم . اليد واحدة والنصر واحد . ولأهل باديتهم مثل ما لأهل قرارهم ، وهم مهاجرون حيث كانوا

وكتب العلاء بن الحضرميّ

١٦٧

للحصين بن أوس الأسلمي

بس ج ١/٢ ص ٢٢ (ع ٢٠)

وكتب رسول الله صلعم للحُصين بن أوس الأسلمىّ :
إنه أعطاه الفُرغَين وذات أعشاش لا يُحاقّه فيها أحد
٣ وكتب علىّ

١٦٨

لقبيلة أسلم

بس ج ١/٣ ص ٨٢ (ع ١٣٩) — عمخ ص ٢٧ تحت كلمة « عمير بن أفصى الأسلمى »
انظر كائتاني ٦ : ٢٣

كتب رسول الله صلعم لأسلم ومَن أسلمَ من قبائل العرب ممن يَسكن السِيف والسهل كتاباً فيه ذكر الصدقة والفرائض فى المواشى . وكتب الصحيفةَ
٣ ثابتُ بن شمّاس وشهد أبو عبيدة بن الجرّاح وعُمَرُ بن الخطاب
وقال ابن الأثير أخرجه أبو موسى ، وقال تركنا ذكره لأنّ رواته نقلوه بألفاظ غريبة وبدّلوها وصحّفوها

ولم نجد نص الكتاب

١٦٩

لعمر بن أفصى الأسلمي

بث ج ٤ ص ١٤٠

لم يرو نص الكتاب

١٧٠

لماعز بن مالك الأسلمي

بث ج ٤ ص ٢٧٠ — بعب ع ١١٤٠

لم يرو نص الكتاب

١٧١

تجديد حلف خزاعة

كتاب السيرة لزيني دحلان (بهامش إنسان العيون للحلبي طبع ١٢٩٢هـ)
ج ٣ ص ٣٠٣-٣٠٤ — الحلبي ج ٣ ص ٨٠ — المعاهدات والمحالفات
لحسن خطاب الوكيل ص ٥٧-٥٩
قابل طب ص ١٠٨٤ وما بعد — مغازي الواقدي ورق ١٧٦ب

كانت خُزاعةُ حُلفاءَ جدّه عبدِ المطلب حين تنازع مع عمّه نَوفل فى ساحات وأفنية من السِقاية كانت فى يد عبد المطلب فأخذها منه ، فاستنهض عبدُ المطلب فلم ينهض معه منهم أحدٌ وقالوا لا نَدخُل بينك و بين عمّك . ثم كتب إلى أخواله بنى النجّار فجاء منهم سبعون وقالوا : ورَبِّ هذه البنية لتَرُدَّنَّ على ابن أُختنا ما أخذتَ منــه و إلّا ملأنا منك السيف ، فردّه . ثم حالف نَوفلٌ بنى أخيه عبد شَمس ، فحالف عبدُ المطلب خزاعةَ

وكان عليه السلام بذلك عارفاً ، ولقـد جاءته خزاعةُ يومَ الحديبيّة بكتابِ جدّه فقرأه عليه أُبَىّ بن كعب وهو :

باسمك اللهم

هذا حِلفُ عبدِ المُطّلِب بن هاشم لخُزاعةَ إذ قَدِم عليه سَرَواتهم وأهلُ الرأى منهم . غائبُهم يُقِرّ بما قاضى عليه شاهدُهم . إنّ بيننا و بينكم عهودَ الله وعقودَه وما لا يُنسى أبداً . اليد واحدة والنصرُ واحد ، ما أشرق ثَبيرٌ وثبتَ حراء وما بَلّ بحرٌ صُوفةً . ولا يُزاد فيما بيننا و بينكم إلا تجدُّداً أبد الدهر سرمداً

وفى رواية

باسمك اللهم

هذا ما تحالف عليه عبد المُطّلِب بن هاشم ورجالات عمرو بن ربيعة من خُزاعة . تحالفوا على التناصر والمواساة ما بلّ بحرٌ صوفة حِلفاً جامعاً غير مفرقٍ . الأشياخ على الأشياخ والأصاغر على الأصاغر والشاهدُ على الغائب . وتعاهدوا وتعاقدوا أوكدَ عهدٍ وأوثق عقدٍ لا يُنقَض ولا يُنكثَ ما أشرقتْ شمسٌ على ثَبير وحَنّ بفلاةٍ بَعيرٌ وما أقام الأخشبان واعتمر بمكة إنسانٌ . حلف أبدٍ لطول أمَد يزيده طلوعُ الشمس شدّاً وظلامُ الليل مدّاً . و إنّ عبدَ المُطّلِب

ووَلَده ومَن معهم ورجالَ خُزاعة متكافِئون متضافِرون متعاوِنون . على عبد المطلب النُصرة لهم بمَن تابَعه على كل طالبٍ . وعلى خُزاعة النصرة لعبد المطلب ووَلَده ومَن معهم على جميع العرب فى شرق أو غرب أو حَزن أو سَهل . وجعلوا اللهَ على ذلك كفيلاً وكفى به حَميلاً

ولما ذكرت خُزاعةُ ذلك الحِلف للنبى صلعم يومَ الحُديبيّة قال صلعم : ما أعرفَنى بحِلفكم وأنتم على ما أسلمتم عليه من الحِلف ، وكل حِلفٍ كان فى الجاهلية فلا يَزيده الإسلامُ إلا شِدَّةً ولا حِلف فى الإسلام ... وتم الأمر بَين الطرفين على تقرير هذه المحالفة وتجديد عهدها إلاّ أنّ رسولَ الله صلعم اشترط أن لا يُعين ظالماً وإنما ينصر مظلوماً

(١١) الواقدى : الرأى ... غائبهم — الواقدى : مقرا بما قضى
(١٢) الواقدى : وعقوده ما لا تنسى أبداً ولا يأتى بلد
(١٣) الحلبى : حراء مكانه — الواقدى : ولاتزداد — الحلبى : صوفة ... — الواقدى : أبداً أبداً الدهر سرمداً
(١٥-١٧) دحلان : ... حلفاً
(٢٠) الحلبى : عمر بمكة
(٢٢) الحلبى : متظاهرون متعاونون فعلى

١٧٢

الى خزاعة أيضاً

بس ج ١/٢ س ٢٥ (ع ٣٢) — بع ٥١٥ — بث ج ١ س ١٧٠ — عمخ ع ٢٠ — كنز العمال ج ٢ ع ٦١٦١ — مغازى الواقدى ورق ١٧٠ ب قابل بعرج ٢ س ٧٦ — بعب ع ٢٠٨ — بع ع ٤٤٨
انظر كائتانى ٨ : ٢١ — اشپرنكر ج ٣ س ٤٠٤ — اشپربر س ٢٠

[بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله] إلى بُدَيل [بن وَرقاء] و بُسْر وسَروات بنى عَمرو [فإنّى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلاّ هو] . أما بعدُ فإنى لم آثم بالّـكم ولم أضع فى جَنبكم ، وإنّ أكرم أهل تِهامة علىّ وأقربهم رحماً منّى أنتم ومَن تبعكم من المُطيّبين

أما بعدُ فإنّى قد أخذتُ لمن هاجر منكم مثل ما أخذتُ لنفسى . ولو هاجرَ بأرضه ألاّ ساكنَ مكةَ إلاّ مُعتمراً أو حاجًا . فإنّى لم أضع فيكم منذ سالمتُ . وإنكم غير خائفين من قِبَلى ولا مُحصَرين

أما بعدُ فإنه قد أسلمَ علقمةُ بن عُلاثة وابنا هوذةَ وبايعا على مَن تَبعهم من عِكرِمة . وإنّ بعضنا من بعض فى الحلال والحرام . وإنّى والله ما كَذِبتُكم وليُحِبَّنّكم ربُّكم

(١-٣) بع ، بث ، عمخ : + [ ]
(٣) بع : أما بعد ذلكم فانى لم آلم ، بس : لم آثم مالكم ، بع : لم أضع نصحكم . . . — الواقدى : سلام عليكم فانى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلاهو فانى لم آثم
(٤) بع : وان من أكرم — رحماً أنتم — بث ، عمخ ، على أنتم وأقربهم لى رحماً ومن معكم . الواقدى : أكرم تهامة على أنتم وأقربه رحماً أنتم
(٥) بع فى رواية : تبعكم من المصلين
(٦-٨) بع : . . . وإنى — مثل الذى أخذت لنفسى ولو كان بأرضه غير ساكن مكة إلاحاجا أو معتمراً وإنى إن سلمت فانكم غير — ولا محفرين — عمخ : . . . وإنى لم أضع — الواقدى : فانى أخذت لمن قد هاجر — بأرضه غير — حاجا وانى — فيكم إذا سلمت — محصورين
(٩) بع : أما بعد فقد — الواقدى : وابناه وتابعا وهاجرا على من تبعهما
(٩-١٠) عمخ : . . . + وإن الكتاب بيد على بن أبى طالب
بع : بايعا على من اتبعهما وأخذ لمن اتبعهما مثل ما أخذ لأنفسهما وان بعضها من بعض فى الحل والحرم وإنى ما كذبتكم

(١٠) الواقدى : [اخذت لمن تبعى منكم ما آخذ لنفسى] وان بعضنا من بعض أبداً فى الحل والحرام وانى

(١١) بع : ليحيكم

١٧٣

لجماع فى جبال تهامة

بس ج ٢/١ س ٢٩ (ع ٤٦)
قابل لسان « جمع »
انظر كائتانى ٧ : ٢ — اشپرنر س ١٦

كتب رسول الله صلعم لجُمّاع كانوا فى جبل تهامة قد غَصبوا المارّة من
كِنانة ومُزَينة والحَكَم والقارة ومَن اتّبعهم من العَبيد . فلما ظَهر رسولُ الله
٣ صلعم وفدَ منهم وفدٌ على النبى فكتب لهم صلعم :
بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من محمد النبى رسول الله لعباد الله العُتقاء
٦ إنهم إن آمنوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فعبدُهم حرّ ومولاهم محمدٌ .
ومَن كان منهم من قبيلة لم يُردّ إليها . وما كان فيهم من دَم أصابوه أو مالٍ
٩ أخذوه فهو لهم . وما كان لهم من دَين فى الناس رُدَّ إليهم . ولا ظُلم عليهم
ولا عدوان . وإنّ لهم على ذلك ذِمّة الله وذِمّة محمد . والسلام عليكم
وكتب أُبيّ بن كعب

١٧٤

الى مالك بن أحمر الجذامى العوفى

بث ج ٤ ص ٢٧١ — ع ع ٧٥٨٥ (عن البغوى والطبرانى فى الأوسط)

إنه لما بلغهم مَقدَم النبى صلعم تبوكَ وفد إليه مالك بن أحمر فأسلم ، وسأله أن يكتب له كتاباً يدعوه إلى الإسلام فكتب له فى قطعة من أدم عرضها أربعة أصابع وطولها قدر شبر وقد امّاح ما فيها . فقرأ علىّ أيوب :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد رسول الله لمالك بن أحمر ولمن اتبعه من المسلمين أماناً لهم . ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة واتبعوا المسلمين وجانبوا المشركين وأدّوا الخُمس من المغنم وسهمَ الغارمين وسهم كذا وكذا ، فهم آمنون بأمان الله عزّ وجل وأمان محمد رسول الله

(٥ - ٦) ع : محمد بن عبد الله رسول الله إلى ابن عمر ومن تبعه من المسلمين أمان لهم
(٦ - ٧) الزكاة وأدوا الخمس من المغنم وخالفوا المشركين ...

١٧٥

لرفاعة بن زيد الجذامي

ه‍ س ٩٦٢-٩٦٣ — بس ج ١/ ٢ س ٨٣ (ع ١٤٠) — بطع ١٦/١ — قلقش ج ٦ س ٣٨٢ — عمخ ع ٥١ — فريدون ج ١ س ٣٥ — طب س ١٧٤٠ — مغازي الواقدي ورق ١٢٨

قابل بعب ع ٧٤٦

انظر اشپرنكر ج ٣ س ٢٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمدٍ رسول الله لِرفاعة بن زيد

٣ إنّى بعثْتُه إلى قومه عامةً ومَن دخل فيهم يَدعوهم إلى الله وإلى رسوله .

فمن أقبلَ منهم ففى حِزب الله وحزب رسولِه . ومن أدبرَ فله أمان شهرَين

(١) بس : ...

(٢-٣) الواقدى : لرفاعة بن زيد إلى قومه عامة ومن دخل معهم —

(٣) بط : لقومه — بس : ... إلى قومه ... ومن دخل معهم

(٣-٤) بس : الله ... فمن

(٤) بس : حزب الله ... ومن أبى فله

الواقدى : منهم فهو من حزب — من ارتد

١٧٦

لبنى جفال الجذاميين

ديب ع ٤

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد النبي لبني جِفال بن ربيعة بن زيد الجُذاميّين

إنّ لهم إِرَم لا يَحِلّها عليهم أحد أن يغلبهم عليها ولا يُحاقّهم فيها . فمن حاقّهم ٣

فلا حقّ له وحقّهم حقّ

وكتب الأرقم

١٧٧

الى جُذام والى قُضاعة

بس ج ١/٢ س ٢٣-٢٤ (ع ٢٦)
انظر اشپرنكر ج ٣ س ٤٣٠

كتب رسول صلعم ... إلى سَعْد هُذَيم من قُضاعة وإلى جُذام كتاباً واحداً

يُعلّمهم فيه فرائضَ الصدقة . وأمَرَهم أن يَدفعوا الصدقةَ والخُمسَ إلى رسولَيه

أُبَيّ وعَنبَسة أو مَن أرسلاه ٣

ولم يرو نص الكتاب

١٧٨

لزُهير بن قِرضم من قضاعة

يعر ج ٢ س ٧٢

بطون قضاعة ... منهم زُهير بن قِرضم بن العُجَيل وهو الذى وفد إلى النبى صلم وكتب له كتاباً ورَدّه إلى قومه

ولم يرو نص الكتاب

١٧٩

الى زَمل بن عمرو من عُذرة

حمخ ع ٥٢ (عن زاد المعاد)

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله لزَمْل بن عمرو ومَن أسلم معه خاصةً . وإنّى بعثتُه إلى
٣ قومه عامةً . فمن أسلم ففى حِزب الله ، ومَن أبى فله أمان شهرَين
شهد علىّ أبى طالب ومحمد بن مَسلمة الأنصارىّ

١٨٠

لأسفع بن شريح بن حُريم من قبيلة جَرم

بس ج ٢/١ س ٦٩-٧١ (ع ١٢٠) — حمخ س ٣٧ تحت « وفود جرم »
انظر كائتانى ١٠ : ٤١ — اشپرنكر ج ٣ س ٤٢٩

وفود جَرْم — رُوِى أنه وَفَدَ رجلان منهم يقال لأحدهما أسقع بن شُريح ابن حُريم بن عمرو بن رَباح وللآخر هَوذة بن عمرو بن يَزيد بن رَباح فأسلما وكتب لهما رسول الله كتاباً

ولم يرو نص الكتاب

١٨١

لثقيف من وجّ (الطائف)

بع ع ٥٠٦
قابل كتاب الخراج لقدامة ورق ١٢٣ — بعرج ١ ص ١٣٥ — لسان كلة « ليط » — الفائق للزمخشرى كلة « ليط » — النهاية لابن الأثير « ليط » — جع ع ٨٣٤ — بث ج ١ ص ١١٦ — الكامل لابن الأثير ج ١ ص ٢٤٦ — بس ج ٢/١ ص ٣٣ (ع ١/٦٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد النبى رسول الله (صلعم) لثَقِيف

كتَبَ : إنّ لهم ذِمّةَ الله الذى لا إله إلاّ هو وذِمّةَ محمد بن عبد الله النبى على ما كتَبَ لهم فى هذه الصحيفة

إنّ واديهم حرام محرَّم لله كله ، عَضاهه وصَيده وظلم فيه وسرق فيه أو إساءة . وثقيف أحقّ الناس بوَجّ . لا يُعبَر طائفهم ولا يَدخُله عليهم أحد من المسلمين يَغلبهم عليه . وما شاءوا أحدَثوا فى طائفهم من بنيان أو سواه بواديهم .

ولا يُحشَرون ولا يُعشَرون ولا يُستكرَهون بمال ولا نفس . وهم أُمّة مِن المسلمين يتولّجون من المسلمين حيث شاءوا وأين ما تولّجوا وَلجوا

وما كان لهم من أسير فهو لهم هم أحقّ الناس به حتى يفعلوا به ما شاءوا

وما كان لهم من دَين فى رَهن فبلغ أَجَلُه فإنه لِواط مُبْرأً مِن الله . وما كان من دَين فى رَهن وراء عُكاظ فإنه يقضى إلى عكاظ برأسه . وما كان لثقيف من دَين فى صُحُفهم اليوم الذى أسلموا عليه فى الناس فإنه لهم

وما كان لثقيف من وَديعة فى الناس أو مال أو نفس غَنِمها مودِعها أو أضاعها ألا فإنها مؤدّاة

وما كان لثقيف من نفس غائبة أو مال فإنّ له من الأمن ما لشاهدهم .

وما كان لهم من مال بلِيّةَ فإنّ له من الأمن ما لهم بوَجّ

وما كان لثقيف من حَليف أو تاجر فإنّ له مثل قضية أمرِ ثقيف

وإنّ طعن طاعن على ثقيف أو ظلمهم ظالم فإنه لا يُطاع فيهم فى مال ولا نفس

وإنّ الرسول ينصرهم على مَن ظلمهم والمؤمنون

ومَن كَرِهوا أن يَلِج عليهم من الناس فإنه لا يَلج عليهم . وإنّ السوق والبَيع بأفنية البيوت

وإنه لا يؤمَّر عليهم إلا بعضهم على بعض ، عل بنى مالك أميرُهم وعلى الأحلاف أميرُهم

وما سَقَتْ ثقيف من أعنابِ قريش فإنّ شطرها لمن سقاها

وما كان لهم من دَين فى رَهن لم يُلَط فإنْ وجَد أهلُه قضاء قضوا . وإن لم يَجِدوا قضاء فإنه إلى جُمادى الأولى من عام قابل . فمن بَلغ أجله فلم يَقضِه فإنه قد لاطَه . وما كان لهم فى الناس من دَين فليس عليهم إلّا رأسُه

وما كانَ لهم مِن أسير باعه ربّه فإنّ له بَيعه . وما لم يُبَع فإنّ فيه سِتّ قلائص نِصفان حِقاق وبنات لَبون كِرام سِمان . ومَنْ كان له بَيع اشتراه فإنّ له بيعه

(٣) بس : ... إن لهم ذمة الله ... وذمة —
(٤) بس : لهم ... + وكتب خالد بن سعيد وشهد الحسن والحسين
(٦) قدامة : لا يغيّر طائفهم ولا يؤمّر عليهم إلا رجل منهم
(١١-١٢) بعر ، لسان : فبلغ أجله فانه لياط مبرأ من الله ورسوله وإن ما كان لهم من دين فانه يقضى إلى رأسه ويلاط بعكاظ (لسان : + ولا يؤخر)

١٨٢

كتاب صلعم الى عامة المسلمين في ثقيف

ديب ع ١٧ — بعه س ٩١٨-٩١٩ — بس ج ٢/٢ س ٣٣-٣٤ (ع٦٢/٢) — المغازى للواقدى (خطبة المتحف البريطانى) ورق ٢١٨ ب — فس ج ١ س ٣٠٧ — عمخ ع ١١٤ — بق ج ٢ س ١٩٨ — بع ع ٥٠٧
قابل بد ج ٢ س ٢٨
انظر كائتانى ٩ : ٥٨ (التعليقة الرابعة) — اشپربر س ٧٢ — اشپرنكر ج ٣ س ٤٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد النبي رسول الله إلى المؤمنين

إنّ عضاهَ وَجّ [وشجرة] وَصيدِه لا يُعضَد . وَصَيدُه لا يُقتَل . فمن وُجِدَ يَفعل من ذلك شيئاً فإنه يُجلَد ويُنزَع ثيابُه . وإن تعدّى ذلك أحد فإنه يؤخَذ فيُبلَغ به محمداً النبي . وإنّ هذا من محمدٍ النبي . وكتب خالد بن سعيد بأمر رسول الله ، فلا يتعدّاه أحد فيَظلِم نفسَه فيما أمره به محمد

(٢) الواقدى : من ... النبي — بط : محمد ... رسول
(٣) ديب : + [ ] — عمخ : وج حرام — بع : ولا يقتل صيده — بس : لا يعضد ... فن — الواقدى : ومن
(٤) بس : يفعل شيئاً من ذلك — الواقدى : شيئاً ... يجلد — بس : تنزع — فإن — بع : ومن — بس : تعدى ... فإنه
(٥) النبي محمداً — الواقدى : النبي فإن — بس : هذا أمر محمد رسول الله صلم — بط : بن الوليد
(٥-٦) الواقدى : بأمر النبي الرسول
(٦) بع : فلا يتعده — بس : يتعدينه
بع : + وشهد على نسخة هذه الصحيفة على بن أبي طالب والحسن بن على والحسين بن على

١٨٣

الى أهل الطائف أيضا

عمخ ع ١٦ (عن العسكرى)

عن أُسيد الجُعفيّ قال كنتُ عند النبي صلم فكتبَ إلى أهل الطائف : إنّ نبيذ الغُبَيْراء حرام

١٨٤

كتاب ابى بكر الى عامل ثقيف (زمن الردة)

طب س ١٨٧١ + ١٩٨٨

إن النبي صلعم كان قد عاهد ثقيفاً أنهم « لا يحشرون ولا يعشرون ولا يستكرهون بمال ولا نفس » (راجع الوثيقة ١٨١) . ولـكن لما توفى النبي صلعم وارتدّت العرب عوامٌ أو خواصٌ وأمسكوا الصدقة إلاّ ما كان من قريش وثقيف ولَفّها فإنّهم اقتدى بهم عوامُ جَديلة والأعجاز ... وكتب أبو بكر رضى الله عنه إلى عثمان بن أبى العاص أن يضرب بعثاً على أهل الطائف على كل مخلاف بقـدره ويولّيَ عليهم رجلاً يأمنه ويثق بناحيته . فضرب على كل مخلاف عشرين رجلاً ولم يخالفه أحد

ولم يرو نص الـكتاب

١٨٥

لأهل جرش

دبب ع ٢٢
قابل به ص ٩٥٥ — لسان كلمة « سحت »

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد النبي صلعم لأهل جُرَش

إنّ لهم حِمام الذى أسلموا عليه . فمن رعاه بغـير بساطِ أهلِهِ فمالُه سُحْت . وإنّ زُهير بن الحَماطة فإنّ ابنه الذى كان فى خَثْعَمَ فأمسكوه فإنه عليهم ضامن

وشهد عمر بن الخطاب ومُعاوية بن أبى سفيان وكتب

١٨٦

لقبيلة خثعم

بس ج ١ / ٢ س ٣٤ - ٣٥ (ع ٦٨)
قابل بس ج ١ / ٢ س ٧٨ (ع ١٣٠)
انظر كائتانى ١٠ : ٢٨ — اشپرنكر ج ٣ س ٤٦٩

هذا كتاب من محمد رسول الله لخثعم مِن حاضِرِ ببيشةَ وباديتها إنّ كل دم أصبتموه فى الجاهلية فهو عنكم موضوع . ومَن أسلم منكم طوعاً أو كرهاً فى يده حَرثٌ من خَبارٍ أو عَزازٍ تَسقيه السماء أو يَرويه اللّثى فزكا عِمارةً فى غيرِ أزمة ولا حِطْمة فله نَشرُه وأُكُلُه . وعليهم فى كل سَيحٍ العُشر وفى كل غَربٍ نصف العُشر

شهد جرير بن عبد الله ومن حَضَر

(٣) بس فى نسخة : خبار أو عمار

١٨٧

للحارث بن عبد شمس الخثعمى

بث ج ١ س ٣٣٨ — يع ع ١٤٣٣

لم يرو نص الكتاب

١٨٨

لقبيلة باهلة من سكان بيشة

بس ج ١ / ٢ س ٣٣ (ع ٦١ / ١) — عمخ ع ٩٥
قابل بس ج ١ / ٢ س ٤٩ (ع ٩٣ / ١)
انظر كائتانى ٩ : ٧ — اشپرنكر ج ٣ س ٣٢٢

لِمُطرِّف بن الكاهِن الباهِليّ ولمَن سَكن بِيشة من باهِلة

إنّ من أحيا أرضاً مَواتاً بَيضاء فيها مَناخ الأنعام ومَراح فهى له . وعليهم
فى كل ثلاثين من البقر فارضٌ ، وفى كل أربعين من الغنم عتودٌ ، وفى كل خمس ٣
من الإبل ثاغيةٌ مُسِنَّةٌ . وليس المصدِّق أن يُصدِّقها إلاّ فى مَراعيها . وهم آمنون
بأمان الله

(١) عمخ : بن كاهن ... ولمن — بس فى نسخة : ببيشة
(٢) عمخ : مواتا ... فيها مراح الأنعام .. فهى له وعليه —
(٤) عمخ : الإبل ... مسنة ...

١٨٩

لنهشل بن مالك من باهلة

بس ج ١ / ٢ س ٣٣ (ع ٦١ / ٢) — عمخ ١١٠
قابل بس ج ١ / ٢ س ٤٩ (ع ٩٣ / ٢)
انظر كائتانى ٩ : ٨ — اشپرنكر ج ٣ س ٣٢٣

لنَهشَل بن مالك الوائليّ من باهلة

باسمك اللهم

هذا كتاب مِن محمد رسول الله لنهشَل بن مالك ومَن معه مِن بنى وائل، لمن أسلم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسولَه وأعطى من المغنم خمسَ الله وسهمَ النبى وأشهدَ على إسلامه وفارقَ المشركين فإنه آمِنٌ بأمان الله وبَرئ إليه محمد من الظلم كله . وإنّ لهم أن لا يُحشروا ولا يُعشروا . وعاملُهم مِن أنفسهم

وكتبَ عثمان بن عفان

١٩٠

لأكيدر واهل دومة الجندل

بع ع ٥٠٨ — بس ج ١/٢ س ٣٦ (ع ٧٣) — بلا س ٦١ — الخراج لقدامة ورق ١٢٤ب - ١٢٥ — السهيلى ج ٢ س ٣١٩-٣٢٠ — بعر ج ١ س ١٣٨ — قلقش ج ٦ س ٣٧٠ — معجم البلدان لياقوت كلمة «دومة» — قس ج ١ س ٢٩٨ — ممخ ع ١٢ — (وللختم بالظفر راجع: مائسنر ج ٢ س ١٧٩ — إدواردس س ١١ — كروكمان لوح ٢٨)

قابل لسان كلمة «بور» — بم ع ٥٠٩ — بط ع ١٨ — بجن ج ٣ س ١٣٣ — كنز العمال ج ٥ ع ٥٦٦١ (عن ابن عساكر) — الاشتقاق لابن دريد س٢٢٣

انظر كائتانى ٩ : ٤٥ — اشپرنكر ج ٣ س ٤١٨ — اشپربر س ٥٧-٥٨

قال أبو عبيد أما هذا الكتاب فأنا قرأت نسخته وأتانى به شيخ هناك فى قَضيمٍ — صحيفةٍ بيضاء — فنسختُه حرفاً بحرف فإذا فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

مِن محمد رسول الله لأُكيدر حين أجاب إلى الإسلام وخلَعَ الأندادَ والأصنامَ مع خالِد بن الوَليد سَيفِ الله فى دُوماء الجَندَل وأكنافها

إنّ لنا الضاحِيَةَ من الضَحْل والبَور والمَعامى وأغفالَ الأرض والحَلقةَ والسلاحَ والحافِرَ والحصنَ . ولكم الضامِنة من النَخل والمَعينُ مِن المعمور . لا تُعدَل سارِحتكم ، ولا تُعَدّ فارِدتكم ، ولا يُحظَر عليكم النَبات . تُقيمون الصلاةَ لوقتها وتُؤتون الزكاةَ بحقّها . عليكم بذلك عهدُ الله والميثاق . ولكم بذلك الصِدق والوفاء

شهد الله تبارك وتعالى ومَن حضر من المسلمين

(وختمه صلم بظفره)

(٤) بس ، قدامة ، قس ، ياقوت : هذا كتاب من محمد — قلقش : لأكيدر دومة

(٤-٥) قس : لأكيدر ... وأهل دومة ... — قدامة : الأصنام ... ولأهل دومة ...

(٧-٨) بس : المعمور وبعد الخمس لا — قس ، قلقش : المعمور ولا

(٨) بس : النبات ولا يؤخذ منكم عشر البتات تقيمون

(٩) بس : بذلك العهد والميثاق (قس : بذلك حق الله والميثاق)

(٩-١٠) قدامة : والميثاق ولكم ... الصدق — قس : ولكم به الصدق —

١٩١

لأهل دومة الجندل ولقبيلة كلب

بس ج ١/٢ س ٦٩ (ع ١١٩) — بج ع ١٥٣٠ — يعر ج ١ س ١٣٤-١٣٥ — عمخ ع ١٥

قابل عمخ ع ٤١ (عن أبي موسى وأبي عمرو) — لسان كلمة « بنت » — بعب ع ٢٣٠٤.

انظر كائتانى ٩ : ٤٨ — اشپربر س ٥٩ — اشپرنكر ج ٣ س ٤١٨ (التعليقة الأولى)

هذا كتاب من محمد رسول الله لأهل دُومةِ الجَندَل وما يَليها من طوائف كلْب مع حارِثة بن قَطَن

٣ لنا الضاحِيةُ من البَعل ولكم الضامِنةُ من النَخل . على الجارِية العُشر وعلى الغائِرة نصف العُشر . ولا تُجمَع سارِحتُكم ولا تُعدّ فاردتكم . تُقيمون الصلاةَ لوقتها وتؤتون الزكاةَ بحقّها . لا يُحظَر عليكم النبات ولا يُؤخَذ منكم عُشر البِتات .

٦ لكم بذلك العهد والميثاق . ولنا عليكم النُصح والوفاء وذِمّة الله ورسوله

شهد الله ومن حضر من المسلمين

(٣-٤) ع (طبع كلكته) : الصاخبة من البقل — الصامتة — الحارثة — الفامرة
(٣-٧) ع : العشر ...

١٩٢

لهم أيضا مع قطن بن حارثة

مصادر الرواية الأولى :

بس ج ١/٢ س ٣٤ (ع ٦٦)
انظر كائتانى ٩ : ٤٩

مصادر الرواية الثانية :

بعر ج ١ س ١٣٤-١٣٥ — عمخ ع ٧٧ (عن هشام بن الكلبى)
قابل لسان كلمة « بسط » و « حمل » و « همل » — بعب ع ٣٩٦

الرواية الأولى :

هذا كتاب من محمدٍ النبى رسول الله لبنى جِناب وأحلافهم ومَن ظاهرهم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والتمسّك بالإيمان والوفاء بالعهد

وعليهم فى الهامِلةِ الراعيةِ فى كل خَمسٍ شاةٌ غير ذات عَوار . والحَمولةَ المائِرة لهم لاغِية . والسقى الرواء والعِذى من الأرض يُقيمه الأمين وظيفةً لا يُزاد عليهم

شهد سعد بن عُبادة وعبد الله بن أُنيس ودِحية بن خليفة الكلبىّ

الرواية الثانية :

هذا كتاب من محمد رسول الله لعَمائر كلب وأحلافها ومَن ظَأَره الإسلام من غيرها مع قَطن بن الحارثة العُلَيمىّ بإقام الصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة بحقّها ، فى شِدّة عقدها ووفاء عهدها ، بمحضر شُهود مِن المسلمين منهم سَعد بن عُبادة وعبد الله بن أُنيس ودِحية بن خَليفة الكلبىّ

عليهم فى الهَمولة الراعية البساط الظُؤار من كل خمسين ناقة غير ذات عَوار. والحَمولَة المائِرة لهم لاغية . وفى الشَوىّ الوَرىّ مُسِنّةٌ : حامِلٌ أو حائِلٌ . وفيما سَقى الجَدولُ من العَين المَعين العُشر مِن ثمرها مما أخرجتْ أرضها . وفى العِذى شَطره بقيمة الأمين . فلا تُزاد عليهم وظيفةٌ ولا تُفرّق

يَشهد الله تعالى على ذلك ورسولُه

وكتب ثابت بن قيس بن شمّاس

(٧) عمخ : محمد ... لعمائر
(٨) غيرهم
(٩ - ١٠) عمخ : دحية — سعد — عبد الله (مع تقديم وتأخير)
(١١) عمخ : من الهمولة
(١٢) عمخ : لهم طاغية — حامل أو حائل
(١٣ - ١٤) عمخ : العشر ... وفى العثرى شطره —
(١٤) عمخ : لا يزاد — عمخ : لا يفرق
(١٥) عمخ : عهد على ذلك الله ورسوله

١٩٣

لبنى معاوية من طيء

بس ج ١/٢ ص ٢٣ (ع ١/٢٣) — ديب ع ١٨
انظر كائتانى ١٠ : ٣٥ — اشپرنكر ج ٣ ص ٣٩١

[بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد النبى] لبنى مُعاوية بن جَرْوَل الطائيين لمَن أسلم منهم

وأقام الصلاةَ وآتى الزكاةَ وأطاع اللهَ ورسولَه وأعطى من المغانم خُمسَ الله وسهمَ النبي (صلعم) وفارقَ المشركين وأشهَد على إسلامه فإنه آمِنٌ بأمان الله ورسوله . وإنّ لهم ما أسلموا عليـه من بلادهم ومياههم ، وغدوة الغَنَم مِن وراء بلادهم . وإنّ بلادهم التي أسلموا عليها مُثبتة

وكتب الزبير [بن العوّام]

(١ - ٢) ديب ، بط : + [ ]
(٢) ديب : جرول الضبابيين
(٣) ديب : فأقام
(٣ - ٤) سهم النبي ورسوله
(٤) بس : إنه آمن
(٤ - ٥) ديب : الله ومحمد وانّ
(٥ - ٦) أسلموا عليه ... والغنم مبينة ...
(٧) بس : + [ ]

١٩٤

لعامر بن الأسود من طيء

بس ج ١/٢ س ٢٣ (ع ٢/٢٣) — ديب ع ١٩ — بث ج ٣ س ٧٧ — عمخ ع ٦٣

انظر كائتاني ١٠ : ١/٣٦ — شپرنكر ج ٣ س ٣٩١

[بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد رسول الله] لعامر بن الأسود بن عامر بن جُوَين الطائيّ :

٣ إنّ له ولقومه [من] طيئ ما أسلموا عليه من بلادهم ومياههم ما أقاموا
الصلاةَ وآتوا الزكاةَ وفارَقوا المشركين
وكتب المغيرة

(١ - ٢) دبب ، بث ، عمخ : +[ ]
(٢) بث ، عمخ : الأسود المسلم ...
(٣) بث ، عمخ : +[ ]
(٥) بث ، عمخ : وكتبه

١٩٥

لبني جُوَين من طيئ

بس ج ١/٢ س ٢٣ (ع ٢٣/٣) — دبب ع ٢٠
انظر كائتاني ١٠ : ٣٧ — اشپرنگر ج ٣ س ٣٩١

[بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد النبي رسول الله (صلعم)] لبني جُوين الطائيين لمن آمن منهم بالله
٣ وأقام الصلاةَ وآتى الزكاةَ وفارقَ المشركين وأطاعَ اللهَ ورسولَه وأعطى من المغانم
خُمسَ الله وسهمَ النبي وأشهدَ على إسلامه فإنّ له أمان الله ومحمد بن عبد الله .
وإنّ لهم أرضهم ومياههم وما أسلَموا عليه . وغدوة الغنم مِن وراءها مبيتة
٦ وكتب المغيرة

(١ - ٢) ديب : + [ ]
(٢ - ٣) ديب : لمن أسلم منهم ... وأقام
(٣ - ٤) ديب : رسوله وأشهد
(٤) ديب : له أمانا بأمان الله
(٥) ديب : التى أسلموا عليها وعدوة — مثبتة —
(٦) ديب : الزبير

١٩٦

لبني معن من طيء

بس ج ١/٢ س ٢٣ (ع ٢٣/٤) — ديب ع ٢١
انظر كائتانى ١٠ : ٣٨ — اشبرنكر ج ٣ س ٣٩١

[بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد النبي (صلعم)] لبني مَعْن الطائيين

إنّ لهم ما أسلموا عليه من بلادهم ومياههم وغدوة الغنم من وراءها مبيتة ، ٣

ما أقاموا الصلاةَ وآتوا الزكاةَ وأطاعوا الله ورسولَه وفارقوا المشركين وأشهدوا

على إسلامهم وأمّنوا السبيلَ

وكتب العلاء وشهدَ ٦

(١ - ٢) ديب : + [ ]
(٢) ديب : الطائيين ثم البعليين
(٣) ديب : عدوة — مثبتة

١٩٧

لحبيب بن عمرو سهم بنى أجا

بس ج ١/٢ ص ٣٠ (ع ٥٠) — عمخ ع ٤٢
انظر كائتانى ١٠ : ٤٢ — اشپرنكر ج ٣ ص ٣٩١ (التعليقة الأولى)

هذا كتاب من محمد رسول الله لحَبيب بن عَمرو أخى بنى أجا ولمن أسلم
مِن قومه وأقام الصلاةَ وآتى الزكاةَ . وإنّ له مالَه وماءه . ما عليه حاضره وباديه
٣ على ذلك عهد الله وذمّة رسوله

(١) عمخ : ... من محمد — عمرو أحد بنى أجا
(٢ - ٣) عمخ : ماءه ...

١٩٨

لجابر بن ظالم بن حارثة الطائى

بث ج ١ ص ٢٥٥ — يع ع ١٠١٨ — بمع ع ٣٠٠ (عن الطبرى)

كتب له كتاباً هو عندهم

ولم يرو نص الكتاب

١٩٩

لوليد بن جابر بن ظالم الطائي البحتري

بس ج ١/٢ ص ٣٠ (ع ٥١) — بث ج ٥ ص ٨٩ — بعب ع ٢٦٩٧
انظر اشپرنكر ج ٣ ص ٣٩١ (التعليقة الأولى)

كتب له كتاباً هو عند أهله بالجبلَين

ولم يرو نص الكتاب

٢٠٠

لأنس بن عامر بن حصن الطائي

عمخ ص ١٩ عن الطبري وأبي عمرو

لم يرو نص الكتاب

٢٠١

لزيد الخيل بن مهلهل الطائي

بس ج ١/٢ ص ١٦٠ (ع ١٠٣) — بهـ ص ٩٤٧ — طب ع ١٧٤٧ — ١٧٤٨ — بع ع ٢٩٢٦ — صحيح البخارى ١١ : ٢٥ (الحديث الثالث والعشرون) — بمب ع ٨١٢

انظر كائتانى ١٠ : ٣٥ ، ٣٩ — اشپرنكر ج ٣ ص ٣٨٧ ، ٩٤٦ — ٩٤٧

وفدَ عليه صلعم زيدُ الخيل وسمّاه رسول الله صلعم زيدَ الخير وأقطع له فيداً وأرَرضين معه ، وكتب له بذلك كتاباً ... فلما وصل إلى الفرْدة مات هناك
٣ فعمدتْ امرأتُه إلى كلّ ما كان النبى صلعم كتب له نخرقته . وقيل أحرقتْ الرحيلَ حزناً على زوجها فاحترق ما فيه

ولم يرو نص الكتاب

٢٠٢

الى بنى أسد

بس ج ١/٢ ص ٢٣ (ع ٢٤)

قابل بث ج ٤ ص ٢٨٥ (« قضاعى بن عمرو من بنى عذرة وكان عاملا عليهم »)

انظر كائتانى ١٠ : ٤٠ — اشپرنكر ج ٣ ص ٤٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد النبى إلى بنى أسَد

٣ سلام عليكم . فإنّى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلاّ هو . أما بعدُ فلا تَقربُن مياهَ طيءْ وأرضَهم ، فإنه لا تَحلّ لكم مياهُهم . ولا يَلِجَنّ أرضَهم إلاّ مَن

أُولِجوا . وذِمّة محمدٍ بريئة ممن عصاه . وليتُم قُضاعى بن عمرو
وكتب خالد بن سعيد

٢٠٣

لحضرمىّ بن عامر الأسدىّ

بث ج ٢ ص ٢٩

لم يرو نص الكتاب

٢٠٤

لحصين بن نضلة الأسدىّ

ديب ع ٣ — بس ج ٢/١ ص ٢٦ (ع ٣٨) — عمخ ع ٤٣ — بث ج ٢ ص ٢٧ — ع ع ١٧٤٥ (وعن ابن الكلبى أنه مات قبل الاسلام) — كنز العمال ج ٥ ع ٥٦٨٦ — جمع الجوامع للسيوطى فى مسند عمرو بن حزم عن أبى نعيم

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من محمد رسول الله لحُصين بن نَضلَة الأسدىّ

٣ إنّ له زِرِمذ وكُتَيفة لا يُحاقه فيها أحد
وكتب المغيرة

(١-٢) عمخ : ... لحصين
(٣) بع : له سربداً وكنفاً ، بث : ثريراً وكنيفاً ، بق : ثرمداً وكتيفة ، بس : أراما وكـه
(٤) بس : + بن شعبة

٢٠٥

كتاب مسيلمة الكذاب الى النبي صلعم

بهـ س ٩٦٥ — بلا س ٨٨ — طب س ١٧٤٩ — بط ع ١/١٤ ، ٣ — قلقش ج ٧ س ٤٦٨ — عمخ ع ٩٣
قابل البخارى ٦١ : ٢٥ ؛ ٦٣ : ٧٠-٧١ — مسلم ٤٢ : ٢١ — بد ١٥ : ١٥٤ — بحن ج ٣ س ٤٨٧-٤٨٨ — مفتاح كنوز السنة لفنسنك كلمة « مسيلمة »
انظر كائتاني ١٠ : ٦٩ — اشپرنكر ج ٣ س ٣٠٦ (التعليقة الأولى)

مِن مُسَيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله
سلام عليك . أما بعدُ فإنّي قد أُشرِكتُ في الأمر معك وإنّ لنا نصفَ
٣ الأرض ولقريش نصف الأرض ولكنّ قريشاً قوم يعتدون

(٢-٣) بلا : ... أما بعد فان لنا نصف الأرض ولقريش نصفها ولكن قريشا لا ينصفون والسلام عليك وكتب الجارود

— ٢٠٦

جوابه صلعم الى مسيلمة

بهـ ص ٩٦٥ — بلا ص ٨٨ — طب ص ١٧٤٩ — بط ع ٢/١٤
— قلقش ج ٦ ص ٣٨١ — عمخ ع ٩٣
قابل بس ج ١/٢ ص ٢٥-٢٦ (ع ٣٣)
انظر أيضا كائتانى واشبرنكر كما فى مصادر المكتوب السابق

بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذّاب
السلام على مَن اتّبع الهدى . أما بعدُ فإنّ الأرض لله يُورِثها مَن يشاء مِن ٣
عباده والعاقِبة للمتّقين
وكتب أُبَيّ بن كعب

(٣) بلا : ... أما بعد
(٤) بلا : + والسلام على من اتبع الهدى

٢٠٧

لسلمة بن مالك من بنى سليم

بس ج ١/٢ ص ٣٤ (ع ٦٥) — عمخ ع ٥٥
انظر كائتانى ٨ : ٢٩

لسَلَمَة بن مالك السُلَمىّ

هذا ما أعطى رسولُ الله (صلم) سَلمَةَ بن مالك السُلَمىّ أعطاه ما بين ذات
٣ الحناظى (ذات الحناظل ؟) إلى ذات الأساود . لا يحاقّه فيها أحد
شهد علىّ بن أبى طالب وحاطِب بن أبى بَلتَعَة

(٣) عمخ : بين الحباطى — عمخ : ذات الأساور ومن حاقه فهو مبطل وحقه حق

٢٠٨

وله أيضا (؟)

بس ج ١/٢ ص ٢٦ (ع ٣٤/١)
انظر كائتانى ٨ : ٢٦ — اشپرنكر ج ٣ ص ٢٨٨ (التعليقة الأولى)

لسَلَمَة بن مالك بن أبى عامرِ السُلَمىّ من بنى حارثة
إنه أعطاه مدفوًّا . لا يُحاقّه فيه أحد . ومَن حاقّه فلا حقَّ له وحقّه حقّ

٢٠٩

لوقاصٍ وعبدُ الله السلميين

دب ع ٢٤
قابل ع ع ٩٢٦٢ — بث ج ٣ ص ٢٤٣-٢٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى محمدٌ النبي رسولُ الله (صلعم) وقّاصَ بن قُمامة وعبد الله بن قُمامة

٣ السُّلَمِيَّيْن ثم بني حارثة

أعطاهم المحدب وهو بين الهَدّ إلى الوابِدة إن كانا صادقَين

(٢) ديب : قاس بن حامة وعبد الله بن حامة

٢١٠

العباس بن مرداس السلمى

ديب ع ١٤ — بس ج ١/٢ ص ٢٦ (ع ٣٤/٢)
انظر اشپرنكر ج ٣ ص ٢٨٨ (التعليقة الأولى) — كائتانى ٨ : ٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى محمد النبي [ا] عباسَ بن مرداس السُلَميّ . إنه أعطاه مَذموراً .

٣ فمن حاقّه فلا حقّ له فيها وحقّه حقّ

وكتب العلاء بن عقبة وشهد

(١-٢) بس : ... للعباس
(٢) أعطاه مدفورا
(٣) بس : له ...

٢١١

لهوذة بن نُبيشة السلمى

بس ج ١/٢ ص ٢٦ (ع ٣/٣٤)
انظر اشپرنكر ج ٣ ص ٢٨٨ (التعليقة الأولى) — كائتانى ٨ : ٢٨

لهَوذة بن نُبَيشة السُلَمى ثم من بنى عُصَيّة
إنه أعطاه ماحوى الجَفر كلّه

٢١٢

للأُجبّ السلمى

بس ج ١/٢ ص ٢٦ (ع ٤/٣٤)

للأُجبّ السُلمىّ — رجل من بنى سُلَيم
إنه أعطاه فالِساً
٣ وكتب الأرقم

٢١٣

لراشد السلمى

ديب ع ٦ — بس ج ٢/١ ص ٢٦ (ع ٣٣/٥)
قابل بس ج ٢/١ ص ٤٩-٥٠ (ع ٩٤) — ج ع ٢٥٠٥-٢٥٠٦
انظر اشپرنكر ج ٣ ص ٢٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما أعطى محمد رسول الله (صلم) راشدَ بن عبد ربٍّ السُلَمىَّ . أعطاه
غَلوَتين بسهم وغَلوةً بحَجر برُهاط . فمن حاقه فلا حقٌّ له وحقُّه حقٌّ ٣
وكتب خالد بن سعيد

(٢) بس : لراشد بن عبد السلمى — ج ، عمخ : عبد ربه
(٣) بس : برهاط لا يحاقه فيها أحد ومن حاقه

٢١٤

لحرام بن عوف السلمى

بس ج ٢/١ ص ٢٦ (ع ٣٤/٦)
انظر اشپرنكر ج ٣ ص ٢٨٨

لحرام بن عَوف من بنى سُلَيم

٣ إنه أعطاه إذاماً وما كان له من شواق . لا يَحلّ لأحد أن يَظلمهم ولا يَظلِمون أحداً

وكتب خالد بن سعيد

٢١٥

لعتبة بن فرقد السلمى

بس ج ١/٢ س ٣٤ (ع ٦٤)
انظر كائتانى ١٠ : ٦٤ — اشپرنكر ج ٣ س ٢٨٨

هذا ما أعطى النبى (صلعم) عتبةَ بن فرقَد . أعطاه مَوضع دارٍ بمكة يبنيها مما يَلى المَروة . فلا يُحاقّه فيها أحد . ومن حاقّه فإنه لا حقّ له وحقّه حقّ

٣ وكتب مُعاوية

٢١٦

لقبيلة عقيل بن كعب

بس ج ١/٢ س ٤٥ (ع ٨٧) — عمخ ع ٤٩
قابل معجم البلدان لياقوت كلمة « عقيق »
انظر اشپرنكر ج ٣ س ٥١٣

عُقَيل بن كعب ... أسلموا وبايعوه على مَن وراءهم مِن قومهم . فأعطاهم النبيُّ صلعم العقيقَ — عقيقَ بنى عُقَيل — وهى أرض فيها عيون ونخل وكتب لهم بذلك كتاباً فى أديم أحمر :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى محمدٌ رسول الله ربيعاً ومُطرِّفاً وأنَساً . أعطاهم العقيقَ ما أقاموا الصلاةَ وآتوا الزكاةَ وسمِعوا وأطاعوا . ولم يُعطِهم حقًّا لمسلِم

(فكان الكتاب فى يد مُطرِّف)

(٥) عمخ : أعطاهم النبى صلعم العقيق

(٦) ولم نعطهم

٢١٧

لبنى البكّاء

(ربيعة بن عمر بن ربيعة وهم من مضر

بين مكة وبَصرة على يومين من مكة)

بس ج ٢/١ س ٤٧ (ع ٩٠) — بث ج ٧ س ١٧٤-١٧٥ — عمخ ع ٨٠

انظر اشبرنكر ج ٣ س ٤٠٥-٤٠٦

[هذا كتاب] من محمد النبى للفُجيع ومَن تبِعه ومن أسلم وأقام الصلاةَ وآتى الزكاةَ وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغانم خُمسَ الله ونَصرَ النبىَّ وأصحابَه

٣ وأشهدَ على إسلامه وفارق المشركين فإنه آمِنٌ بأمان الله وأمان محمد

(١) عمخ: + [ ] — محمد رسول الله صلعم للضجيع
(٢) بث ، عمخ : من المغنم
(٢-٣) ونصر نبيّ الله وأشهد
(٣) الله عزّ وجلّ

٢١٨

لماعز البكائى

عمخ ع ٨٨
قابل بعب ع ١١٤٠ (؟)

إنّ ماعزاً أتى النبى فكتب له كتاباً :
إنّ ماعزاً البكّائى أسلم آخر قومه . وإنه لا يجنى عليه إلّا يده

٢١٩

لمعاوية بن ثور البكائى

عمخ ع ٣٥ — بعب ع ١٠٨٨

لم يرو نص الكتاب

الى عامر بن الطفيل من بئر معونة

سيرة ابن هشام ص ٦٤٨-٦٤٩ — المغازى للواقدى ص ٣٣٨

قدم أبو براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسنة على رسول الله صلعم المدينة ... فلم يسلم ولم يبعد من الإسلام وقال يا محمد لو بعثت رجالاً من أصحابك إلى أهل نجد فدعوهم إلى أمرك ... فبعث ... أربعين رجلاً من أصحابه من خيار المسلمين وكتب رسول صلعم معهم كتاباً وأمر على أصحابه المنذر بن عمرو الساعديّ... وقدموا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله إلى عامر بن الطفيل فى رجال من بنى عامر . فلما انتهى حرام إليهم لم يقرءوا الكتاب ووثب عامر بن الطفيل على حرام فقتله .. فلما رأوهم أخذوا سيوفهم ثم قاتلوهم حتى قتلوا من عند آخرهم

ولم يرو نص الكتاب

٢٢١

الى سهيل بن عمرو بمكة

الكتانى ج ١ ص ١٠١ — ع ع ٣٨ (تحت أثيلة الخزاعى)

إنّ النبى صلعم كتب إلى سهيل بن عمرو :

إن جاءك كتابى ليلاً فلا تُصبحنّ أو نهاراً فلا تُمسينّ حتى تبعث إلىّ من ماء زمزم

٢٢٢

صك عتق صلعم مولاه أبا رافع أسلم

الكتانى ج ١ ص ٢٧٤ (عن ابن باديس فى شرح مختصر ابى فارس نقلا عن العمدة لأبي عبد الله التلمسانى . الصحيح فى اسمه أسلم لأجل عقد عتقه . ونصه بخط الحكم المنتصر بالله أمير المؤمنين بن عبد الرحمن الناصر المروانى)

بسم الله الرحمٰن الرحيم

كتاب من محمد رسول الله لفتاه أسلمَ . إنى أعتقك لله عتقاً مبتولا ، الله
٣ أعتقك وله المنّ عليّ وعليك . فأنت حُرّ لا سبيل لأحد عليك إلاّ سبيل الإسلام
وعصمة الإيمان

شهد بذلك أبو بكر وشهد عثمان وشهد عليّ . وكتب معاوية بن أبى سفيان

٢٢٣

للعداء بن خالد (من عامر بن عكرمة)

ديبع ١٥ — بس ج ٢/١ ص ٢٥ (ع ٢/٣٢)
انظر اشپرنكر ج ٣ ص ٤٠٤ (التعليقة الثالثة) — صحخ ع ٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى محمدٌ رسول الله العَدّاء بن خالد ومَن تبعه مِن عامر بن

عِكرمة . أعطاهم ما بين المِصباعة إلى الزَّحّ ولَوَابة — يعنى لَوَابة الخَرّار — ٣
وكتب خالد بن سعيد

(٢) بس : ... للعداء (ع : السعير بن عداء القريعى ويقال البكائى)
(٣) ديب : بين الصباعة إلى الزح ولوارثه ... (ع : إلى الزج)

٢٢٤

صك البيع له أيضا

الترمذى ١٢ : ٨ — فريدون ج ١ س ٣٤ — عمخ ع ٧١ — بعب ع ٢١٦٢ — قس ج ١ س ٣٩٨ (عن أبى داود والدار قطنى)
قابل بث ج ٣ س ٣٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم
هـذا ما اشترى العَدّاء بن خالد بن هَوذة مِن محمد رسول الله . اشترى عبـداً — أو أمةً (شك الراوى) — لا دَاء ولا غائِلة ولا خَبيثة ، بيعَ ٣
المُسلم للمسلم

(١) الترمذى : ...
(٢) الترمذى : اشترى منه —
(٣) الترمذى : ولا خبثه

٢٢٥

للسعير بن عداء (ابن العداء المذكور ؟)

بس ج ١/٢ س ٣٢ (ع ٥٥)
قابل بث ج ٢ س ٣١٨ — ج ع ٥٠٨٩ — عمخ ع ٣٦-٣٧

من محمد رسول الله إلى السُعير بن عَدّاء

إنى أخفرتُك الرَّحيح وجعلتُ لك فَضْل بنى السَّبيل

(١) عمخ : الى عداء بن خالد بن هوذة
(٢) عمخ : أخفرتك الرخيخ (بث : الزج)

٢٢٦

للرَقاد بن ربيعة (من هوزان)

بس ج ١/٢ س ٤٦ (ع ٨٨)

وَفَدَ إلى رسول الله صلعم الرَّقّاد بن عمرو بن رَبيعة بن جَعدة بن كعب وأعطاه رسولُ الله صلعم بالفَلَج ضَيعةً وكَتَب له كتابا وهو عندهم

ولم يرو نص الكتاب

٢٢٧

اقطاع لثور بن عروة القشيري (من هوازن)

بس ج ١/٢ ص ٤٦-٤٧ (ع ٨٩) — بث ج ١ ص ٢٥١ — بج ع ٩٦٧

انظر اشبرنكر ج ٣ ص ٥١٥

وفد على رسول الله صلعم نفر من بنى قُشَير فيهم أبو العُكير ثَور بن عُروة بن عبد الله بن سَلمة بن قُشير فأسلم فأقطعه رسولُ الله صلعم قَطيعة — يعنى حَمام والسَدّ وهما من العَقيق — وكتب له كتابا ٣

ولم يرو نص الكتاب

٢٢٨

الى ضحاك بن سفيان فى امرأة أشيم الضبابى

بطع ٢٠/١ — جمع الجوامع للسيوطى فى مسند حاطب بن أبى بلتعة عن الطبرانى — عمخ ع ٦٢ (عن الترمذى فى أبواب الديات ومسند أحمد بن حنبل)

كتب رسولُ الله صلعم إلى عامله ضَحّاك بن سفيان أن يُورّث امرأةَ أشيم الضِبابىّ من دِيته

٢٢٩

اقطاع للزبير بن العوام

دبع ٢٣ — بس ج ٢/١ ص ٢٦ (ع ٣٦)
قابل كتاب الخراج لقدامة ورق ٩٧ — بدج ٢ ص ٣٣ — بيو ص ٣٤
(وقال وهي من أرض بني النضير)

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما أعطى محمد رسول الله الزبيرَ . أعطاه سَوارق كله أعلاه وأسفله
ما بين مُورِع القَرية إلى مُوقِت إلى حين المَلحمة . لا يحاقّه فيها أحد ٣
وكتب عليّ

(٢-٣) هذا كتاب من محمد رسول الله للزبير بن العوام إني أعطيته شواق أعلاه وأسفله لايحاقه فيه أحد

٢٣٠

اقطاع لجميل بن رزام العدوى

دبع ١٦ — بس ج ٢/١ ص ٢٦ (ع ٣٧) — كنز العمال ج ٢ ع ٤٠٣١ ، ج ٥ ع ٥٦٨٧ — جمع الجوامع للسيوطي في مسند عمرو بن حزم عن أبي نعيم
قابل بع ع ٤٩١
انظر اشپرنكر ج ٣ ص ٣٩١ (التعليقة الأولى) — كائتاني ٩ : ٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى محمد النبي رسول الله (صلعم) جَميلَ بن رِزام العَدَوىّ . أعطاه
الرَّمداء لا يحاقّه فيها أحد ٣

وكتب علىّ

(٢) بس : ... لجيل — ديب ، عمخ : ردام — عمخ : العذرى — بس : إنه أعطاه
(٢-٣) ديب : أعطاه الدمة

٢٣١

اقطاع لسعيد بن سفيان الرعلي

بس ج ١/٢ ص ٣٤ (ع ٦٣) — عمخ ع ٥٤

هذا ما أعطى رسولُ الله (صلعم) سَعيدَ بن سُفيان الرِعْلىّ . أعطاه نخل السوارِقيّة وقَصرها لا يُحاقّه فيها أحد . ومن حاقّه فلا حقّ له وحقّه حقّ
وكتب خالد بن سعيد ٣

(١) عمخ : الرعيى — عمخ : سفيان ... أعطاه

٢٣٢

لخزيمة بن عاصم بن قطن العكلي

عمخ ع ٤٦ عن ابن قانع

بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله لخُزَيمة بن عاصِم
٣ إنّي بعثتُك ساعياً على قومك فلا يُضاقوا ولا يُظلَموا

٢٣٣

كتاب أماله للنمر بن تولب العكلي

بع ع ٣٠ — بس ج ٢/١ س ٣٠ (ع ٤٨) — بحن ج ٥ س ٧٧-٧٨ ، ٣٦٣ — عمخ ع ٢٣ ، ٤٠ — قلقش ج ١٣ س ٣٢٩-٣٣٠ — بعط ع ١/٧ ، ٢ — الأغاني ج ١٩ س ١٠٨ — كنز العمال ج ٢ ع ٥٨٠٩ — بعب ع ١٣٨٠ — الزيلعي ع ٥ — بدج ٢ س ٢٤-٢٥

قابل بع ع ٨٣١٢

انظر اشپرنكر ج ٣ س ٢٣٧ (التعليقة الأولى) — كائتاني ٩ : ٩٢

عن أبي العَلاء بن عبد الله بن الشخير قال كنا بالمربَد فأتانا أعرابيّ ومعه قطعة أديم فقال أفيكم من يقرأ ؟ فإذا فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله لبنى زُهير بن اقيش من عُكل

إنكم إن شهدتم أن لا إله إلّا الله وانّ محمداً رسول الله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وفارقتم المشرِكين وأعطيتم من المغانم الخمسَ وسهمَ النبى وصفيَّه فأنتم آمنون بأمان الله ورسوله

(٤) بعب : هذا كتاب رسول الله صلم لبنى — عمخ فى رواية : قيس بن أقيش

(٥) بس : إنهم إن شهدوا — رسول الله ... — قلقش : إلا الله ... وأقمتم — بط ، بد : إنكم إن أقمتم

(٦-٧) بس : وفارقوا المشركين وأقرّوا بالخمس فى غنائمهم — فإنهم آمنون — بط ، بد : وأديتم الخمس من المغنم وسهم النبى صلم وسهم الصفى أنتم آمنون — بعب : وأديتم خمس ما غنمتم إلى النبى صلم فأنتم

(٧) بحن : الله وأمان رسوله

٢٣٤

لعبادة بن الأشيب العنزى

بث ج ٣ ص ١٠٤

عمخ ع ٦٦ (عن إبن مندة وأبى نعيم ومعجمة الصحابة للاسماعيلى)

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد نبى الله لعُبادة بن الأشْيَب العَنزىّ

إنّى أمّرتُك على قومك ممن جَرى عليه عملى وعمل بنى أبيك . فمن قُرِئْ عليه كتابى هذا فلم يُطع فليس له مِن الله مَعُون

٢٣٥

الى رعية السحيمى (منه عربية)

بط ع ١١/١ — بحن ج ٥ س ٢٥٨ — ج ع ٢٦٤٤ — بث ج ٢ س ١٧٦-١٧٧ — بعب ع ٧٨٦ — كنز العمال ج ٢ ع ٦٤٢٠-٦٤٢٢

إنّ رسول الله صلعم كتب إلى رِعية السُحَيميّ بكتاب فأخذه ورقع به دَلوه . فبعث رسولُ الله صلعم سرية فأخذوا أهلَه وماله وأفلَتَ رِعية ... فأسلم
٢ ثم قال يا رسول الله أهلي ومالي ؟ فقال أما مالك فقد قُسِم بين المسلمين وأما أهلك فأنظر مَن قدرتَ عليه منهم

ولم يرو نص الكتاب

٢٣٦

الى سمعان بن عمرو الكلابى

ج ع ٧٠٧٣

كتب رسول الله صلعم إلى سِمعان بن عمرو الكلابيّ فرقع به دَلوَه فقيل لهم بنو المُرقّع

ولم يرو نص الكتاب

٢٣٧

الى عامر بن الرهلول

بث ج ٣ ص ٩٦ — بعب ع ١٩٩٠

كتب رسول الله صلعم إليه كتاباً هو عند بنى عَمّه المُتَعِيِّين
ولم يرو نص الكتاب

٢٣٨

اقطاع لسمعان بن عمرو بن حجر

بث ج ٢ ص ٣٥٦ — بع ع ٧٠٧٢

إنّ رسول الله صلعم أقطع سمعان بن عمرو ما بين الرِسلين والدّركاه
ولم يرو نص الكتاب

٢٣٩

لشداد بن ثمامة بن كعب بن أوس

بث ج ٢ ص ٣٨٨

لم يرو نص الكتاب

٢٤٠

لرافع القُرظى

بج ع ٢٥٤٥

لم يرو نص الكتاب

٢٤١

لقيس بن يزيد وافد وادى سُبيع

ع ع ١٣٦٥

لم يرو نص الكتاب

٢٤٢

لزياد بن الحارث الصُدائى

بث ج ٢ ص ٢١٣ — بمع ع ٧٢٨

لم يرو نص الكتاب

٢٤٣

لكُبيس بن هَوذة (من بنى الحارث بن سَدوس)

بث ج ٤ ص ٢٣٠-٢٣١

ولم يرو نص الكتاب

٢٤٤

لأبى ضُميرة الحبشى مولى رسول الله

قس ج ١ ص ٢٩٨ — فريدون ج ١ ص ٣٤ — مخ ع ٢
قابل بعب ع ٣٠٢٧ — المعارف لابن قتيبة (طبع مصر ١٩٣٥م :
« ومن ولده حسين بن عبدالله بن ضميرة وفد على المهدى ومعه الكتاب فوضعه
على عينيه ووصله بثلاث مائة دينار »)

إنّ رسول الله أعتقهم . وإنهم أهل بيت من العرب . إن أحبّوا أقاموا
عند رسول الله ، وإن أحبّوا رجعوا إلى قومهم . فلا يُعرَض لهم إلّا بحقّ . ومن
لقِيهم مِن المسلمين فليَستوص بهم خيراً . والسلام ٣
وكتب أبيّ كعب

٢٤٥

الى ذى الكلاع الأصفر بن النعمان

الاشتقاق لابن دريد ص ٣٠٨

وكان النبي صلعم كتب إلى ذى الكلاع الأصفر بن النعمان مع جرير بن عبد الله فأعتق أربعة آلاف مملوك

ولم يرو نص الكتاب

٢٤٦

الى أملوك ردمان

الاشتقاق لابن دريد ص ١٧ — لسان كلمة « ملك » عن التهذيب

كتب النبي إلى أملوك ردمان

ولم يرو نص الكتاب

٢٤٧ – ٢٨١

أخبار الردّة

ذكر الطبرىّ فى تاريخه فى أحوال السنة الحادية عشرة أنّ أول رِدّة كانت فى الإسلام باليمن كانت على عهد رسول الله صلعم على يدى ذى الخمار عبهلة ابن كعب وهو الأسود العنسىّ فى عامة مذحج ، خرج بعد الوداع فكاتبتْه مذحج وواعده نَجرانُ فوثبوا بها وأخرجوا عَمرو بنَ حزم وخالدَ بن سعيد بن العاص [أميرى رسول الله صلعم عليهم] وأنزلوه منزلهما . ووثب قيسُ بن عبد يغوث عاملُ الأسود على فَروة بن مُسيك وهو على مراد [من قِبَل النبى صلعم] فأجلاه ونزل منزله . فلم ينشب عبهلةُ بنجران أن سار إلى صنعاء فأخذها

وكتب بذلك إلى النبى صلعم مِن فعله ونزوله صنعاء فروةُ بن مُسيك

ولم يرو نص الكتاب (= ٢٤٧)

ولحق بفروة مَن تمّ على الإسلام من مذحج فكانوا بالأحسية . ولم يكاتبه الأسود ولم يرسل إليه لأنه لم يكن معه أحد يشاغبه وصفاً له مُلك اليمن

إن مُسيلمة قد غلب على اليمامة . وإن الأسود قد غلب على اليمن . فلم يَلبث إلا قليلا حتى ادّعى طُليحةُ الأسدىّ النبوة وعَسكَرَ بسَميراء . وبعث حبال إلى النبى صلعم يدعوه إلى الموادعة

ولم يرو نص الكتاب ولا الجواب (= ٢٤٨ – ٢٤٩)

وأول من كتب إلى النبى صلعم بخبر طليحة سِنانُ بن أبى سنان وكان على بنى مالك . وكان قضاعى بن عمرو على بنى الحارث

ولم يرو نص الكتاب (= ٢٥٠)

فحاربهم رسول صلعم بالرسل فأرسل إلى نفر من الأبناء رسولا وكتب إليهم أن يحاولوه وأمرهم أن يستنجدوا رجالاً قد سماهم مِن بنى تميم وقَيس (= ٢٥١)
٢١ وأرسل إلى أولئك النفر أن يُنجدوهم (= ٢٥٢) ففعلوا ذلك فأصيب الأسود فى حياة رسول الله صلعم قبل وفاته بيوم أو بليلة

ولظّ طُليحة ومُسيلمة وأشباههم بالرسل ولم يُشغله صلعم ما كان فيه من الوجع
٢٤ عن أمر الله والذَبّ عن دينه فبعث :

(١) وَبر بن يُحَنّس إلى
- (١) فيروز (=٢٥٣)
- (٢) جُشيش الديلمى (=٢٥٤) [راجع تحت س ٢٠٤ س ٥٦ ، وأيضا ع ع ١٢٨٢ — بث ج ١ س ٢٨٣]
- (٣) داذويه الأصطخرى (=٢٥٥)

(٢) جَرير بن عبد الله
٢٧ إلى
- (٤) ذى الكلاع سُميفع (=٢٥٦) [راجع أيضاً ع ع ٢٠٣٨ — بث ج ٣ س ١٤٣]
- (٥) حَوشب ذى ظُلَيم (=٢٥٧) [راجع أيضا ع ع ٢٠٠٨ — بث ج ٢ س ٧١ — كنز العمال ج ٥ ع ٥٦٩٦ عن أبى نعيم]

(٣) الأقرع بن عبدالله الحميرى إلى
- (٦) ذى زود (=٢٥٨)
- (٧) ذى مرّان (=٢٥٩)

٣٠ (٤) فرات بن حيّان العجلى إلى
- (٨) ثمامة بن أثال (=٢٦٠)

(٥) زياد بن حنظلة التميمى ثم العمرى إلى
(٩) قيس بن عاصم (=٢٦١)
(١٠) الزبرقان بن بدر (=٢٦٢)

(٦) صلصل بن شرحبيل إلى
(١١) سَبرة العنبرى (=٢٦٣)
(١٢) وكيع الدارمى (=٢٦٤)
(١٣) عمرو بن المحجوب العامرى (=٢٦٥)
(١٤) عمرو بن الخفاجى من بنى عامر (=٢٦٦)

(٧) ضرار بن الأزور الأسدى إلى
(١٥) عوف الزرقانى من بنى الصيداء (=٢٦٧)
(١٦) سنان الأسدى ثم القنمى (=٢٦٨)
(١٧) قضاعى الديلمى (=٢٦٩)

(٨) نعيم بن مسعود الأشجعى
(١٨) ابن ذو اللحية (=٢٧٠)
(١٩) ابن مشيمصة الحبيرى (=٢٧١)

ولم يرو لنا نص هذه الكتب إلا نبذ من كتب جشيش كما سنذكره فيما بعد

وأول من اعترض على الأسود العنسى وكاثره عامرُ بن شهر الهمدانى فى ناحيته ، وفَيروز و دَاذويه فى ناحيتهما . ثم تتتابع الذين كُتب إليهم على ما أمروا به

عن عُبيد بن صَخر قال : فبينا نحن بالجَنَد قد أقمنا المرتدين على ماينبغى وكتبنا بيننا و بينهم الكتب (= ٢٧٢) إذ جاءنا كتاب من الأسود (= ٢٧٣) :

أيها المتورّدون علينا ، أمسكوا علينا ما أخذتم مِن أرضنا ووفّروا ما جمعتم فنحن أولى به ، وأنتم على ما أنتم عليه

فبينا نحن ننتظر فى أمرنا ونجمع جمعنا إذ أُتينا فقيل هذا الأسود . وخرج إليه شهر بن باذام فبينا نحن ننتظر الخبر إذ أتانا أنه قَتل شهراً

وغَلب الأسود على ما بين صهيد ، مفازة حضرموت ، إلى عمل الطائف إلى البحرين قبل العدن . وطابقت عليه الجنُ وعَكٌ بتهامة معترضون عليه . . فلما أثخن فى الأرض استخفّ بقيس و بفيروز و داذويه . فبينا نحن كذلك بحضرموت ولانأمن أن يسير إلينا أو يَبعث إلينا جيشاً أو يَخرج بحضرموت خارج إذ جاءتنا كتب النبى صلعم يأمرنا فيها أن نبعث الرجال لمحاولته أو لمصادمته و نبلغ كل من رجا عنده شيئاً من ذلك عن النبى صلعم (= ٢٧٤) فقام معاذ فى ذلك بالذى أمر به

وعن جشيش الديلمى قال : قدم علينا وَبر بن يُحنّس بكتاب النبى صلعم يأمرنا فيه بالقيام على ديننا والنهوض فى الحرب والعمل فى الأسود إما غيلة و إما مصادَمة وأن نُبلغ عنه مَن رأينا أنّ عنده نَجدةً ودِيناً

ولم يرو النص

فعملنا فى ذلك وكاتبنا الناس ودعوناهم ... ونحن فى ارتياب وعلى خطر عظيم إذ جاءنا اعتراض عامر بن شهر وذى زود وذى مُرّان وذى الكَلاع وذى ظُليم عليه وكاتبونا وبذلوا لنا النصر وكاتبناهم وأمرناهم أن لا يحرّكوا شيئاً حتى نبرم الأمر . و إنما اهتاجوا لذلك حين جاء كتابُ النبى صلعم

ولم يرو نص هذه الكتب (= ٢٧٥ — ٢٧٦)

وكتب النبى صلعم إلى أهل نجران ، الى عربهم وساكنى الأرض من غير العرب فثبتوا فتنحّوا وانضمّوا إلى مكان واحد

ولم يرو نص الكتاب (= ٢٧٧)

ثم تمالأ المسلمون آزادَ امرأةَ الأسود على اغتياله وكان الأسود قد قتل

زوجها وأكرهها على الزواج معه ، فقتلوه غيلةً وقتل أهلُ صنعاء من كان دخل عليهم . فنجى بعضهم .... فلما برزوا فقدوا منهم سبعين فارساً وراكباً وفقد المسلمون سبعمايه عَيِّل فراسلهم المسلمون وراسلوهم على أن يتركوا للمسلمين مافى أيديهم ويترك لهم مافى أيديهم ففعلوا فخرجوا فلم يظفروا بشىء فترددوا فيما بين صنعاء ونجران وخلصت صنعاء والجَنَد وأعزّ الله الإسلامَ وتنافسنا الإمارة . وتراجع أصحاب النبى صلعم إلى أعمالهم فاصطلحنا على معاذ بن جبل فكان يُصلّى بنا . وكتبنا إلى رسول الله صلعم بالخبر (=٢٧٨) ، وقدمتْ رُسلنا وقد مات النبى صلعم صبيحة تلك الليلة فأجابنا أبو بكر رضى الله عنه

ولم يرو نص الكتاب ولا الجواب (=٢٧٩)

ولما مات رسولُ الله صلعم وفصَل أُسامةُ ارتدّت العرب عوامُّ أو خواصُّ . وتوحّى مسيلمةُ فى اليمامة وطليحةُ فى غطفانَ وسَجاح التميميةُ فى قومها وذو التاج لُقيط بن مالك الأزدىّ فى عمان . وقدمت رسلُ النبى صلعم من اليمن واليمامة وبلاد بنى أسد ، ووفود مَن كاتبه النبى صلعم وأمّرَ أمْره فى الأسود العنسى ومسيلمة وطليحة بالأخبار والكتب (=٢٨٠) فدفعوا كتبهم إلى أبى بكر وأخبروه الخبر فلم يلبثوا أن قدمت كتبُ أمراء النبى صلعم (=٢٨١) من كل مكان بانتقاض عامة أو خاصة . فحاربهم أبو بكر بما كان رسول الله صلعم حاربهم بالرسل . فردّ رسلهم بأمره وأتبع الرسلَ رسلاً وانتظر بمصادمتهم قدوم أسامة . وكان أول من صادم عبس وذبيان عاجلون فقاتلهم قبل رجوع أُسامة

ولم يرو نص هذه الكتب

٢٨٢

كتاب مفتوح لأبي بكر الى جميع المرتدين

طب.س ١٨٨١ — ١٨٨٤

فلما رجع أسامة إلى المدينة بعد ما أغار على آبل الزيت وغنم وأراح هو وجندُه ظهرهم وجمّوا وقد جاءت صدقات كثيرة تفضل عنهم ، قطع أبو بكر البعوثَ وعقد أحد عشر لواء وأمّر أمير كل جند باستنفار مَن مرّ به من المسلمين من أهل القوة وتخلّف بعض أهل القوة لمنع بلادهم . فعقد :

(١) لخالد بن الوليد وأمره بطُليحة بن خُويلد . فإذا فرغ سار إلى مالك بن نُويرة بالبطاح إن قام له

(٢و٣) ولعكرمة بن أبي جهل ، وأمره بمسيلمة . وبعث شُرَحْبِيلَ بن حَسَنة في إثر عِكرِمة وقال إذا فرغ من اليمامة فالحق بقضاعة وأنت على خيلك

(٤) وللمهاجر بن أبي أميّة ، وأمره بجنود العنسي ومعونة الأبناء على قيس بن المكشوح ومن أعانه من أهل اليمن ثم يمضي إلى كندة بحضرموت

(٥) ولخالد بن سعيد بن العاص ، وكان قدم على تفيئة ذلك من اليمن وترك عمله . وبعثه إلى الحَمقتين من مشارف الشأم

(٦) ولعمرو بن العاص إلى جمّاع قضاعة ووديعة والحارث

(٧) ولحذيفة بن مِحصن الغلفانيّ ، وأمره بأهل دَبا (بعمان)

(٨) ولعرفجة بن هرثمة ، وأمره بمهرة

(٩) ولطريفة بن حاجز ، وأمره ببنى سُليم ومن معهم من هوازن

(١٠) ولسُويد بن مقرّن ، وأمره بتهامة اليمن

(١١) وللعلاء بن الحضرمىّ ، وأمره بالبحرين

ففصلت الأمراء من ذى القصّة ونزلوا على مقصدهم فلحق بكل أمير جندُه . وقد عهد إليهم عهدَه وكتب إلى من بعث إليه من جميع المرتدّة :

بسم الله الرحمن الرحيم

من أبى بكر خليفة رسول الله إلى من بَلَغه كتابى هذا من عامة وخاصة ، أقام على إسلامه أو رجع عنه . سلام على من اتّبع الهدى ولم يَرجع بعد الهدى إلى الضلالة والعمى . فإنّى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلاّ هو وأشهد أنْ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله نقرّ ونعترف بما جاء به ونكفر مَن أبى ونجاهده

أما بعد فإنّ الله تعالى أرسل محمداً بالحقّ مِن عنده إلى خلقه بشيراً ونذيراً وداعِياً إلى الله بإذنه وسِراجا مُنيرا لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَافِرِينَ . فهدى اللهُ بالحق مَن أجاب إليه ، وضرب رسول الله بإذنه مَن أدبر عنه حتى صار إلى الإسلام طوعاً وكرهاً . ثم توفّى اللهُ رسولَه صلعم وقد نفذ لأمر الله ونصح لأمته وقضى الله عليه وكان الله قد بيّن له ذلك ولأهل الإسلام فى الكتاب الذى أنزل فقال : « إنكَ ميّت وإنهم ميّتون » . وقال : « وما جَعَلْنا لِبَشَرٍ مِن قَبلِكَ الخُلدَ أفإن مِتَّ فهُم الخالِدُون » وقال للمؤمنين : « وَما مُحَمَّدٌ إلاَّ رَسولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ ٱلرُّسلُ أَفإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ ٱللهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِى ٱللهُ ٱلشَّاكِرِينَ » . فمن كان إنما يعبد محمداً فإنّ محمداً قد مات . ومن كان إنما

يعبد اللهَ وحدَه لا شريك له فإن الله له بالمرصاد حيٌّ قيوم لا يموت لا تأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْم ، حافظٌ لأمره ، منتقم من عدوه ، يجزيه

وإنّى أوصيكم بتقوى الله وحظّكم ونصيبكم مِن الله وما جاءكم به نبيكم صلعم وأن تهتدوا بهداه وأن تَعتصموا بدِين الله . فإنّ مَن لم يهده اللهُ ضالٌّ . وكل مَن لم يعافه مبتلًى . وكل مَن لم يُعِنه الله مخذول . فمن هداه الله كان مهتدياً . ومَن أضلّه كان ضالاً . قال الله تعالى « مَنْ يَهْدِ ٱللهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا » . ولم يُقبَل منه فى الدنيا عملٌ حتى يُقرّ به . ولم يقبل منه فى الآخرة صَرف ولا عَدل

وقد بلغنى رجوع مَن رَجع منكم عن دينه بعد أن أقرّ بالإسلام وعَمِل به اغتراراً بالله وجهالة بأمره وإجابة للشيطان . قال الله تعالى « وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ٱسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ . أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً » . وقال « إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا . إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ ٱلسَّعِيرِ » .

وإنى بَعثتُ إليكم فلاناً فى جيش مِن المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان وأمرتُه أن لا يُقاتل أحداً حتى يدعوه إلى داعية الله . فمن استجاب له وأقرّ وكَفّ وعَمِل صالحاً قَبِل منه وأعانه عليه ، ومَن أبى أمرتُ أن يقاتله على ذلك . ثم لا يُبقى على أحد منهم قدر عليه وأن يُحرقهم بالنار ويَقتلهم كل قتلة ، وأن يَسبى النساء والذرارى ولا يَقبل مِن أحد إلاّ الإسلام . فمن اتبعه فهو خير له ، ومن تركه فلن يُعجز الله

وقد أمرتُ رسولى أن يَقرأ كتابى فى كل مَجمع لكم . والداعيةُ الأذان . فإذا أذّن المسلمون فأذّنوا كُفّوا عنهم . وإن لم يؤذّنوا عاجلوهم . وإن أذّنوا أسألوهم ما عليهم . فإن أبوا عاجِلوهم . وإن أقرّوا قبل منهم وحمل على من ينبغى لهم

٢٨٣

عهد أبى بكر لأمراء الأجناد ضدّ المرتدين

طب س ١٨٨٤ - ١٨٨٥ — قلقش ج ٩٠ س ١٩٣ - ١٩٣

فَنَفذَت الرُسلُ بالكتب [المذكورة تحت رقم ٢٨٢] وخرجت الأمراء ومعهم العهود :

هذا عَهدٌ مِن أبى بكر خليفة رسول الله صلم لفلان حين بَعثه فيمن بعثه لقتال من رَجع عن الإسلام . وعَهِد إليه أن يتقى الله ما استطاع فى أمره كلّه سِرّه وعلانيته . أمره بالجدّ فى أمر الله ومجاهدة مَن تولّى عنه ورَجع عن الإسلام إلى أمانى الشيطان بعد أن يُعذِر إليهم فيدعوهم بداعية الإسلام ، فإن أجابوه أمسك عنهم وإن لم يُجيبوه شَنّ غارته عليهم حتى يُقرّوا له . ثم ينبئهم بالذى عليهم والذى لهم . فيأخذ ما عليهم ويعطيهم الذى لهم . ولا يُنظرهم ولا يَرُدّ المسلمين عن قتال عدوّهم

فمن أجاب إلى أمر الله عزّ وجلّ وأقرّ له قبل ذلك منه وأعانه عليه بالمعروف . وإنّما يقاتل من كفر بالله على الإقرار بما جاء مِن عند الله . فإذا أجاب لم يكن

عليه سبيل وكان الله حسيبه بعدُ فيما استَسَرّ به . ومَن لم يُجب داعيةَ الله قُتل وقوتل حيث كان وحيث بلغ مُراغَمة ، لا يقبل مِن أحد شيئاً أعطاه إلاّ الإسلام . فمن أجابه وأقرّ قبل منه وعلّمه ، ومَن أبى قاتله . فإن أظهره الله عليه قَتل منهم كل قتلة بالسلاح والنيران ثم قسم ما أفاء الله عليه إلا الخمسَ فإنه يُبلغناه

وأن يَمنع أصحابَه العجلةَ والفساد وأن لا يُدخل فيهم حشواً حتى يَعرفهم ويَعلم ماهم ، لا يكونوا عيوناً ولئلاّ يُؤتى المسلمون مِن قِبلهم

وأن يَقتصد بالمسلمين ويُرفق فى السَّير والمنزل ويتفقّدهم ولا يعجل بعضهم عن بعض . ويَستوصى بالمسلمين فى حُسن الصحبة ولين القول

٢٨٤

كتاب أبى بكر الى عمّال الردّة

طب س ٢٠١٣ - ٢٠١٤

وكتب أبو بكر إلى عُمّال الردة :

أما بعد فإنّ أحبّ مَن أدخلتم فى أموركم إلىّ مَن لم يرتدّ . ومن كان ممن لم يرتدّ فأجمِعوا على ذلك فاتخذوا منها صنائع . وائذنوا لمن شاء فى الانصراف . ولا تستعينوا بمرتدّ فى جهاد

٢٨٥

د أيضا

طب ص ٢٠١٤ - ٢٠١٥

عن موسى بن عقبة ... فكتب إليه [أى إلى المهاجر] أبو بكر :

بلغنى الذى سِرتَ به فى المرأة التى تغنّت وزمزمت بشتيمة رسول الله صلعم . فلولا ما قد سبقتَنى فيها لأمرتُك بقتلها لأنّ حدّ الأنبياء ليس يشبه الحدود . فمن تعاطى ذلك من مُسلمٍ فهو مرتدٌّ ، أو معاهدٍ فهو محاربٌ غادرٌ

٢٨٦

د أيضا

طب ص ٢٠١٥

وكتب [أبو بكر] ... فى التى تغنّت بهجاء المسلمين :

أما بعد فإنه بلغنى أنك قطعتَ يدَ امرأة فى أن تغنّت بهجاء المسلمين ونزعتَ ثنيتها . فإن كانت ممن تدّعى الإسلام فأدبٌ وتقدمة دون المثلة . وإن كانت ذِمّيّة فلعَمرى لما صفحتَ عنه مِن الشرك أعظمُ . ولو كنتُ تقدمتُ إليك فى مثل هذا لبلغتُ مكروهاً . فاقبل الدعة وإياك والمثلةَ فى الناس فإنها مأثم ومنفرة إلاّ فى قصاص

٢٨٧

« أيضاً

طب ١٩٩٩ - ٢٠٠٨

مات رسول الله صلعم وعماله على بلاد حضرموت زياد بن لبيد البياضيّ على حضرموت ، وعكّاشة بن مِحصَن على السكاسك والسكون ، والمهاجر على كندة ... كتب أبو بكر إلى المهاجر مع المغيرة بن شُعبة :

إذا جاءكم كتابى هذا ولم تظفروا ، فإن ظفرتم بالقوم فاقتلوا المقاتلة واسلبوا الذرية إن أخذتموهم عنوة أو ينزلوا على حكمى . فإن جرى بينكم صلح قبل ذلك فعلى أن تخرجوهم من ديارهم — فإنى أكره أن أُقرّ أقواماً ، فعلوا فِعلَهم ، فى منازلهم — ليعلموا أن قد أساؤوا وليذوقوا وَبالَ بعض الذى أتوا

٢٨٧ب

خطبة حجة الوداع

نختم هذا القسم بخطبته صلعم الشهيرة التى ألقاها فى حجة الوداع يوم عرفة من جبل الرحمة وقد نزل فيه الوحى مبشراً أنه « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً »

البيان والتبيين للجاحظ (طبع ١٣٥١) ج ٢ ص ٢٤ - ٢٥ — سيرة ابن هشام ص ٩٦٨ — تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ١٢٢ - ١٢٣ — طب ص ١٧٥٣ - ١٧٥٥

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله

أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحثكم على طاعته وأستفتح بالذى هو خير

أما بعد أيها الناس اسمعوا منى أُبيّن لكم فإنى لا أدرى لعلى لا ألقاكم بعد عامى هذا فى موقفى هذا

أيها الناس إنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا — ألا هل بلّغت اللهمّ فاشهد

فمن كانت عنده أمانة فليؤدّها إلى من ائتمنه عليها

وإنّ ربا الجاهلية موضوع ولكن لكم رءوس أموالكم لا تَظلمون ولا تُظلَمون قضى الله أنه لا ربا . وإنّ أول ربا أبدأ به عمّى العباس بن عبد المطلب

وإنّ دماء الجاهلية موضوعة وإنّ أول دم نبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب

وإنّ مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسِقاية

والعمد قود وشبه العمد ما قُتِل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير ، فمن زاد فهو من أهل الجاهلية — ألا هل بلّغت اللهمّ فاشهد

أما بعد أيها الناس إن الشيطان قد يئس أن يعبد فى أرضكم هذه ، ولكنه قد رضى أن يُطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم فاحذروه على دينكم

أيها الناس إنما النسىء زيادة فى الكفر يضلّ به الذين كفروا يحلّونه عاماً ويحرّمونه عاماً ليواطئوا عدّة ما حرّم الله فيحلّوا ما حرم الله ويحرّموا ما أحلّ الله . وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ، وإنّ عدّة

الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعةٌ حُرُمٌ ثلاثة متواليات وواحدٌ فردٌ : ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم ورجبُ مُضَرَ الذى بين جمادى وشعبان — ألا هل بلّغت اللهمّ فاشهد

أما بعد أيها الناس إن لنسائكم عليكم حقاً ولكم عليهنّ حق . لكم عليهنّ أن لا يوطئن فرشكم غيركم ولا يُدخلن أحداً تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم ولا يأتين بفاحشة ، فإن فعلن فإنّ الله قد أذن لكم أن تعضلوهنّ وتهجروهنّ فى المضاجع وتضربوهنّ ضرباً غير مبرّح ، فإن انتهين وأطَعْنَكم فعليكم رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف واستوصوا بالنساء خيراً فإنهنّ عندكم عوان لا يملكن لأنفسهنّ شيئاً ، وإنكم إنما أخذتموهنّ بأمانة الله واستحللتم فروجهنّ بكلمة الله فاتقوا الله فى النساء واستوصوا بهنّ خيراً — ألا هل بلّغت اللهمّ فاشهد

أيها الناس إنما المؤمنون إخوة ولا يَحلّ لامرئٍ مالُ أخيه إلا عن طيب نفس منه — ألا هل بلّغت اللهمّ فاشهد

فلا ترجعنّ بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فإنى قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تَضلّوا بعده : كتاب الله وسنة نبيه . ألا هل بلّغت اللهمّ فاشهد

أيها الناس إنّ ربّكم واحد وإنّ أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب أكرمكم عند الله أتقاكم ، وليس لعربى على عجمى فضل إلا بالتقوى — ألا هل بلّغت اللهمّ فاشهد — قالوا : نعم — قال : فليبلّغ الشاهدُ الغائب

أيها الناس إنّ الله قد قسم لكل وارث نصيبَه من الميراث ولا يجوز لوارث وصيةٌ ولا يجوز وصية فى أكثر من الثلث والولد للفراش وللعاهر الحجر . مَن ادّعى إلى غير أبيه أو تولّى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يُقبل منه صرف ولا عدل . والسلام عليكم

القسم الثانى

الخلافة الراشدة

٢٨٨

من الخليفة أبى بكر الى خالد

طب ص ٢٠١٦

ولما فرغ خالدٌ مِن أمر اليَمامة كتب إليه أبو بكر وخالدٌ مقيم باليَمامة :

سِرْ إلى العراق حتى تَدخلها . وابدأ بفَرج الهند — وهى الأُبلّة — وتألَّفْ أهلَ فارس ومَن كان فى مُلكهم من الأمم

٢٨٩

من خالد بن الوليد الى صاحب ثغر فارس

طب ص ٢٠٢٢

وكتب خالد إلى هُرمز قبل خُروجه مع آزاذبه أبى الزَّباذِبة الذين باليمامة — وهُرمز صاحب الثغر يومئذ :

أما بعد فأسلِم تَسلَمْ أو اعتقِدْ لنفسك وقومك الذِمّة وأقرِرْ بالجِزية و إلاّ فلا تلومَنَّ إلاّ نفسك ، فقد جئتُ بقوم يحبّون الموت كما تُحبّون الحياة

٢٩٠

معاهدة خالد أهل الحيرة

طب ص ٢٠٤٤ - ٢٠٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ماعاهدَ عليه خالد بن الوليد عَدِيًّا وعَمراً ابنى عَدىّ وعَمرو بن عبد المسيح وإياس بن قُبَيصة وحِيرى بن أكّال — (وقال عبيد الله : جَبرى ، وهم نُقَباء أهل الحِيرة) — ورَضِى بذلك أهلُ الحِيرة وأمروهم به

عاهدهم على تسعين ومائة ألف درهم تُقبَل فى كلّ سَنة جزاء عن أيديهم فى الدنيا رهبانِهم وقسّيسِهم إلا مَن كان منهم على غير ذى يدٍ حَبيساً عن الدنيا تاركاً لها — (وقال عبيد الله : إلا من كان غير ذى يد حَبيساً عن الدنيا تاركاً للدنيا) — وعلى المَنعة . فإن لم يَمنَعْهم فلا شىء عليهم حتى يَمنعهم . وإن غَدروا بفعل أو بقول فالذِمّة منهم بريئة

وكتب فى ربيع الأول من سنة اثنتى عشرة

٢٩١

كتاب خالد لأهل الحيرة

بيوس ٨٤ - ٨٥
قابل بع ع ٢١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ خليفــة رسول الله صلم أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه أمرنى أن أسير بعد منصرفى من أهل اليمامة إلى أهل العراق من العرب والعجم بأن أدعوهم إلى الله جل ثناؤه وإلى رسوله عليه السلام وأبشّرهم بالجنّة وأُنذرهم من النار ، فإن أجابوا فلهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين

وإنى انتهيتُ إلى الحيرة فخَرج إلىّ إياس بن قُبَيصــة الطائىّ فى أناس مِن أهل الحِيرة من رؤسائهم . وإنى دعوتُهم إلى الله وإلى رسوله فأبوا أن يجيبوا . فعرضتُ عليهم الجزية أو الحرب . فقالوا لا حاجةَ لنا بحربك ولـكن صالِحْنا على ما صالحتَ عليه غيرنا من أهل الـكتاب فى إعطاء الجزية . وإنى نظرتُ فى عِدّتهم فوجدتُهم سـبعة آلاف رجل . ثم ميّزتُهم فوجـدتُ من كانت به زَمانةٌ ألف رجل . فأخرجتُهم مِن العِـدّة . فصار من وقعتْ عليه عليه الجزية ستّة آلاف فصالَحونى على ستّين ألف

وشرطتُ عليهم أنّ عليهم عهدَ الله وميثاقَه الذى أخَذ على أهل التوراة والإنجيل أن لا يُخالِفوا ولا يُعينوا كافراً على مسلم من العرب ولا من العجم ولا يَدُلّوهم على عَورات المسلمين . عليهم بذلك عهد الله وميثاقه الذى أخذه أشدّ ما أخذه على نبىّ مِن عهد أو ميثاق أو ذمّة . فإنْ هم خالَفوا فلا ذِمة لهم ولا أمان . وإن هم حَفِظوا ذلك ورَعَوه وأدّوه إلى المسلمين فلهم ما للمعاهد وعلينا المَنع لهم . فإن فتح اللهُ علينا فهم على ذِمتهم لهم بذلك عهـد الله وميثاقه أشدّ ما أخـذ على نبىّ من عهد أو ميثاق وعليهم مثل ذلك . لا يخالِفوا . [فإن غَلبوا فهم فى سَعَة يسعهم ما وسع أهل الذمة . ولا يحلّ فيما أُمِروا أن يُخالفوا]

وجعلتُ لهم : أيّما شـيخ ضَعُف عن العمل أو أصابتْه آفة من الآفات

أو كان غنياً فافتقر وصار أهل دِينه يَتصدّقون عليه ، طُرِحتْ جزيته وعُيِّل مِن بيتِ مالِ المسلمين وعيالُه ، ما أقام بدار الهجرة ودار الإسلام . فإن خرجوا إلى غير دار الهجرة ودار الإسلام فليس على المسلمين النفقة على عيالهم

وأيّما عبد من عبيدهم أسلَمَ أُقيم فى أسواق المسلمين فِبيع بأغلى ما يُقدَر عليهم فى غير الوَكس ولا تعجيل ودُفِع ثمنه إلى صاحبه

ولهم كلّ ما لبسوا من الزِيّ إلاّ زيّ الحرب من غير أن يَتشبّهوا بالمسلمين فى لباسهم . وأيّما رجل منهم وُجِد عليه شىء مِن زىّ الحرب سُئِل عن لبسه ذلك . فإن جاء منه بمَخرج وإلاّ عوقب بقدر ما عليه من زىّ الحرب

وشرطتُ عليهم جِبايةَ ما صالحتُهم عليه حتى يُؤدّوه إلى بيت مال المسلمين . عُمّالهم منهم فإن طلبوا عَوناً من المسلمين أُعِينوا به . ومُؤنة العَون من بيت مال المسلمين

(٢١-٢٢) يو فى نسخة : + [ ]

٢٩٢

معاهدة خالد أهل بانقيا وباروسما وأُلّيس

طب س ٢٠١٦ - ٢٠١٧

مضى خالد يريد العراق حتى نزل بقَريات من السَواد يقال لها بانِقيا وباروسما

وأُلَّيس فصالحه أهلُها . وكان الذى صالحه عليها ابنُ صَلوبا . وذلك فى سنة اثنتى عشرة فقَبِل منهم خالد الجِزية وكتب لهم كتاباً :

بسم الله الرحمن الرحيم

من خالد بن الوليد لابن صَلوبا السَوادىّ — (ومنزله بشاطى الفُرات)

إنك آمِنٌ بأمان الله إذ حقن دمه بإعطاء الجِزية . وقد أعطيتَ عن نفسك وعن أهل جزيرتك (؟ خرزتك) ومَن كان فى قريتك بانقِيا و باروسما ألف درهم . فقبلتُها منك ورضِى مَن معى مِن المسلمين بها منك . ولك ذمة الله وذمة محمد صلعم وذمة المسلمين على ذلك

وشهد هشام بن الوليد

٢٩٣

معاهدة خالد أهل بانقيا و بسما

طب ص ٢٠٤٩ - ٢٠٥٠

لما صالح أهل الحِيرة خالداً خرج صَلوبا بن نَسطونا صاحب قُسِّ الناطِف حتى دخل على خالدٍ عسكرَه فصالحه على بانقيا و بسما :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من خالد بن الوليد لصَلوبا بن نَسطونا وقومه

إني عاهدتُكم على الجزية والمَنعة على كل ذى يد ببانقيا وبسما جميعاً على عشرة آلاف دينار سوى الخرزة ، القوىّ على قوّته والمُقِلّ على قدر إقلاله فى كل سَنة

وإنك قد نُقِّبتَ على قومك وإنّ قومك قد رضوا بك . وقد قبلتُ ومَن معى من المسلمين ورضيتَ ورضى قومك . فلك الذمةُ والمَنعة . فإن منعناكم فلنا الجِزية وإلاّ فلا حتى نمنعكم

شهد هشام بن الوليد والقَعقاع بن عَمرو وجرير بن عبد الله الحِميرىّ وحَنظلة ابن الرَّبيع ، وكتب سنة اثنتى عشرة فى صفر

٢٩٤

كتاب خالد الى رؤساء أهل فارس

طب س ٢٠٥٢ - ٢٠٥٣

لما غلب خالدٌ على أحد جانبى السواد كَتَبَ إلى أهل فارس وهم بالمدائن مختلفون متساندون لموت أردشير ... وكتب كتابين :

بسم الله الرحمن الرحيم

من خالد بن الوليد إلى ملوك فارس

أما بعدُ فالحمد لله الذى حلّ نظامَكم ووهّن كيدكم وفرّق كلمتكم . ولو لم

يفعل ذلك بكم كان شراً لكم . فادخُلوا فى أمرنا نَدَعكم وأرضَكم ونَجوز إلى غيركم . وإلاّ كان ذلك وأنتم كارهون على غَلَب على أيدى قوم يُحِبّون الموت كما تُحِبّون الحياة

٢٩٥

كتاب خالد الى رؤساء أهل فارس

ولعل هذا هو الكتاب الثانى المذكور آنفاً

بيو ص ٨٥ — طب س ٢٠٢٠ — بع ع ٨٦
انظر أيضاً طب س ٢٠٥٣ - ٢٠٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

من خالد بن الوليد إلى رُستَم ومِهران ومَرازِبة فارس

سلام على من اتّبع الهدى . فإنى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلاّ هو [وأنّ محمداً عبده ورسوله] . أما بعد فالحمد لله الذى فَضّ خدمتكم وفرّق جمعكم وخالف بين كلمتكم وأوهن بأسكم وسلَب مُلككم . فإذا جاءكم كتابى هذا فابعثوا إلىّ بالرُهُن واعتقدوا منّى الذمة ، واجبوا إلىّ الجِزية . فإن لم تفعلوا فوالله الذى لا إله إلاّ هو لأسيرنّ إليكم بقوم يُحِبّون الموت كحبّكم الحياة

والسلام على من اتّبع الهدى

(ذلك سنة اثنتى عشرة)

(١) طب : ...
(٢) طب ، بع : إلى ... مرازبة (طب : + وأهل فارس)
(٣) بع : السلام — أحد ... الله
(٣-٤) بيو فى نسخة : + [ ] — طب : الهدى ... أما بعد
(٤-٥) بع : فرق ... كلمتكم ووهن
(٤-٦) طب : خدمتكم ... وسلب ملككم ووهن كيدكم وأنه من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذى له ما لنا وعليه ما علينا أما بعد فاذا جاءكم كتابى ... فاعتقدوا
(٥-٦) بع : أتاكم كتابى هذا فاعتقدوا
(٦-٧) طب : ... وإلا فوالله الذى لا إله غيره لأبعثن إليكم قوما — بع : الجزية ... وابعثوا إلى بالرهن والله فوالله — لأتينكم
(٧) طب ، بع : كما تحبون
(٨) طب ... — بع : والسلام

(وفى رواية من الطبرى : بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد إلى مرازبة فارس . أما بعد فأسلموا تسلموا وإلا فاعتقدوا منى الذمة وأدوا الجزية وإلا فقد جئتكم بقوم يحبون الموت كما تحبون شرب الخمر)

٢٩٦

كتاب خالد لأهل عين التمر

بيو ص ٨٦

لم يرو نص الكتاب

٢٩٧

كتاب خالد لأهل أُبَّس

بيو س ٨٦

لم يرو نص الكتاب

٢٩٨

كتاب خالد لبلاد عانات

بيو س ٨٦

وقد كان خالد بن الوليد مَرّ ببلاد عانات فخرج إليه بِطريقها فطلَب الصلحَ فصالحه وأعطاه ما أراد :

٢ على أن لا يُهدَم لهم بيعة ولا كنيسة ، وعلى أن يَضربوا نَواقيسهم فى أىّ ساعة شاءوا من ليل أو نهار إلا فى أوقات الصلوات ، وعلى أن يُخرجوا الصُلبان فى أيام عيدهم . واشترط عليهم أن يضيفوا المسلمين ثلاثة أيام ويُبَذرِقوهم

٢٩٩

كتاب خالد لأهل النقيب والكوائل

بيو س ٨٦

فصالحوه على مثل ما صالحه أهل عانات

ولم يرو نص الكتاب

٣٠٠

معاهدة خالد مع أهل قرقيسيا

بيو س ٨٧

أعطاهم مثل ما أعطى أهل عانات

ولم يرو نص الكتاب

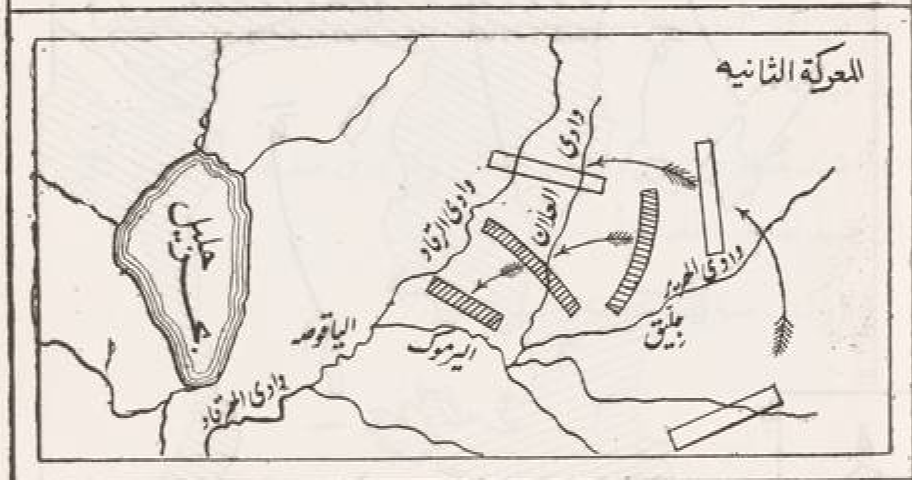
٣٠١

معاهدة خالد مع أهل البهقباذ

طب س ٢٠٥١

خريطة حرب اليرموك (جمادى الآخرة ورجب سنة ١٥ هـ يوليو واغسطس سنة ٦٣٦ م)







١٣٤٠/١/١٦هـ (المأخوذة من كتاب سنى الاسلام لكاتانى)

أمام ص ٢٢٦


خريطة
حدود الروم والفرس
وقت مولد النبي العربي
بحر خزر
البحر الأسود
الروم
الفرس
إمارة لخم
إمارة غسان
البحر الأبيض
العرب
مصر

أمام ص ٢٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من خالد بن الوليد لزاذ بن بُهيش وصَلوبا بن نَسطونا

إنّ لكم الذمة وعليكم الجزية وأنتم ضامنون لمن نُقِّبتم عليه مِن أهل البِهقُباذ الأسفل والأوسط — (وقال عبيد الله ضامنون حرب من نقبتم عليه) — على ألفى ألف مُتقبَل فى كل سَـنة ثم كل ذى يد سوى ما على بانقيا و بسما . وإنكم قد أرضيتمونى والمسلمين و إنّا قد أرضيناكم وأهل البهقباذ الأسفل ومن دخل معكم من أهل البهقباذ الأوسط على أموالكم ليس فيها ما كان لآل كسرى ومَن مال مَيلَهم

شهد هِشام بن الوليد والقَعقاع بن عمرو وجَرير بن عبد الله الحِميرىّ و بَشير ابن عبيد الله بن الخَصاصيّة وحَنظَلة بن الرَّبيع

(وكتب سنة اثنتى عشرة فى صفر)

٣٠٢

كتاب أبى بكر الى خالد

طب س ٢٠٧٦ — انظر أيضا س ٢١١٠

فوافى خالداً كتابُ أبى بكر بالحِيرة منصرفه من حجّه الذى حجّ مختفياً أن : سِرْ حتى تأتى جُموعَ المسلمين باليَرموك فإنهم قد شَجوا وأشجوا . وإياك

أن تَعود لمثل ما فعلتَ فإنه لم يَشج الجموع من الناس بعَون الله شَجيك ولم يَنزع الشجى من الناس نَزعك . فليهنئك أبا سليمان النِيّة والخُطوة فأتمِمْ يُتمم الله لك . ولا يَدخلنّك عُجب فتَخسر وتُخذَل . وإياك أن تدُلّ بعمل فإنّ الله له المَنّ وهو وليّ الجَزاء

٣٠٣

كتاب الخليفة عمر الى سعد بن أبي وقاص

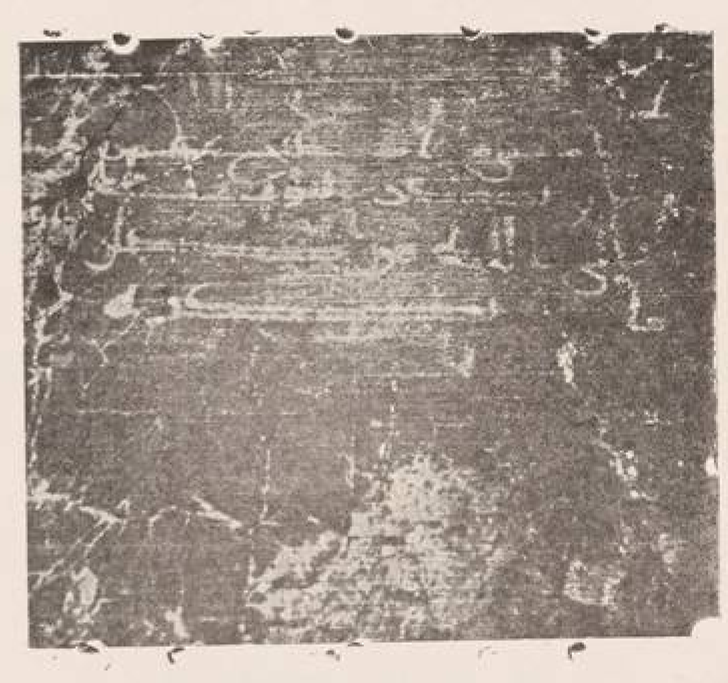
طب س ٢٢٣٠ - ٣١

إنى قد أُلقى فى روعى أنكم إذا لقيتم العدوّ هزمتموه . فاطرحوا الشك وآثِروا التقية عليه . فإن لاعب أحدٌ منكم أحداً من العَجَم بأمان أو قرفه بإشارة أو بلسان كان لا يدرى الأعجمىّ ما كلّمه به وكان عندهم أماناً فأجروا ذلك مُجرى الأمان . وإياكم والضحك . والوفاء الوفاء ! فإنّ الخطأ بالوفاء بقيّة وإنّ الخطأ بالغدر الهلكة ، وفيها وَهنكم وقوّة عدوّ كم وذَهاب رِيحكم وإقبال ريحهم . واعلموا أنى أُحذّركم أن تكونوا شَيناً على المسلمين وسبباً لتوهينهم

٣٠٤

نسخة أخرى

يو ص ١٢٦



كتاب عمر الفاروق على جبل سلع بالمدينة المنورة (راجع المقدمة)
أمام ص ٢٢٨

عن أبي وائل قال أتانا كتاب عمر ونحن بخانقين :

إذا حاصرتم حصناً فأرادوكم أن يُنزَلوا على حكم الله فلا تُنزِلوهم ، فإنكم لا تدرون أتُصيبون فيهم حُكمَ الله أم لا . ولكن أنزِلوهم على حُكمكم ثم اقضُوا فيهم بعدُ ما شئتم

و إذا قال الرجل للرجل لا توجلْ فقد أمنه . و إن قال له لا تخفْ فقد أمنه . وإذا قال مَطرس فقد أمنه ، فإن الله يعلم الألسنة

٣٠٥ — ٣٠٧

مكاتبة عمر وسعد بن أبي الوقاص قبل حرب القادسية

طب ص ٢٢٢٣

كان عمر قد كتب إلى سعد مرتحله من زَرود أن :

ابعثْ إلى فرج الهند رجلاً ترضاه يكون بحياله و يكون ردءاً لك من شيء إن أتاك من تلك التخوم

فبعث المغيرة بن شعبة فى خمسمائة ... فلما نزل سعدٌ بِشَراف كتب إلى عمرَ بمنزله و بمنازل الناس فيما بين غضىً إلى الجبانة فكتب إليه عمرُ :

إذا جاءك كتابى هذا فعشّر الناس وعرّف عليهم وأمّر على أجنادهم ومُرْ رؤساء المسلمين فليشهدوا وقدّرهم وهم شهود ثم وجّههم إلى أصحابهم وواعِدْهم القادسيةَ واضمم إليك المغيرةَ بن شعبة فى خَيله واكتبْ إلىّ بالذى يستقرّ عليه أمرُهم

فبعث سعد إلى المغيرة وإلى رؤساء القبائل فأتوه فقدّر الناسَ وعبّاهم بشراف وأمّر أمراء الأجناد وعرّف العرفاء فعرّف على كل عشرةٍ رجلاً — كما كانت العرافاتُ أزمان النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذلك كانت إلى أن فُرِض العطاء — وأمّر على الرايات رجالاً من أهل السابقة وعشّر الناس ، وأمّر على الأعشار رجالاً من الناس لهم وسائلُ فى الإسلام وولّى الحروبَ رجالاً فولّى على مقدماتها ومجنباتها وساقتها ومجرّداتها وطلائعها ورجلها وركبانها فلم يفصل إلّا على تعبيةٍ ولم يفصل منها إلا بكتاب عُمَرَ وإذنه . . . بعث عمر الأطبّةَ وجعل على قضاء الناس عبدَ الرحمن بن ربيعة الباهليّ ذا النور ، وجعل إليه الأقباضَ وقِسمةَ الفيء . وجعل داعيتَهم ورائدَهم سلمانَ الفارسيّ .. والترجمانَ هلالُ الهجرىّ . والكاتبُ زياد بن أبى سُفيانَ

٣٠٨

كتاب لعمر به سعد

طب ص ٢٢٢٧

وقدم على سعد وهو بشراف كتاب عُمر :

أمّا بعد فسِر من شراف نحو فارسَ بمن معك من المسلمين وتوكّلْ على الله واستعِنْ به على أمرك كلّه . واعلم فيما لديك أنك تقدم على أمّة عددُهم كثير وعُدّتهم فاضلةٌ وبأسهم شديدٌ وعلى بلد منيعٍ ، وإن كان سهلاً كؤود لبحوره

وفُيوضِه ودَآدِيه إلاّ أن توافقوا غيضاً من فيضٍ . وإذا لقيتم القومَ أو أحداً منهم فابدءوهم الشدَّ والضرب . وإياكم والمناظرةَ لجموعهم . ولا يخدعنّكم فإنهم خَدَعَة مَكَرة . أمرهم غير أمركم إلا أن تجادّوهم

وإذا انتهيتَ إلى القادسية — والقادسيةُ بابُ فارسَ فى الجاهلية وهى أجمع تلك الأبواب لمادّتهم ولما يريدونه من تلك الآصُلِ وهو منزل رغيبٌ خصيبٌ حصينٌ دونه قناطرُ وأنهارٌ ممتنعةٌ — فتكون مسالحُك على أنقابها ويكون الناس بين الحَجَر والمَدر على حافات الحجر وحافات المدر ، والجراع بينهما . ثم الزَمْ مكانك فلا تبرحْه ، فإنهم إذا أحسّوك أنغضتَهم ورموك بجمعهم الذى يأتى على خيلهم ورَجلهم وحَدّهم وجدّهم . فإن أنتم صبرتم لعدوّكم واحتسبتم لقتاله ونويتم الأمانةَ رجوتُ أن تُنصروا عليهم . ثم لا يجتمع لكم مثلهم أبداً إلا أن يجتمعوا وليست معهم قلوبهم . وإن تكنِ الأخرى كان الحجرُ فى أدباركم فانصرفتم من أدنى مدرة من أرضهم إلى أدنى حَجَر من أرضكم ثم كنتم عليها أجرأ وبها أعلمَ وكانوا عنها أجبنَ وبها أجهلَ حتى يأتىَ الله بالفتح عليهم ويردّ لكم الكَرّة

فإذا كان يومَ كذا وكذا فارتحلْ بالناس حتى تنزلَ فيما بين عُذيب الهِجانات وعذيب القوادس وشرِّقْ بالناس وغرِّب بهم

٣٠٩

كتاب آخر له

طب ص ٢٢٢٩

ثم قدم عليه جواب كتاب عمر :

أمّا بعد فتعاهَدْ قلبَك وحادِثْ جندَك بالموعظة والنيّة والحسبة ومن غفل فليحدثهما . والصبر الصبر فإنّ المعونةَ تأتى من الله على قدر النيّة ، والأجر على قدر الحسبة . والحذر الحذر على من أنت عليه وما أنت بسبيله . واسألوا اللهَ العافية وأكثِروا من قول « لا حول ولا قوة إلا بالله » . واكتبْ إلىّ أينَ بلغك جمعُهم ومَن رَأْسُهم الذى يلى مصادمتكم فإنه قد منعنى من بعض ما أردتُ الكتاب به قِلّةُ علمى بما هجمتم عليه والذى استقرّ عليه أمرُ عدوّكم . فصِفْ لنا منازلَ المسلمين والبلدَ الذى بينكم و بين المدائن صِفةً كأنّى أنظر إليها . واجعلنى من أمركم على الجليّة . وخَفِ الله وارجُهُ ولا تُدِلّ بشىء واعلمْ أنّ اللهَ قد وَعَدَكم وتوكّلْ لهذا الأمر بما لا خُلفَ له فاحذرْ أن تصرفه عنك ويَستبدل بكم غيركم

٣١٠

مكاتبة عمر وسعد فى أمر القادسية

طب س ٢٢٢٩

فكتب إليه سعدٌ بصفة البلدان القادسية بين الخندق والعتيق . وأنّ ما عن يسار القادسية بحرٌ أخضر فى جوف لاحٌ إلى الحيرة بين طريقين . فأما أحدهما فعلى الظهر ، وأما الآخر فعلى شاطئ نهر يُدعى الحُضوضَ يَطلع بمن

سلكه على ما بين الخَوَرْنَق والحيرة . وأنّ ما عن يمين القادسية إلى الولجة فيض من فيوض مياههم . وأنّ جميع مَن صالَح المسلمين من أهل السواد قَبلى ألبٌ لأهل فارسَ قد خفّوا لهم واستعدّوا لنا . وأنّ الذى أعدّوا لمصادمتنا رُسْتَم فى أمثال له منهم . فهم يحاولون إنغاضنا و إقحامنا ونحن نحاول إنغاضهم و إبرازهم . وأمرُ الله بعدُ ماضٍ وقضاؤه مسلّم إلى ما قدّر لنا وعلينا . فنسأل اللهَ خيرَ القضاء وخيرَ القدر فى عافيةٍ

فكتب إليه عمر :

قد جاءنى كتابك وفهمتُه فأقمْ بمكانك حتى يُنغض الله لك عدوَّك واعلَمْ أنّ لها ما بعدَها فإن منحك اللهُ أدبارَهم فلا تَنزعْ عنهم حتى تُقحم عليهم المدائنَ فإنه خَرابُها إن شاء الله

٣١١

كتاب سعد الى عمر بعد وقعة القادسية

طب ص ٢٣٦٦

ثم كتب سعد إلى عمر بما فتح الله على المسلمين :

أما بعد فإنّ الله نصرنا على أهل فارس ومنحهم سُنَن مَن كان قَبلهم من أهل دِينهم بعدَ قتالٍ طويلٍ وزلزالٍ شديدٍ ، وقد لقوا المسلمين بعُدّةٍ لم يرَ الراؤون مثل زُهائها فلم يَنفعهم اللهُ بذلك بل سلبهموه ونقله عنهم إلى المسلمين

واتبعهم المسلمون على الأنهار وعلى طُفوف الآجام وفى الفجاج

وأُصيب من المسلمين سعدُ بن عُبيد القارئ وفلان وفلان ورجال من المسلمين لا نعلمهم ، اللهُ بهم عالم . كانوا يُدَوُّون بالقرآن إذا جَنّ عليهم الليلُ دَوِىّ النحل ، وهم آسادُ الناس لا يشبههم الأسود . ولم يَفضل مَن مضى منهم مَن بَقِى إلّا بفضل الشهادة إذ لم يُكتب لهم

٣١٢ - ٣١٤

جواب عمر وبناء الكوفة

طب س ٢٣٦٠

ثم كتب سعد إلى عمر بما فتح الله على المسلمين فكتب إليه عمر أن :

ولا تطلبوا غير ذلك . فكتب إليه سعد أيضاً :

هى سُربة أدركناها والأرض بين أيدينا

فكتب إليه عمر أن :

قِفْ ولا تتبعْهم واتخذْ للمسلمين دارَ هجرةٍ ومنزلَ جهادٍ ولا تجعلْ بينى و بين المسلمين بحرًا

فنزل سعدٌ بالناس الأنبارَ فاجتووها وأصابتهم الحُمّى فكتب سعدٌ إلى عمر يُخبره بذلك فكتب إلى سعد :

إنه لا تَصلح العربُ إلا حيث يصلح البعيرُ والشاةُ فى منابت العُشب فانظر فلاةً فى جنب البحر فارتَدْ للمسلمين بها منزلاً

فارتاد لهم موضعَ الكوفة اليوم فنزلها سعدٌ بالناس وخطّ مسجدها وخطّ فيها الخِطَطَ للناس

٣١٥

مراسلة أهل الجيش مع عمر

طب من ٢٣٦٨ - ٢٣٦٩

وكتبوا إلى عمر مع أنس بن الحُلَيس :

إنّ أقواماً من أهل السَواد ادّعوا عهوداً ولم يقم على عهد أهل الأيام لنا ولم يَفِ به أحدٌ علمناه إلا أهل بانقيا وبسما وأهل أُلَّيس الآخرة . وادّعى أهل السَواد أنّ فارس أكرهوهم وحَشروهم فلم يخالفوا إلينا ولم يَذهبوا فى الأرض

٣١٦

فكتب عمر فى جواب كتاب أنس بن الحُلَيس :

أما بعد فإنّ الله جلّ وعلا أنزل فى كل شىء رُخصةً فى بعض الحالات إلا فى أمرَين : العدل فى السيرة والذِكر . فأما الذكر فلا رُخصة فيه فى قريب

ولا بعيد ولا فى شِدّة ولا فى رَخاء . والعدل وإن رُئى ليّناً فهو أقوى وأطفأ للجور وأقمع للباطل من الجور . وإن رُئى شديداً فهو أنكش للكفر . فمن تمّ
٦ على عهده من أهل السواد ولم يُعِن عليكم بشىء فلهم الذمة وعليهم الجزية . وأما من ادّعى أنه استُكرِه فمن لم يُخالفهم إليكم أو يذهب فى الأرض فلا تُصدّقوهم بما ادّعوا من ذلك إلا أن تشاؤوا ، وإن لم تشاؤوا فانبِذ إليهم وأبلغوهم مأمَنهم

٣١٧

مراسلة أخرى معه

طب س ٢٣٦٩ - ٧١

إنّ أهل السَواد جَلوا فجاءنا مَن أمسك بعهده ولم يجلب علينا فتمّمنا لهم ما كان بين المسلمين قَبلنا وبينهم . وزعموا أنّ أهل السَواد قد لحقوا بالمدائن
٣ فاحدِثْ إلينا فيمن تمّ وفيمن ادّعى أنه استُكره وحُشِر فهرَب ولم يُقاتل أو استَسلم ؛ فإنّا بأرض رَغيبة والأرض خلاء من أهلها وعددُنا قليل وقد كثر أهل صُلحنا . وإنّ أعمر لها وأوهن لعدوّنا تألّفهم

٣١٨

فأجابهم :

أما من أقام ولم يَجلُ وليس له عهد فله ما لأهل العهد بمقامهم لكم وكفّهم

عنكم إجابةً . وكذلك الفلاّحون إذا فعلوا ذلك . وكل مَن ادَّعى ذلك فصُدِّق فلهم الذمة . وإن كُذِّبوا نُبِذَ إليهم . وأما ما أعان وجَلا فذلك أمر جعله الله لكم . فإن شئتم فادْعوهم إلى أن يقيموا لكم فى أرضهم ولهم الذِمة وعليهم الجزية . وإن كرهوا ذلك فاقسِموا ما أفاء اللهُ عليكم منهم

٣١٩

مراسلة سعد مع عمر

طب ص ٢٤٢٦ - ٢٧

كتب سعد إلى عمر :

إنَّا وردنا بَهُرَسِير بعدَ الذى لقِينا فيما بين القادسيَّة وبَهُرَسِير ، فلم يأتنا أحد لقتال . فبَثَثْتُ الخيول فجمعتُ الفلاَّحين من القُرى والآجام . فرَ رأيك

٣٢٠

فأجابه :

إنَّ من أتاكم من الفلاَّحين إذا كانوا مُقيمين لم يُعينوا عليكم فهم أمانهم . ومن هرَب فأدركتموه فشأنكم به

٣٢١ - ٣٢٢

مراسيم أيضا

طب س ٢٤٦٧

جمع سعد من وراء المدائن وأمر بالإحصاء ، فوجدهم بضعةً وثلاثين ومائة
ألف ، ووجدهم بضعةً وثلاثين ألف أهل بيت . ووجد قسمتهم ثلاثةً لكل
٣ رجل منهم بأهل . فكتب فى ذلك إلى عمر فكتب إليه عمر :
أن أقِرَّ الفلّاحين على حالهم إلا مَن حارب أو هرب منك إلى عدوّك
فأدركته ، وأجرِ لهم ما أجريتَ للفلّاحين قبلهم . وإذا كتبتُ إليك فى قوم
٦ فأجروا أمثالهم مُجراهم

٣٢٣ - ٣٢٤

فكتب سعد فيمن لم يكن فلاحاً فأجابه :
أما مَن سِوى الفلاحين فذلك إليكم ما لم تَغنموه — (يعنى لم تقسموه) — ،
٣ ومَن تَرك أرضه من أهل الحرب فخلّاها فهى لكم . فإن دعوتموهم وقبِلتم منهم
الجزاء ورَددتموهم قبلَ قسمتها فذِمة . وإن لم تَدعوهم ففىء لكم لمن أفاء الله
ذلك عليه

٣٢٥

كتاب عمر الى سعد حين افتتح العراق

يو ص ١٣ - ١٤
قابل الخراج لقدامة بن جعفر ص ١٧٩ — بعر ج ١ ص ١٤٤ — بع ١٥٠ — كنز العمال ج ٢ ع ٤٠٢٠

أما بعد فقد بلغنى كتابك تَذكرُ فيه أنّ الناس سألوك أن تقسم بينهم مغانمهم وما أفاء الله عليهم . فإذا أتاك كتابى هذا فانظر ما أجلب الناسُ عليك به إلى العسكر من كُراع ومال ، فاقسمه بين مَن حضر من المسلمين واتركْ الأرضين والأنهارَ لعمّالها ، ليكون ذلك فى أعطيات المسلمين . فإنك إنْ قسمتها بين من حضر لم يكن لمن بعدهم شىء

وقد كنتُ أمرتُك أن تدعو من لقيتَ إلى الإسلام قبلَ القتال . فمن أجاب إلى ذلك قبل القتال فهو رجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم . وله سهم فى الإسلام . ومن أجاب بعد القتال و بعدَ الهزيمة فهو رجل من المسلمين ، وماله لأهل الإسلام . لأنهم أحرزوه قبل إسلامه

فهذا أمرى وعهدى إليك

(١) قدامه : يذكر
(٢) قدامة : بينهم ما أجلب
(٢-٣) قدامة : ... عليه أهل العسكر بخيلهم وركابهم من مال أو كراع فاقسمه بينهم بعد الخمس واترك
(٦-٩) قدامة : ...

٣٢٦

كتاب عمر الى أهل البصرة فى تأمير أبى موسى الأشعرى

طب س ٢٥٣٢

أما بعد فإنى قد بعثتُ أبا موسى أميراً عليكم ليأخذ لضعيفكم مِن قويّكم ، وليقاتل بكم عدوَّكم ، وليدفع عن ذمتكم وليُحصى لكم فيئكم ، ثم ليقسمه
٣ بينكم ، وليُنقّى لكم طرُقكم

٣٢٧

كتاب عمر الى أبى موسى الأشعرى

المشهور بكتاب سياسة القضاء وتدبير الحكم

عيون الأخبار لابن قتيبة ج ١ ص ٦٦ — البيان والتبيين للجاحظ ج ١ ص ٦٩ — الكامل للمبرد س ٩ — الأحكام السلطانية للماوردى س ١١٩ - ١٢١ — المقدمة لابن خلدون ج ١ ص ١٨٤ — العقد الفريد لابن عبد ربه ج ١ ص ٣٣ — إعلام الموقعين لابن القيم فى محله — المبسوط للسرخسى ج ١٦ ص ٦٠ - ٦٥ (متن النص وشرحه) — السنن الكبرى للبيهقى ج ١٠ ص ١٨٢

انظر أميل تيان ، ج ١ ص ٢٣ ، ١٠٦-١١٣

وقد عالج هذا الكتاب الأستاذ مركوليوث فى مقالة له فى مجلة الجمعية الملكية الآسياوية (J. R. A. S) سنة ١٩١٠ ص ٣٠٧-٣٢٦ . راجع أيضا اسلاميك كلچر ج ١١ ص ١٦٨-١٦٩ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عُمر أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس ، (يعنى أبا موسى الأشعرى) .

سلام عليك . أما بعد فإنّ القضاء فريضةٌ محكمةٌ وسنة متّبعة . فافهم إذا أُدلى إليك فإنه لا ينفع تكلّم بحقّ لا نفاذ له

آسِ بين الناس فى مجلسك ووجهك حتى لا يطمع شريف فى حَيفك ، ولا ييأس ضعيف من عدلك

البيّنة على مَن ادّعى ، واليمين على من أنكر ، والصلح جائز بين الناس إلاّ صلحاً أحلّ حراماً أو حرّم حلالاً

ولا يمنعنّك قضاء قضيتَه بالأمس فراجعت فيه نفسك وهُديتَ لرُشدك أن ترجع إلى الحقّ . فإنّ الحقّ لا يُبطله شىء . واعلمْ أنّ مراجعة الحقّ خير من التمادى فى الباطل

الفهم الفهم فيما يتلجلج فى صدرك مما ليس فيه قرآن ولا سُنّة . واُعرف الأشباه والأمثال ، ثم قِس الأمور بعد ذلك ، ثم اعمد لأحبّها إلى الله وأشبهها بالحقّ فيما ترى

اجعل لمن ادّعى حقّاً غائباً أمداً ينتهى إليه . فإن أحضر بيّنةً أخذ بحقّه وإلاّ استحللت عليه القضاء

والمسلمون عُدول فى الشهادة إلا مجلوداً فى حدٍ أو مجرّباً عليه شهادة زُور أو ظنيناً فى ولاء أو قرابةٍ

إنّ الله تولى منكم السرائر ودَرَأ عنكم بالبينات

وإياك والقلق والضجر والتأذّى بالخصوم فى مواطن الحق التى يوجب الله

بها الأجر ويُحسن الذخر . فإنه لمن صلحت سريرته فيما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ، ومن تزيَّن للدنيا بغير ما يعلم الله منه شانَه الله

٢٤ والسلام

(٦) مبرد ، ماوردى : وجهك وعدلك ومجلسك ، خلدون : وجهك ومجلسك وعدلك

(٦-٧) جاحظ : ولا يخاف ضعيف من جورك

(٨) جاحظ + و — مبرد ، ماوردى ، جاحظ ، خلدون : بين المسلمين

(١٠) مبرد : قضيته اليوم (ماوردى ، خلدون : أمس) — مبرد : فيه عقلك (ماوردى خلدون : اليوم فيه عقلك)

(١١) جاحظ : ترجع عنه فان الحق قديم ومراجعة
مبرد ، ماوردى ، خلدون : الحق قديم و ... مراجعة

(١٣) مبرد، ماوردى : عندمايتلجلج — خلدون، مبرد ، ماوردى: ليس فى — جاحظ : مما لم يبلغك فى كتاب الله ولا سنة نبيه صلعم — مبرد ، خلدون : كتاب ولا سنة — ماوردى : كتاب الله تعالى ولا سنة نبيه

(١٣) مبرد ، ماوردى ، خالدون : ثم اعرف

(١٤) جاحظ ، ماوردى ، خلدون : الأمثال والأشباه — مبرد : ... فقس (جاحظ ، ماوردى ، خلدون : وقس) — قتيبة : عند ذلك — ماوردى ، خلدون : الأمور بنظائرها بعد ذلك ... — مبرد : أقربها إلى الله — جاحظ : إلى أحبها

(١٦) مبرد ، ماوردى خلدون : واجعل — جاحظ : واجعل المدعى — مبرد ، جاحظ ، ماوردى ، خلدون : غائباً أو بينة — مبرد ، خلدون : أحضر بينته (جاحظ : ببينته) — جاحظ ، مبرد ، ماوردى ، خلدون : أخذت له

(١٧) جاحظ : وإلا وجهت — مبرد : عليه القضية ، ماوردى : القضية عليه. خلدون : القضاء عليه — جاحظ ، ماوردى ، مبرد : + فانه (خلدون : فان ذلك) أنفى للشك وأجلى للعمى (جاحظ : + وأبلغ فى العذر)

(١٨) مبرد ، خلدون : ... المسلمون — جاحظ ، مبرد ، ماوردى ، خلدون : عدول بعضهم على بعض إلا — خلدون : مجرى عليه

(١٩) مبرد ، ماوردى : ولاء أو نسب — خلدون : نسب أو ولاء

(٢٠) مبرد : فان — جاحظ : فان الله قد — خلدون ، ماوردى : فان الله عفا عن الأيمان ودرأ ... بالبينات — مبرد : + والأيمان — جاحظ : عنكم ... بالشبهات

(٢١) جاحظ : ثم إياك والقلق — ماوردى ، خلدون : الضجر والتأفف — جاحظ : التأذى بالناس والتنكر للخصوم — مبرد : بالخصوم والتنكر عند الخصومات فان الحق — ماوردى : بالخصوم ... فان الحق (خلدون : فان استقرار الحق)

(٢١-٢٢) مبرد ، ماوردى ، خلدون: الحق يعظم الله به الذخر (مبرد : بها الذخر) —

(٢٢-٢٣) ماوردى ، خلدون : ...

مبرد : فمن صحت نيته فيما — الله وأقبل على نفسه كفاه الله ... —

جاحظ : من يخلص بها نيته فيما بينه وبين الله تبارك وتعالى ولو على نفسه يكفه الله ما بينه

(٢٣) مبرد : تخلق للناس عما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله فما ظنك بثواب غير الله عز وجل فى عاجل رزقه وخزائن رحمته — جاحظ : تزين للناس عما يعلم الله خلافه منه هتك الله ستره وأبدى فعله

٣٢٨

كتاب عمر اليه أيضا

عيون الأخبار لابن قتيبة ج ١ ص ١١

أما بعد فإنّ للناس نفرة عن سلطانهم ، فأعوذ بالله أن تدركنى وإياك عمياء مجهولة وضغائن محمولة . أقم الحدود ولو ساعة من نهار

وإذا عرض لك أمران أحدهما لله والآخر للدنيا ، فآثر نصيبك من الله ، فإنّ الدنيا تنفد والآخرة تبقى

وأخيفوا الفسّاق واجعلوهم يداً يداً ورجلاً ورجلاً ، وعُد مرضى المسلمين واشهد جنائزهم وافتح لهم بابك وباشِر أمورهم بنفسك . فإنما أنت رجل منهم غير أنّ الله جعلك أثقلهم حملاً

وقد بلغنى أنه قد فشا لك ولأهل بيتك هيئة فى لباسك ومطعمك ومركبك ليس للمسلمين مثلها . فإياك يا عبد الله أن تكون بمنزلة البهيمة مرّتْ بوادٍ خصيب فلم يكن لها همّ إلا السمن وإنما حتفها فى السمن

واعلم أنّ العامل إذا زاغ زاغت رعيته . وأشقى الناس مَن شقى الناس به والسلام

٣٢٩

كتاب عمر الى معاوية بن أبى سفيان فى القضاء

المبسوط للسرخسى ج ١٦ ص ٦٦ (متن النص وشرحه)

أما بعد فإننى كتبتُ كتاباً فى القضاء ما لم آلك ونفسى فيه خيراً . إلزَم خمس خصال ، يسلم لك دينك وتأخذ فيه بأفضل حظك : إذا تقدم إليك الخصمان فعليك بالبينة العادلة واليمين القاطعة . وأدنِ الضعيف حتى يشتد قلبه وينبسط لسانه . وتعاهد الغريب فإنك إن لم تعاهده ترك حقه ورجع إلى أهله ، فربما ضيّع حقه مَن لم يرفع به رأسه . وعليك بالصلح بين الناس ما لم يستبنْ لك فصل القضاء

٣٣٠

كتاب عمر الى أمير الجيش النعمان بن مقرن

طب س ٢٥٩٦ - ٢٥٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مِن عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى النعمان بن مُقَرِّن

سلام عليك فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو . أما بعد فإنه قد بلغنى أنّ جُموعاً من الأعاجم كثيرةً قد جمعوا لكم بمدينة نِهاوَند . فإذا أتاك كتابى هذا فسِرْ بأمر الله وبعَون الله وبنصر الله بمن معك من المسلمين . ولا تُوطِئهم وَعراً فتُؤذيهم ولا تمنعهم حقاً فتُكفِّرهم ولا تدخلنّهم غَيضةً فإنّ رجلاً من المسلمين أحبّ إلىّ من مائة ألف دينار

والسلام عليك

٣٣١

معاهدة النعمان مع اهل ماه بهراذان

طب س ٢٦٣٢ - ٣٣

أعطاهم الأمانَ على أنفسهم وأموالهم وأرَضيهم . لا يُغيَّرون عن مِلة

ولا يُحال بينهم وبين شرائعهم ولهم المَنعة ما أدّوا الجزية فى كل سنة إلى من وَلِيهم على كل حالم فى ماله ونفسه على قدر طاقته ، وما أرشدوا ابنَ السبيل وأصلحوا الطُرُق وقرَوا جنودَ المسلمين ممن مَرّ بهم فآوى إليهم يوماً وليلةً ووفوا ونَصحوا . فإن غشّوا وبَدّلوا فذمّتنا منهم بريئة

شهد عبد الله بن ذى السّهمين والقَعقاع بن عمرو وجَرير بن عبد الله

(وكتب فى المحرم سنة تسع عشرة)

٣٣٢

معاهدة حذيفة بن اليمان مع اهل ماه دينار

طب ص ٢٦٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى حُذَيفة بن اليمَان أهل ماه دينار . أعطاهم الأمان على أنفسهم وأموالهم وأرَضِيهم . لا يُغيَّرون عن مِلّة ولا يُحال بينهم وبين شرائعهم . ولهم المَنعة ما أدّوا الجزية فى كل سنة إلى من وليهم من المسلمين ، على كل حالم فى ماله ونفسه على قدر طاقته ، وما أرشدوا ابن السبيل وأصلحوا الطرق وقَروا جنودَ المسلمين مَن مرّ بهم فآوى إليهم يوماً وليلةً ونصحوا . فإن غشّوا وبدّلوا فذمّتنا منهم بريئة

شهد القعقاع بن عمرو ونُعَيم بن مقرّن وسُوَيد بن مقرّن
(وكتب في المحرم)

٣٣٣

معاهدة اصفهاں

طب ص ٢٦٤١

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب من عبد الله للفاذوسفان وأهل إصبهان وحواليها

إنكم آمنون ما أدّيتم الجزية بقدر طاقتكم في كل سنة تؤدّونها إلى الذي يَلي بلادَكم عن كل حالم ودلالة المسلم وإصلاح طريقه وقِراه يوماً وليلةً وحُملان الراجل إلى مرحلةٍ . لا تسلّطوا على مسلم . وللمسلمين نُصحكم وأداء ما عليكم . ولكم الأمان ما فعلتم . فإذا غيّرتم شيئاً أو غيّره مغيّرٌ منكم ولم تُسلّموه فلا أمان لكم . ومَن سبّ مُسلماً بُلِغ منه . فإن ضربه قتلناه

وكتب وشهد عبد الله بن قيس وعبد الله بن وَرقاء وعِصمة بن عبد الله

٣٣٤

معاهدة مع أهل الرىّ

طب س ٢٦٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى نُعيم بنُ مقرّن الزينبيَّ بن قُولة . أعطاه الأمان على أهل الرىّ
٣ ومن كان معهم من غيرهم على الجِزاء وطاقة كل حالِ فى كل سنة وعلى أن
يَنصحوا ويَدلّوا ولا يُغلّوا ولا يَسُلّوا ، وعلى أن يَقروا المسلمين يوماً وليلةً ، وعلى
أن يُفخّموا المسلمين . فمَن سبّ مسلماً أو استخَفّ به نُهِكَ عقوبةً . ومَن ضربه
٦ قُتِل . ومَن بدّل منهم فلم يُسلّم بِرُمّته فقد غيّر جماعتكم
وكتب وشهد (؟)

٣٣٥

معاهدة مع أهل دُنباوند وغيرها

طب س ٢٦٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب نُعيم بن مُقرّن لمَردان شاه مَصْمُغان دُنباوند وأهل دنباوند
٣ والخُوار واللارِز والشِرّز

إنك آمنٌ ومَن دخل معك على الـكفِّ أن تكفَّ أهلَ أرضك ، وتَتَّقى مَن ولى الفرجَ بمائتى ألف درهم ، وزنَ سَبعة ، فى كل سنة . لا يُغار عليك ولا يُدخَل عليك إلا باذن ، ما أقمتَ على ذلك ، حتى تُغيِّر . ومَن غيَّر فلا عهد له ولا لمن لم يسلِّمْه

وكتب وشهد (؟)

٣٣٦

معاهدة مع أهل قُومِس

ط ٢٦٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى سُويد بن مقرِّن أهلَ قُومِس ومن حَشوا مِن الأمان على أنفسهم ومللهم وأموالهم ، على أن يُؤدّوا الجِزية عن يَدٍ عن كل حالِمٍ بقدر طاقته ، وعلى أن يَنصحوا ولا يَغشّوا ، وعلى أن يدلّوا . وعليهم نُزْل من نزَل بهم من المسلمين يوماً وليلةً مِن أوسط طعامهم . وإن بدّلوا واستخفّوا بعدهم فالذمّة منهم بريئة

وكتب وشهد (؟)

٣٣٧

معاهدة مع أهل جُرجان

طب ص ٢٦٥٨ - ٢٦٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب مِن سُويد بن مقرّن لرُزْبان صُول بن رُزْبان وأهل دِهِسْتان وسائر أهل جُرجان

إنّ لكم الذمة وعلينا المَنعة على أنّ عليكم من الجِزاء فى كل سنة على قدر طاقتكم على كل حالم . ومَن استعنّا به منكم فله جزاؤه فى مَعونته عِوضاً من جزائه . ولهم الأمان على أنفسهم وأموالهم ومللهم وشرائعهم ، ولا يُغيَّر شىء من ذلك هو إليهم ، ما أدّوا وأرشدوا ابنَ السبيل ونَصحوا وقَروا المسلمين ولم يَبدُ منهم سَلّ ولا غَلّ . ومَن أقام فيهم فله مثل ما لهم ، ومن خرج فهو آمن حتى يبلغ مأمَنه . وعلى أنّ من سبّ مسلماً بُلِغ جَهده . ومن ضربه حَلّ دمه

شهد سَواد بن قُطبة وهِند بن عمر وسِماك بن مَخرَمة وعُتيبة بن النّهاس

وكتب فى سنة ثمانى عشرة

٣٣٨

معاهدة مع أهل طبرستان وجيلجيلان

طب ص ٢٦٥٩ - ٢٦٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من سُوَيد بن مقرّن للفرّخان إصبهبذ خُراسان على طَبرستان وجيل جيلان من أهل العدوّ

إنك آمنٌ بأمان الله عزّ وجلّ على أن تَكفّ لُصُوتَك وأهل حواشي أرضك ولا تُؤوِى لنا بُغيةً . وتتّقى مَن وَلى فرجَ أرضك بخمسمائة ألف درهم من دراهم أرضك . فإذا فعلتَ ذلك فليس لأحد منّا أن يُغير عليك ولا يتطرق أرضك ولا يدخُل عليك إلا بإذنك . سبيلنا عليكم بالإذن آمِنةٌ وكذلك سبيلكم . ولا تُؤون لنا بُغيةً ولا تَسِلّون لنا إلى عدوّ ولا تُغِلّون . فإنْ فعلتم فلا عهد بيننا وبينكم

شهد سَواد بن قُطْبة التميمىّ وهِند بن عمر المُرادىّ وسِماك بنَ مَخرَمة الأسدىّ وسِماك بن عُبَيد العبسىّ وعُتيبة بن النهّاس البَكرىّ

وكتب سنة ثمانى عشرة

٣٣٩

معاهدة مع أهل آذَرْبَيجان

طب س ٢٦٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى عُتبة بن فَرقَد عاملُ عمرَ بنِ الخطّاب أميرِ المؤمنين أهلَ آذَربَيجان : سهلها وجبلها وحواشيها وشِفارها وأهل مللها كلهم ، الأمانَ على أنفسهم وأموالهم ومللهم وشرائعهم ، على أن يُؤدّوا الجزية على قدر طاقتهم . ليس على صبي ولا امرأة ولا زَمِن ليس في يديه مِن الدنيا شيء . لهم ذلك ولِمَن سكن منهم . وعليهم قِرى المسلم مِن جنود المسلمين يوماً وليلةً ، ودلالتهُ . ومَن حُشِر منهم في سنة وُضِع عنه جزاء تلك السنة . ومَن أقام فله مثل ما لمن أقام من ذلك . ومن خرج فله الأمان حتى يلجأ إلى حِرزه

وكتب جُندُب وشهد بُكير بن عبد الله اللَيثيّ وسِماك بن خَرَشة الأنصاريّ

وكتب في سنة ثماني عشرة

(٥) وفي نسخة : ولا من ليس في يديه

٣٤٠

نسخة براءة الخراج

طب س ٢٠٥٤ - ٢٠٥٥

اكتتبتْ عُمَّال الخَراج وكتبوا البراءآت لأهل الخَراج من نسخة واحدة :

بسم الله الرحمن الرحيم

بَراءة لمن كان مِن كذا وكذا مِن الجِزية التى صالحَهم عليها الأميرُ خالدُ ابن الوليد . وقد قبضتُ الذى صالحهم عليه خالد . وخالد والمسلمون لكم يَدٌ على مَن بَدَّل صُلحَ خالد ، ما أقررتم بالجزية وكففتم . أمانُكم أمانٌ وصلحُكم صلحٌ . نحن لكم على الوفاء .

وأشهدوا لهم النفر من الصحابة الذين كان خالد أشهدهم : هشاماً والقَعقاع وجابِر بن طارِق وجَرِيراً و بَشيراً وحَنظَلَة وأزداد والحجَّاج بن ذى العُنُق ومالك ابن يزيد

٣٤١

كتاب عمر فى انتزاء الخيل فى البصرة

بلا س ٣٥١

انظر كتاب الخراج ليحي بن آدم س ١٦ - ٥٧ - ٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى المُغِيرة بن شُعْبَة

سلام عليك . فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو . أما بعـدُ فإنّ أبا عبد الله ذَ كر أنه زَرع بالبَصرة فى إمارة ابن غَزوان وافتلى أولاد الخَيل حين لم يَفتَلِها أحد من أهل البَصرة . وإنه نِعْمَ ما رأى فأعِنْه على زَرعه وعلى خَيله فإنى قد أذنتُ له أن يَزرع . وآتِه أرضه التى زَرع إلا أن تكون أرضاً عليها الجِزية من أرض الأعاجم أو يُصرَف إليها ماء أرضٍ عليها الجزية . ولا تعرضْ له إلا بخير

والسلام عليك ورحمة الله و بركاته

وكتب معيقيب بن أبى فاطمة فى صفر سنة سبع عشرة

٣٤٢

له أيضاً فى هذا الشأن الى أبى موسى الأشعرى

بع ع ٦٨٧-٦٨٨

خرج رجل من أهل البصرة من ثقيف يقال له نافع أبو عبد الله وكان أول من افتلى الفلا . فقال لعمر بن الخطاب إنّ قِبلنا أرضاً بالبَصرة ليستْ من أرض الخَراج ولا تضرّ بأحد من المسلمين . فإن رأيتَ أن تَقطعنيها أتّخذ فيها قَضباً لخيلى فافعلْ . قال فكتب عمر إلى أبى موسى الأشعرىّ : إن كانت

كما يقول فاقطعها إياه — وعن أبى نُجَيلة قال قرأت كتاب عمر إلى أبى موسى : إنّ أبا عبد الله سألنى أرضاً على شاطئ دِجلة . فإن لم تكن أرض جزية ولا أرضاً يُجرَى إليها ماء جزية فأعطها إياه

٣٤٣

معاهدة مع عظيم هَراة (فى أفغانستان)

بلاس ٤٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أمر به عبد الله بن عامر عظيمَ هَراة وبُوشَنْج وبادغيس . أمره بتقوى الله ومناصَحة المسلمين وإصلاح ما تحت يديه من الأَرَضين

وصالحه عن هَراة سهلها وجبلها ، على أن يُؤدّى من الجزية ما صالحه عليه ، وأن يَقسم ذلك على الأَرَضين عدلاً بينهم . فمن منع ما عليه فلا عهد له ولا ذمة

وكتب ربيع بن نَهشل وختم ابن عامر

٣٤٤

كتاب مَرزبان مَرْو الرُّوذ الى الأحنف بن قيس

طب ٢٨٩٨ — ٢٩٠٠

إلى أمير الجيش

إنّا نحمد الله الذى بيده الدول يُغيّر ما شاء من الملك ويَرفع مَن شاء بعد الذلة ويَضع مَن شاء بعد الرفعة

إنه دعانى إلى مصالحتك وموادعتك ما كان من إسلام جدّى وما كان رأى مِن صاحبكم من الكرامة والمنزلة فرحباً بكم وأبشروا . وأنا أدعوكم إلى الصلح فيما بينكم وبيننا على أن أؤدّى إليكم خراجاً ستين ألف درهم وأن تُقِرّوا بيدى ما كان ملكُ الملوك كسرى أقطع جدّ أبى حيث قَتَل الحيّةَ التى أكلتِ الناسَ وقطعتِ السبلَ مِن الأرَضين والقُرى بما فيها من الرجال ، ولا تأخذوا من أحد من أهل بيتى شيئاً من الخَراج ، ولا يُخرَج المَرزَبة من أهل بيتى إلى غيرهم . فإن جعلتَ ذلك لى خرجتُ إليك . وقد بعثتُ إليك ابنَ أخى ماهِك ليستوثقك منك بما سألتُ

٣٤٥

فكتب اليه الأحنف

بسم الله الرحمن الرحيم

من صَخرِ بن قيس أميرِ الجيش إلى باذان مرزُبان مَرو رُوذ ومَن معه مِن الأساورِ والأعاجم

سلام على من اتّبع الهدى وآمن واتّقى

أما بعد فإنّ ابن أخيك ماهك قدِم عليّ فنصح لك جهده وأبلغ عنك . وقد عرضتُ ذلك على مَن معى من المسلمين وأنا وهم فيما عليك سواء . وقد أجبناك إلى ما سألتَ وعرضتَ عليّ أن تؤدّى من أكَرَتك وفلاحيك والأرَضين ستين ألف درهم إلىّ وإلى الوالى من بعدى من أمراء المسلمين إلا ما كان من الأرضين التى ذكرتَ أنّ كسرى الظالم لنفسه أقطع جدّ أبيك لما كان مِن قتله الحيةَ التى أفسدتِ الأرض وقطعتِ السبل . والأرض لله ولرسوله يُورِثها مَن يشاء مِن عباده

وإنّ عليك نصرةَ المسلمين وقِتال عدوّهم بمن معك من الأساورة إن أحبّ المسلمون ذلك وأرادوه . وإنّ لك على ذلك نصرةَ المسلمين على من يقاتِل من ورائِك من أهل ملتك ، جارٍ لك بذلك منى كتاب يكون لك بعدى . ولا خراج عليك ولا على أحد مِن أهل بيتك من ذَوِى الأرحام . وإن أنت أسلمتَ واتّبعتَ الرسول كان لك من المسلمين العطاء والمنزلة والرزق وأنتَ أخوهم . ولك بذلك ذمتى وذمة أبى وذمم المسلمين وذمم آبائهم

شهد على مافى هذا الكتاب جَزْء بن مُعاوية — أو معاوية بن جزء — السّعدىّ وحَمزة بن الهرماس وحُمَيد بن الخيار المازنيان وعياض بن وَرقاء الاسيدىّ وكتب كيسان مولى بنى ثعلبة يوم الأحد من شهر الله المحرم

(علامة نقش خاتم الأحنف وكان « نعبد الله »)

٣٤٦

معاهدة مع أهل دَبيل (فى ارمينيا)

بلا س ٢٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم
من حَبيب بن مَسلمة لنصارى أهل دَبيل ومَجوسها ويَهودها وشاهدهم وغائبهم
٣ إنى أمّنتُكم على أنفسكم وأموالكم وكنائسكم وبِيَعكم وسُور مدينتكم فأنتم
آمنون وعلينا الوفاء لكم بالعهد ما وفيتم وأدّيتم الجزية والخراج

٣٤٧

كتاب الى أهل تفلبس

بع ع ٥٢٢ — طب س ٢٦٧٤ - ٢٦٧٥ — بلا س ٢٠١

بسم الله الرحمن الرحيم
من حبيب بن مَسلمة إلى أهل طَفليس
٣ سِلْمٌ أنتم . فإنى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو . أما بعد فإنّ رسولكم
تفلى قدم علىّ وعلى الذين آمنوا معى فذكر عنكم أنّا كنّا أُمّةً ابتعثنا الله
وكرّمنا . وكذلك فعل الله بنا بعد ذلة وقلة وجاهلية جهلاء . فالحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم . والسلام على رسوله وصلواته كما به هُدينا

وذَكر عنكم تفلى أن قذف فى قلوب عدوّنا منا الرعب فلا حول بنا ولا قوة إلا بالله . وذكر أنكم أجبتم سلمنا فما كرهتُ ولا الذين آمنوا معى ذلك من أمركم

وقدم عليّ تفلى بهديّتكم فقوّمتها والذين آمنوا معى خرَصها ونقدها مائة دينار غير راتبة عليكم . ولكن على أهل كل بيت دينار وافٍ جزيةً ولا فدية . وكتبتُ لكم عند ملأٍ من المؤمنين كتاب شرطكم وأمانكم . وبعثت به إليكم مع عبد الرحمن بن جزء السلميّ . وهو عِلمنا من أهل الرأى والعِلم بأمر الله وكتابه . فإن أقررتم بما فيه دفَعَه إليكم ، وإن تولّيتم آذنكم بحرب من الله ورسوله والذين آمنوا على سواء . إنّ الله لا يُحبّ الخائنين

والسلام على من اتّبع الهدى

(٢) طب : تفليس من جرزان أهل الهرمز

(٢ - ٣) بلا : ... أما بعد

(٣ - ٥) طب : إلا هو فانه قد قدم علينا رسولكم تفلى فبلغ عنكم وأدى الذى بعثتم وذكر تفلى عنكم أنا لم نكن أمة فيما تحسبون وكذلك كنا حتى هدانا الله عز وجل بمحمد صلم وأعزنا بالإسلام بعد قلة وجاهلية ...

(٤) بلا : على الذين ... معى من المؤمنين

(٤ - ٥) بلا : أما ... أكرمنا الله وفضلنا وكذلك

(٥ - ٦) بلا : وله الحمد كثيراً وصلى الله على محمد نبيه وخيرته من خلقه وعليه السلام ...

(٧ - ٨) طب : ذكر ... تفلى ... أنكم — بلا : وذكرتم ... أنكم

(٨) طب : والذين آمنوا معى ...

(٨ - ٩) بلا : سلمنا ... وقد قومت هديتكم وحسبتها من جزيتكم ...

(٩ - ١٢) طب : ... وقد بعثت إليكم عبد الرحمن — هو من أعلمنا —

(١٢ - ١٣) طب : العلم ... بالله وأهل القرآن وبعثت معه كتابى بأمانكم فإن رضيتم دفعه إليكم وإن كرهتم آذنتكم بحرب

(١١ - ١٣) بلا : ... وكتبت لكم أماناً واشترطت شرطاً فإن قبلتموه ووفيتم به وإلاّ فاذنوا بحرب

(١٣ - ١٤) طب : بحرب .. على سواء — بلا : رسوله ...

(١٥) طب : ...

٣٤٨

نص المعاهدة مع أهل تفليس

بمع ع ٥٢١ — طب ٢٦٧٤ - ٢٦٧٥ — بلاس ٢٠١ - ٢٠٢
قابل ياقوت ج ٢ ص ٣٩٦ ، ج ٤ ص ٢٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من حَبيب بن مَسلمة لأهل طَفليس من أرض الهرمز بالأمان لكم ولأولادكم ولأهاليكم وصوامعكم وبيعكم ودِينكم وصلواتكم على إقرار بصغار بالجزية على أهل كلّ بيت دينار وافٍ . ليس لكم أن تجمعوا بين متفرّق من الأهَلات استصغاراً منكم للجزية . ولا لنا أن نفرّق بين مجتمِع استكثاراً منا للجزية

ولنا نصيحتكم وضَلَعكم على عدوّ الله ورسوله والذين آمنوا فيما استطعتم ، وإقراء المسلم المجتاز ليلةً بالمعروف من حَلال طعام أهل الكتاب وحلال شرابهم ، وإرشاد الطريق على غير ما يَضُرّ بكم فيه . وإن قُطِع بأحد من المؤمنين عندكم فعليكم أداؤه إلى أدنى فئةٍ من المؤمنين والمسلمين إلا أن يُحال دونهم . فإن تبتم وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة فإخواننا فى الدين . ومن تولّى عن الإيمان والإسلام والجزيةِ فعدوٌّ لله ورسوله والذين آمنوا . والله المستعان عليه

فإن عَرض للمؤمنين شغلٌ وقهركم عدوّكم فغير مأخوذين بذلك ولا ناقضٌ ذلك عهدكم بعد أن تفيئوا إلى المؤمنين والمسلمين . هذا عليكم وهذا لكم شهد الله وملائكته ورسوله والذين آمنوا وكفى بالله شهيدا

(٢ - ٣) طب : تفليس من جرزان أرض الهرمز بالأمان على أنفسكم وأموالكم وصوامعكم وبيعكم وصلواتكم على الاقرار — بلا : طفليس من منجليس من جرزان الهرمز بالأمان على أنفسهم وبيعهم وصوامعهم وصلواتهم ودينهم على إقرار

(٣ - ٤) بلا : بالصغار والجزية — طب : بصغار الجزية

(٤) بلا : دينار ... وليس

(٤ - ٥) بلا : بين أهل البيوتات تخفيفاً للجزية

(٤ - ٦) طب : واف ...

(٥ - ٦) بلا : نفرق بينهم استكثارا منها ...

(٧ - ٨) بلا : أعداء الله ورسوله ... ما استطعتم وقرى . طب : نصحكم ونصركم على عدو الله وعدونا وقرى

(٨) بلا : المسلم المحتاج — الكتاب لنا ... — طب : ... المجتاز ليلة ... من حلال

(٩) طب : هداية الطريق — بلا : ... وإن انقطع برجل من المسلمين عندكم — طب : في غير ما يضر فيه بأحد منكم . .

(١٠) بلا : المؤمنين ... إلا

(١٠ - ١١) بلا : وإن أنبتم وأقمتم الصلاة ... فإخواننا . طب : فإن أسلمتم وأقمتم

(١١ - ١٤) طب : الدين ومواليناا ومن تولى عن الله ورسله وكتبه وحزبه فقد آذنا بحرب على سواء إن الله لا يحب الخائنين ...

(١١ - ١٢) بلا : الدين ... وإلا فالجزية عليكم

(١٣ - ١٤) بلا : وإن — شغل عنكم فقهركم — ولا هو ناقض عهدكم ... هذا لكم وهذا عليكم

(١٥) بلا : وملائكته ... وكفى — طب : شهد عبد الرحمن بن خالد والحجاج وعياض وكتب رباح وأشهد الله وملائكته والذين —

٣٤٩

تجديد معاهدة أهل تفليس

بلا ص ٢٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الجرّاح بن عبد الله لأهل تَفليس من رُستاق مَنجَلِيس من كورة جُرزان

إنه أُونى بكتاب أمان لهم مِن حبيب بن مَسلمة على الإقرار بصَغار الجزية وأنه صالحهم على أرَضين لهم وكروم وأرحاء يقال لها أوارى وسابينا من رُستاق مَنجليس وعن طعام ودَيدونا من رستاق قُخُويط مِن كُورة جُرزان على أن يُؤدّوا عن هذه الأرحاء والكروم فى كل سنة مائة درهم بلا ثانية . فأنفذتُ لهم أمانهم وصلحهم وأمرتُ ألا يُزاد عليهم

فمن قرئ عليه كتابى فلا يَتعدَّ ذلك فيهم إن شاء الله
وكتب (؟)

٣٥٠

معاهدة مع أهل مُوقان

طب ص ٢٦٦٦ - ٢٦٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى بُكير بن عبد الله أهلَ مُوقان من جبال القَبْج الأمان على أموالهم وأنفسهم ومِلّتهم وشرائعهم على الجزاء دينار عن كل حالم أو قيمته ، والنصح ودلالة المسلم ونُزُله يومه وليلته . فلهم الأمان ما أقرّوا ونَصحوا ، وعلينا الوفاء . والله المستعان

فإن تَرَكوا ذلك واستبان منهم غِشٌ فلا أمان لهم إلاّ أن يُسلّموا الغَشَشَة برُمّتهم و إلاّ فهم متمالِئون

شهد الشَمّاخ بن ضِرار والرُسارس بن جُنادب وحَمَلة بن جُوَيّة

وكتب سنة إحدى وعشرين

٣٥١

معاهدة مع شهر براز وأهل ارمينيا

طب ٢٦٦٥-٢٦٦٦

بسم الله الرحمٰن الرحيم

هذا ما أعطى سُراقة بن عمرو عاملُ أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب شهر برازَ وسُكّانَ أرمينية والأرمن من الأمان . أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم ومِلّتهم ألا يُضارّوا ولا ينتقضوا . وعلى أهل أرمينية والأبواب الطُرّاء منهم والتُنّاء ومَن حولهم فدَخل معهم أن يَنفِروا لكل غارة وينفذوا لكل أمرٍ نابَ أو لم يَنُب رآه الوالي صلاحاً . على أن يُوضَع الجزاء عمن أجاب إلى ذلك إلا الحَشر ، والحشر عوض من جزائهم . ومن استُغنِيَ عنه منهم وقعدَ فعليه مثل ما على أهل آذر بيجان من الجزاء والدلالة والنُزُل يوماً كاملاً . فإن حُشِروا وُضِع ذلك عنهم ، وإن تُرِكوا أُخذوا به

شهد عبد الرحمن بن ربيعة وسلمان بن ربيعة وبُكير بن عبد الله . وكتب مَرضيّ بن مُقرّن وشهد

٣٥٢

معاهدة خالد مع أهل دِمَشق الشأم

بع ع ٥١٩ — بلا س ١٢١ — الخراج لقدامة س ١٣٦ ب

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من خالد بن الوليد لأهل دِمَشق

٣ إني قد أمَّنتُهم على دِمائهم وأموالهم وكنائسهم . [وسور مدينتهم لا يُهدَم
ولا يُسكَن شيء من دورهم . لهم بذلك عهد الله وذمة رسوله صلم والخلفاء
والمؤمنين . لا يُعرَض لهم إلا بخير إذا أعطوا الجزية]

٦ شهد أبو عبيدة بن الجراح وشُرَحْبيل بن حَسَنَة وقُضاعيّ بن عامِر .
وكتب سنة ثلاث عشرة

(٢) بلا : هذا ما أعطى خالد بن الوليد أهل دمشق إذا دخلها
(٣) بلا : ... أعطاهم أمانا على أنفسهم وأموالهم —
(٣-٥) بلا : + [ ]
(٦-٧) بلا : ...

٣٥٣

معاهدة دِمَشق لأبي عُبيدة

يو س ٨٠

إنّ أبا عُبيدة بن الجرّاح صالحهم بالشأم واشترطَ عليهم حين دخلها : على أن تُترَك كنائسهم و بيعهم على أن لا يُحدِثوا بناء بيعة ولا كنيسة ، على أنّ عليهم إرشاد الضالّ و بناء القناطر على الأنهار من أموالهم ، وأن يُضيفوا مَن مرّ بهم مِن المسلمين ثلاثة أيام ، وعلى أن لا يَشتموا مسلماً ولا يَضربوه ولا يَرفعوا فى نادى أهل الإسلام صليباً ، ولا يُخرِجوا خِنزيراً مِن منازلهم إلى أفنية المسلمين وأن يُوقدوا النيرانَ للغُزاة فى سبيل الله ، ولا يَدلُّوا المسلمين على عورة ، ولا يَضربوا نواقيسهم قبل أذان المسلمين ولا فى أوقات صلاتهم — (وفى رواية : أوقات أذانهم) — ولا يُخرِجوا الراياتِ فى أيام عِيدهم ، ولا يلبسوا السلاح يوم عيدهم ، ولا يتخذوه فى بيوتهم . فإن فعلوا من ذلك شيئاً عُوقِبوا وأُخِذ منهم

٣٥٤ — ٣٥٥

كتاب عمر فى عدم تقسيم المدن المفتوحة كسائر الغنيمة

يو س ٨١ - ٨٢

كتب أبو عبيدة إلى عمر رضى الله عنه بهزيمة المشركين و بما أفاء الله على المسلمين وما أعطى أهل الذمة من الصلح وما سأله المسلمون من أن يقسم بينهم المدن وأهلها والأرض وما فيها من شجر أو زرع وأنه أبى ذلك عليهم حتى كتب إليه فيه ليكتب رأيه فيه . فكتب إليه عمر :

إنى نظرتُ فيما ذكرتَ مما أفاء الله عليك والصلح الذى صالحت عليه أهل

مدن والأمصار . وشاورتُ فيه أصحابَ رسول الله صلم . فكلٌّ قد قال فى ذلك برأيه ، وإنّ رأيي تبع لكتاب الله تعالى . قال الله تعالى :

« مَا أَفَاءَ ٱللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلّٰهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَامَىٰ وَٱلْمَسَاكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَٱنْتَهُوا وَٱتَّقُوا ٱللهَ إِنَّ ٱللهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ . لِلْفُقَرَاءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ ٱللهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ ٱللهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ ٱلصَّادِقُونَ »

— هم المهاجرون الأوّلون —

« وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُوا ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ »

— فإنهم الأنصار —

« وَٱلَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ »

— ولد آدم الأحمر والأسود فقد أشرك اللهُ الذين من بعدهم فى هذا الفيْ إلى يوم القيامة

فأقِرَّ ما أفاء الله عليك فى أيدى أهله واجعلْ الجزيةَ عليهم بقدر طاقتهم ، تَقسمها بين المسلمين ويكون عمار الأرض فهم أعلم بها وأقوى عليها ولا سبيل لك عليهم والمسلمين معك أن تجعلهم فيئاً أو تقسمهم للصلح الذى جرى بينك وبينهم ولأخذك الجزية منهم بقدر طاقتهم وقد بيّن الله لنا ولكم . فقال فى كتابه :

« قَاتِلُوا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ

ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ »

فإذا أخذتَ منهم الجزية فلا شىء لك عليهم ولا سبيل . أرأيتَ لو أخذنا أهلها فاقتسمناهم ما كان يكون لمَن يأتى بعدُ مِن المسلمين . والله ما كانوا يجدون إنساناً يكلّمونه ولا ينتفعون بشىء من ذات يده . وإنّ هؤلاء ما يأكلهم المسلمون ما داموا أحياء ، فإذا هلكنا وهلكوا أكل أبناؤنا أبناءهم أبداً ما بقوا . فهم عبيد لأهل دِين الإسلام ما دام دِين الإسلام ظاهراً . فاضربْ عليهم الجِزية وكُفّ عنهم السبى . وامنع المسلمين من ظلمهم والإضرار بهم وأكلِ أموالهم إلا بحلّها — (وفى نسخة : إلا بحقّها) — وَفِ لهم بشرطهم الذى شرطتَ لهم فى جميع ما أعطيتَهم

وأما إخراج الصلبان فى أيام عيدهم فلا تمنعهم من ذلك خارجَ المدينة بلا رايات ولا بنود على ما طلبوا منك يوماً فى السنة . فأما داخلَ البلد بين المسلمين ومساجدهم فلا تُظهَر الصلبان

٣٥٦

معاهدة مع أهل بعلبكّ

بلاص ١٢٩ - ١٣٠

لما فرغ أبو عبيدة من أمر مدينة دِمَشق سار إلى حِمْص فمرّ ببعلبكّ . فطلب أهلُها الأمان والصلح فصالحهم :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب أمانٍ لفلان بن فلان وأهل بعلبكّ رومها وفُرسها وعربها على أموالهم وأنفسهم ودورهم داخل المدينة وخارجها وعلى أرحائهم

وللروم أن يَرعوا سرحهم ما بينهم و بين خمسة عشر ميلاً ولا يَنزلون قريةً عامرةً . فإذا مضى شهر ربيع وجُمادى الأولى ساروا إلى حيث شاءوا

ومَن أسلم منهم فله ما لنا وعليه ما علينا . ولتجّارهم أن يسافروا إلى حيث أرادوا من البلاد التى صالحنا عليها . وعلى مَن أقام منهم الجزيةُ والخَراج

شهد الله وكفى بالله شهيدا

٢٥٧

معاهدة مع أهل بيت المقدس

طب س ٢٤٠٥-٢٤٠٦

انظر لين پول س ٢٣٢ وما بعد للنص والبحث فيه

صالح عمر أهل أيليا — (يعنى بيت المقدس) — بالجابية وكتب لهم فيها الصلح لكل كورة كتاباً واحداً ما خلا أهل أيليا . وأما سائر كتبهم فعلى كتاب لُدّ على ما سيأتى بعد هذا :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل أيليا من الأمان . أعطاهم

أمانًا لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم وسقيمها وبريئها وسائر ملتها . انه لا تُسكَن كنائسهم ولا تُهدم ولا ينتقص منها ولا مِن حيّزها ولا من صليبهم ولا من شيء من أموالهم ولا يُكرَهون على دِينهم ولا يضارّ أحد منهم . ولا يَسكن بأيليا معهم أحد من اليهود

وعلى أهل أيليا أن يعطوا الجزيةَ كما يُعطِى أهل المدائن . وعليهم أن يُخرِجوا منها الروم واللُصوتَ . فمن خرج منهم فإنه آمِنٌ على نفسه وماله حتى يَبلغوا مأمَنَهم ، ومن أقام منهم فهو آمِنٌ وعليه مثل ما على أهل أيليا من الجزية ومن أحب من أهل أيليا أن يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلى بيعهم وصلبهم فإنهم آمنون على أنفسهم وعلى بيعهم وصلبهم حتى يبلغوا مأمنهم . ومن كان بها من أهل الأرض قبل مقتل فلان فمن شاء منهم قعد وعليه مثل ما على أهل أيليا من الجزية ، ومن شاء سار مع الروم ، ومن شاء رجع إلى أهله . فإنه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم

وعلى مافى هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين إذا أعطوا الذى عليهم من الجزية

شهد على ذلك خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعبدالرحمن بن عوف ومعاوية بن أبى سفيان وكتب وحضر سنة خمس عشرة

٣٥٨

معاهدة مع أهل لُدّ

طب س ٢٤٠٦ - ٢٤٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل لُدّ ومَن دخل معهم من أهل فلسطين أجمعين . أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبهم وسقيمهم وبريئهم وسائر ملّتهم . إنه لا تُسكَن كنائسهم ولا تُهدَم ولا ينتقص منها ولا يُضارّ أحد منهم

وعلى أهل لدّ ومن دخل معهم من أهل فلسطين أن يعطوا الجزية كما يعطِي أهل مدائن الشام . وعليهم إن خرجوا ... (مثلُ ذلك الشرط إلى آخره)

٣٥٩

معاهدة مع أهل الرقّة

بلا س ١٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى عِياض بن غنم أهلَ الرَّقّة يوم دخلها أماناً لأنفسهم وأموالهم . وكنائسهم لا تُخرب ولا تُسكن إذا أعطوا الجِزيَة التى عليهم ولم يُحدِثوا مغيلة . وعلى أن لا يُحدِثوا كنيسة ولا بيعةً ولا يظهروا ناقوساً ولا باعوثاً ولا صليباً شهد الله وكفى بالله شهيداً

(وختم عياض بخاتمه)

٣٦٠

معاهدة مع أسقف الرُّها

بلا س ١٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من عِياض بن غنم لأُسقف الرُّها

إنكم إن فتحتم لى بابَ المدينة على أن تُؤدّوا إلىّ عن كلّ رجل دِيناراً ومُدَّىْ قمح فأنتم آمنون على أنفسكم وأموالكم ومَن تَبِعكم

وعليكم إرشاد الضالّ وإصلاح الجسور والطرق ونصيحة المسلمين

شهد الله وكفى بالله شهيداً

٣٦١

معاهدة مع أهل الرُّها

بلا س ١٧٤ — يع ع ٥٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من عِياض بن غنم ومن معه من المسلمين لأهل الرُّها

٣ إنّى أمّنتهم على دمائهم وأموالهم وذراريهم ونسائهم ومدينتهم وطواحينهم إذا أدّوا الحقّ الذى عليهم . ولنا عليهم أن يصلحوا جسورنا ويهدوا ضالّنا شهد الله وملائكته والمسلمون

(١) بم : ...
(٤ - ٥) بع : عليهم ... شهد الله وملائكته ...

٣٦٢

كتاب عمر الى عمرو بن العاص حين سار لفتح مصر

بعح ص ٥٨

إن أدركك كتابى قبلَ أن تدخل مصرَ فارجعْ إلى موضعك . وإن كنت دخلتَها فاُمضِ لوجهك

٣٦٣

كتاب الخليفة عمر الى عمرو بن العاص عامل مصر

نخبة الدهر فى عجائب البر والبحر لشمس الدين أبى عبد الله محمد بن أبى طالب الأنصارى الصوفى الدمشقى (طبع بطرسبرك) ص ١٠٩

أما بعد يا عمرو . إذا أتاك كتابى فابعث إلىّ جوابه تَصِف لى مصرَ ونيلها وأوضاعها وما هى عليه حتى كأنّنى حاضرها

٣٦٤

جواب عمرو فى وصف مصر

نخبة الدهر ص ١٠٩ - ١١٠ (وروايتها مخرومة فى عدة أماكن) — الكتانى ج ٢ ص٢٦٦-٢٦٧ (عن النجوم الزاهرة لأبى المحاسن ج ١ ص٣٢-٣٣)

فأعاد عليه عمرو بن العاص مكتوباً جوابَ كتابه :

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد يا أمير المؤمنين فإنّها تربة غبراء وحشيشة خضراء بين جبلين جبل رمل كأنّه بطن أقبّ وظهر أجبّ . ورزقها ما بين أسوان إلى منشا من البر . يخطّ وسطها نهر مبارك الغدوات ميمون الروحات . يجرى بالزيادة والنقصان كمجارى الشمس والقمر . له أوان تظهر إليه عيون الأرض ومنابعها مسخَّرة له بذلك ومأمورة له . حتى اطلخمّ عجاجه وتغطغطت أمواجه واغلولوت لجحه لم يبق الخلاص إلى القرى بعضها إلى بعض إلا فى خفاف القوارب أو صغار المراكب التى كأنّها فى الحبائل ورق الأبابيل . ثم أعاد بعد انتهاء أجله نكص على عَقِبه كأوّل ما بدا فى دربه وطا فى سربه . ثم استبان مكنونها ومخزونها . ثم انتشرت بعد ذلك أمّة مخفورة وذمّة مغفورة لغيرهم ما سعوا به من كدهم وما ينالوا بجهدهم شغثوا بطون الأرض وروابيها . ورموا فيها من الحبّ ما يرجون به من التمام من الربّ . حتى إذا أحدق فاستبق وأسبل قنواته سقى الله من فوقه الندى ورواه من تحته بالثرى . وربما كان سحاب مكفهر وربما لم يكن . وفى زماننا ذلك ، يا أمير المؤمنين ، ما يغنى ذُبابه ويدرّ حِلابه . فبينما هى بريّة غبراء ، إذ هى لُجّة

زرقاء ، إذ هى سندسية خضراء ، إذ هى ديباجة رقشاء ، إذ هى درّة بيضاء ، إذ هى حلّة سوداء . فتبارك الله أحسن الخالقين

١٨ وفيها ما يصلح أحوال أهلها ثلاثة أشياء : أوّلها لا تُقبَل قول رئيسها على خسيسها . والثانى يُؤخَذ ارتفاعها [... ؟] يصرف فى عِمارة تُرعها وجسورها . والثالث لايُستأدَى خراج كل صنف إلا منه عند استهلاله

٢١ والسلام

(٢) كتانى : ...
(٣) كتانى : ... مصر تربة غبراء وشجرة خضراء طولها شهر وعرضها شهر
(٣ - ٥) كتانى : يكتنفها جبل أغبر ورمل أعفر ... يخط وسطها نهر ميمون الغدوات مبارك الروحات
(٦) كتانى : تجرى الشمس — تظهر به — ينابيعها
(٧ - ٨) كتانى : ... حتى إذا عج عجيجه وتعظمت أمواجه ... لم يكن وصول بعض أهل القرى إلى بعض
(٨) نخبة : فى حقاف العقاب
(٨ - ٩) كتانى : المراكب فإذا تكامل فى الزيادة نكص
(١٠ - ١٧) كتانى : شدته وطمى فى حدته فعند ذلك يخرج القوم ليحرثوا بطون أوديته وروابيه يبذرون الحب ويرجون الثمار من الرب حتى إذا أشرق وأشرف سقاه من فوقه الندى وغذاه من تحته الثرى فعند ذلك يدر حلابه ويغنى ذبابه فبينما هى يا أمير المؤمنين درة بيضاء إذا هى عنبرة سوداء وإذا هى زبرجدة خضراء فتعالى الله الفعال لما يشاء الذى يصلح هذه البلاد وينميها
(١٨ - ١٩) كتانى : ... أن لا يقبل قول خسيسها فى رئيسها
(١٩ - ٢٠) كتانى : ... وأن لا يستادى خراج ثمرة إلا فى أوانها وأن يصرف ثلث ارتفاعها فى عمل جسورها وترعها بإذا تقرر الحال مع العمال فى هذه الأحوال تضاعف المال والله تعالى يوفق فى المبتدأ والمآل
(٢١) كتانى : ...

٣٦٥

معاهدة مع أهل مصر

طب ص ٢٥٨٧ - ٨٩ — قلقش ج ١٣ ص ٣٢٤
قابل بع ع ٣٨٥
انظر لين پول ص ٢٢٩ - ٢٣٠ — بتلر (Butler, Treaty of Misr)

لما نزل عمرو بن العاص على القوم بعين شمس ، وكان المُلك بين القِبط والنُوب ناهدوه فقاتلهم وارتقى الزبير بن العوام سورها ونزل عليهم عنوةً ، فاعتقدوا بعد ما أشرفوا على الهلكة فأجروا ما أخذوا عنوةً مجرى ما صالح عليه فصاروا ذِمة وكان صلحهم :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى عمرو بن العاص أهل مصر من الأمان على أنفسهم وملتهم وكنائسهم وصلبهم و بَرّهم و بَحرهم . لا يدخل عليهم شيء من ذلك ولا ينتقص ولا يُساكنهم النوبُ . وعلى أهل مصر أن يعطوا الجزيَةَ إذا اجتمعوا على هذا الصلح وانتهت زيادة نهرهم خمسين ألف ألف . وما عليهم ماجنى لُصوتُهم . فإن أبى أحد منهم أن يجيب دُفع عنهم من الجزاء بقدرهم . وذمتنا ممن أبى بريئة . وإن نقص نهرهم من غايته إذا انتهى رُفع عنهم بقدر ذلك

ومَن دخَل فى صلحهم من الروم والنوب فله مثل ما لهم . وعليه مثل ماعليهم . ومن أبى واختار الذَهاب فهو آمِنٌ حتى يبلغ مأمنه أو يَخرج من سلطاننا

عليهم ما عليهم أثلاثاً فى كلّ ثُلث جبايةُ ثُلثٍ ما عليهم

على ما فى هذا الكتاب عهد الله وذمته وذمة رسوله وذمة الخليفة أمير المؤمنين وذمم المؤمنين

وعلى النُوبة الذين استجابوا أن يعينوا بكذا وكذا رأساً وكذا وكذا فرساً

على أن لا يُغزَوا ولا يُمنَعوا مِن تجارة صادرة ولا واردة

شهد الزبير وعبد الله ومحمد ابناه وكتب وردان وحضر

(٨) قلقش : تساكنهم
(٩) قلقش : وعليه ممن جنى نصرتهم
(١٠) قلقش : الجزى
(١٢-١٣) قلقش : النوبة فله ما لهم وعليه ما عليهم

٣٦٦ – ٣٦٧

كتاب عمر فى السبايا

طب س ٢٥٨١ - ٢٥٨٢

عن زياد بن جَزء الزَبيدىّ أنه كان فى جُند عمرو بن العاص حين افتتح مصر قال : لما انتهينا إلى بَلهيب وقد بلغتْ سبايانا المدينة ومكة واليمن ، قال : فلما انتهينا إلى بلهيب أرسل صاحبُ الإسكندرية إلى عمرو وسأله فى ردّ السبايا ... وأقمنا ننتظر كتاب عمر حتى جاءنا فقرأه علينا عمرو بن العاص وفيه :

أما بعدُ فإنه جاءنى كتابك تذكر أن صاحب الإسكندرية عَرَض أن يعطيك الجزية على أن تَرُدّ ما أُصيب من سبايا أرضه . ولعَمرى لجزية قائمة تكون لنا

ولمن بعدَنا مِن المسلمين أحبّ إليّ من فَيءٍ يُقسَم ثم كأنه لم يكن . فاعرِضْ على صاحب الإسكندرية أن يعطيك الجزية على أن تُخيِّروا مَن فى أيديكم مِن سَبيهم بين الإسلام و بين دِين قومه . فمَن اختار منهم الإسلام فهو مِن المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم . ومَن اختار دِين قومه وُضِع عليه من الجزية ما يُوضَع على أهل دِينه

فأما مَن تفرّق مِن سَبيهم بأرض العرب فبلَغ مكة والمدينة واليمن فإنّا لا نَقدِر على ردّهم ولا نُحبّ أن نصالحهم على أمرٍ لا نفى به

٣٦٨

معاهدة مع أهل أنطابُلس

الخراج لقدامة بن جعفر ورق ١٦٦ — بع ع ٤٠٠، ٤٩٠

سار عمرو بن العاص بعد فتحه الإسكندرية فى جنده يُريد المغربَ حتى قدم بَرقَة وهى مدينة أنطابُلُس . فصالح أهلها على الجزية على ثلاثة عشر ألف دينار يبيعون فيها مِن أبنائهم ومَن اختاروا بَيعه . وكتب لهم بذلك كتاباً

ولم يرو نصه

٣٦٩

معاهدة مع أهل النوبة

خطط المقريزى ج ١ ص ٢٠٠
انظر بعج ص ١٨٨ - ١٨٩ — طب س ٢٥٩٣ — بع ع ٤٠١ - ٤٠٢ — بلا ص ٢٣٧ - ٢٣٨ — الخراج لقدامة ورق ١٧٢ - ١٧٣ — يعقوبى ج ٢ ص ١٩١ — جريدة الفتح (مصر) من ١٨ جمادى الأولى سنة ١٣٥٥ — مجلة «معارف» من أعظم كره فى الهند ج ٣٨ ع ٦ — هفننك ص ٩٦ - ٩٧ — ميك ماشكل ج ١ ص ١٥٧ - ١٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

عهد من الأمير عبد الله سعد بن أبي سرح لعظيم النُوبة ولجميع أهل مملكته عهد عقده على الكبير والصغير مِن النوبة مِن حدّ أرض أسوان إلى حد أرض علْوة

إنّ عبد الله بن سعد جعل لهم أماناً وهُدنةً جاريةً بينهم وبين المسلمين ممن جاورهم من أهل صعيد مصر وغيرهم من المسلمين وأهل الذمة

إنكم، معاشرَ النوبة، آمنون بأمان الله وأمان رسوله محمدٍ النبى صلم أن لا نُحاربكم ولا نَنصب لكم حرباً ولا نغزوكم ما أقمتم على الشرائط التى بيننا وبينكم على أن تَدخلوا بلدنا مجتازين غير مقيمين فيه ونَدخل بلدكم مجتازين غير مقيمين فيه

وعليكم حفظ مَن نزل بلدكم أو يَطرقه مِن مسلم أو مُعاهِد حتى يَخرج عنكم وإنّ عليكم رَدّ كلّ آبق خرَج إليكم مِن عبيد المسلمين حتى تَردّوه إلى أرض

الإسلام ولا تستولوا عليه ولا تَمنعوا منه ولا تتعرّضوا لمسلم قَصَدَه وحاوره إلى أن ينصرف عنه

وعليكم حفظ المسجد الذى ابتناه المسلمون بفناء مدينتكم . ولا تمنعوا منه مصلّياً . وعليكم كنْسه و إسراجه وتكرمته

وعليكم فى كل سنة ثلاثمائة وستون رأساً تدفعونها إلى إمام المسلمين مِن أوسط رقيق بلادكم غير المعيب يكون فيها ذكران وأناث ، ليس فيها شيخ هرم ولا عجوز ولا طفل لم يبلغ الحُلُم تدفعون ذلك إلى والى أسوان

فإنْ أنتم آويتم عبداً لمسلم أو قتلتم مُسلِماً أو مُعاهِداً أو تعرّضتم للمسجد الذى ابتناه المسلمون بفناء مدينتكم بهدم أو منعتم شيئاً مِن الثلاثمائة رأس والستين رأساً فقد برئتْ منكم هذه الهُدنة والأمان . ونحن وأنتم على سواء حتى يَحْكُمَ الله بيننا وهو خير الحاكمين

علينا بذلك عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله محمد صلم . ولنا عليكم بذلك أعظم ما تدينون به من ذمة المسيح وذمة الحواريّين وذمة من تعظمونه من أهل دينكم وملّتكم . الله الشاهد بيننا و بينكم على ذلك

كتبه عمرو بن شُرَحْبيل فى رمضان سنة إحدى وثلاثين

٣٧٠

كتاب عثمان الى الوليد بن عقبة

طب س ٢٨٠٧

أما بعد فإنّ معاوية بن أبى سفيان كتب إلىّ يخبرنى أنّ الروم قد أجلبتْ على المسلمين بجموع عظيمةٍ ، وقد رأيتُ أن يُمِدّهم إخوانهم مِن أهل الكوفة. فإذا أتاك كتابى هذا فابعثْ رجلاً ممن ترضى نجدته وبأسه وشجاعته وإسلامه فى ثمانية آلاف أو تسعة آلاف أو عشرة آلاف إليهم من المكان الذى يأتيك فيه رسولى . والسلام

٣٧١

فتح الأندلس

الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ٧٢ — أبو الفداء ج ١ ص ٢٦٢ — فتوحات زينى دحلان ج ١ ص ١٠٠ — التاريخ الكبير للذهبى ج ١ (خطبة فى ملك أبى)

لما ولى عثمان ... أمّر العبديين (عبد الله بن نافع بن عبد القيس وعبد الله ابن نافع الفهريين) على الجند ورماهما بالرجال وسرحهما إلى الأندلس وأمرهما وعبد الله بن سعد بالاجتماع على الأجلّ ... وأرسل عثمان عبد الله بن نافع بن الحصين وعبد الله بن نافع بن عبد القيس من فورهما ذلك من افريقية إلى الأندلس فأتياها من قبل البحر وكتب عثمان إلى أهل الأندلس :

أما بعد فإنّ القسطنطينية إنما تفتح من قبل الأندلس وإنكم إن افتتحتموها كنتم شركاء من يفتحها فى الأجر والسلام

فخرجوا ومعهم البربر من برها وبحرها ففتحها الله على المسلمين وافرنجة ، وازدادوا فى سلطان المسلمين مثل افريقية ، فلما عزل عثمان عبد الله بن سعد ابن أبى سرح صرف إلى عمله عبد الله بن نافع بن عبد قيس وكان عليها ورجع عثمان بن سعد إلى مصر ، ولم يزل أمر الأندلس كأمر افريقية حتى كان زمان هشام فمنع البربر أرضهم وبقى من فى الأندلس على حاله

٣٧٢

تحكيم عليّ ومعاوية فى موضوع الاختلاف

الأخبار الطوال للدينوري ص ١٩٦ - ١٩٩ — طب فى أحوال سنة ٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) هذا ما تقاضى عليه عليُّ بن أبي طالب ومعاويةُ بن أبي سفيان وشيعتُهما فيما تراضيا به من الحُكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم

(٢) قضية عليّ على أهل العراق شاهدِهم وغائبهم . وقضيةُ معاوية على أهل الشام شاهدِهم وغائبهم

(٣) إنّا تراضينا أن نقف عند حُكم القرآن فيما يحكم مِن فاتحته إلى خاتمته . نُحيي ما أحيٰ ونُميت ما أمات . على ذلك تقاضينا وبه تراضينا

(٤) وإنّ عليًّا وشيعته رضوا بعبد الله بن قيس ناظراً وحاكما . ورضى معاويةُ وشيعتُه بعمرو بن العاص ناظراً وحاكما

(٥) على أنّ عليًّا ومعاوية أخذا على عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص عهدَ الله وميثاقَه وذمتَه وذمةَ رسوله أن يتخذا القرآن إماماً ولا يعدوا به إلى غيره فى الحكم بما وجداه فيه مسطوراً . وما لم يجدا فى الكتاب ردّاه إلى سنة رسول الله الجامعةِ . لا يتعمّدان لها خلافاً ولا يَبغيان فيها بشبهة

(٦) وأخذَ عبدُ الله بن قيس وعمرُو بن العاص على عليّ ومعاوية عهدَ الله وميثاقَه بالرضا بما حكما به مما فى كتاب الله وسنة نبيه . وليس لهما أن ينقضا ذلك ولا يخالفاه إلى غيره

(٧) وهما آمنان فى حكومتها على دمائهما وأموالها وأشعارها وأبشارها وأهاليهما وأولادها ما لم يعـدوا الحق ، رَضِى به راضٍ أو سخطه ساخطٌ . وإنّ الامّة أنصارهما على ما قضيا به من الحق مما فى كتاب الله

(٨) فإن تُوُفِّى أحدُ الحَـكمين قبل انقضاء الحُـكومة فلشيعته وأنصارِه أن يَختاروا مكانَه رجلاً من أهل المعدلة والصَلاح على ما كان عليه صاحبُه من العهد والميثاق

(٩) وإن مات أحدُ الأميرين قبلَ انقضاء الأجل المحدود فى هذه القضية فلشيعته أن يُوَلّوا مكانه رجلاً يَرضون عدلَه

(١٠) وقد وَقعت القضيةُ بين الفريقين والمفاوضةُ ورفعُ السلاح

(١١) وقد وجبت القضيةُ على ما سمّينا فى هذا الـكتاب من موقع الشرط على الأميرين والحَكمين والفريقين . والله أقرب شهيد وكفى به شهيداً . فإن خالفا وتعدّيا فالامّة بريئة من حُـكمهما ولا عهدَ لهما ولا ذمة

(١٢) والناس آمنون على أنفسهم وأهاليهم وأولادهم وأموالهم إلى انقضاء الأجل . والسلاح موضوعة والسبل آمنة . والغائب من الفريقين مثل الشاهد فى الأمر

(١٣) وللحَكمين أن يَنزلا منزلاً متوسطاً عدلاً بين أهل العراق والشأم

(١٤) ولا يحضرهما فيه إلا من أحبّا عن تراضٍ منهما

(١٥) والأجل إلى انقضاء شهر رَمَضان . فإن رأى الحَكمان تعجيلَ الحـكومة عجّلاها . وإن رأى تأخيرها إلى آخر الأجل أخّراها

(١٦) فإن هما لم يَحكما بما فى كتاب الله وسنة نبيه إلى انقضاء الأجل ، فالفريقان على أمرهم الأول فى الحرب

(١٧) وعلى الأُمّة عهد الله وميثاقُه فى هذا الأمر . وهم جميعاً يدٌ واحدة على مَن أراد فى هذا الأمر إلحاداً أو ظلماً أو خلافاً

وشهد على ما فى هذا الكتاب الحسن والحسين ابنا علىّ ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، والأشعث بن قيس [الكندى] والأشتر بن الحارث ، وسعيد بن القيس [الهمدانى] ، والحصين والطفيل ابنا الحارث بن عبد المطلب ، وأبو سعيد بن ربيعة الأنصارىّ ، وعبد الله بن خباب ابن الأرت ، وسهل بن حنيف ، وأبو بشر بن عمر الأنصارىّ ، وعوف بن الحارث بن عبد المطلب ، ويزيد بن عبد الله الأسلمى ، وعقبة بن عامر الجهنى ، ورافع بن خديج الأنصارى ، وعمرو بن الحمق الخزاعى ، والنعمان بن عجلان الأنصارى وحجر بن عدى الكندى ، ويزيد بن حجية النكرى ، ومالك بن كعب الهمدانى ، وربيعة بن شرحبيل ، والحارث بن مالك ، وحجر بن يزيد ، وعلبة ابن حجية

ومن أهل الشام حبيب بن مَسلمة الفهرى ، وأبو الأعور السلمى ، وبشر بن أرطاة القرشى ، ومعاوية بن خديج الكندى . والمخارق بن الحارث [الزبيدى] ومسلم بن عمرو السكسكى ، وعبد الله بن خالد بن الوليد ، وحمزة بن مالك ، وسبيع ابن يزيد الحضرمى ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعلقمة بن يزيد الحضرمى ، ويزيد بن أبجر العبسى ، ومسروق بن جبلة العكى ، وبسر بن يزيد الحميرى ، وعبد الله بن عامر القرشى ، وعتبة بن أبى سفيان ، ومحمد بن أبى سفيان ، ومحمد ابن عمرو بن العاص ، وعمار بن الأحوص الكلبى ، ومسعدة بن عمرو العتبى ، والصباح بن جلهمة الحميرى ، وعبد الرحمن بن ذى الكلاع ، وثمامة بن حوشب ، وعلقمة بن حكم

وكتب يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر سنة سبع وثلاثين

(٢-٣) طب : سفيان ...
(٤-٥) طب : قاضى علىّ على أهل الكوفة ومن معهم من شيعتهم من المؤمنين والمسلمين
(٦) طب : إنا ننزل عند حكم الله عز وجل وكتابه وأن لا يجمع لنا غيره وان كتاب الله عز وجل بيننا من
(٧-٩) طب : أمات ...
(١٠-١٣) طب : فما وجد الحكمان فى كتاب الله عز وجل ، وهما أبو موسى الأشعرى عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص القرشى ، عملا به وما لم يجدا فى كتاب الله عز وجل فالسنة العادلة الجامعة غير المفرقة
(١٤-١٦) طب : ...
(١٧-١٩) طب : وأخذ الحكمان من على ومعاوية ومن الجندين من العهود والميثاق والثقة من الناس أنهما آمنان على أنفسهما وأهلهما والأمة لهما الأنصار على الذى يتقاضيان عليه . وعلى المؤمنين والمسلمين من الطائفتين كلتيهما عهد الله وميثاقه انا على مافى هذه الصحيفة
(٢٠-٢٥) طب : ...
(٢٦-٢٨) طب : وأن قد وجبت قضيتنا على المؤمنين
(٢٩-٣١) طب : فإن الأمن والاستقامة ووضع السلاح بينهم أينما صاروا على أنفسهم وأهليهم وأموالهم وشاهدهم وغائبهم . وعلى عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص عهد الله وميثاقه أن يحكما بين هذه الأمة ولا يردادها فى حرب ولا فرقة حتى يعصيا . وأجل القضاء إلى رمضان وإن أحبا أن يؤخرا ذلك أخراه على تراض منهما . فإن أمير الشيعة يختار مكانه ولا يألو من أهل المعدلة والقسط
(٣٢) طب : وإن مكان قضيتهما الذى يقضيان فيه مكان عدله بين أهل الكوفة وأهل الشام
(٣٣) طب : وإن رضيا وأحبّا فلا يحضرهما فيه إلاّ من أرادا
(٣٤-٣٩) طب : ويأخذ الحكمان ما أرادا من الشهود ثم يكتبان شهادتهما على ما فى هذه الصحيفة . وهم أنصار على من ترك ما فى هذه الصحيفة وأراد فيه إلحاداً وظلماً . اللهم إنا نستنصرك على من ترك ما فى هذه الصحيفة
(٤٠-٤٩) فى طب تقديم وتأخير وحذف وإضافة . فلا يوافق أسماء الشهود إلا فى : ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٢٠ ، ٢١ . وهو يضيف أسماء : (ورقاء بن سمى البجلى ، وعبدالله بن محل العجلى وعبدالله بن الطفيل العامرى وعقبة بن زياد الحضرمى)
(٥٠-٥٨) كذا فى طب فلا يوجد فيه أسماء الشهود ٣ ، ٤ ، ٦ ، ١٠ ، ١٢ إلى ١٧ ، ١٩ إلى ٢٦ . وهو يضيف أسماء : (زمل بن عمرو العذرى ، ويزيد بن الحر العبسى
(٤١ ، ٤٢ ، ٥١) طب : + [ ]
(٦٠) طب : ...

ضميمة

فى ذكر ما نسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم من العهود

للیهود والنصارى والمجوس

و

كتاب عزاء إلى معاذ بن جبل حين مات ابنه

(١)

عهد النبي لأقارب سلمان الفارسي المجوسيين

نسخة عهد نشرها جمشيد جي جيجي بهائي نيت من أعاظم مجوس الهند سنة ١٢٢١ اليزدجرديه المطابقة بسنة ١٨٥١ المسيحية وننبت نصها كما هي :

بسم الله الرحمن الرحيم

نسخة منشورة بخط أمير المؤمنين على ابن (كذا) أبي طالب رضى الله عنه كتبها على الأديم الأحمر

هذا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمهدى (كذا) فروح بن شخسان أخي سلمان الفارسي رضى الله عنه وأهل بيته من بعده وما تناسلوا مَن أسلم منهم أو أقام على دينه

سلام الله إليك . إن الله أمرنى أن أقول لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، أقولها وأمروا (كذا) الناس . الخلق خلق الله والأمر كله لله ، خلقهم وأحياهم وأماتهم ثم ينشرهم وإليه المصير ، وكل أمر يزول ويفنى ، وكل نفس ذائقة الموت ، ولا مردّ لأمر الله ولا نقصان لسلطانيته (كذا) ، ولا نهاية لعظمته ولا شريك له فى ملكه . سبحان مالك السموات والأرض الذى يقلب الأمور كما يريد ، ويزيد الخلق على ما يشاء . سبحان الذى لا يحيط به صفة القائلين ولا يبلغه وَهْمُ المتفكرين . الذى افتتح بالحمد كتابه وجعل له ذكراً ، ورضى من عباده شكراً . أحمده لا يحصى أحد عدده (؟) ممن حمد الله وأشهد أن لا إلٰه

إلا الله ، فهو فى الغيب والسر الكلاة (؟) والعصمة . يا أيها الناس اتقوا واذ كروا يوم ضغطمة (كذا) الأرض ونفخ (كذا) نار الجحيم ، والفزع الأكبر والندامة والوقوف بين يدى ربّ العالمين . آذنتكم كما آذن المرسلون لتسئلُنّ عن النبأ العظيم ، ولتعلمُنَّ نَبأه بعدَ حِين

فمن آمن بى وصدّق ما جاء فيما أُوحى إلىّ من ربى فله ما لنا وعليه ما علينا ، وله العصمة فى الدنيا والسرور فى جنات النعيم مع الملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين ، والأمن والخلاص من عذاب الجحيم . هذا ما وعد الله المؤمنين وإنّ الله يَرحم من يشاء ، هو العليم الحكيم شديدُ العقاب لمن عصاه وهو الغفور الرحيم « لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا ٱلْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ » ومن لا يؤمن به وهو (كذا) من الضالّين . ومن آمن بالله وبدينه ورسله وهو فى درجات الفائزين

وهذا كتابى : إن له ذمة الله وعلى (كذا) أبنائه ، على دمائهم وأموالهم فى الأرض التى أقاموا عليها سهلها وجبلها وعيونها ومراعيها غير مظلومين ولا مضيق عليهم . ومن قرئ عليهم كتابى هذا فليحفظهم ويبروهم (كذا) ويمنع الظلمَ عنهم ولا يتعرض لهم بالأذى والمكاره

وقد رفعتُ عنهم جزّ الناصية والزنارة والجزية إلى الحشر والنشر وسائرَ المؤن والكلف . وأيديهم مطلقة على بيوت النيران وضياعها وأموالها ، ولا يمنعوهم من اللباس الفاخر والركوب ، وبناء الدور والاصطبل وحمل الجنائز ، واتخاذ ما يتخذونه فى دينهم ومذاهبهم ، ويفضلوهم على سائر الملل من أهل الذمة ، فإنّ حق سلمان رضى الله عنه (كذا) واجب على جميع المؤمنين يرحمهم الله (كذا) وفى الوحى إلىّ إنّ الجنة إلى سلمان أشوق من سلمان إلى الجنة ، وهو ثقتى وأمينى

وناصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ، وسلمان منا ، فلا يخالفنّ أحد هذه الوصية مما أمرتُ به من الحفظ والبرّ والذى لأهل بيت سلمان وذراريهم من أسلم منهم أو قام (كذا) على دينه . ومن قَبل أمرى فهو فى رضى الله تعالى ومن خالف الله ورسولَه فعليه اللعنة إلى يوم الدين . ومن أكرمهم فقد أكرمنى وله عند الله خير ، ومن آذاهم فقد آذانى وأنا خصمه يوم القيامة وجزاؤه نار جهنم وبرئت منه ذمتى

والسلام عليكم والتحية لكم من ربكم

وكتب على بن أبى طالب بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضور أبى بكر وعمر وعثمان وطلحة وزبير (كذا) وعبد الرحمن بن عوف وسلمان وأبو (كذا) ذر وعمّار وصهيب و بلال ومقداد بن الأسود ، وجماعة من المؤمنين رضوان الله عليهم وعلى الصحابة أجمعين . هذا الخاتَم كان فى كتف النبى العربى محمد القرشى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليما كثيراً

عهد نامه نقل مطابق أصل حسب الحكم جناب عمدة الأعاظم والأعيان سر جشيد جى جيجى بهائى نيت دام اقباله مطبوع نموده شد سنة ١٢٢١ يزدجردى مطابق ١٨٥١ عيسوى ص ١-١٠

قابل محمخ ع ٥٧ (عن السيرة المحمدية لزينى دحلان فى ذكر المعجزات . ومما يذكر أنّ دحلان صنف كتابه فى سنة ١٢٩٧ للهجرة أى بعد ما مضى على طبع « عهد نامه » ثلاثون عاما

(ب)

عهد النبى صلعم لليهود

راجع الوثيقة ٣٤ فى مجموعتنا

(ج)

عهود النبي صلعم للنصارى

راجع الوثيقتين ٩٦ - ٩٧ — صناجة الطرب فى تقدمات العرب لنوفل افندى فى محله — عنوان وشروط محمد للنصارى نسختان فى المكتبة بودليان بجامعة اكسفرد — نسخة عهد نشره المرحوم أحمد زكى باشا بمصر — مقالة « عهود نبى الإسلام والخلفاء الراشدين للنصارى » للأب لويس شيخو اليسوعى فى مجلة « المشرق » (بيروت ج ١٢ سنة ١٩٠٩ م س ٦٠٩ - ٦١٨ و س ٦٧٤ - ٦٨٢) تقتبس منها ما يلى :

إنا فى أسفارنا المتعددة إلى الشام ومصر وما بين النهرين والعراق والهند كما أيضاً فى مطالعاتنا المتواترة فى خزائن كتب أوربة الفنية بالآثار الشرقية كباريس ولندن ورومية وليدن كثيراً ما كنا نقف على نسخ معاهدات كتب بعضها — كما قيل — نبى الإسلام إلى فرق النصارى ، وينسب بعضها الآخر إلى الخلفاء الراشدين ولا سيما أبى بكر وعمر بن الخطاب فكنا نسرع إلى نقل تلك الآثار لما نجد فيها من أسباب الإلفة والاتحاد بين أهل الأوطان على اختلاف الأديان حتى حصل لنا منها بضع عشرات ... فوجهنا الألحاظ إلى تلك الآثار فأمعنا فيها النظر وقابلنا بين النسخ التى حصلنا عليها فإذا بعضها يختلف عن البعض الآخر فى المعانى والألفاظ والزيادة والنقصان مع استقائها من مورد واحد ورجوعها إلى مصدر فرد لم يمكنا أن نقف عليه ، فبقينا مرتابين فى الأمر لا يسعنا أن نحكم فيه حكماً فصلا . وبينا نحن نطلب للمشكل فضا وللعقبة ممرا إذ أرسلت بطركخانة الأرمن الكاثوليك فى الآستانة نسخة من عهد آخر نشرته فى دار السلام الجرائد الأرمنية فأوردته جريدة الأحوال فى عدد ٨٩٣، الصادر فى ٢٦ شباط فى السنة الجارية (١٩٠٩) ، وما لبثت مجلة روضة المعارف بعد زمن قليل حتى روت فى عددها الثالث عشر من سنتها الأولى (س ٢٨٩ - ٢٩٥) عهدة محمدية أخرى للملة النصرانية ... وها نحن نثبتها قبل أن ننتقد على صحتها :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه صورة العهد والميثاق والشروط التى شرطها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل الملة النصرانية وعليهم ، وللرهبان والأساقفة بإملائه لمعاوية

ابن أبي سفيان يومئذ بشهادة الصحابة ممن حضر المكتوبة أسماؤهم أدناه ، وكتب بالمدينة عام تاريخه بذيله :

كتبه محمد رسول الله إلى الناس كافةً بشيراً ونذيراً على وديعة الله فى خلقه لتكون حجّة الله سجل دين النصرانية فى مشرق الأرض ومغربها ، وفصيحها وأعجمها ، وقريبها وبعيدها ، ومعروفها ومجهولها كتاباً جعله عهداً مرعيا وسجلا منشوراً ، ووصية منه تقيم فيه عدله وذمة محفوظة . فمن رعاها كان بالإسلام متمسكا ولما فيه متأهلا ، ومن ضيّعها ونكث العهد الذى فيها وخالفه إلى غير المؤمنين ، وتعدى بها ما أُمرتُ به كان لعهد الله ناكثاً ولميثاقه ناقضاً ، وبدينه مستهيناً سلطاناً كان أو غيره من المؤمنين أو المسلمين ...

(يحذف باقى النص فإنه يشبه كثيراً الوثيقة ٩٧ إلا أن فى أسماء الشاهدين حمزة وعبد الله بن العباس ومعاوية . وفى آخره :)

كتبه معاوية بن أبى سفيان بإملاء رسول الله يوم الاثنين فى ختام أربعة أشهر من السنة الرابعة من الهجرة بالمدينة على صاحبها أفضل السلام وكفى باسمه شهيداً على مافى هذا الكتاب والحمد لله ربّ العالمين

(ومعلوم أن حمزة استشهد فى غزوة أحد فى سنة ٣ ، ومعاوية لم يسلم إلا عام فتح مكة سنة ٨ ، ولم يكن عمر عبد الله بن العباس فى السنة الرابعة للهجرة إلا سبع سنين . ثم ذكر شيخو ما يأتى :)

... عهد وجدناه فى بعض مخطوطات مكتبتنا قيل فى آخره أنه خط عن إحدى النسخ الثلاث التى كتبها على بن أبى طالب بإملاء محمد الرسول سنة اثنتين بعد الهجرة وإحدى النسخ فى خزينة السلطان ، والثانية بدير الطور فى سينا ، والثالثة فى أيدى رهبان جبل الزيتون . فهذا أوله :

هذا عهد الله لكافة النصارى ولسائر الأماكن النصرانية حفظاً منا ورعايةً لنجاتهم لأنهم وديعة الله بعده فى خلقه ليكون حجة له عليهم ولا يكون للناس

حجة على الله بعده ، وجعل ذلك ذمة منه وحفظاً لأمر الله العزيز الحكيم . كتبه وأمر سائر المولين الأُمورَ من أهل ملته بعده أن يمتثلوه ويعاملوا به كل من انتحل دين النصرانية ، ودعوا بها من مشرق الأرض ومغربها ، وقبليها وبحرها ، وقريبها وبعيدها ، وعربيها وعجميها ، ومعروفها ومجهولها عهداً منه وسنة لهم ليحفظوها ويراعيها كل المتولين الأمورَ ممن هو بالأمور متمسكا ، ولطاعة الآمر تابعاً ومستأهلا . ومن نكثها وتعـدّاها وخالفها وضيّع عهد الآمر به وغيّره وفعل بخلاف ما رسم به الآمر كان لعهد الله ناكثاً ولميثاقه ناقضاً وبذمته مستهيناً وللعنته مستوجباً ...

وهكذا بقية العهد يتفق مع نص روضة المعارف فى أشياء ويختلف فى أشياء ...

وعندنا صـورة رابعة للعهد المحمدى ينتحلها اليعاقبة فيزعمون أن محمداً أعطاها جبريل مطران الطائفة السريانية لهم ولنصارى الأقباط . ونسختها منقولة عن نسخة كوفية تنسب إلى معاوية محفوظة فى دير السريان اليعاقبة الشهير المسمى بدير الزعفران بقرب ماردين . يبتدئ هكذا :

بسم الله الرحمن الرحيم

نسخة العهد الموهوبة من نبى الله محمد لطوائف النصارى القبط والسريان اليعقوبية بمصر وأقاليمها وفى كل مكان من أقطار الأرض . هذا عهد منى إلى سكان جميع النواحى من السريان والقبط حفظاً لميثاقهم ورعاية لأجل الله عز وجل ، لأنهم وديعة الله فى أرضه ومحافظون لما أنزل عليهم فى الإنجيل والزبور والتوراة لا يكون له الحجة عليهم من قبل الله تعالى وصـيّةً منه وحفظاً عليهم بأمر الله العزيز الحكيم ، إذ أمر معاوية بقوله : اكتب لهم هذا العهد منى ليطّلعوا (كذا) عليه سائر المسلمين والمتولين للحكم من الأمراء والوزراء والسلاطين والعلماء والفقهاء من الملة الإسلامية العاملين بوصيتى ...

ثم يتبع النص كما فى العهود السابقة مع اختلافات عرضية فى العبارة وبعض إيضاحات وزيادات ... وأما العهد الذى يقال ان محمداً عاهد به الأرمن فإن صورته قريبة من صور العهد اليعقوبى السابق ذكرها إلا فى بعض قطعها ولا حاجة إلى نقل شىء منها

(د)

الى معاذ بن مالك حين أصيب بولده

حلية الأولياء لأبى نعيم ج ١ ص ٢٤٣ ، وقال : « كل هـذه الروايات ضعيفة لا تثبت فإن وفاة ابن معاذ كانت بعد وفاة النبى صلعم بسنين »

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل

سلام عليك . فإنى أحمد إليك الله الذى لا إلٰه إلا هو . أما بعـد فعظّمَ الله لك الأجرَ وألهمك الصبر ورزقنا الله وإياك الشكرَ . إنّ أنفسنا وأهلينا وأموالنا وأولادنا من مواهب الله الهنيئة ، وعواريه المستودعة يُمَتَّع بها إلى أجل معلوم ، ويقبض لوقت محدود . ثم افترض علينا الشكرَ إذا أعطى ، والصبرَ إذا ابتلى . وكان ابنك من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة ، متّعك به فى غبطة وسرور ، وقبضه منك بأجر كبير . الصلاة والرحمة والهدى إن صبرتَ واحتسبت . فلا تجمعن عليك يا معاذ خصلتين فيحبط لك أجرك فتندم على ما فاتك . فلو قدمتَ على ثواب مصيبتك علمتَ أن المصيبة قد قصرت فى جنب الثواب ، فتنجز من الله تعالى موعوده وليذهب أسفك ما هو نازل بك فكأنْ قد . والسلام

[illegible]

(٥)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

شرح الألفاظ

الأرقام تدل على أعداد الوثائق التى وردت فيها الكلمات
وأكثر الشروح من « لسان العرب » إلا ما ذكرناه

(ابق) . « آبق » (٣٦٩) : العبد الذى هرب وذهب من غير خوف ولا كدّ عمل

(اتى) . « لم آت إليهم » (٦٠) : لم أعاملهم

(اثم) . « مَن ظَلَمَ وأَثِم ... البِرّ دون الإثم » (١) : الإثم أيضاً نقض العهد ونكثه

(اجم) . « القرى والآجام » (٣١٩) : الآجام الحصون . وفى صحاح الجوهرى « كل بيت مربّع مسطح أجم » . والآجام أيضاً منابت الشجر كالغيضة

(اخو) . « لحبيب بن عمرو أخى بنى أجا » (١٩٧) : أخو بنى فلان فرد من أفراد تلك القبيلة

(ادم) . « كانت العير فيها خمر وأدم وزبيب » (٣) : الأدم باطن الجلد الذى يلى اللحم والمراد جلود البهائم عامّة

(ارس) . « فإنْ تولّيتَ فعليك إثم الأريسيين (ويروى : أرسيين وريسيين) » (٢٦) : الأريس هو الأكّار يعنى الحرّاث والفلّاح . والمراد به عامّة أهل مملكته وهذا لأنّ البدو من العرب لم يعرفوا من بلاد الشأم إلا زرعها وخصبها

(ازر) . « كزرعٍ أخرجَ شَطْأه فآزَرَ » (١٥) : وهو من القرآن . آزر أى قوّى . والشطأ هو فرخ الزرع أو ورقه أى ما حول الأصل

(ازم) . « أزمة » (١٨٦) : السَنة المُجدبة

(اسا) . « له النصر والأسوة » (١) : الأسوة المواساة وهى إذا عالجه وداواه . وهو أسوتك أى أنت مثله وهو مثلك

« آسِ بين الناس » (٣٢٧) : أى سَوِّ

(اسقف) . الأُسقف (٩٤ ، ٩٥) هو مُعرَّب كلمة يونانية إيسكوپ معناه الرقيب

أو الناظر فالأسقف هو رئيس النصارى الديني وهو فوق القسيس ودون المطران . والجمع أساقفة . والاسم أُسقفيّة وسِقّيفا . (المنجد والفائق)

(اسوار) . « أساورة » (٣٤٥) : واحدها أسوار وهي كلمة فارسية معناها راكب الفرس . وهم من كبار القوّاد والرؤساء

(اشب) . (راجع « عيص »)

(اصبهبذ) . الإصبهبذ (٣٣٨) : كلمة فارسية مركّبة من « اسپاه » ، الجيش و « بذ » ، الرئيس والعظيم . فالاصبهبذ عظيم الجيش وقائده

(اكر) . « اكرة » (٣٤٥) ؛ « أكارون » (٢٦ فى رواية) : هم الحرّاثون والفلاّحون

(اكل) . « لا يُؤكَلون » (١٣٧) : أى لا يؤخَذ مِن أموالهم شيء . ومآكل الملوك طُعمهم . والآكال سادة الأحياء الذين يأخذون المرباعَ وغيره من الغنيمة والعُشرَ من الأسواق . « له نَشرُه وأُكُلُه » (١٨٦) : أُكله أى ثمره . ومنها قوله تعالى « آتتْ أُكُلَها » . و « أُكُلُها دائمٌ وظِلّها » . و « ذَواتَى أُكُلٍ »

(الب) . « جميعُ مَن صالحَ المسلمين مِن أهل السَوادِ قَبلى ألبٌ لأهل فارس » (٣١٠) : ألْبٌ وإلبٌ له أى مجتمعون عليه (القاموس)

(ام) . « المأمومة » (١٠٦) : هى الشجة بلغتْ أمّ الرأس وهى الجلدة التى تجمع الدماغ المحكم . « تؤمّ ركيّة » (٣) : الأمّ القصد والركية البئر المحفورة . والركا موضع فى جانب نجد فلعله تصغيره

(امن) . « أمنه » (٣١) و « أمانة » و « أمان » (٧٢) كلها بمعنى واحد يعنى أن المكتوب له يكون بالأمن ولا يرى مِن قِبل الكاتب أذى ولا غدراً

« مؤمن » (٩١) : راجع تحت « مسلم »

« أمّنوا السبيل » (٨٧، ١٩٦) : أى حفظوها من قُطّاع الطريق والمفسدين

(اوق) . « أوقية » (٩٤) : هى زِنَة سبعة مثاقيل وقيل زِنَة أربعين درهما . وجمعها أواقٍ (وهى بالفرنساوية Once وبالإنكليزية Ounce وباللاطينية Uncia)

(اهل) . « أرسلتُ إليكم مِن صالحى أهلى » (١٠٩) ؛ « أهل رسول الله » (٣٣) : أهل الرجل أخصّ الناس به ولا يلزم أن يكون من الأقارب

« أهل الأيّام » (٣١٥) راجع تحت « يوم »

« ليس لكم أن تجمعوا بين متفرق من الأهلات استصغاراً منكم للجزية » (٣٤٨) : الأهلات العائلات والعشائر

(اىى) . « نزل علىّ آيتكم » (٣٣) : الآية السفراء والوافدون على ما فسّره ابن سعد بعد ذكر هذه الوثيقة

(بتّ) . « لا يؤخذ منكم عُشر البِتات » (١٩١) : البتات متاع البيت مما لا يكون للتجارة

« نَطيّة بَتٍّ » (٤٥) : يقال أعطيته هذه القطيعة بتًّا — يُستعمل فى كل أمر مضى لا رجعة فيه ولا التواء . والبتّ هو القطع

(بتل) . « مريم البتول » (٢١) : البتل القطع ، ويقال إنّ البتول المنقطعة عن الدنيا إلى الله تعالى

(بث) . « بَثَثتُ الخيولَ » (٣١٩) : بثَّ الخيلَ فى الغارة فرّقها فتفرّقتْ وانتشرتْ فى كل ناحية

(بدو) . « لبادية الأسياف » (٧٨) ؛ « لأهل باديتهم ما لأهل حاضِرتهم » (١٥١ ، ١٦٥) : البادية خلاف الحضر . ومنه البدو . والبادية أيضاً البدو

(بذرق) . « اشترط عليهم أن يضيفوا المسلمين ... ويبذرقوهم » (٢٩٨) : البذرقة الخفارة والعِصمة أى الحرس تُبعَث مع القافلة فيُعتَصَم بها

(بر) . « وإنّ البرّ دون الإثم » (١) ؛ « إن الله على أبرّ هذا » (١) ؛ « إنّ الله جارٌ لمن برّ واتّقى » (١) : البِرّ الوفاء والصدق . وبَرَّ فى يمينه إذا صدقه ولم يحنث

(برح) . « ضرباً غير مُبَرِّح » (٢٨٧ب) : غير مبرّح غير شديد ، غير شاقّ

(برم) . « حتى نُبرِم الأمرَ » (٢٧٦) : أبرم الأمرَ إذا أحكمه

(بز) . « لرسول الله بَزُّكم » (٣٣) : البَزّ الثياب . (وأيضاً السلاح يدخل فيه الدرع والمغفر والسيف — وليس المراد ههنا)

(بسط) . « فى الحمولة الراعية البِساط الظؤار » (١٩٢) : جمع بُسط وهى الناقة التى تركتْ وولدها لا يمنع منها ولا تعطف على غيرها

« فمن رعاها بغير بساط أهله » (١٨٥) : البساط الانبساط والسرور والمراد الإذن

(بطريق) . « خرج إليه بَطريقها فطلب الصلحَ » (٢٩٨) : البطريق هو تعريب كلمة Patricius وهو قائد الجيش . (وأحياناً تعريب Patriarch ولكن الصحيح منه بطريرك)

(بطن) . « إن جفنة بَطنٌ من ثَعْلَبَة » (١) : البطن هو ما دون القبيلة وفوق الفخذ . والمراد أنهم منهم

«وإنّ بِطانةَ يهود كأنفسهم» (١) : أي اليهود الذين خارج المدينة

(بعث) . « لا يُظهِروا ناقوساً ولا باعوثاً » (٣٥٩) : الباعوث هو صلاة ثاني عيد الفصح عند النصارى الشرقيين . (وأيضاً صلاة الاستسقاء وليس المراد ههنا) (المنجد)

« يضرب بَعثاً على أهل الطائف » (١٨٤) : البعث الجند المبعوث إلى الغزو ، والقوم المبعوثون

(بعل) . « لنا الضاحية مِن البَعْلِ » (١٩١) : البعل الأرض المرتفعة التي لا يصيبها مطر إلا مرّةً في السنة . والبعل من النخل ما شَرب بعروقه من غير سقي ولا ماء سماء

(بغى) . « وإنّ المؤمنين المتقين أيديهم على كل من بغى منهم أو ابتغى دسيعةَ ظلم » (١) ؛ « ولا تؤون لنا بغيةً » (٣٣٨) : بَغى الشيء خيراً كان أو شرا وابتغاه طلبه

(بل) . « ما بلّ بَحرٌ صُوفةً » (١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧١) : بَلَّه نَدَّاه . ومِن قولهم ما بلّ بحر صوفة أي إلى الأبد . (راجع « صوفة »)

(بلغ) . « مَن سَبَّ مُسلِمًا بُلِغَ منه » (٣٣٣) ؛ « بلغ جهده » (٣٣٧) : أي لا يُقصَرُ فيه بل يبالَغ

(بند) . « إخراج الصلبان ... بلا رايات ولا بُنودٍ » (٣٤٥) : البند العَلَم الكبير . هو معرّب فارسي

(بوء) . « إن المؤمنين يبيء بعضهم عن بعضٍ بما نال دِماءهم » (١) : أباتَ القاتِلَ بالقتيل إذا قتلته به

(بور) . « أرض البورِ » (١١١ ، ١٩٠) : التى لم تُزرع

(بيت) . « وغُدوة الغنم من وراءها مُبيتَةٌ » (١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦) : راجع تحت « غدو »

(بيض) . « أرضاً مَواتاً بَيضاء » (١٠١ ، ١٨٨) : أرضٌ بيضاء مَلساء لا نبات فيها كأنَّ النبات يُسوِّدها وهى التى لم تُوطأ . وقال أبو يوسف فى كتاب الخراج فى فصل إجارة الأرض البيضاء وذات النخل إن الأرض البيضاء مخالفة للنخل والشجر

« بيضاء » (٣٤ ، ٧١ ، ٩٤) : الفِضَّة (راجع تحت « سمر »)

(بيع) . « ذِمّة محمد ... على بِيَعِهم » (٩٨) : البِيعة الكنيسة ، والجمع البِيَع . والكلمة وردت أيضاً فى القرآن

(تبع) . « فى كل ثلاثين من البقر تَبِيعٌ جَذَعٌ أو جَذَعةٌ » (١٠٥) : التبيع العِجل من ولد البقر لأنّه يتّبع أُمّه . وقيل هو ولد البقر أوّل سنة

(ترجم) . « الترجمان » (٣٠٧) : هو المفسّر مِن لسان إلى لسان آخر

(تفث) . « والتَفَثُ السّيئةُ » (١٣٧) : التفثُ هو الشعث والدرن والوسخ . ووردت الكلمة أيضاً فى القرآن

(تقى) . « آثِروا التقية » (٣٠٣) ؛ « إن الله على أتقى ما فى هذه الصحيفة » (١) : هى وقاية النفس عما لا يليق بها مثل الغدر والظلم

(تلع) . « تِلاعُ الأودية » (١٥٧) : التلعةُ مجرى الماء من أعلى الوادى إلى بطون الأرض والجمع التلاع

(تمم) . « مَن تمّ على عهده ... ولم يُعِنْ عليكم بشىء فلهم الذمة » (٣١٦) ؛ « فأحدِثْ إلينا فيمن تمّ وفيمن ادّعى أنه استُكرِه » (٣١٧) ؛ « من أمسك بعهده ولم يَجلب علينا فتَمّمْنا لهم » (٣١٧) ؛ « لحِقَ بِفروة مَن تمّ على الإسلام » (٢٤٧) : تمّ أى جعله تامًّا ولم يبدّله

(تنأ) . « الطُرّاء منهم والتُنّاء » (٣٥١) : التانى القاطن فى البلد والذى أصله منه ، الطارئ الغريب فيه .

(تو) . « حتى وجدنا غلاماً بتوه (بتوّةٍ ؟) » (٧٧) : توّةٌ من الزمان أى ساعة

(تبع) . « والصدقة على التيعة السائمة ، لصاحبها التيمة » (١٣٣ ، ١٥٧) : « التيعة » النصاب أى أدنى مايجب فيه الزكاة كالخمس من الإبل والأربعين من الغنم

و « السائمة » إذا خلّيتها ترعى ولا تُعلف فلا زكاة فيما تُعلَف فى البيت مثل الدواجن . أسامها أرعاها

و « التيمة » هى ما بين النصابين مثل الشاة الزائد على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى

(تيم) . راجع تحت « تيع »

(ثبج) . « أنطوا الثبجة » (١٣٣) : أى أعطوا الوسَط . والإنطاء الإعطاء

(ثخن) . « فلما أثخن فى الأرض » (٢٧٣) : أثخن غلب وقهر وتمكّن فى الأرض . ومنه قوله تعالى : « حتى إذا أثخنتموهم فشدُّوا الوَثاق »

(ثغى) . « فى كل خمس من الإبل ثاغيةٌ مُسِنّةٌ » (١٨٨) : الثاغية الشاة : والثغاء صوت الغنم عند الولادة

(ثفرق) . « ما يزيد على ماذكرت ثُفروقاً » (٢٣) : الثفروق هو القِمَع من التمرة

(ثلب) . « لهم من الصدقة الثِلبُ » (١١٣) : الثلب الجمل إذا انكسرت أنيابه من الهرم

(ثم) . « أنتم ضامنون لمن نُقِّبتم عليهم ... على ألفى ألف تُقبَل فى كل سنة ثُمْ كلّ ذى يَد » (٣٠١) : الظاهر أنّ كلمة « ثم » فى معنى « مِنْ » ولكن القواميس لا تعرفها

(ثنى) . « لهم ما أسلموا عليه غير أنّ مال بيت النار ثُنيا لله » (٦٦) : الثُنيا ما استثنيته . « أن يكون ثوباً يُثنى طرفيه على عاتقيه » (١٠٥) : أثنى أى أعطف

(ثور) . « ليس على أهل المُثيرِ صَدَقةٌ » (١٥٧) : المثيرة بقرة الحرث (راجع سيرة ابن هشام ص ٩٥٥) . ومنه قوله تعالى : « بَقَرَةٌ ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ » . والاستثناء لأنّ بقر الحرث عواملُ

(ثيب) . « مَن زنى مِمْ ثَيِّبٍ فضرّجوه بالأضاميم » (١٣٣) : الثيّب المرأة إذا تزوجتْ ثم فارقتْ زوجها بأىّ وجه كان بَعد أن مسّها أو مات عنها « مِم » لغة أهل اليمن فى معنى « مِنْ » . الأضاميم الحجارة ، واحدها إضمامة . وضرّجوه أى ارموه حتى يدمى

(ربا) . « مَن أجْبَأ فقد أربى » (١٣٣) : الإجباء بيع الزرع قبل أن يبدو صَلاحه . وقال القَلْقَشَندى (صبح الأعشى ج ٦ ص ٣٧١) : « هو أن يبيع الرجلُ سلعةً بثمن معلوم إلى أجلٍ معلوم ثم يشتريها من المشترى بالنقد بأقلَّ من الثمن الذى باعها به »
أربى أى أكل الربا

(جدب) . « مَن مَرَّ بهم مِن المسلمين فى عَرَكٍ أو جَدبٍ » (١٢٤) : أجدبت البلادُ إذا قحطت وغلت أسعارها

(جدع) . « وفى الأنف أُوعِيَ جدعاً مائةٌ من الإبل » (١٠٦) : الجدع القطع البائن فى الأنف

(جدول) . « فيما سقى الجدولُ ... العُشرُ من ثمرها » (١٩٣) : الجدول هو النهر الصغير ونهر الحوض

(جذ) . « لا تُجَذُّ ثِمارُهم » (١٢٤) : الجذّ القطف والقطع

(جذع) . « فى كل ثلاثين من البقر تبيعٌ جَذَعٌ أو جَذَعَةٌ » (١٠٥) : الجذع صغير الدابة ، والبقر إذا استكمل عامين فهو جذع

(جرب) . « جريب الأرض » (١٠٠ فى نسخة) : الجريب من الأرض مقدار معلوم الذراع والمساحة

(جرع) . « على حافات الحجر وحافات المدر والجراع بينهما » (٣٠٨) : الجَرَعَة الرملة الطيبةُ المَنبت لا وعورة فيها أو الأرض ذات الحزونة تشا كل الرمل (قاموس)

(جرم) . راجع تحت « صرم »

(جرى) . « على الجاريةِ العُشرُ » (١٩١) : الجارية هى الأرض التى تُسقى بالماء الجارى

(جز) . « لا تُجَزّ لكم ناصية » (٣٤) : جزّ الناصيةِ قطعُ شَعرها . وهو علامة كونه عبداً معتوقاً . وفى سيرة ابن هشام (ص ٦٤٩ - ٦٥٠) : فلما أخبرهم أنه من مضر أطلقه عامر بن الطفيل وجزّ ناصيته

(جزا) . « قبلتم منهم الجزاء » (٣٢٤ ، ٣٣٩ ، ٣٦٥) ؛ « أن تكون أرضاً عليها الجزية » (٣٣١) ؛ « وعلى من أقام منهم الجزية والخراج » (٣٥٦) : — نفهم من هذه الاستعمالات أن الجزية والجزاء شىء واحد ويطلق الجزاء على جزية الرؤوس كما يطلق على خراج الأرض

(جسر) . « إصلاح الجسور والطرق » (٣٦٠ ، ٣٦١) : الجسر بناء يتخذ من فوق الماء الجارى ليعبر عليه

(جلب) . « ولا جَلَب ولا جَنَب » (١٣٣) : الجلب هو أن لا يأتى المصدّقُ القومَ فى مياههم لأخذ صدقاتهم بل يأمرهم بجلب نَعمهم وجمعها إليه . فنهاه ههنا عن ذلك وأمر أن تؤخذ صدقاتُهم من أماكنهم وعلى مياههم بأفنيتهم . والجنب فى الزكاة أن يجنّب ربّ المال ماله ويُبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الابعاد فى اتّباعه وطلبه

(جلس) . « معادِنَ القَبَليّةِ جَلْسِيَّها وغوريّها » (١٦٣) : الجَلسُ كل مرتفع من الأرض

(جلو) . « لا عداء ولا جَلاء » (١٩) : الجلاء الإخراج عن الوطن

(جمع) . « تُطيع وتَدخُل فى الجماعة » (٦٧) : المراد بالجماعة ههنا « جماعة أهل الإسلام » . والجماعة تشتمل على جميع أهل البلاد ممن لهم حق التصويت (راجع The City-state of Mecca فى مجلة Islamic Culture الحيدر آبادية ج ١٣ ع ٣)

« لجُمّاعٍ فى جبال تِهامة » (١٧٣) : الجماع الفِرَق المجتمعة من الناس وجَماعاتٌ من قبائل شتّى متفرقة

(جنب) . راجع تحت « جلب »

(جنى) . « لايجنى عليه إلاّ يَدُه » (٢١٨) : جنى جناية أى جرّ جريرة وارتكب ما نُهِى عنه

(جور) . « إن الجار كالنفس » (١) : الجار الحليف والذى تحرّم بجوار أحد . يقول إن حقوق الجار وفرائضه تكون مثل حقوق المجير وفرائضه

« وإنه لا تجار قريشٌ » (١) : أجاره منعه وأمّنه . فلا تجار قريش لأنهم كانوا حرباً للمسلمين

« لا تجار حرمةٌ إلا بإذن أهلها » (راجع تحت « حرمة »)

(جوف) . « إنّ يثرب حرامٌ جوفُها » (١) ؛ « نازلة الأجواف » (٧٨) : الجوف المطمئنّ من الأرض ، والجمع أجواف

(جهز) . « جهّزوا أهل مقنا إلى أرضهم » (٣٠) : التجهيز التحميل وإعداد ما يحتاج إليه للسفر

(حبا) . « وينهى أن يحتبى أحد فى ثوب واحد » (١٠٥) : الاحتباء هو أن يضمّ الإنسان رِجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشدّها عليه . وإنما

نهى عنه لأنه إذا لم يكن عليه إلا ثوب واحد ربما تحرّك أو زال الثوب فتبدو عورته

(حجز). «لا ينحجز على ثأرِ جُرح» (١) : حَجَزَه فانحجز إذا منعه وحال بينه وبين غرضه

(حدث). «لا يحلّ ... أن ينصر محدِثاً أو يؤويه» (١، ١٢٠) ؛ «من أحدثَ منهم حَدَثاً» (١٩، ٧٢) ؛ «يُحدثوا مغيلةً» (٣٥٩) ؛ «ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار» (٢) : الحَدَث الأمر الحادث المنكر ، والمراد ههنا القتل (راجع أيضاً سيرة ابن هشام : «إذ هتف هاتف باسمها : أين فلانة ؟ قالت : أنا والله ! قلتُ لها : ويلكِ ، مالكِ ؟ قالت : أُقتَل . قلتُ : ولم ؟ قالت : لحَدَث أحدثتُه ! — فانطلق بها فضربت عنقها . . . وهى التى طرحت الرحا على خلاد بن سويد فقتلته» وفيها أيضاً : «وإليه أوصى حمزة يوم أُحُدٍ حين حضره القتال إن حدث به حادث الموت» . راجع أيضاً مفتاح كنوز السنة لفنسنك تحت «حدث»)

«لا يُحدثوا كنيسةً» (٣٥٩) : الإحداث هو البناء من جديد

«فأحدث إلينا» (٣١٧) ؛ «حتى يحدث إليهم» (٣٢) : الظاهر أن الإحداث هو الإبلاغ والإخبار بالأمر الحادث

(حذو) . «ممّا حاذت صحار» (٧٨) : حاذى موضعاً إذا صار بحذائه وفى وجهه

(حرد) . «فولّى على مقدماتها ومجنباتها وساقتها ومحرّداتها وطلائعها» (٣٠٧) : حَرَد أى قصد ومنع ، فالمحرّدة قسم من الجند يقصد مقصداً ويمنع العدو من الانتفاع به . هذا هو الظاهر والله أعلم بالصواب

(حرز) . « ماله لأهل الإسلام لأنهم أحرزوه » (٣٢٥) : أحرزتَ الشيء إذا حفظته وضممتَه إليك وصُنته

« يلجأ إلى حِرزه » (٣٣٩) : هو في حِرزٍ أي لا يوصَل إليه

(حرم) . « يثربُ حرامٌ جوفُها » (١) ؛ « إن واديهم حرام محرَّمٌ لله كله » (١٨١) : حرامٌ لكونه حَرَماً ، والحرم هو ما لا يحلّ انتهاكه فلا يُقتَل صيده ولا يقطع شجره . والحرم مواضع معروفة محدَّدة ، خارجها حِلٌّ وداخلها حَرَم . وحَرَمُ مكة معروف محدَّد بأعلام . وذكر المطرى فى تاريخ المدينة (وله نسخة خطية فى مكتبة عارف حكمت بك فى المدينة المنورة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل بعض أصحابه أن يبنوا أعلاماً على حدود حرم المدينة من جميع الجهات ، وذكر أسماءها بالتفصيل وحدود المدينة بين لابتيها شرقاً وغرباً ، وبين جبل ثور فى الشمال وجبل عير فى الجنوب ، ووادى العقيق داخل فى الحرم . وقد ذكر لى الشيخ ابراهيم حمدى قربوطلى مدير مكتبة عارف حكمت بك أنه وجد فى أثناء رحلاته آثار هذه الأعلام فى شرقى المدينة فتكون من آثار العهد النبوى لأنه لم يجدّدها أحد بعدُ فيما أعلم . وأما حدود حرم الطائف فهى مجهولة غير أن وادى وجّ يحدق حول مدينة الطائف فى نصف دائرة فيما رأيته

« ولا يحرموا حريم الثمار » (٧٢) : ؟ لعله « صريم الثمار » فراجع هناك

« لا تجار حرمة إلا بإذن أهلها » (١) : أظن أن المراد بالحرمة هنا حرمة الجوار . فلا يجوز إعطاء الجوار إلا لأهل قوم أو بإذنهم فلا يجار الجار إلا بإذن مجيره

(حزن) . « فى ... حزن أو سهل » (١٧١) : الحزن هو المكان الغليظ الخشن

(حشا) . « لنجران وحاشيتها جوار الله » (٩٤) ؛ « آذر بيجان سهلها وجبلها وحواشيها » (٣٣٩) ؛ « أهل قومس ومَن حشوا » (٣٣٦) : حاشية كل شيء جانبه وطرفه ، والجمع حواشٍ . وحشى وتحشّى فى بنى فلان إذا اضطموا عليه وآووه

(حشر) . « لا تُحشَدون ولا تحشَرون » (٣٤) : حَشَد القوم جَمَعَهم . والمراد جمعهم وإكراههم على الخروج فى الغزو . ولا يُحشرون أى لا يندبون إلى المغازى ولا تضرب عليهم البعوث

(حشر) . « لا يحشرون » (٣٤ ، ٤٨ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٢٢ ، ١٨١ ، ١٨٩) : راجع تحت « حشد »

(حصر) . « إنكم غير خائفين من قِبَلى ولا مُحصَرين » (١٧٢) : حَصَره وأحصره حَبَسَه عن السفر أو عن حاجة يريدها

(حضر) . « حاضرها وسراياها » (٧٢) ؛ « لأهل باديتهم ما لأهل حاضرتهم » (١٦٥) ؛ « لخثم مِن حاضرٍ ببيشةَ » (١٨٦) ؛ « إن له ماله وماءه وما عليه حاضِره وباديه » (١٩٧) : الحضر خلاف البدو والحضارة هى التوطّن والإقامة ببلدة فالحاضر والحاضرة هم قطّان البلاد (راجع أيضاً تحت « قرار » و « هجرة ») . وفى القرآن : القرية التى كانت حاضِرةَ البحر

« شهد اللهُ ومَن حضر مِن المسلمين » (١٩٠ ، ١٩١) : حضر إذا كان موجوداً ، خلاف غاب

(حطم) . « فى غير أزمة ولا حَطمة » (١٨٦) : الحَطْمة السنة الشديدة

(حظر) . « لا يُحظر عليكم النبات » (١٩٠ ، ١٩١) : حَظَر عليه مَنَعه ، وهو خلاف الإباحة

(حفر) . « إلى منتهى الخفّ والحافر » (٥٦ ، ٦٨) ؛ « لنا ... الحافر والحصن » (١٩٠) : الحافر يكون للخيل والبغال والحمير من الدوابّ كالظُفُر للانسان . والمراد بالحافر ههنا ذوات الحافر . إلى منتهى الخف والحافر أى إلى ما يبلغ الإبل والخيل من الأرض

(حق) . « حِقّة » (١٨١) : الإبل إذا استوفَتْ ثلاث سنين صارت حِقّة والجمع حقاق

« كل حق كان للعرب والعجم إلا حق الله وحق رسوله » (١٨ ، ٦٦) ؛ « إنّ فى أموالهم حقًّا للمسلمين » (٩٠) ؛ « وعليهم النصح والصلاح فيما عليهم من الحق » (٩٨) ؛ « إذا أدّوا الحق الذى عليهم » (٣٦١) : الحق الحظ والنصيب الذى فُرِض مثل الزكاة والجزية والخراج وغير ذلك . (وفى القرآن : « وآتوا حقّه يوم حصاده » — وفيه : « وفى أموالهم حقٌ معلوم للسائل والمحروم » — وفيه : « وجعلوا لله مما ذرأ مِن الحرث والأنعام نصيباً » ، والنصيب فى معناه)

« فمن حاقّه فلا حَقّ له فيها وحقّه حقٌ » (٢١٠ وغيرها) : حاقّه إذا جادله وادّعى كل واحد منهما الحق لنفسه

(حكم) . « كان له عليهم حكمة » (٩٤ فى رواية) : الظاهر أن المراد بالحكمة الحكم وولاية الأمر

(حل) . « حُلّة من حُلَل الأواق » (٩٤) : الحلل برود اليمن ، واحدها حلّة ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين

« خيلى تحلّ بساحتكما (٧٦) : حلّ بمكان نزل فيه

« وإن بعضنا من بعض فى الحلال والحرام » (١٧٢) : أى نحن سواء فى الحالتين . والحلال ما يجوز فعله والحرام مالا يجوز فعله

(حلو) . « لرسول الله ... الكُراع والحَلقة » (٣٣) : الحلقة هى السلاح عامّة ، وقيل هى الدروع خاصّة

(حلم) . « على كل حالم ... دينارٌ وافٍ » (١٠٥ ، ١٠٩) : الحالم هو كل مَن بلغ الحُلُمَ فليس الجزية على الأطفال

(حما) . « جبلها حِمًى يرعون فيه مواشيهم » (٨٩ ، ١٨٥) : الحِمى موضع فيه كلأ يُحمى ويمنع من الناس الأجانب أن يرعوا فيه

(حمد) . « إنى أحمد إليكُم الله » (٣٠ وغيرها) : أحمد إليك الله أى أحمده معك فأقام « إلى » موضع « مع » ، وقيل معناه أحمد إليك نعمةَ الله بتحديثك إياها (كما فى النهاية)

(حمل) . « كفى به حميلا» (١٧١) : حمل به فى الحاجة اعتمده . فالحميل المعتَمد عليه

« الحَمولة المائرة لهم لاغية » (١٩٢) : الحمولة من الإبل ما يحمل عليها المتاع

(حن) . « ما ... حنّ بفلاةٍ بعير » (١٧١) : حنّت الإبل نزعت إلى أوطانها وأولادها . والناقة تحنّ فى إثر ولدها حنيناً أى تطرب مع صوت

(حور) . « ولهم من الصدقة ... الكبش الحَورىّ » (١١٣) : الحورى منسوب إلى الحور وهى جلود تتخذ من جلود الضأن . وقيل هو ما دُبغ بغير القرظ . وجلد الحورىّ أنفع من جلود سائر الغنم

(حوز) . « لا تسكن كنائسهم ... ولا ينتقص منها ولا من حيّزها » (٣٥٧) :

حيّز الدار وحيزها (بالتشديد و بغيره) ما انضم إليها من المرافق والمنافق ، وكل ناحية على حِدة

(حول) . « لا يحول مالُه دون نفسه » (٣١ ، ١) : حال أى حجز بين اثنين . والمراد أن مال القاتل لا يحفظه من القصاص

(خبر) . « حَرث مِن خَبار أو عَزاز » (١٨٦) : الخبار من الأرض ما لان واسترخى وساخت فيها القوائم

(خدم) . « الحمد لله الذى فضّ خَدَمتكُم » (٢٩٥) : الخَدَمة بالتحريك سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشدّ فى رسغ البعير ثم تشدّ إليها سرائح نعله فإذا انفضّت الخدمة انحلّت السرائح وسقط النعل . فضرب ذلك مثلاً لذهاب ما كانوا عليه وتفرّقهم (النهاية)

(خرز) . « إنى عاهدتُكُم على الجزية والمنعة ... سوى الخرزة» (٢٩٣) : الخرزة نوع من جزية الرؤوس فى إيران زمن الأكاسرة يؤدّيها كل من لم يكن فى جند الحكومة . وقال الطبرى فى تأريخه (ص ٢٠٤٩) : « سوى الخرزة خرزة كسرى وكانت على كل رأس أربعة دراهم »

(خرص) . « ليس عليهم فى النخل خراص » (٧٨) : الخرص هو تقدير بظنّ لا إحاطة وأيضاً حزرُ ما على النخل من الرطب تمراً . (وفى سيرة ابن هشام : « فكان رسول الله صلم يبعث إلى أهل خيبر عبدَ الله بن رواحة خارصاً بين المسلمين ويهود فيخرص عليهم ... فيقسم ثمرها ويعدل عليهم الخرص » . وفى الترمذى فى أبواب الزكاة : « رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث ، فإن لم تَدَعوا الثلث فدعوا الربع ... والخرص

إذا أدرك الثمار من الرطب والعنب مما فيه الزكاة بعث السلطان خارصاً يخرص عليهم والخرص أن ينظر من يبصر ذلك فيقول من هذا الزبيب كذا وكذا ، ومن التمر كذا وكذا فيحصى عليهم وينظر مبلغ العشر من ذلك فيثبّت عليهم ثم يخلى بينهم وبين الثمار فيصنعوا ما أحبّوا فإذا أدرك الثمار أُخذ منهم العشر »)

(خط) . « أعطاهم ما خطّوا مِن صفينة » (١٥٥) ؛ « خطّوا المساجد » (٧٧) ؛ « وخطّ مسجدها وخطّ فيها الخطط للناس » (٣١٤) : خطّها وهو أن يُعلمها علامة بالخط ليعلَم أنه قد احتازها

(خف) . « أهديتك ... خُفَّين ساذجين » (٢٤) : الخف هو ما يلبسه الإنسان فى الرجل فيستر إلى الكعب . « منتهى الخف والحافر » (٥٦ ، ٦٨) : الخف للبعير كالحافر للخيل والمراد بالخف ههنا البعير نفسها (راجع تحت « حافر »)

(خفر) . « أهل البحرين خُفَراؤه من الضيم » (٧٢) : كان له خفيراً إذا أمّنه ومَنَعه وأجاره

« إنى أخفرتك الرجيح » (٢٢٥) : أخفرته إذا بعثت معه خفيرًا . ولعل المراد ههنا أنه صلى الله عليه وسلم خَصَّه بالخفارة فى تلك الناحية دون غيره

(خلو) . « فمن آذاهم فذِمّة الله منه خليّة (١٤١) : خليّة أى بريئةٌ

(خلط) . « لا خِلاط ولا وِراط » (١٣٣) : الخلاط هو أن يخلط الرجل إبله بإبل غيره ، أو بَقَرَه أو غَنَمَه ليمنع حق الله تعالى منه ويبخس المصدّق فيما يجب له . وذلك أن يكون ثلاثة نفر لكل واحد أربعون شاة فقد وجب على كل واحد منهم شاة . فإذا أظلّهم المصدّق (أى موظف الزكاة) جمعوها

وجعلوها قطيعاً واحداً لئلا يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة ، فإن الزكاة فى الغنم من الأربعين إلى مائة وعشرين شاةٌ واحدةٌ

(خلف) . « مِخلاف » (١١٣) : المخلاف فى اليمن كالرستاق فى العراق وهو قسم إدارىّ لجباية الخراج وغيرها

« فجعلها خلف ظهره » (١٢٦) : أى حفظها وقابل جميع البلايا من أجلها

(دأدأ) . « دآدئه » (٣٠٨) : الدأداء ما اتسع من التلاع والأودية

(دجن) . « لهم من الصدقة ... الداجن » (١١٣) : الدواجن هى ما ألف البيت من الشاء وغيرها

(درر) . « لا يُحبس درّكم » (٩١) : الدر اللبن والمراد به ههنا ذوات اللبن من النعم . وأراد أنها لا تحشر إلى المصدّق ولا تحبس عن المرعى لما فى ذلك من الإضرار بها

(درء) . « درأ عنكم بالبيّنات » (٣٢٧) : درأ إذا دفع . ومن الأصول الفقهية أن الحدود تندرء بالشبهات

(دسع) . « ابتغى دَسيعةَ ظلم » (١) : الدسع الدفع والعطية . وقال ابن منظور : « وفى حديث كتابه بين قريش والأنصار : وإن المؤمنين المتقين أيديهم على من بغى عليهم أو ابتغى دسيعة ظلم ، أى طلب دفعاً على سبيل الظلم » . ويجوز أن يراد أنه ابتغى منهم أن يدفعوا إليه عطية على وجه الظلم

(دعو) . « أدعوك بدعاية الإسلام » (وفى رواية : داعية الإسلام ؛ وفى أخرى : دعاء الله) (٢٢ ، ٢٦ ، ٥٦) : دعاه به عرّفه به رغّبه فيه . والداعية هى مصدر بمعنى الدعوة كالعافية والعاقبة

« وجعل داعيتهم ورائدهم سلمان الفارسى » (٣٠٧) : الظاهر أن الداعية ههنا هو الداعى الذى إليه الأمر للاجتماع والقيام والرحيل

(وعز) . (راجع تحت « ودع »)

(دفأ) . « لنا من دفئهم وصرامهم ما سلّموا بالميثاق » (١١٣) : الدِف، هو نسل كل دابة ، ونتاج الإبل وألبانها والانتفاع بها

(دل) . « إياك أن تَدِلّ بعمل » (٣٠٢ ، ٣١٠) : دلّ بشىء إذا افتخر به

« دلالة المسلم » (٣٣٣) ؛ « على أن ينصحوا ويَدُلّوا » (٣٣٤ ، ٣٣٦) : الدلالة هى تبيين الطريق

(دلو) . « فافهم إذا أُدلى إليك » (٣٢٧) : الإدلاء الاحتجاج

(دوى) . « يدوون بالقرآن إذا جنّ عليهم الليل دَوِىّ النحل » (٣١١) دوِىّ النحل صوتها

(دهم) . « بينهم النصر على مَن دهم يثرب » (١) ؛ « لهم النصر على من دهمهم بظلم » (١٦٥) : أرادهم بدهم إذا فاجأهم بغائلة من أمر عظيم . ودهونا جاءونا مفاجئين

(دين) . « عليهم نصره إلا من حارب فى الدين » (١٦١ ، ١٥٩ ، ١) : أى يُمدّونه فى الحروب الدفاعية فقط

« ديّان العرب (١٢٦) : الدين القهر والغلبة والمُلك والحكْم فالديّان هو المالك . ويجوز أن يراد به شارِع الدين

(ذرب) . « إليك أشكو ذربة من الذرب » (١٢٦) : الذربة هى امرأة حديدة طويلة اللسان

(زرو) . «أطعمه ثلاث مائة فرق . . . زبيب وذرة (١١٢)» : الذرة حَبٌّ معروف مدور أبيض وأصفر يؤكل طريًّا ، ويعمل من دقيقٍ يابسه خبز (والكلمة معتلة اللام فحذف آخرها وعوّض بالتاء)

« يمى إلى ذروة عبد المطلب » (١٢٦) : الذروة العلو

(ذكر) . « أما الذِكر فلا رُخصة فيه » (٣١٦) : المراد بالذكر ههنا الصلاة وفى القرآن : « الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ »

(ذمم) . « إن ذِمة الله واحدة » (١ ، وغيرها) : الذمة العهد والكفالة والحرمة

(ذهب) . « ذَهاب ريحكم وإقبال ريحهم » (٣٠٣) : ذهاب ريحه أى كسر شوكته (كما ورد فى القرآن : « وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ » والظاهر أن الاستعارة من كلام أهل البحر لأنه إذا ذهب الريح من قلاع السفن وشراعها يظللن رَواكدَ ، فذهاب الريح إما لعدم هبوبها وإما لشقّ القلاع نفسها فيكون سبباً لعدم تمكنهم على شيء . وهذه الاستعارة تدل على قرب علائق العرب بالبحر . راجع أيضاً كلمة « صوف » فى هذا الصدد

« لم يذهبوا فى الأرض » (٣١٥) : أى لم يفرّوا ؟

(ذو) . « ذى يد » ، « ذى قبل » — راجع تحت « يد » « قبل »

(رأس) . « مَن رأسُهم » (٣٠٩) : الرأس فى قديم كلام العرب بمعنى الرئيس والأمير والعظيم

(ربا) . « من أجبأ فقد أربى » — راجع تحت « جبأ »

« من أبى فعليه الربوة » (٩١) : الربوة الزيادة . والمراد من امتنع عن أداء الزكاة فعليه الزيادة فى الفريضة الواجبة عليه كالعقوبة

« بطون أوديته وروابيه » (٣٦٤) : الروابى ما ارتفع من الأرض

(ربع) . « المهاجرين من قريش على رَبعتهم » (١) : الربعة والرباعة الشأن والحال . يريد أنهم على أمرهم الذى كانوا عليه من قبلُ من أداء العقول والديات وغيرها . والربعة أيضاً قسمة البلدة فتشتمل على منازلهم ومساكنهم (وفى هذا المعنى الكلمة الفرنسية Quartier والكلمة الألمانية Viertel وتقاربه كلمة « چوك » الهندية)

« لا تُرعى بلادهم فى مَرْبع ولا مَصْيف » (١٢٤) : المربع زمن الربيع ، والمصيف زمن الصيف

(ربق) . « ما لم تأكلوا الرِباق » (٩١) : الربق هو الحبل والحلقة تشدّ بها الغنم الصغار لئلاّ ترضع . فشبّه ما يلزم الأعناقَ من العهد بالرباق ، واستعار الأكل لنقض العهد لأنّ البهيمة إذا أكلت الربق خَلَصَت من الشدّ

(رحل) . « هذا كتاب ... فى رحالهم وأموالهم » (١٤١) : الرحال حيث يرحلون وينزلون

(رحى) . « لهم أرحاء يطحنون بها ما شاءوا » (٦٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٦) : الرحى الطاحون يُدق ويطحن بها الحبوب مثل الحنطة والشعير .

(رد) . « فردّ ردًا دُونَ ردّ » (٦٨) : الرد الجواب وأيضاً الإنكار والامتناع . أراد أنه أجاب بجواب لم يكن ردًا ولا إنكاراً باتًا

« مهما اختلفتم فيه من شىء فإنّ مردّه إلى الله وإلى محمد » (١) : المردّ المرجع . والكلمة وردت فى القرآن أيضاً

(ردء) . « يكون ردءاً لك من شىء إن أتاك » (٣٠٥) : الردء العون والمادّة

(رستاق) . (٣٤٩) — راجع تحت « خلف »

(رسم) . « لا يجعل أحدٌ عليكم رسماً » (٣٤) : الرسم عند أصحاب الجباية ما يؤخذ على البضائع من الأعشار ويُطلقونه على غير ذلك من المرتبات السلطانية كحكر البيوت وغيره

(رصد) . « فترصَّدْ بها قريشاً » (٣) : ترصَّد أى ترقَّب

رغب . « إنّا بأرض رغيبة » (٣١٧) : الرغيبة الواسعة

(رفث) . « الرفث الفسوق » (١٣٧) : الرفث الكلام الفحش (كما ورد فى القرآن : « فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى الْحَجِّ »

(رفد) . «وإن استرفدتم تُرفَدون» (٣٤) : الاسترفاد الاستعانة والإرفاد الإعانة

(رفل) . « يترفّل على الأقيال » (١٣٢ ، ١٣٣) : يترفّل يتسوّد ويترأس

(رقع) . « كتب رسول الله صلعم إلى سمعان بن عمرو الكلابى فرقّع به دلوه فقيل لهم بنو المرقّع » (٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٩٢) : رقّعه أى وضع عليه قطعةً من ثوب أو جلد وخاط ليصلح ما فسد وانشقّ

(ركى) . « تؤمّ رُكيّة » (٣) : — راجع تحت « أم »

(رم) . « من بَدّل منهم فلم يُسلِّم برُمّته فقد غيّر جماعتكم » (٣٣٤) : الرُّمّة قطعة حبل يُشَدّ به الأسير أو القاتل إذا قِيد إلى القتل للقود

« نَطيّةَ بَتٍّ برُمّتهم » (٤٥ فى رواية) : أعطيتُه الشىء برمّته أى بجملته ولم أدع منه شيئاً . ومَرجع الضمير إلى المواضع التى أقطعها

(رمل) . « رمّلت النسوان » (٤) : رمّلتها أى قتلت زوجها وجعلتها أرملةً

(روح) . « من أحيا أرضاً ... فيها مناخ الأنعام ومراح فهى له » (١٨٨) : المراح الموضع الذى يروح القوم منه أو إليه . والمراح مأوى الإبل والبقر والغنم أى موضع راحتها فى الليل

(رود) . « رائدهم سلمان الفارسى » (٣٠٧) ؛ « فارتَدْ للمسلمين بها منزلاً » (٣١٤) : الرود والارتياد الطلب والذهاب والمجىء خاصةً فى طلب الماء والكلأ

(روض) . « ولا عزيمة الصلح إلا المراوضة » (٨) : أمر ريِّض إذا لم يُحكَم تدبيره . والمراوضة أيضاً المداراة

(روع) . « إلى الأقيال العباهلة والأرواع المشابيب » (١٣٣) : الأرواع واحدها رائع وهم الحسان الوجوه . وقيل هم الذين يروعون الناس بمنظرهم هيبةً لهم

« ألقى فى رُوعى » (٣٠٣) : الروع بالضم القلب والعقل . يريد أنه « وقع فى نفسى »

(روم) . « لهم النصر على من رامهم » (١٥٩) : رامهم أى طلبهم وقصدهم

(روى) . « والسقى الرَواء والعِذَى » (١٩٢) : الرواء الماء العذب

(رهط) . « إنهم رهط من قريش » (٤٨) : رهط الرجل قومه

(ريح) . « ذهاب ريحكم » — راجع تحت « ذهب »

(زكا) . « فى يده حرث من خبار ... فزكا عمارةً » (١٨٦) زكا يزكو أى نما وزاد وكثُر

(زمن) . « فوجدتُ مَن كان به زمانة ألف رجل » (٢٩١) : الزمانة العاهة والآفة

(زى) . « لهم كل ما لبسوا من الزِىّ إلا زِىّ الحرب » (٢٩١) : الزىّ اللباس والهيئة

(سبد) . « لا يُفسَد عليهم سَبَدهم ولَبَدهم » (٤٦) : السبد وبر الإبل ، واللبد صوف الغنم . يقال « ماله سَبَدٌ ولا لَبَدٌ » أى ماله إبل ولا غنم يعنى ماله كثير ولا قليل

(سبط) . «أطعم مَن كان قبلكُم مِن أسباطكُم المَنّ والسَلوى» (١٥) : الأسباط من بنى إسرائيل كالقبائل من العرب . والكلمة وردت فى القرآن أيضاً

(سبغ) . «ويأمر الناس بإسباغ الوضوء» (١٠٥) : الإسباغ فى شىء المبالغة فيه

(سبى) . « أقاتلكُم فأسبى الصغير وأقتل الكبير » (٣٠) : السبى الأسر خاصة إذا أسره فى الحرب

(سحت) . « فمن رعاه بغير بساط أهله فماله سُحتٌ » (١٨٥) : سحتٌ أى هَدَرٌ لا يُعزر مَن جنى عليه

(سخر) . « إنكُم برئتم بعدُ مِن كل جزية أو سُخرة » (٣٣) : سخَره إذا كلّفه عملاً بلا أُجرة . والسُخرة ما سخّرت من دابة أو خادم بلا أجر ولا ثمن

(سدر) . « كل رهن بأرضهم يحسب ثمره وسدره وقضبه من رهنه » (١٣١) : السِدر شجر النبق

(سدن) . «السدانة» (٢٨٧ب) : سدانة الكعبة القيام عليها وتولّى خدمتها وأمرها

(سذج) . « خُفّين ساذجين » (٢٤) : ساذج هو معرّب كلمة فارسية « ساده » يعنى ما لا نقش فيه

(سر) . « إن الله تولى منكُم السرائر ودرأ عنكُم بالبيّنات » (٣٢٧) : السريرة كالسِرّ ما يكتمه الإنسان والجمع السرائر

(سرب) . « فى ظل السَرَب » (١٢٦) : السرب جُحر الوحشى

(سرج) . « وعليكُم كنسه وإسراجه » (٣٦٩) : أسرجت إذا نوّرت السراج . معرب كلمة فارسية « چراغ »

(سرح) . « لا يمنع سرحكُم » (٩١) ؛ « لا تعدل سارحتكُم » (١٩٠ ، ١٩١ ، ١٣٧) : السرح والسارحة هى الماشية التى تُسرح بالغداة إلى مراعيها . يقول لا تُمنع ماشيتكُم عن الذهاب إلى المرعى إذا حضركم المصدّق . وهى أيضاً لا تعدل أى لا تُصرَف ولا تمال عن المرعى وقت الزكاة

(سرو) . « إلى مَرَ يحنّه وسروات أهل أيلة » (٣٠ ، ١٧١) ؛ « سراة أهل نجران » (١٠٣) : سرىّ القوم شريفهم . والجمع سروات وسراة

(سروال) . « أهديتك ... سراويل » (٢٤) : واحدها سروال وهو لباس يستر العورة من الخاصرة إلى الكعبين

(سعى) . « لهم سِعاية نَصر » (٤٨) ؛ إنّ وائلاً يُستسعى » (١٣٢) ؛ « إنى بعثتك ساعياً » (٢٣٢) : السعاية هى الصدقة والزكاة ، والعامل عليها « ساعٍ » و « مصدّق » ، ويُستسعى أى يستعمل على جباية الصدقات

(سقى) . « إن لهم ... سواقيهم » (١٣١) ؛ « والسقى الرواء » (١٩٢) : الساقية من سواقى الزرع هو نهر صغير . وزرعٌ سِقىٌ هو ما يُسقى بالماء ولا يعيش بالأعذاء أى مياه المطر

« السقاية » (٢٨٧ب) : المراد تولّى سقاية الحاجّ وكانوا يأخذون عليها أجراً فى الجاهلية ، وفى القرآن : « أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَاجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ »

(سل) . « لا إسلال ولا إغلال » (١١) ؛ « لا يُغِلّوا ولا يُسِلّوا (٣٣٤) : أسلّ إذا أعان غيره عليه

« لا تُسِلّون لنا إلى عدوّ ولا تغلّون » (٣٣٨) : أسلّ إليه أى انطلق إليه فى استخفاء وخذل حليفه

(سلم) . « لهم ما أسلموا عليه » (١٥٣ ، وغيرها) : أسلم على شىء أى الشىء الذى كان فى قبضته وقت إسلامه

« مَن أقام الصلاة كان مؤمناً ومن آتى الزكاة كان مسلماً (٩١) ؛ بين المؤمنين والمسلمين » (١) : المؤمن من آمن بالله إقراراً باللسان وتصديقاً بالقلب والمسلم من انقاد للحكومة الإسلامية وأطاع أوامر النبى صلى الله عليه وسلم — وقد ورد فى القرآن : « قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَـٰكِنْ قُولوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَانُ فِى قُلُوبِكُم »

(سلوى) . « سلوىٰ » (١٥) : هو نوع من طائر أبيض . الواحد سَلواة . وفى القرآن : « المَنَّ والسلوىٰ »

(سمر) . « ولا تطالَبون ببيضاء ولا صفراء ولا سمراء » (٣٤) : السمراء الحنطة . والسمراء كل ما كان أسمر اللون . فلعلّ المراد بها ههنا فلوس النحاس والأوانى كما أن المراد بالبيضاء والصفراء الدراهم والدنانير وحلىّ الفضة والذهب

(سوم) . « فى كل أربعين من الغنم سائمةً وحدها شاةٌ » (١٠٥ ، ١٠٩) ؛ « والصدقة على التيعة السائمة (١٣٣) : — راجع تحت « تيع » . (وفى القرآن : « وَشَجَرَةٌ فِيهِ تُسِيمُونَ »)

(سن) . « ثاغية مسنّة » (١٨٨) : المُسِنّة هى الشاة إذا سقطت ثنيتها بعد

طلوعها فقد أسنّت وثُنى فى السنة الثالثة

سيب . « فى السيوب الخُمس » (١٣٣) : السيب العطاء . والسيوب الركاز والمال المدفون فى الجاهلية أو المعدن لأنه من عطاء الله

(سيح) . « ما كان منها يُسقى سيحاً » (١٥١) ؛ « عليهم فى كل سيحٍ العشر » (١٨٦) : السيح الماء الظاهر الجارى على وجه الأرض

(سير) . « من سار منهم آمن » (١٠٠) : سار يسير سَيراً هو الذهاب . والمراد من خرج من اليمن وذهب إلى العراق ليتوطّن بها فهو آمن بذمّة الحكومة « سفنهم وسيّارتهم » (٣١) : السيارة هم التجار المسافرون فى القوافل (وفى القرآن : « يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ » وأيضاً : « وَجَاءَتْ سيارةُ فأرسلوا واردَهم »)

« ولهم على جند المسلمين الشركة فى الفيء والعدل فى الحكْم والقصد فى السيرة » (٧٢) : القصدُ الاعتدال . والسِيرة معاملة الأمراء والحكام مع الرعية والعدو والمعاهَدين فى السِلم والحرب . — وقال شمس الأئمة السرخسى (فى المبسوط ج ١٠ ص ٢) : « اعلم أن السِيَرَ جمعُ سِيرة ، وبه سُمّى هذا الكتاب ، لأنه بيّن فيه سيرة المسلمين فى المعاملة مع المشركين من أهل الحرب ومع أهل العهد منهم من المستأمنين وأهل الذِمّة ومع المرتدّين الذين هم أخبث الكفار ، بالإنكار بعد الإقرار ، ومع أهل البغى الذين حالهم دون حال المشركين وإن كانوا جاهلين وفى التأويل مبطلين » — وفى سيرة ابن هشام : « فكيف رأيتم سيرتى فيكم ؟ قالوا : خير سيرة » — وفيها أيضاً (ص ٩٩٢) حين بعث سريّة إلى دومة الجندل : « خذه [يعنى

الاواء | يا ابنَ عوف فاغزوا جميعاً فى سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله ، لا تَغُلّوا ولا تمثّلوا ولا تقتلوا وليداً فهذا عهد الله وسِيرة نبيّه فيكم » — وقال محمد بن حبيب فى كتاب المحبَّر (فى ذكر أسواق العرب) : « كانت ملوك فارس يستعملهم عليها : بنى نصر على الحيرة و بنى المستكبر على عمان . وكانوا يصنعون فيها [الصنيعة يعنى الضيافة] ويسيرون فيها بسيرة الملوك بدومة الجندل وكانوا يعشّرونهم » — وقال الماوردى فى الأحكام السلطانية (ص ٢٣٥) : « وهذا الخبر المستفاد منه سيرةٌ يجب أن يتبعها الولاةُ »

(سيف) . « لبادية الأسياف » (٧٨) : سِيفُ البحر ساحله . والجمع « أسياف »

(شأم) . « أهل الشأم واليمن » (٣١) : الشأم الشمال . واليمن الجنوب . وهما أيضاً بلاد معروفة ، إحداهما فى شمال العرب والأخرى فى جنوبها

(شب) . « الأرواع المشابيب » (١٣٣) : المشبوب زاهر اللون . والجمع مشابيب

(شجر) . « اشتجارٌ يُخاف فساده » (١) : اشتجر القوم إذا تنازعوا

(شجو) . « إنهم قد شجوا وأشجوا ... فإنه لم يشج الجموع بعون الله شجيك ولم ينزع الشجى من الناس نزعك » (٣٠٢) : الشجا والشجو الحزن والهمّ والحاجة . ولعل المراد من كلامه أن عساكر المسلمين حزنوا بسفرك فأحزنوا بحزنهم ؛ ولو أنّ شوقك للحج وإتعابك نفسك فى سبيله لم يزد فى همومهم فإنه لم ينقص من آلامهم وأحزانهم

(شد) . « الليل مدّ والنهار شدّ » (١٩) ؛ « حلفُ أبدٍ لطولِ أمدٍ يزيده طلوعُ الشمس شدًّا وظلام الليل مدًّا » (١٧١) : الشد الشدّة والصلابة والقوة يقول يشتدّ العهد كل يوم قوةً

(شرج) . « إنّ لهم أموالهم ... وشِراجهم » (١٣١) : الشراج هى مجارى الماء من الحرّة إلى السهل . واحدها « شرج »

(شرق) . « ما أشرقت شمس على ثبير » (١٧١) : أشرقت أضاءت . وثبير اسم جَبَل فى مَكّة

« شرّق بالناس وغرّب بهم » (٣٠٨) : أى اجعلهم شرقاً وغرباً

(شسع) . « ولا يُقطعَ لكُم شِسع نعل » (٣٤) : شِسعُ النعل قبالها الذى يُشَدّ إلى زمامها الذى يُدخَل بين الإصبعين ويُدخَل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام

(شطا) . راجع تحت « أزر »

(شطر) . « إنّ له ... جزّعة وشَطْرَه ذا المزارع » (١٦٤) : شطر كل شىء نحوه وتلقاءه

« وفى العذى شطره » (١٩٢) ؛ « أطعمه ... زبيب وذرة شطران » (١١٢) : الشطر نصف الشىء

(شغب) . « لم يكن معه أحد يشاغبه » (٢٤٧) : شاغبه خالفه

(شغر) . « لا وراط ولا شغار » (١٣٣) : الشغار أن يزوّج الرجلُ صبيّةً فى ولايته على أن يزوّجه المزوَّج صبية فى ولايته ويكون صداق كل واحدة بضع الأخرى كأنهما رفعا المهر

(شفر) . « آذر بيجان سهلها ... وشفارها » (٣٣٩) : شفر الوادى ناحيته من أعلاه . (كما فى المحيط)

(شق) . « ولا تمنعون من لباس المشقّقات » (٣٤) : نوع من الثياب

(شنق) . « ولا شناق » (١٣٣) : الشنق ما بين الفريضتين وهو مثلاً ما زاد على الإبل من الخمس إلى التسع ، فلا تؤخذ الزكاة من هذه الزيادة التى من كسور النصاب بل يؤخذ من التسع ما يؤخذ من الخمس

(شوى) . « وفى الشَوِىّ الوَرِىّ مُسِنّة حاملة » (١٩٢) : الشوى اسم جمع للشاة والورى السمين

(شهد) . «أشهد على إسلامه» (٤١ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٥٢ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢١٧) : أى أسلم أمام أحد وجعله شهيداً عليه

(شهر) . « ولا تطالَبون ببيضاء ... ولا لباس المشهّرات » (٣٤) : قد نقل الكتّانى عن ثمار القلوب أن سماك بن خرشة الأنصارىّ « كان يقال له ذو المشهّرة لأنه كان له مشهرة (درع) إذا لبسها فى الحرب لم يُبق ولم يذر » . فحينئذٍ يكون المراد أنهم لا يطالَبون بلبس الدروع والخروج فى الحرب . ويمكن أن يراد بالمشهِّرة اللباس الذى يُميِّزهم عن المسلمين

(شىء) . « إن له ما أسلم عليه من أرضها وأشيائها » (٨٤) : قال ابن سعد فى الطبقات : « أشياءها يعنى نخلها »

(شين) . « إنى أُحذّركم أن تكونوا شَيناً على المسلمين » (٣٠٣) : الشين العيب ، وهو خلاف الزين

(صبا) . « صبوتَ يا ثمامُ » (٩) : صبا أى مال وحن إلى شىء . والمراد به الإسلام

(صحب) . « إلى صاحب الروم » (٢٧) ؛ « إلى ... صاحب هَجَر » (٦٥) :

الظاهر أن المراد بالصاحب الحاكم والرئيس

(صحف) . « صحيفة » (١ ، ٧٨ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٨١) : الصحيفة الصك والوثيقة التى يكتب فيها عهدٌ أو أمر رسمى أو غير ذلك . والجمع « صحف »

(صدق) . ليس للمصدِّق أن يصدّقها إلا فى مراعيها (١٨٨) : التصديق هو أخذ الصدقات . والمصدِّق العامل عليه

(صرم) . « لنا مِن دفئهم وصرامهم ما سلّموا بالميثاق » (١١٣) : فى صبح الأعشى الصرام النخل . وفى لسان العرب ، الصرام قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة

« فى التيعة والصُرَيمة شاتان » (١٥٧) : الصريمة تصغير الصرمة وهى القطيع من الإبل ، قيل هى من العشرين إلى الثلاثين والأربعين . كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم إبله وغنمه . والمراد بها فى الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاة إلى المائتين إذا اجتمعت ففيها شاتان . فإن كان لرجل وفرّق بينهما فعلى كل واحد منهما شاة

« ولا يُحرَموا صريم الثمار » -- لعله وجب أن يقرأ هكذا بدلا من « حريم الثمار » (٧٢) — والصريم المجذوذ والمقطوع . يريد أنهم ينتفعون بثمارهم حين الجذّ ولا ينتظرون مجيء المصدّق إلى بلادهم ويؤدّون الزكاة بالأمانة

(صفر) . « صفراء » (٣٤ ، ٩٤) : الصفراء الذهب

(صفح) . « أشفار الصفاح » (٥) : الصفح هو عرض السيف

(صفو) . « سهم رسول الله وصفيّه » (١٠٩ وغيرها) : الصفيّ هو عِلقٌ أو شيء خاصّ كان يتخيّره رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصطفيه من المغنم لنفسه .

والاصطفاء اختيار ما يراد قبل قسمة الغنيمة من فرس أو سيف أو جارية

(صقع) . « مَن زنى بِمْ بِكرٍ فاصقعوه مائةً » (١٣٣) : اصقعوه أى اضربوه ، لغة أهل اليمن

(صلغ) . « وما عليهم فيها الصالغ والقارح » (١١٣) : السالغ والصالغ هو من البقر والغنم الذى كَمَل وانتهى سِنّه ، وذلك فى السنة السادسة

(صلو) . « صلّى الله عليه وسلم » (١) : صلّى عليه أى اعتنى به — وفى القرآن : « إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا » — وفيه أيضاً : « هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ ٱلظُّلُمَاتِ إِلَى ٱلنُّورِ » — وفيه أيضاً : « وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ » — وسيرة ابن هشام (ص ٩٢٢ ، ٢٩٠) : فحمد الله وصلّى على نفسه صلى الله عليه وسلم ؛ صلّى على أبى أمامة ... صلّى عليه واستغفر له — وقيل إن الصلاة من الله الرحمة ومن غيره الاستغفار ، والاعتناء يجمعهما

(صمصام) . « صمصام » (٥) : هو السيف

(صوب) . « ولا يُمنعوا صَوبَ القَطر » (٧٢) : صاب المطر نزل وأصاب ، والقطر المطر . ولعل المراد أنه إذا نزل المطر فلا يمنعون من تفرقهم وذهابهم فى طلب الماء والكلأ حيث شاءوا

(صوف) . « ما بَلّ بحر صوفةً » (١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧١) . راجع أيضاً تحت « بلّ » . أما صوف البحر فقال ابن البيطار فى كتاب المفردات ما نصّه : « كان بعض الناس فيما مضى يزعم أنه نوع من الطحلب البحرى

يَنبت على حجارة أقاصير البحر . وليس الأمر كما يظنّ بل هو شيء يوجد
فى بحر المشرق و ببلاد الروم و بأقاصير إسفاقس أيضاً من بلاد القيروان ،
وأكثرها يكون بمقربة من بلاد القيروان ، وأكثرها بمقربة من قصر
زياد و بمقربة من قيودية أيضاً . يوجَد فى صَدفة كبيرة على قدر يد الإنسان ،
أعلاها عريض وطرفها دقيق إلى الطول ما هو كأنه فم طائر ظاهرها خشن ،
فيه زوايا طويلة نائتة ، منها دقاق ومنها ما يكون فى غلظ أقلام الكتاب ،
فارغة الداخل . ولون الصدفة كلون اللؤلؤ . وداخلها لونه أصفر مليح المنظر
إلى الحمرة ما هو . وفى داخل الصدفة حيوان مؤلّف من أشياء تشبه
الأعصاب والكبد الأبيض والأسود كنبات اللوبيا ، قائم غير معوجّ
المصير . وفى الطرف من المصير مما يلى الطرف الحادّ من الصدفة يكون الصوف
المعروف . خلقة عجيبة للخلّاق العظيم سبحانه وتعالى . وأخبرنى بعض أهل
الجهة التى بها يُصاد ، أنّ حيواناً خزفيّاً من حيوان البحر مسلّط على هذه
الصدفة يرصدها فى الأقاصير . إذا بدا منها هذا الصوف التقمه منها وحده
ولا يتعرض لغير ذلك »

وقال الإصطخرىّ فى مسالك الممالك (ص ٤٢) ما يأتى : « وتقع بشنترين
فى وقت من السنة من البحر دابة تحتكّ بحجارة على شط البحر فيقع منها
وَبَر فى لين الخزّ ، لونه لون الذهب لا يغادر منه شيئاً . وهو عزيز قليل
فيجمع وتنسج منه ثياب فتتلوّن فى اليوم ألواناً . ويحجر عليها ملوك بنى
أمية ولا ينقل إلا سِرًّا . وتزيد قيمة الثوب على ألف دينار لعزّته وحسنه »
وقال المستشرق دخوية فى حاشية الإصطخرىّ إنّ اسم هذا الحيوان البحرى
« أبو قلمون »

ومثل هذا الكلام يدلّ على قرب علائق العرب بالبحار ودقّة نظرهم وطول سفرهم ، فإنّ صوف البحر لا يوجد إلا بعيداً من جزيرة العرب ، فى غاية الندرة

(صيصى) . « صياصى » (٦) : الصياصى الحصون . والكلمة وردت فى القرآن أيضاً

(صيف) . « مصيف » — راجع تحت « مربع »

(ضبس) . « ولكم ... الفلو الضبيس » (٩١) : الضبيس الصعب العسِر

(ضحل) . « لنا الضاحية من الضحل » (١٩٠) : الضحل هو القليل من الماء . والضاحية هى ما كان من النخل خارج السور ، يعنى النخيل الخارجة من العمارة لا حائل دونها الراسخة عروقها فى الأرض ، فلا تحتاج إلى ماء غير ما كان تحت الأرض أو ما يَصِلها حين المطر

(ضحو) . « الضاحية » — تحت « ضحل »

(ضرج) . « مَن زنى مِم ثَيِّب فضرّجوه بالأضاميم « (١٣٣) ضرّجوه أى دمّوه ضرباً وارموه حتى يدمى

(ضرغم) . « ضرغام » (٤) : هو الأسد

(ضرم) . » خيل مسوّمة ضرام » (٤) : الضرام ما دقّ ولم يسمن

(ضفر) . « ورجال خزاعة متكافئون متضافرون » (١٧١) : تضافر القوم على فلان وتظافروا عليه وتظاهروا كلها بمعنى واحد إذا تعاونوا . وفى الأصل ضفر الشعر إدخال بعضه فى بعض

(ضمم) . « فضرّجوه بالأضاميم » (١٣٣) : الأضاميم الحجارة . واحدها إضمامة

(ضمر) . « مالم تُضمروا الإماق » (٩١) : أضمرت الشيء إذا غيّبته وأسررته

(ضمن) . « وماهلك مما أعاروا رُسُلى ... فهو ضمينٌ على رُسُلى » (٩٤) : الضمين هو الضامن والكفيل . ولكن الظاهر أن المراد به ههنا هو المضمون والمكفول

« لكم الضامنة من النخل » (١٩٠ ، ١٩١) : الضامنة ما أطاف به سور المدينة

(ضنك) . « فى التيعة شاة .. لا ضناك » (١٣٣) : الضناك الكثير اللحم

(ضيم) . « أهل البحرين خفراءه من الضيم » (٧٢) ؛ « ولا يضاموا » (١٠٤) : الضيم الظلم

(طب) . « بعث عمر الأطبّة » (٣٠٧) الأطبّة واحدها طبيب وهو المتعاطى علم الطب ومعالج الجسم

(طبق) . « ولا مكيال مطبق » (٧٨) : ؟

(طرأ) . « الطُرّاء منهم والتُنّاء » — راجع تحت « تنا »

(طحن) . « لهم أرحاء يطحنون بها » (٦٦) ؛ « إنّى أمّنتهم ... على طواحينهم إذا أدّوا الحق » (٣٦١) : طحن الحَبَّ إذا دقّه . والطواحين ، واحدها طاحون ، آلة الطحن

(طعم) . « لبنى عريض طُعمةً من رسول الله عشرة أوسق قمح » (٢٠) : جعل السلطانُ ناحية كذا طعمة لفلانٍ مأكلة له

(طفف) . « اتبعهم المسلمون ... على طفوف الآجام » (٣١١) : الطفيف ما أشرف من أرض العرب إلى ريف العراق

(طلح) . « لا يعضد طَلحُكم » (٩١) : الطلح هو شجر أمّ غيلان . وفى القرآن :

« طلح نضيد » . وقال المستشرق دوزى فى قاموسه ان أشجار الطلح حدٌّ فاصل بين مكة واليمن

(طما وطمى) . «طا فى سربه» أو «طمى فى حدَّته» (٣٦٤) : أى ارتفع واشتدَّ

(طيب) . « المطيَّبين » (١٧٢) : ذكر ابن هشام فى سيرته أن قُصيًّا كان قد أصاب ملكاً فى مكة أطاع له به قومه فكانت إليه الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء . فلما كبُر أعطى لابنه عبدِ الدار الندوةَ والحجابة واللواء والسقاية والرفادة . فلما هلك قصىٌّ أجمع بنو عبد مناف بن قصى (وهم عبد شمس وهاشم والمطلب ونوفل) على أن يأخذوا ما بأيدى بنى عبد الدار ورأوا أنهم أولى بذلك . فتفرَّقت عند ذلك قريش فكانت طائفة مع بنى عبد مناف لمكانهم فى قومهم ، وطائفة مع بنى عبد الدار يَرون أن لا ينزع منهم ما كان قصى جعل إليهم . فعقد كل قوم على أمرهم حلفاً مؤكداً على أن لا يتخاذلوا ولا يسلم بعضهم بعضاً ما بلَّ بحرٌ صوفةً . فأخرج بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيباً فوضعوها لأحلافهم فى المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم أيديهم فيها . فتعاقدوا وتعاهدوا هم وحلفاؤهم ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيداً على أنفسهم فسُمّوا المطيَّبين . وتعاقد بنو عبد الدار عند الكعبة فسُمّوا الأحلاف . فالمطيَّبون بنو عبد مناف و بنو أسد و بنو زهرة و بنو تيم و بنو الحارث . والأحلاف بنو عبد الدار و بنو مخزوم و بنو سهم و بنو جمح و بنو عدى

(ظأر) . « أحلافها ومن ظَأَرَه الإسلام من غيرها » (١٩٢) : ظَأَرَ إذا عطف على شىء وأحبَّه . وفى الأصل عطف الناقة على ولدها

« عليهم فى الهمولة الراعية البساط الظؤار » (١٩٢) : الظُؤار جمع ظِئر وهى الناقة التى تُرضع وقد تُركت مع ولدها

(ظلم) . « لا يُظلَمون شيئاً » (٢٠) : لا يُظلم أى لا ينقص من حقه شىء . وفى القرآن : « ولم تَظلِم منه شيئاً »

(ظن) . « والمسلمون عُدول فى الشهادة إلا ... ظنيناً فى ولاء أو قرابة » (٣٢٧) : الظنين المتَّهَم

(ظهر) . « ظاهر المؤمنين على المشركين » (١٠٩) : « أحلافهم ومَن ظاهرهم » (١٩٢) : ظاهر أعان

(عبا) . « أفرض على كل رجل ... أربعة دراهم وعباءة » (٦٢) : العباءة الكساء من صوف بلا كُمَّين أو بهما ، مفتوح مِن قُدَّام يُلبس فوق الثياب (المحيط)

« فقدَّر الناسَ وعبَّاهم » (٣٠٧) : التعبية هى أن يميل رجل مع قوم والآخر مع آخرين فى صفوف لغرض الحرب

(عبط) . « مَن اعتبط مؤمناً قتلاً (١) : اعتبطه إذا قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب القتل

(عبهل) . « إلى الأقيال العباهلة » (١٣٣) : العبهلة كل شىء أهملته لا يُمنع مما يريد ولا يُضرَب على يديه فالعباهلة هم الأمراء المستقلون ذوو سلطان قاهر . وقال أبو عبيد العباهلة هم الذين أُقِرُّوا على مُلكهم لا يُزالون عنه

(عتب) . « إن لهم ... وادى الرحمٰن مِن عاتبها » (٨٦ فى رواية) : عتبة الوادى جانبها الأقصى الذى يلى الجبل

(عتد) . « فى كل أربعين من الغنم عَتودٌ » (١٨٨) : العَتود من أولاد الماعز مارعى وقوى وأتى عليه حول

(عثر) . « فى العثرى [وفى رواية : العذى] شَطره» (١٩٢) : العثرى والعذى هو ما سقَتْه السماء

(عج) . « عجَّ عجيجه » (٣٦٤) : أى رفع صوته

(عدل) . « لا تُعْدَل سارحتكم » (١٩٠) : لا تعدل أى لا تُصرف ولا تمال عن المرعى وقت الزكاة

(عدو) . « أجارهم ... على أنفسهم ... وعاديتهم » (٩٨) : العادية الخيل كما فى القرآن : والعاديات ضبحاً

« لا عداء ولا جلاء » (١٩) : العداء الظلم وتجاوز الحد

(عذى) . راجع تحت « عثرى »

(عر) . « عليهم عادية ... ثلاثين فرساً ... إذا كان كيدٌ باليمن ومَعَرَّةٌ » (٩٤) : عارَّه إذا قاتله (ومنه المعرَّة) . والمعرَّة أيضا قتال الجيش دون إذن الأمير (وفى القرآن : فتصيبكم منهم مَعَرَّةٌ بغير علم)

(عرب) . « وعلى كل عشرةٍ ما تحمل العراب (؟) » (١٣٣) : العِراب أى عربية منسوبة إلى العرب . العِراب من الإبل والخيل خاصة ولا يقال ناسٌ عِراب . والعَراب حمل الخَرَمِ وثمره وهو شجر تأكله القرود وربما أكله الناس فى المجاعة

(عرف) . « عشّر الناس وعرّف عليهم ... وعرّف العرفاء فعرّف على كل

عشرة رجلاً » (٣٠٧) : العرفاء واحدها عريف وهو أمير العشرة يعرف كل واحد تحت أمره . عرّفه جعله عريفاً

(**عرك**) . « إن عليكم ... رُبع ما صادت عروككم » (٣٣) : العروك الدنيا كون الذين يصيدون السمك

« من مرّ بهم من المسلمين فى عَرَك أو جدب » (١٢٤) : فى عرك أى فى الحرب وزمن المعركة

« لا يغار عليهم ولا يُعَرَكون » (١٣٧) : لا يعركون لا يقاتلون

(**عز**) . « لكم فراعها ... وعَزَازها » (١١٣) ؛ « حَرثٌ من خبارٍ أو عَزاز » (١٨٦) : العزاز ما صلب من الأرض

(**عشر**) . « لا يُحشَرون ولا يعشَّرون » (٤٨ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٢٢ ، ١٨١ ، ١٨٩) : لا يعشَّر أى لا يؤخذ منه العُشر

« عشَّر الناسَ » (٣٠٧) : أى جعل على كل عشرة أميراً ، أو قسّمهم عشراً عشراً

(**عضه**) . « واديهم حرام محرّم لله كله عِضاهه وصيده » (١٨١ ، ١٨٢) : العِضاه شجر أم غيلان وكل شجر عظيم له شوك (النهاية)

(**عضد**) . « إنّ عِضاه وجّ وشجرة وَصيده لا يُعضَد » (١٨٢ ، ٩١) : لا يُعضَد لا يقطَع

(**عطف**) . « أهديتك ... عِطافاً (٢٤) : العطاف الرداء وذلك لوقوعه على عِطفى الرجل وهما ناحيتا عنقه

(**عفر**) . « رمل أعفر » (٣٦٤) : أعفر أى أبيض : وأعفر إذا صار لونه كالعفر وهو ظاهر التراب

(عفو) . « ترعون عفاءها » (١١٣) : عفو البلاد وعفاؤها ما لا أثر لأحد فيها بملك

(عقب) . « كل غازية معنا يعقِب بعضها بعضاً (١) : يعقب أى يتناوب وهو أن يكون الغزو بينهم نُوبا ، فإذا خرجت طائفة ثم عادت لم تكلف أن تعود ثانيةً حتى تعقبها أخرى غيرها

« الأسقف والعاقب وسراة أهل نجران ... أتونى » (١٠٣) : السيّد والعاقب من رؤساء الدين عند النصارى ، فالعاقب مَن يخلف السيدَ بعده

« ما اعتملوا من ذلك فهو لهم ... عقبةً لهم مكان أرضهم » (١٠٠) ؛ « أرضهم التى تصدّق عليهم عُمَرُ عُقبَى مكان أرضهم » (١٠٣) ؛ « إنى أعطيته مائة من الإبل عقبة من أخيه » (٧٠) : العقبة والعقبى الجزاء والبدل (وفى القرآن : ولا يخاف عقباها)

(عقر) . « عقر داركم » (٦ فى رواية) : أى وسطها

(عقص) . « وينهى أن يعقص أحدٌ شعر رأسه فى قفاه » (١٠٥) : العقص أن تلوى خصلةً من الشعر ثم تعقدها ثم تُرسلها . والعقاص الضفائر — لعله أراد منع تشبّه الرجال بالنساء

(عقل) . « بنو عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى » (١) : المعاقل الدِيات . يقول يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها . والتعاقل هو إعطاء المعاقل

(علف) . « تأكلون علافها » (١١٣) : العلف ما تأكله الماشية . والجمع : « علاف »

(علم) . « يعلّم الناسَ معالم الحج » (١٠٥ ، ٧٩) : المعالم واحدها مَعلَم وهو ما جعل علامةً وعَلَمًا للطرق والحدود . والمراد أحكام الحج وشرائعه

(عما) . « لنا الضاحية ... والمعامى » (١٩٠) : المعامى هى الأراضى المجهولة ليس فيها أثر عمارة (النهاية) . « أعوذ بالله أن تدركنى وإياك عمياء مجهولة » (٣٢٨) : العمياء الضلالة والجهالة

(عمد) . « وليقُم عمودىُّ الناس عليهما » (٤٦) ؟

(عمل) . « ما اعتملوا من ذلك فهو لهم » (١٠٠) : اعتمل الرجل عمل بنفسه . والمراد به ههنا الزراعة وعمارة الأرض

(عنو) . « وهم يفدون عانيهم » (١) العانى الأسير

(عور) . « فى كل خمسٍ شاةٌ غيرُ ذاتِ عَوار » (١٩٢) : العوار : العيب « ولا يدلّوهم على عورات المسلمين » (٢٩١) : العورة فى الثغور وفى الحرب خَلَلٌ يتخوّف منه القتل . والعورة كل مكمن للستر

(عوذ) . « مَن قرئ عليه كتابى هذا فلم يطع فليس له من الله مَعُون» (٢٣٤) : المعون والمعونة النصرة

(عهر) . « للعاهر الحجر » (٢٨٧ ب) : أى الزانى يُرجم

(عيب) . « إنّ بيننا عيبةً مكفوفة » (١١) : عيبة الرجل موضع سرّه ، والمراد

به ههنا الصدور . يقول إن صدورنا معقودة على الوفاء لايدخلها غِلّ ولا غدر

(عير) . « كانت العير فيها خمر » (٣) : العِير القافلة أو كل ما امتير عليه إبلا كانت أو حميراً أو بغالاً . وفى القرآن : والعِير التى أقبلنا فيها

(عيص) . « وسط عِيص ذى أشب » (١٢٦) : العيص الشجر الكثير الملتفّ

(عيل) . « وفقد المسلمون سبعمائة عَيّل » (٢٧٧) : العيّل وهو واحد العِيال أى النسوة . (القاموس)

(عين) . « لكم ... المعين من المعمور » (١٩٠) : ماء مَعِينٌ أى ظاهرٌ جارٍ على الأرض . والكلمة أيضاً فى القرآن

(غبر) . « إنّ نبيذ الغُبيراء حرامٌ » (١٨٣) : الغبيراء شرابٌ مُسكِرٌ يُعمل من الذرة

(غبس) . « كالذئبة الغبساء فى ظل السرب » (١٢٦) : الغبساء الغبراء وقيل الأغبس من الذئاب الخفيف الحريص

(غدو) . « غُدوة الغنم من ورائها مبيتة » (١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٣) : قال ابن سعد فى الطبقات : « يعنى بغدوة الغنم قال تغدو الغنم بالغداة فتمشى إلى الليل فما خلّفت من الأرض فهو لهم . وقوله : مبيتة ، يقول حيث باتت»

(غرب) . « وعلى ما سقت الغَرب نصف العشر » (١٠١ ، ١٠٩ ، ١٨٦) : الغَرب الدلو الكبيرة تتخذ من جلد الثور

(غز) . « واكسُهم كِسوةً حسنة غير كسوة الغزّاء » (٣٠) : ؟

(غزو) . « كل غازية غزت معنا يعقب بعضها بعضاً » (١) : الغازية الجماعة التى تخرج للغزو والحرب

(غفل) . « لنا ... أغفال الأرض » (١٩٠) أغفال الأرض المجهولة منها التى ليس فيها أثر يعرف . وأغفال البلاد التى لا أعلام فيها يهتدى بها . يقول كل أرض غير مملوكة ترجع إلى الحكومة والإمام

(غل) . « لا إسلال ولا إغلال » (١١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨) ؛ الإغلال الخيانة

(غلب) . « وإلا كان ذلك وأنتم كارهون على غَلَبٍ على أيدى قوم يحبّون الموت كما تحبّون الحياة » (٢٩٤) : الغَلَبُ المغلوبية كما فى القرآن : وهم مِن بعدِ غَلَبِهِم سيَغلِبون

(غلس) . « ويُغلّس بالصبح » (١٠٥) : الغلس هو ظلام آخر الليل إذا اختلط بضوء الصبح . والتغليس هو الصلاة بغلس أى فى أول وقت الفجر

(غلو) . « أعطاه غَلوتين بسهم وغَلوةً بحجر » (٢١٣) : غلوة السهم مرماته وقدر رميته . لعله يريد أنه أعطاه أرضاً ما طوله بغلوتى السهم وعرضه بغلوة الحجر

(غمم) . « ولا غُمّة فى فرائض الله » (١٣٣) : لا غمة فيها أى لا تستر ولا تخفى . وفى القرآن : « ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً »

(غور) . « وعلى الغائرة نصف العشر » (١٩١) : غار الماء فى أرض مسفل فلا تسقى إلا بالكد ونزح الماء . والغائرة من الأرض ما لا يسقى إلا كذلك « أعطاه معادن القبلية جلسيّها وغوريّها » (١٦٣) : الغوريُّ ما انخفض من الأرض

(غيل) . « ولم يجدنوا مغيلة » (٣٥٩) ؛ « إما غَيلة و إما مصادمة » (٢٧٤) : الغيلة والمغيلة أن تخدع وتقتل أحداً من حيث لا يعلم مَن قاتله . والفتك إذا يراه المقتول

(فاذوسفان) . « للفاذوسفان وأهل أصبهان » (٣٣٣) : فى تاريخ اليعقوبى (ج ١ ص ٢٣) الفاذوسفان معناه دافع الأعداء وهو موظف جندى دون الإصبهبذ

(فتك) . « من فتك بنفسه » (١) — راجع تحت « غيلة »

(فتن) . « المسلم أخو المسلم ... ويتعاونان على الفتّان » (١٤٢) : الفتّان الذى يفتن ويُفسد . يقول ، المسلمون يعين بعضهم بعضاً ضدّ كلّ فتّان

(فدى) . « ولا مكيال مطبق حتى يُوضَع فى الفَداء » (٧٨) : الفَداء جماعة الطعام من الشعير والتمر والحنطة ونحوه . والفَداء هو الكُدس من البُرّ ، وقيل هو مَسطَح التمر بلغة عبد القيس

(فرج) . « وتتّقى مَن ولى الفَرجَ بمائتى ألف » (٣٣٥) : الفرج الثغر وهو على حدود المملكة

« لا يتركون مفرجا » (١) — : راجع تحت « فرح »

(فرح) . « إنّ المؤمنين لا يَتركون مفرحًا » [وفى نسخة مفرجًا] بينهم أن يعطوه بالمعروف » (١) : المفرح والمفرج الذى أثقله الدين ولا يجد قضاءه وليس له وِلاء ولا عشيرة

(فرد) . « ولا تُعَدّ فارِدتكم » (١٩٠ ، ١٩١) : الفاردة الزائدة على الفريضة وهى ما بين النصابين من الزكاة

(فرش) . « ولكم الفارض والفريش » (٩١) : الفريش من ذوات الحافر بمنزلة النفساء من النساء إذا طهرت فتكون الفريش حينئذ ذات لبن

« الولد للفراش وللعاهر الحجر » (٢٨٧ب) : الفراش الزوجة . يقول الولد من الزنا ينسب إلى أُمّه فقط فيرث منها ويورثها إذا مات قبلها

(فرض) . « ولكم الفارض » (٩١) : الفارض الهرمة من الإبل وغيرها . وفى القرآن « لاَ فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ »

(فرع) . « لكُم فراعها ووهاطها » (١١٣) : الفراع الأماكن المرتفعة

(فرق) . « أطعَمَه ثلاثمائة فرق » (١١٢) : الفَرق مكيال بالمدينة يسع ثلاثة آصُعٍ أو ستة عشر رطل . (المحيط وكتاب الأموال لأبى عبيد فى باب أصناف ما نقل من المكاييل عن النبى صلى الله عليه وسلم)

« لا يريدوا فرقةً (فرقة ؟) » (٧٢) : الفرقة الافتراق والتشتّت

« فارق المشركين » (٤١ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٢١ ، ١٥٢ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٣٣) : أى نبذ عهودهم وقطع علاقتهم

(فصل) . « ولهم ... الفصيل » (١١٣) : الفصيل هو ولد الناقة إذا فصل عن أُمّه

(فضو) . « يُفضى بفرجه إلى السماء » (١٠٥) : الإفضاء بشىء إخراجه إلى الفضاء حيث يراه الناس

(فقه) . « يفقّههم فى الدين » (١٠٥) : الفقه العلم والتفقيه التعليم . وفى القرآن : « فلولا نفَرَ مِن كل فرقة منهم طائفةٌ ليتفقّهوا فى الدين » وفيه أيضاً : « ولكِنْ لا تفقَهُونَ تَسْبِيحَهم »

(فلو) . « لكُم ... الفلو الضبيس » (٩١) : الفلو المُهر أى ولد الفرس

« افتلى أولاد الخيل » (٣٤١) : الإفتلاء هو إنتاج المُهر

(قبل) . « مَن أكل ربا مِن ذِى قَبَلٍ فذمتى منه بريئة » (٩٤) : من ذى قبل أى فى المستقبل ، فى ما يأتى من الزمان

(قثم) . « لابن السبيل اللُقاطُ يوسع بطنه من غير أن يقتثم » (١٢٤) : اقتثمه أى جمعه للزاد

(قحم) . « إنهم آمنون ... على ما أحدثوا فى الجاهلية من القحم » (٧٣) : القُحم الأمور العظام والمراد القتل

(قر) . « أهل قرارهم » (١٦٦) : هم أهل الحضر يسكنون دائمًا فى مقرهم

(قرح) . « وما عليهم فيها الصالغ والقارح » (١١٣) : القروح فى الفرس انتهاء السِنّ

(قرف) . « قَرَفه باشارة » (٣٠٣) : قَرَف فعلاً إذا أتاه وفَعَلَه . قرفه بكذا إذا أضافه إليه

« ولا يريدوا قرفة » (٧٢) : القِرفة التهمة (راجع فرق)

(قرم) . « تلك قرومٌ » (١٣٦) : القروم السادة والأمراء

(قرى) . « قِرىً » (٨) : القِرى ما يقدّم للضيف من طعام وشراب

(قصد) . « لهم ... القصد فى السيرة » (٧٢) : القصد هو استقامة الطريقِ والعدلُ

(قضب) . « يُحسَبُ ... قضبه من رَهنه » (١٣١) : القضب ما يتساقط من أطراف عيدان الشجر . يقول منافع الشيء المرهون تكون للراهن لا للمرتهن

(قطر) . « ولا يمنعوا صوب القطر » — راجع تحت « صوب »

(قطع) . « إنى أقطعتك الغورة » (٦٩) : أقطعه قطيعةً إذا أعطاه أرض الخراج مأكلةً له . وأقطعه نهراً أباحه له

(قطف) . « من لم يَدْعُ إلى الله ودعا إلى القبائل والعشائر فليُقطَفوا بالسيف » (١٠٥) : القطف القطع

(قود) . « من اعتبط مؤمناً ... فإنه قَوَدٌ به » (١) : القود القصاص وقتل النفس بالنفس

(قور) . « فى التيعة شاةٌ لا مُقورّة الألياطِ » (١٣٣) : الاقورار الاسترخاء فى الجلود . والليط هو قشر العود ، شبّهه بالجلد لالتزاقه باللحم . والجمع ألياط

(قيل) . « قَيل حضرموت » (١٣٤) ؛ « إلى الأقيال العباهلة » (١٣٣) : القَيل هو لقب ملوك حِمْيَر من اليمن والجمع أقيال

(كأد) . « كؤودٌ لبحوره وفيوضه ودآدنه » (٣٠٨) : الكؤود الصعب

(كتب) . « هذا كتاب من محمد ... بين المؤمنين » (١) الكتاب الفرض والحكم . وفى القرآن : « إنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلَى المؤمِنينَ كِتاباً مَوْقُوتا »

(كد) . « تكدّ رجليّ مسامير الخشب » (١٣٦) : أى تؤذيهما

(كرع) . « لرسول الله الكُراع والحلقة » (٣٣ ، ٣٤ ، ٣٢٥) الكراع اسم السلاح والخيل

(كشتيز) . « ولا تطالَبون ببيضاء ... ولا شدّ الكشتيز » (٣٤) : قال المستشرق دوزى ، الكشتيز المنطقة يشد بها الرجل وسطه فتميزه من المسلمين (عن اشبربر)

(كف) . « إن بيننا عيبة مكفوفة » (١١) : مكفوفةٌ أى أشرجت على ما فيها وأقفلت . وضرب مثلا للصدور

(كفأ) . « رجالُ خزاعة متكافئون » (١٧١) : التكافُؤ الاستواء . والمراد أن الفريقين متساويان فى ما لهما وما عليهما

(كمه) . « أكمه » (١٢٦) : الأكمه هو الأعمى لا يرى شيئاً

(كور) . « لأهل تفليس من رُستاق منجليس من كورة جرزان » (٣٤٩) : الكورة الناحية والجمع « كور »

(كهن) . « لا يغيّر ... كاهن من كهانته » (٩٤) : الكاهن عند اليهود والنصارى الذى يقدّم الذبائح والقرابين . والكهانة حرفة الكاهن

(كيد) . « إذا كان كيدٌ باليمن » (٩٤) : الكيد الحرب

(لبد) . راجع تحت « سبد »

(لبس) . « إذا دُعوا إلى صلح يُصالحونه ويَلبسونه فإنهم يصالحونه ويلبسونه » (١) : لبسه إذا خالطه واشترك فيه

(لبن) . « ابن لبون » (١٠٩) ؛ « بنات لبون » (١٨١) : هو ولد الناقة إذا كان فى العام الثانى واستكمله أو إذا دخل فى الثالث . يقال له ابن لبون لأنّ أمه وضعت غيره فصار لها لبن مرّة أخرى . (المحيط)

(لثى) . « تسقيه السماء أو يرويه اللثى » (١٨٦) : اللثى هو ماء يسيل من الشجر كالصمغ . ولعل المراد به أشجار لا تُسقى بل تروى برطوبة أنفسها

(لجلج) . « الفهم الفهم فى ما يتلجلج فى صدرك » (٣٢٧) : التلجلج التردد

(لحح) . « القادسية بحر أخضر فى جوف لاحٍ إلى الحيرة بين طريقين » (٣١٠) : مكان لاحّ أى ضيّق ولاصق

(لحم) . « هذا ما أعطى محمد . . . إلى حين الملحمة » (٢٢٩) : الملحمة الحرب . والملحمة الكبرى من أمارات القيامة . فالمراد إلى الأبد

« أهل البحرين . . . أنصاره فى الملاحم » (٧٢) : الملاحم الحروب والغزوات

(لصت) . « على أن تكفّ لُصوتك » (٣٣٨ ، ٣٥٧ ، ٣٦٥) : اللِصت واللِصّ السارق . والجمع لصوت

(لطط) . « لطّت بالذنَب » (١٢٦) : يقال لطّت الناقة بذنبها ، أى أدخلتها بين فخذيها لتمنع الحالب . والمراد النشوز

(لظظ) . « لظّ بالرسل » (٢٥٢) : لظّهم إذا لزمهم وثار عليهم

(ليط) . « لا مقورّة الألياط » (١٣٣) : راجع « قور »

« ما كان لهم من دَيْن فى رهن فبلغ أجله فإنه لواطٌ [فى نسخة لياط] مبرأً من الله وما كان من دَيْن فى رهن وراء عُكاظ فإنه يقضى إلى عكاظ برأسه [فى نسخة : يقضى إلى رأسه ويلاط بعكاظ ولا يؤخّر] » (١٨١) : اللواط واللياط الربا . ويلاط بعكاظ ، أى يؤخذ الربا بسوق عكاظ . ولعلّ المراد أن الربا لا يحرّم عليهم بعكاظ فقط لاختلاف نقود المتبايعين والاحتياج إلى بيع الصرف . والله أعلم بالصواب

(مأق) . « ما لم تضمروا الإماق » (٩١) : أماق إذا بكى واغتاظ . والمراد يجب عليكم أن تؤدّوا الصدقات بكل سرور وبساطة قلب بلا امتناع ولا إضمار غيظ (القاموس)

(مدر) . « يكون النـاس بين الحجر والمدر » (٣٠٨) : المدر قطع الطين اليابسة وكنى بها المدن والحضر . وكنى بالحجر البداوة

(مدن) . « أهل مدائن الشأم » (٣٥٧،٣٥٨) : المدائن جمع مدينـة ، وهى البلدة . وفى القرآن : « وأرسل فِرعونُ فى المدائن حاشرين »

(مدى) . « مراجعة الحق خير من التمـادى فى الباطل » (٣٢٧) : تمـادى فى شىء إذا لجَّ فيه وأطال

(مر) . « إلى مر يحنّه » (٣٠) : « مر » و « مار » كلمة سريانية معناها السيد ويخاطب بها رؤساء الدين عند النصارى . وفى طبقات ابن سـعد (ج ١ قسم ثانى ص ١٧) : « وجعل حاجبه وكان رومياً اسمه مرى يسألنى عن رسول الله ... ووصلنى مرى وأمر لى بنفقة وكسوة » — ولعل مرى هذا معنـاه السيد

(مرزب) . « إلى مرازبة فارس » (٢٩٥) ؛ إلى باذان مرزبان مروروذ » (٣٤٥) : المرازبة ، واحدها مرزبان. وقال المسعودى (فى التنبيه والإشراف ص ١٠٤) : « فأما المرزبان فهو صاحب الثغر ، لأنّ (المرز) هو الثغر بلغتهم ، و (بان) القيِّم . وكانت المرازبة أربعة للمشرق والمغرب والشمال والجنوب ، كل واحد على ربع المملـكة — وفى تاريخ الطبرى (ص ٢٠٣٧) أن هذه المرازبة « كانوا لا يعدّ بعضهم بعضاً إلا باذن الملك » . وفى تاريخ اليعقوبى (ج ١ ص ٢٠٣) « ويُسمَّى رئيس البلد المرزبان »

(مصمغان) . « مَصمُغان دنباوند » (٣٣٥) : ذكر ياقوت فى معجم البلدان تحت كلمة « استوناوند ما يأتى : « أستوناوند .. ومنهم من يقول أستناباد ..

وهو اسم قلعة مشهورة بدنباوند من أعمال الريّ . ويقال جرهد أيضاً .
وهى من القلاع القديمة والحصون الوثيقة . قيل إنها عمرت منذ ثلاثة آلاف
سنة ونيف . وكان فى أيام الفرس معقلاً للمصمغان ملِك تلك الناحية ،
يعتمد لكليته عليه . ومعنى المصمغان مس مغان . والمس الكبير ومغان
المجوس ، فمعناه كبير المجوس » — وقال المستشرق Benveniste (فى رسالته
Les Mages dans l'ancien Iran ص ٣٨) إن كبير المجوس يقال
له فى إيران الغربية مجو بتى . وصارت الكلمة فى الفارسية موبذ . ويقال
أيضاً مصمغان

(معافر) . « دينار من قيمة المعافرى » (١٠٩) : المعافرى هى برود من اليمن
منسوبة إلى معافر وهى قبيلة باليمن . والمفهوم غير واضح إلا أن فى روايات
أخرى كان النبى صلى الله عليه وسلم أمره « أن يأخذ ديناراً أو عدله من
المعافرى » فتدبّر

(معرة) . راجع تحت « عر »

(مكس) . « ابنه الذى فى خثم فامسكوه فإنه عليهم ضامن » (١٨٥) : أمسكوه
أى خذوا منه المكس (؟) — ولعله « فامكسوه »

(ملأ) . « أن يُسلموا الغششة برمّتهم وإلا فهم متمالئون » (٣٥٠) ؛ « فهل عندك
من ممالأة » (٢٧٧) : تمالأ تعاون وتساعد واشترك فى الفعل . وفى حديث
عمر رضى الله عنه : « أنه قتَل سبعةَ نفر برجل قتلوه غيلةً وقال : لو تمالأ
عليه أهل صنعاء لأقدتهم به »

(ملك) . « إلى أملوك ردمان » (٢٤٦) أُملوك قوم من العرب من حمير . وفى
التهذيب هم مقاول ورؤساء من حمير

(مم) . « مَن زنى مِمْ بِكر ... مِمْ ثيّب » (١٣٣) : مم معناه مِن على لغة أهل اليمن

(منن) . « المَنّ والسلوىٰ » (١٥) : المنّ هو طَلٌّ ينزل من السماء على شجر أو حجر ويحلو وينعقد عسلاً ويجفّ جفاف الصمغ كالشيرخشت والترنجبين والمعروف بالمنّ ما وقع على شجر البلوط ، معتدل نافع للسعال الرَطب والصدر والرئة (القاموس) — والكلمة وردت فى القرآن

« فإنّ الله له المَنُّ » (٣٠٢) : النعمة والصنيعة والإحسان

(منع) . «ولهم المنعة ما أدّوا الجزية» (٣٣١) : أى المسلمون يمنعونهم ويحفظونهم ، والمنعة الصيانة

(مؤن) . « ومؤنة العون من بيت مال المسلمين» (٢٩١) ؛ « وعلى نجران مؤنة رُسُلى » (٩٤) : المؤنة القوت

(مير) . « الحموله المائرة لهم لاغية (١٩٢) : المائرة الإبل التى تحمل عليها الميرة وغيرها للبيع لا تؤخذ منها زكاة لأنها عواملُ

« لا يحبسوا عن طريق الميرة » (٧٢) ؛ « قد قطع عنّا ميراتنا » (١٠) : الميرة الطعام يمتاره الإنسان لنفسه أو يميره للبيع . يقول لا يجب عليهم أن ينتظروا مجئ المصدّقين إذا حان وقت إصدار الميرة من بلادهم ، ويثق المصدّق بقولهم فى مقدار حصادهم للزكاة . وفى القرآن : « ونَمير أهلَنا »

(نقس) . « ولا يضربوا نواقيسهم » (٣٥٣) : الناقوس قطعة طويلة من حديد أو خشب يضربونها النصارى لأوقات صلاتهم . وربما استعملوا كلمة الناقوس للجرس أيضاً . (المنجد)

(نبط) . « إن له قرية حبرون ... وأنباطها » (٤٤) : الأنباط قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين . وقد يُطلَق الاسم على من اتخذ العقار واشتغل بالزراعة . والمراد ههنا الفلاحون الذين يعملون سُخرةً وينتقلون مع مِلك العقار

(نجد) . « اسلك النجدية » (٣) : النجدية هى ما أشرف من الأرض

(ندى) . « لا يرفعوا فى نادى أهل الإسلام صليباً » (٣٥٣) : النادى مجلس القوم ومتحدّثهم . وفى القرآن : فليدْعُ ناديه — وفيه أيضاً : تأتون فى ناديكم المنكر

« السارحة مندّاة » (١٣٧) : التندية أن يورد الرجل بهائمه الماء حتى يشرب قليلاً ثم يردّه إلى المرعى ساعة ثم يعيده إلى الماء . ولعلّ المراد ههنا أنّ الإبل السارحة إذا جمعها المصدّق للزكاة لا يمسكها إلا قليلا وترجع من ساعتها إلى مرعاها

(نزع) . « لم ينزع الشجى من الناس نزعك» (٣٠٢) : النزع الاقتلاع والنزع الاشتياق . فالمراد ، والله أعلم ، أن اشتياقك إلى الحج لم ينزع ولم يقصر هموم الناس

(نزل) . « نازلة الأجواف » (٧٨) : النازلة ضد البادية . النازلة هم القوم الذين نزلوا فى محل وجعلوه مسكناً لهم

(نشب) . « لم ينشب أن سار » (٢٤٧) : لم ينشب لم يلبث

(نشد) . « أنشدكم بالله » (١٥) : أى أستحلفكم بالله وطلبت إليكم بالله

(نشر) . « له نَشره وأُكُله» (١٨٦) : النشر جميع ما خرج من النبات

(نصف) . « فبينهم النَصَف » (٩٤) : النَصَف والإنصاف إعطاء الحق

(نصح) . « إن بينهم النصح والنصيحة » (١) : نصح الشيء إذا خلص .
والنُصح نقيض الغِش . والنصيحة هي إرادة الخير المنصوح له

(نطى) . « هذا ما أنطى محمد ... نطيّة بتّ » (٤٥) ؛ « أنطوا الثبجةَ »
(١٣٣) : الإنطاء هو الإعطاء . والنطيّة هي العطيّة

(نغض) . « فإنهم إذا أحسُوك أنغضتهم ورموك بجمعهم » (٣٠٨) ؛ « فهم
يحاولون إنغاضنا وإخمالنا ... فاقم حتى يُنغض الله لك عدوّك » (٣١٠)
نغَضَ إذا تحرّك واضطرب وأنغضه إذا حرّكه . (القاموس)

(نقب) . « فتكون مَسالك على أنقابها » (٣٠٨) : الأنقاب هي الطرق
في الجبل

(نقض) . « انتقاض عامّة » (٢٨٠) : الانتقاض في العهد كسرُه . وهو ضد
الإبرام . يريد بغي عامة الناس

(نقل) . « المنقلة » (١٠٦) : المنقّلة من الجراح ما ينقل العظم من موضعه

(نكش) . « والعدل ... أنكش للكفر » (٣١٦) : نكشَ الشيء إذا أتى
عليه وفرغ منه وأفناه

(نوخ) . « فيها مُناخ الأنعام » (١٨٨) المُناخ الموضع التي تناخ فيه الإبل وتقام .
وهو المبرك

(نهك) . « مَن سَبَّ مسلماً أو استخفّ به نُهك عقوبةً » (٣٣٤) : النهك
المبالغة في كل شيء . يقول فيعاقب عقاباً عظيماً ولا يُقصر فيه

(وتغ) . « مَن ظلم وأثم فإنه لا يُوتِغ إلا نفسَه وأهل بيته » (١) : لا يوتغ أى لا يهلك

(وحى) . « توحّى » (٢٧٨) : توحّى أى ادّعى أنه أوحى إليه ولم يوحَ إليه شىء

(ودع) . « فاقبل الدَعَة » (٢٨٦) : الدعة الخفض والسعة فى العيش

(ورد) . « المتورِّدون » (٢٧٣) : المتورد هو مَن طَلَب الوِردَ . وتورد فى شىء إذا أتاه عنوة بغير رضاه

(ورط) . « لا خلاط ولا وراط » (١٣٣) : الوراط هو أن يفرّق بين مجتمع خشية الصدقة مثلَ أن يكون عند أحد أربعون من الغنم فإذا حضر المصدّق فرقها بين رجلين

(ورى) . « فى الشوىّ الورىّ مسنّة » (١٩٢) : راجع تحت « شوى »

(وسق) . « الوسق » (٢٠ ، ٧٨) : الوسق ستّون صاعاً وكان صاع النبى صلى الله عليه وسلم ثمانية أرطال ومُدُّه رِطلين (كتاب الأموال لأبى عبيد ص ٥١٧ وما بعد) والجمع أوساق وأوسق

(وصد) . «شجرة وَصيدِه لا يُعضد» (١٨٢) : الوصيد اسم نبات متقارب الأصول

(وصم) . « لا توصيم فى الدين » (١٣٣) : التوصيم الفتور والكسل

(وضح) . « الموضحة » (١٠٦) : الموضحة من الشجاج هى جراحة بلغت العَظم فأوضحت عنه

(وطأ) . راجع « وعر »

(وعر) . « لا توطئهم وعراً فتؤذيهم » (٣٣٠) : الوعر هو المكان الحزن ، ضد السهل يقول لا تذهب معهم إليه

(وفض) . « واستوفِضوه عاما » (١٣٣) : استوفَضَه إذا طرده عن أهله وأجلاه

(وقف) . « ولا واقف مِن وقفانيته (وفى نسخة : مِن وِقّيفاه) » (٩٤ فى رواية) : وقف النصرانىُّ إذا خَدَم البِيعةَ . والوقفانية والوقّيفا حرفة الواقف أى خدمة البيعةِ

(وقه) . « واقهاً مِن وِقّيهاه » (٩٤ فى رواية) : الواقِه هو قيّمُ البيعة ، والوقّيها حرفته

(وقى) . « برّ واتّقى » (١) : المتّقى هو من وقى نفسه وصانها عن كل مالا يليق

(وكس) . « فيبيعَ بأغلى ما يقدر عليهم فى غير الوكس » (٢٩١) : الوكس والمكس هو النقص والمراد ههنا ما كان يؤخذ من العشور مِن بائع السلع فى الأسواق فى الجاهلية . يقول إن جميع الثمن يرجع إلى البائع والحكومة لا تأخذ وكساً منه

(ولج) . « هم أمّة من المسلمين يتولّجون من المسلمين حيث ما شاءوا وأين ما تولّجوا ولجوا » (١٨١) ؛ « ولا يلجنّ أرضَهم إلا مَن أُولجوا » (٢٠٢) : وَلَجَ وتولّج إذا دَخَل . وأولجه أدخله

« سنة سبع وثلاثين منذ ولج رسولُ الله المدينة » (١٠٤) : يعنى منذ هاجر إلى المدينة

(ولى) . « مولى » (١ ، ١٠٩ ، ٢٢٢) : المولى اسم يقع على جماعة كثيرة من المعانى فهو الربّ والعبد والمعتِق والمعتَق ، والمنعِم والمنعَم عليه والمحبّ والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر . وأكثرها قد جاءت فى الحديث فيضاف كل واحد إلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه

(ولى) . (١١) : الولىّ مَن فى ولايته أحدٌ

(وهط) . « لكم فراعها ووهاطها » (١١٣) : الوهاط الأرض المطمئنّة

(هجر) . « يهجّر بالهاجرة » (١٠٥) : الهاجرة إنما تكون فى القيظ وهى بعد الظهر بقليل . فالتهجير هو أن يصلّى بعد زوال الشمس بقليل أى فى أول وقت الظهر

« إنهم مهاجرون حيث كانوا » (١٦٥ ، ١٦٦) ؛ « واتّخذ للمسلمين دار هجرة » (٣١٣) ؛ « فإن خرجوا إلى غير دار الهجرة ودار الإسلام فليس على المسلمين النفقة على عيالهم » (٢٩١) : قال الأزهرى وأصل الهجرة عند العرب خروج البدوى من باديته إلى المدن ، يقال : هاجر الرجل إذا فعل ذلك . (ابن منظور فى لسان العرب) [والهَجَر معناه المدينة] . والمراد بالهجرة فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم خروجُ المسلم من بلاد الحرب والكفر والسكونةُ فى بلاد الإسلام ، فى المدينة المنورة وما حولها . وفى الحديث ولا هجرة بعد فتح مكة فإنها صارت بلاد إسلام . والمراد بالهجرة زمن الخلفاء الراشدين التوطّن فى العراق والشأم وغيرها من البلاد المفتوحة [وهى Colonisation] . وراجع مقالتى فى مجلّة «سياست» الحيدر آبادية شهر يوليو ١٩٤٠ فى هذا الموضوع

« إنهم مهاجرون حيث كانوا » أى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استثناهم من ترك أوطانهم وهجرتهم إلى المدينة

(هدن) . « هُدنة » (١١ ، ٣٦٩) : هى الصلح بعد القتال بين المتحاربين لمدّة معلومة

(همل) . « فى الهاملة الراعية ... فى المهمولة الراعية » (١٧٠) : المهمولة والهاملة من الإبل هى التى أُهملت ترعى بأنفسها

(هوم) . « هام » (٥) : الهام ، واحدها هامة ، وهى رأس كل شىء ورأس الإنسـان

(هيج) . « إذا كان بين الناس هيج » (١٠٥) : الهيج اسم للحرب والـكيد

(همن) . «المهيمن» (٢١) : المهيمن من أسمـاء الله تعالى وورد فى القرآن أيضاً . وهو من أمن غيره من خوف . همن وأمن بمعنى واحد ، وهَيمنَ وآمَنَ (مثلَ هاتِ وآتِ) والهاء زائدة

(يد) . « يعطوا الجزية عن يدٍ » (٢٧) ؛ « جزاء عن أيديهم فى الدنيا» (٢٩٠) : عن يد أى عن قدرة واستطاعة . وفى القرآن : حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون

« نم كل ذى يد » (٣٠١) : « إلاَّ من كان منهم على غير ذى يدٍ حبيساً عن الدنيا » (٢٩٠) ذو يد أى ذو مناعة

« خالدٌ والمسلمون لـكم يدٌ على من بدَّل صلحَ خالدٍ » (٣٤٠) : اليد الإعانة

(يمن) . راجع تحت « شأم »

(ينع) . « فإذا أينعت ثمارهم » (١٢٤) : أينعت إذا أدركت ونضجت

(يوم) . لم يقم على عهدِ أهل الأيام لنا ولم يَفِ به أحدٌ (٣١٥) : أهل الأيام هم الذين اشتركوا فى حروب المسلمين الابتدائية مع إيران ، فكانت رجعة بعد فتوحات فـكَّر المسلمون بعد الرجعة ، فسمَّى هذه الجيوشُ مَن تقدَّمهم من المسلمين بأهل الأيام . (راجع شرح الألفاظ فى آخر تاريخ الطبرى المطبوع فى لاندن)

تذكرة المصادر

(الأرقام تدل على الوثائق التي وجدناها في كتب كل واحد من هؤلاء المؤلفين)

إدواردس (Chilperic Edwards, The Hammurabi Code, London, 1904) ١٩٠

إسلامك رويو (Islamic Review, Woking, volume of 1917) ٤٩ - ٥٧

إسلامك كلجر (Islamic Culture quarterly, Hyderabad-Deccan Vols. XI, XIII (1937, 1939) ١ - ٤٩ - ٥٧ - ٣٢٧

إسماعيلى (معجمة الصحابة وقد نقل عنه عبد المنعم خان) ٢٣٤

اشپربر (Sperber, Die Schreiben Muhammads an die Stämme Arabiens, in Mitteilungen des Seminars fuer Orientalische Sprachen, Berlin, XIX, Abt. 2, 1916, pp. 1-93) ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٤٥ - ٤٨ - ٦٠ - ٦٥ - ٦٧ - ٧٢ - ٩٤ - ١٥٩ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٥ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٨٢ - ١٩٠ - ١٩١

اشپرنگر (A. Sprenger, Das Leben und die Lehre des Mohammed, zweite Ausgabe, Berlin, 1869, vol. 3) ١ - ٣ - ١١ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٦ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤١ - ٤٤ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥٣ - ٥٥ - ٥٧ - ٦٠ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٧ - ٦٨ - ٨٢ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩٤ - ٩٨ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١١٣ - ١١٨ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٤ - ١٣١ - ١٣٤ - ١٣٧ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٩ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٧٢ - ١٧٥ - ١٧٧ - ١٨٠ - ١٨٢ - ١٨٦ - ١٨٨ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٩ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٨ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢٢٣ - ٢٢٧ - ٢٣٠ - ٢٣٢

الاصبهانى . أبو الفرج (كتاب الأغانى) ٢٣٣

أصل المكتوب ٢١ - ٣٣ - ٤٥ - ٥٧

الأعشى (ديوان الأعشى المسمى بالصبح المنير فى شعر أبى بصير ميمون بن قيس بن جندل الأعشى والأعشين الآخرين . نشرة كب ميموريل) ١٢٦

إلياس أبو غنام المسيحى (كتاب البراهين الجلية فى صحة الإسلامية ، فى مكتوب النبى إلى هرقل ج ١ صيداء ١٣٤٤هـ) ٢٦

بتلر (Butler, Treaty of Misr, Oxford, 1912) ٣٦٥

البخارى (الجامع الصحيح) ١١ - ٢٦ - ٥٣ - ٧٧ - ١٠٥ - ٢٠١ - ٢٠٥

البرهان (مجلة شهرية باللغة الهندستانية تنشر من دهلى . راجع مجلد السنة ١٩٣٩م) ١

البكرى (كتاب السيرة للطبرى برواية البكرى . نسخة خطية فى مكتبة آياصوفيا باستانبول تحت رقم ٣٢٤٨) ٤ - ٥ - ١١

البلاذرى (فتوح البلدان . طبع أوربا) ٣٣ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٦ - ٩٤ - ١٠٠ - ١٠٣ - ١٠٥ - ١٩٠ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٣٣١ - ٣٣٣ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٤٢ - ٣٤٦ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٩

البغوى (وقد نقل عنه ابن حجر) ١٧٤

بول (Buhl, Das Leben Mohammeds, deutsche Übersetzung) ١ - ٢٦

البيهقى (نقل عنه صاحب كنز العمال ولا أدرى من أى تأليفه) ١٠٩

البيهقى (السنن الكبرى المجلد التاسع والعاشر) ١٥ - ٢٣٣ - ٣٢٧

تأريخ النسطوريين . فى مجموعة تأليفات الآباء الشرقيين (Patrologia Orientalis, vol. XIII (Hist. Nest. 600 seq. ٩٦ - ٩٧ - ١٠١

الترمذى (كتاب الجامع) ٢٦ - ١٥٦ - ٢٢٤

تسائت شرفت (ZDMG : Zeitschrift der deutschen Morgenländischen Gesellschaft (Berlin, vol. 1863 ٥٢ - ٥٧

التهذيب (وقد نقل عنه ابن منظور) ٢٤٦

تيان Emile Tyan, Histoire de l'Organisation judiciaire en pays d'Islam, vol.) (1, Paris, 1938. ٣٢٧

الجاحظ (البيان والتبين) ١٣٣ - ٢٨٧ب - ٣٢٧

جمشيد جى جيجى بهائى نيت (عهد نامه المطبوع سنة ١٨٥١م) ضميمة (١)

جويش كوارترلى رويو(Jewish Quarterly Review, First Series, London, Vol. XV) ٣٤

حسن خطاب الوكيل (المحالفات والمعاهدات . مصر القاهرة ١٩٣٠م) ١٧١

الحلبى (شرح السيرة لابراهيم الحلبى) ٣٢ - ١٧١

السيرة الحلبية . ٤٣

الخطيب البغدادى (المتفق والمفترق وقد نقل عنه السيوطى فى جمع الجوامع) ١٢٢

الدارمى (كتاب السنن) ١٠٦

دائرة المعارف الإسلامية (ولها ترجمات باللغة الألمانية والفرنسية والإنكليزية والعربيـــة وغيرها) ٤٤ - ٤٩

دحلان . الشيخ زيني (السير المحمدية والآثار النبوية) ٤٣ - ٤٥ - ١٧١ - ضميمة (١)

دحلان (الفتوحات الإسلامية) ٣٧١

الدماميني (وقد نقل عنه الكتاني) ٢٢٤

الديبلي . أبو جعفر الديبلي الهندي (عاش في القرن الثالث للهجرة وله مجموعة للمكتوبات النبوية رواها عن عمرو بن حزم رضي الله عنه عامل رسول الله في اليمن فكأنها أول تأليف خاص بهذا الموضوع ونجده في صورة ضميمة في آخر كتاب ابن طولون فجزاهم الله عنا خير الجزاء) ١٩ - ٢٠ - ٤٤ - ٨٩ - ١٠٥ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٧٦ - ١٨٢ - ١٨٥ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ٢٠٤ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١٣ - ٢٢٣ - ٢٢٩ - ٢٣٠

الدينوري (الأخبار الطوال) ٣٧٢

الذهبي (التأريخ الكبير . نسخة فوطوغرافية كاملة في المكتبة الملكية بمصر القاهرة وعندي ثلاثة مجلدات منه قرأ فيها وصححها سبط ابن الجوزي) ٣٧١

الرشاطي (وقد نقل عنه الكتاني) ٢٣٢

روستا (Rivista degli Studi Orientali, Roma, vol. X, 1923) راجع واكا

الزركشي (وقد نقل عنه الكتاني) ٢٢٤

الزمخشري (الفائق . المطبوع في حيدر آباد دكن) ٩٤ - ١٢٦ - ١٨١

الزيلعي (نصب الراية لأحاديث الهداية . راجع آخر المجلد الأخير . وله طبع متقن جديد) ١٥ - ٢١ - ٢٣ - ٢٦ - ٣٧ - ٤٩ - ٥٠ - ٥٣ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٦٨ - ٧٦ - ١٣٩ - ١٥٦ - ٢٣٣

جورنال آزياتيك (Journal Asiatique, Paris, 5e série, t. 5, 1854) ٤٩

السرخسي . شمس الأئمة (شرح السير الكبير للشيباني مطبوع في حيدر آباد دكن في أربعة مجلدات) ٦١

السرخسي . شمس الأئمة (كتاب المبسوط المجلد السادس عشر) ٣٢٧ - ٣٢٩

سواطع الأنوار (طبع بولاق بمصر القاهرة سنة ١٣٢١هـ) ٢٣ - ٢٤ - ٢٥

السهيلي (الروض الأنف) ١٥٩ - ١٩٠

السيوطي (جمع الجوامع ولها نسخة خطية عندي في تسعة مجلدات ضخمة) ٥ - ١٠٩ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٥٧ - ٢٠٤ - ٢٢٨ - ٢٣٠

شبلي نعماني (سيرة النبي باللغة الهندستانية وقد نشر منها إلى الآن ستة مجلدات) ٥٠

فريدون بك (منشآت السلاطين . مجلدان ضخمان طبعا فى استانبول . راجع المجلد الأول)
٢١ - ٢٨ - ٣١ - ٣٢ - ٣٧ - ٤٩ - ٥٠ - ٥٣ - ٥٧ - ٧٦ - ١٠٥ - ١٧٥ -
٢٢٤ - ٢٤٤

فنسنك (Wensinck, Mohammed en de Joden te Medina,Leiden, 1908) ١

فنسنك (مفتاح كنوز السنة) ٢٠٥

قدامة بن جعفر (كتاب الخراج . وله نسخة خطية ناقصة فى مكتبة كوپرولو فى استانبول
تحت رقم ١٠٧٦ ، واقتباسات النسخة الاستانبولية فى المكتبة الاهلية بباريس تحت
القسم العربى رقم ٥٩٠٧ . ويوجد ورقة واحدة مما لا يوجد فى الاستانبولية فى مكتبة
بودليان بأكسفورد تحت اسم «قلاقة») ١٩ - ٣٢ - ٣٣ - ٩٤ - ١٠٠ -
١٠٣ - ١٨١ - ١٩٠ - ٢٢٩ - ٣٢٥ - ٣٥٢ - ٣٦٨ - ٣٦٩

القزوينى (مفيد العلوم ومبيد الهموم . خطية فى مجلدين رأيتها فى مكتبة شهيد على باشا فى
استانبول تحت رقم ٢٢٨٠ وأيضاً فى مكتبة المتحف البريطانى فى القسم الشرقى تحت
رقم ١٥٥٦) ٢٦ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٤٩ - ٥٠ - ٥٣

القسطلانى (المواهب اللدنية . راجع المجلد الأول) ٢١ - ٣١ - ٣٢ - ٣٧ - ٤٣ - ٤٥ -
٤٧ - ٤٩ - ٥٠ - ٥٣ - ٥٧ - ٦٨ - ٧٦ - ١٠٩ - ١٨٢ - ١٩٠ - ٢٢٤ -
٢٤٤

القلقشندى (صبح الأعشى ، وقد أشرت إلى صفحات الطبعة الأولى) ٢١ - ٢٣ - ٢٦ -
٢٧ - ٣٦ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ -
٥٧ - ٥٩ - ٦٦ - ٦٨ - ٧٦ - ٨٠ - ٩١ - ٩٣ - ١١٣ - ١٣٣ - ١٧٥ -
١٩٠ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٣٣ - ٣٥٥

كائتانى (Leone Caetani, Annali dell' Islam) ١ - ١١ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٦ -
٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٣ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٤ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥٣ -
٥٥ - ٦٠ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٩ - ٧٢ - ٧٨ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ -
٨٦ - ٧٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩٤ - ١٠٥ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٧ - ١١٨ -
١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٤ - ١٣١ - ١٣٤ - ١٣٧ - ١٤٢ - ١٥١ - ١٥٩ -
١٦٥ - ١٦٨ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٨٠ - ١٨٢ - ١٨٦ - ١٨٨ - ١٩٠ - ١٩١ -
١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٥ - ٢٠٦ -
٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٥ - ٢٣٣

الكتانى . عبد الحى (نظام الحكومة النبوية المسمى : التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات
والمتاجر والحالة العلمية التى كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية فى المدينة المنورة

العلية . فى مجلدين طبع برباط فى مراكش سنة ١٣٤٦ هـ وما بعد . وهو فى الأصل شرح كتاب تخريج الدلالات السمعية على ما كان فى عهد رسول الله من الحرف والصنائع والعاملات الشرعية لأبى الحسن الخزاعى ، وله نسخة خطية فى المكتبة الزيتونية بتونس تحت رقم ٧٥٧٢ ولكنها ناقصة الآخر ، وقد ظفرت بنسخة كاملة مكتوبة فى سنة ٨٢٦ هـ فى مكتبة شهيد على باشا فى استانبول تحت رقم ١٨٥٣) ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ١٠٥ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٤ - ٢٣٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤

كروكان (Oluf Krückmann, Neubabylonische Recht-und Verwaltungstexte, Text, 37, Tafel 28) ١٩٠

كبن (Gibbon, Decline and Fall of the Roman Empire, Vol. 5, Oxford Univ. Press) ٣٧١

كرعيه (Grimme, Mohammed, Vol. I) ١

لن پول (Lane-Pole, The First Mohammedan Treaties with Christians, in the Proceedings of the Royal Irish Academy, 1904) ٩٤ - ٣٥٧ - ٣٦٥

ماركوليوث (D. S. Margoliouth Omar's Instructions to the Cadi, in the JRAS : Journal of the Royal Asiatic Society, 1910, pp. 307-26) ٣٢٧

مؤلف مجهول الاسم (خطية مجهولة الاسم فى مكتبة المتحف البريطانى فى القسم الشرقى تحت رقم ٨٢٨١) ٥٧

مؤلف مجهول الاسم (ديوان الإنشاء نسخة خطية فى المكتبة الأهلية بباريس فى القسم العربى تحت رقم ٤٤٣٩) ٥١

مالك ، الإمام (الموطأ) ١٦ - ١٠٦

الماوردى (الأحكام السلطانية) ١٦٣ - ٣٢٧

مائسنر (B. Meissner, Babylonien und Assyrien, Vol. I) ١٩٠

المبرد (كتاب الكامل . طبع أوربا) ٣٢٧

متّائولنك (راجع اشپربر)

مجلة تحقيقات علمية (مجلة أساتذة الجامعة العثمانية بحيدر آباد دكن سنة ١٩٣٥م) ٢٦ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤

مجلة عثمانية (مجلة تلامذة الجامعة العثمانية بحيدر آباد دكن سنة ١٩٣٦م) ٤٩ - ٥٧

مسلم بن الحجاج (الجامع الصحيح) ٥٣ - ٢٠٥

المشرق . مجلة (راجع مقالة شيخو المستشرق فى مجلد سنة ١٩٠٩م . بيروت) ضميمة (ج)

المطرزى (وقد نقل عنه الـكتانى) ٢٢٤

معارف (مجلة شهرية باللغة الهندستانية تصدر من بلدة أعظم كر فى الهند) ٢٦ - ٢٧ - ٣٦٩

المقريزى (الخطط) ٤٧ - ٣٦٩

المقريزى (الضوء السارى فى خبر تميم الدارى . وله نسخ خطية فى باريس ولاندن واستانبول وقد أشرت إلى سفحات النسخة الباريسية) ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧

المقريزى (كتاب النزاع والتخاصم فيا بين بنى أميـة وبنى هاشم . وقد أشرت إلى صفحات خطية مكتبة نور عثمانية فى استانبول) ٦

المنفلوطى (وقد نقل عنه فى مجلة جورنال آزياتيك) ٤٩

ميك مائـكل (M. A. Mac-Michael, A History of the Arabs in the Sudan, Vol. I) ٣٥٩

ميولر (A. Müller, Der Islam im Morgen-und Abendland, Vol. 1) ١

النسائى (كتاب السنن) ١٠٦ - ١٠٩

نوفل افندى (صناجة الطرب فى تقدمات العرب) ضميمة (ج)

الواقدى (فتوح مصر) ٥١ - ٥٢

الواقدى (كتاب المغازى ونسختها الكاملة توجد فى صورة خطية فى مكتبة المتحف البريطانى) ٦ - ١١ - ١٢ - ١٧ - ٣١ - ٣٢ - ١٦٦ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٥ - ١٨٢ - ٩٠ - ٢٢٠

واكا (Virginia Vacca, Les Ambascerie di Maometto ai Sovrani, in RSO (Rivista degli Studi Orientali, Roma, 1923) ٢٩ - ٥٠

ويلهاوزن (Wellhausen, Gemeindeordnung von Medina, in Skizzen und Vorarbeiten, Vol. IV, pp. 67—83. نفس المؤلف Seine Schreiben und die Gesandten an ihn, ibidem, pp. 87—194 + 1 — 78) ١

الهلال . مجلة شهرية مصرية (راجع مقالة جرجى زيدان فى مجلد سنة ١٩٠٤م) ٤٩

هيفينك (W. Heffening, Das Islamische Fremdenrecht, append. 2) ١١ - ٣٦٩

ياقوت (معجم الأدباء) ٣٤

ياقوت (معجم البلدان) ٤٥ - ٦٥ - ٧٧ - ١٦٣ - ١٩٠ - ٢١٦ - ٣٤٨

يحيى بن آدم القرشى (كتاب الخراج) ٣٤١

اليعقوبى (التاريخ . طبع أوربا) ٢٦ - ٢٨ - ٣٨ - ٣٩ - ٥٣ - ٦٠ - ٩٣ - ٩٤ - ١٠٩ - ١١١ - ١١٣ - ٣٦٩

تطابق أرقام الوثائق فى المجموعة العربية وترجمتها الفرنساوية (*)

(الأرقام العربية التالية تتعلق بالمجموعة العربية والأرقام الأفرنجية بالترجمة)

١	1	٢٦	14	٥١	39	٧٦	63	١٠١	83	١٢٦	107	١٥١	132
٢	2	٢٧	15	٥٢	40	٧٧	—	١٠٢	—	١٢٧	108	١٥٢	133
٣	3	٢٨	16	٥٣	41	٧٨	64	١٠٣	84	١٢٨	109	١٥٣	134
٤	—	٢٩	17	٥٤	42	٧٩	65	١٠٤	85	١٢٩	110	١٥٤	135
٥	—	٣٠	18	٥٥	43	٨٠	66	١٠٥	86	١٣٠	111	١٥٥	136
٦	—	٣١	19	٥٦	44	٨١	67	١٠٦	87	١٣١	112	١٥٦	137
٧	—	٣٢	20	٥٧	45	٨٢	68	١٠٧	88	١٣٢	113	١٥٧	138
٨	—	٣٣	21	٥٨	46	٨٣	69	١٠٨	89	١٣٣	114	١٥٨	139
٩	—	٣٤	22	٥٩	47	٨٤	70	١٠٩	90	١٣٤	115	١٥٩	140
١٠	—	٣٥	23	٦٠	48	٨٥	71	١١٠	91	١٣٥	116	١٦٠	141
١١	4	٣٦	24	٦١	49	٨٦	72	١١١	92	١٣٦	117	١٦١	142
١٢	—	٣٧	25	٦٢	50	٨٧	73	١١٢	93	١٣٧	118	١٦٢	143
١٣	—	٣٨	36	٦٣	51	٨٨	74	١١٣	94	١٣٨	119	١٦٣	144
١٤	—	٣٩	27	٦٤	52	٨٩	75	١١٤	95	١٣٩	120	١٦٤	145
١٥	5	٤٠	28	٦٥	53	٩٠	76	١١٥	96	١٤٠	121	١٦٥	146
١٦	6	٤١	29	٦٦	54	٩١	77	١١٦	97	١٤١	122	١٦٦	—
١٧	—	٤٢	30	٦٧	55	٩٢	78	١١٧	98	١٤٢	123	١٦٧	147
١٨	—	٤٣	31	٦٨	56	٩٣	79	١١٨	99	١٤٣	124	١٦٨	148
١٩	7	٤٤	32	٦٩	57	٩٤	80	١١٩	100	١٤٤	125	١٦٩	149
٢٠	8	٤٥	33	٧٠	58	٩٥	—	١٢٠	101	١٤٥	126	١٧٠	150
٢١	9	٤٦	34	٧١	—	٩٦	—	١٢١	102	١٤٦	127	١٧١	151
٢٢	10	٤٧	35	٧٢	59	٩٧	—	١٢٢	103	١٤٧	128	١٧٢	152
٢٣	11	٤٨	36	٧٣	60	٩٨	81	١٢٣	104	١٤٨	129	١٧٣	153
٢٤	12	٤٩	37	٧٤	61	٩٩	—	١٢٤	105	١٤٩	130	١٧٤	—
٢٥	13	٥٠	38	٧٥	62	١٠٠	82	١٢٥	106	١٥٠	131	١٧٥	154

* Muhammad Hamidullah, Documents Sur la diplomatie musulmane à l'époque du Prophète et des Khalifes orthodoxes, Paris 1935.

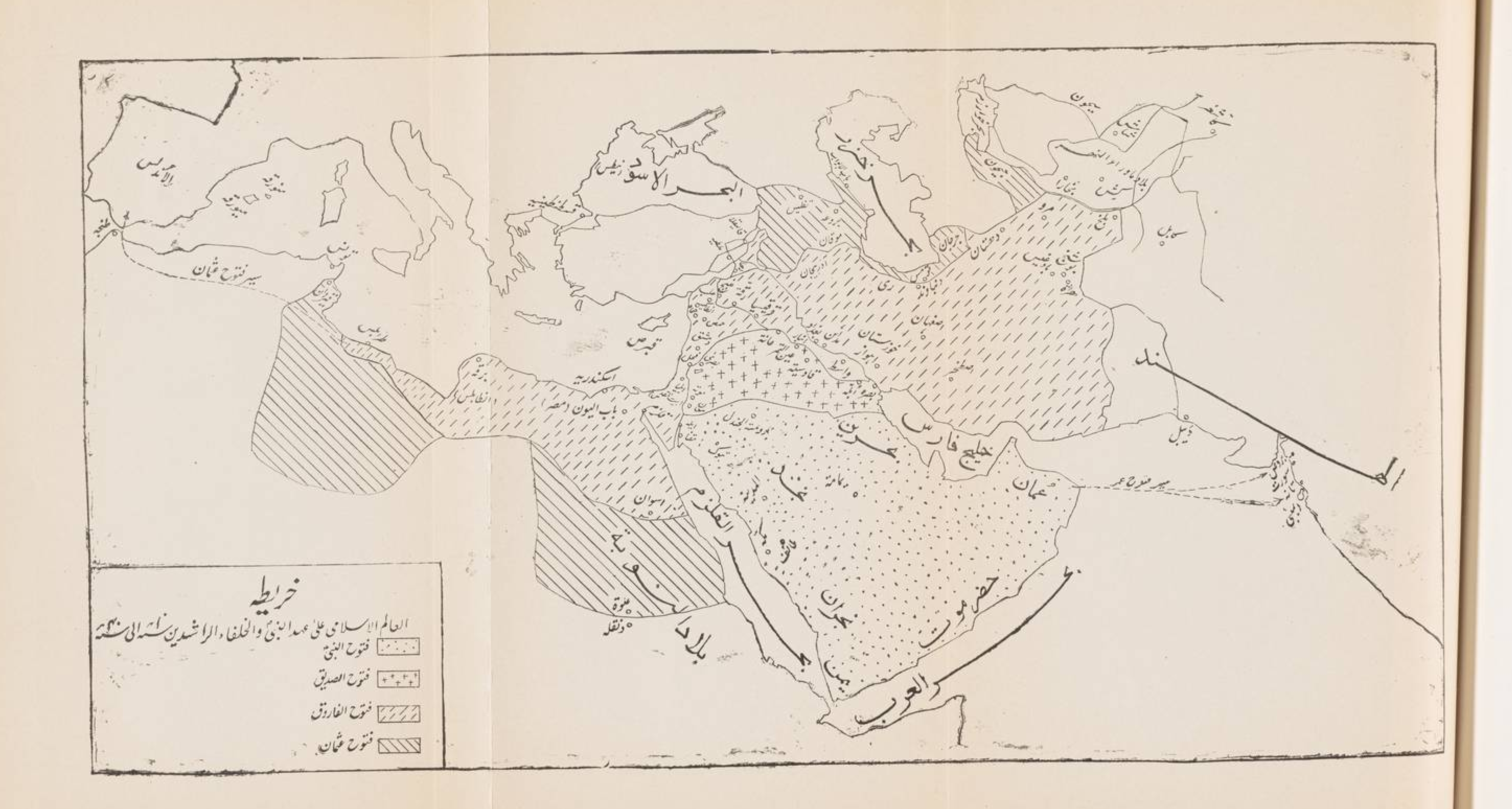
١٧٦	155	٢١٠	187	٢٤٤	—	٢٨٧	—	٣١١	—	٣٤٥	—
١٧٧	156	٢١١	188	٢٤٥	—	٢٧٩	—	٣١٢	—	٣٤٦	252
١٧٨	157	٢١٢	189	٢٤٦	—	٢٨٠	—	٣١٣	—	٣٤٧	253
١٧٩	158	٢١٣	190	٢٤٧	—	٢٨١	—	٣١٤	—	٣٤٨	254
١٨٠	159	٢١٤	191	٢٤٨	—	٢٨٢	—	٣١٥	233	٣٤٩	255
١٨١	160	٢١٥	192	٢٤٩	—	٢٨٣	—	٣١٦		٣٥٠	156
١٨٢	161	٢١٦	163	٢٥٠	—	٢٨٤	—	٢١٧	234	٣٥١	257
١٨٣	162	٢١٧	194	٢٥١	—	٢٨٥	—	٣١٨		٣٥٢	258
١٨٤	—	٢١٨	195	٢٥٢	—	٢٨٦	—	٣١٩	235	٣٥٣	258n.
١٨٥	163	٢١٩	196	٢٥٣	—	٢٨٧	—	٣٢٠		٣٥٤	259
١٨٦	164	٢٢٠	—	٢٥٤	—	٢٨٧ب	—	٣٢١	236	٣٥٥	
١٨٧	165	٢٢١	—	٢٥٥	—	٢٨٨	217	٣٢٢		٣٥٦	260
١٨٨	166	٢٢٢	—	٢٥٦	—	٢٨٩	218	٣٢٣		٣٥٧	261
١٨٩	167	٢٢٣	197	٢٥٧	—	٢٩٠	219	٣٢٤		٣٥٨	262
١٩٠	168	٢٢٤	—	٢٥٨	—	٢٩١	220	٣٢٥	237	٣٥٩	263
١٩١	169	٢٢٥	198	٢٥٩	—	٢٩٢	221	٣٢٦	238	٣٦٠	264
١٩٢	170	٢٢٦	199	٢٦٠	—	٢٩٣	222	٣٢٧	—	٣٦١	265
١٩٣	171	٢٢٧	200	٢٦١	—	٢٩٤	223	٣٢٨	—	٣٦٢	266
١٩٤	172	٢٢٨	201	٢٦٢	—	٢٩٥	224	٣٢٩	—	٣٦٣	—
١٩٥	173	٢٢٩	202	٢٦٣	—	٢٩٦	225	٣٣٠	239	٣٦٤	—
١٩٦	174	٢٣٠	203	٢٦٤	—	٢٩٧	226	٣٣١	240	٣٦٥	267
١٩٧	175	٢٣١	204	٢٦٥	—	٢٩٨	227	٣٣٢	241	٣٦٦	268
١٩٨	176	٢٣٢	205	٢٦٦	—	٢٩٩	228	٣٣٣	242	٣٦٧	
١٩٩	177	٢٣٣	206	٢٦٧	—	٣٠٠	229	٣٣٤	243	٣٦٨	—
٢٠٠	178	٢٣٤	207	٢٦٨	—	٣٠١	230	٣٣٥	244	٣٦٩	269
٢٠١	179	٢٣٥	208	٢٦٩	—	٣٠٢	231	٣٣٦	245	٣٧٠	—
٢٠٢	180	٢٣٦	209	٢٧٠	—	٣٠٣	232	٣٣٧	246	٣٧١	—
٢٠٣	181	٢٣٧	210	٢٧١	—	٣٠٤	—	٣٣٨	247	٣٧٢	—
٢٠٤	182	٢٣٨	211	٢٧٢	—	٣٠٥	—	٣٣٩	248	ضميمة (١)	—
٢٠٥	183	٢٣٩	212	٢٧٣	—	٣٠٦	—	٣٤٠	249	» (ب)	—
٢٠٦	—	٢٤٠	213	٢٧٤	—	٣٠٧	—	٣٤١	250	» (ج)	—
٢٠٧	184	٢٤١	214	٢٧٥	—	٣٠٨	—	٣٤٢	—	» (د)	—
٢٠٨	185	٢٤٢	215	٢٧٦	—	٣٠٩	—	٣٤٣	251		
٢٠٩	186	٢٤٣	216	٢٧٧	—	٣١٠	—	٣٤٤	—		

فهرست الأسماء والأعلام

الأرقام تدل على أعداد الوثائق لا الصفحات

وعلامة « ح » على الحاشية و « م » على موضع أو ملك

و « ق » على قبيلة أو قوم


خريطه
العالم الاسلامي على عهد النبي والخلفاء الراشدين
فتوح النبي
فتوح الصديق
فتوح الفاروق
فتوح عثمان
البحر الاسود
خليج فارس
بحر العرب
حضرموت
عمان
نجران
الاندلس
اسكندرية
قبرص
خوزستان
سير فتوح عثمان
سير فتوح عمر

فهرست الأنساب

عد يدل على الخريطـة العدنانية و قح على الخريطة القحطانية
والأرقام على الطبقة والحروف الأبجدية على العمود الذى فى الخرائط

الأنساب العدنانية

ا ب ج د ه و ز ح ط ى ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ يا يب يج يد يه يو يز يح يط

١ عدنان
٢ عك معد
٣ نزار
٤ اياد مضر | ربيعة
٥ دعمى زهر نماره الياس عيلان | أسد ضبيعة الاضجم
٦ افصى عيلان تابخة مدركه قيس | عنزه جديلة احمس
٧ يقدم اد خزيمة هذيل سعد خصفه | دومى نذير
٨ عوذمناة مزينه ضبه مر عبدمناة كنانه أسد سعد لحيان غطفان اعصر عدوان محارب عكرمة | افصى أوس
٩ الطمثان تيم عوف النضر عبدمناة عمرو ولعامه وودان ريث مالك يشكر منصور عامر | هنب عبدالقيس منعة
١٠ عمرو النمر وائلة عمرو زيدمناة قيس مالك مره بكر ثعلبة اشجع بغيض سعدمناة معاوية بكر هوازن سليم مازن | عمرو قاسط افصى مازن
١١ غطفان العنبر سعد مالك وائل فهر قريش مدلج ضمرة دئل سعد عبس ذبيان بكر | النمر وائل لكيز أصحم
١٢ كعب مالك حنظلة عكل غالب محارب ليث عدى الحارث فزارة سعد سعد منبه معاوية | تغلب بكر وديعة ثعلبة فريع
١٣ عوف سعد يربوع مالك الحارث لؤى غفار لحافة عبد مالك جشم شمخ عوف قسى ثقيف صعصعة نصر جشم | غنم على يشكر جشم
١٤ قريع دارم عوف كعب عامر مره حشم عوف عامر | عمرو صعب
١٥ عدان عبدالله عبد كعب مره هصيص عدى سعد ربيعة هلال نمير | معاوية حبيب لجيم عقابه
١٦ زيد قيس كلاب تيم يقظة رزاح عمرو كلاب عامر كعب كعب | بكر أثال حنيفة ثعلبة الحصن
١٧ عبدالله عدس زهير قصى وهره سعد مخزوم قرط كعب رداس البكاء مسرق قشر جعده عبدالله عقيل | مالك جشم الدول ذهل قيس تيم الله شيبان
١٨ عمرو زراره نوفل عبدمناف عبد عبدالدار عبدالعزى كعب عمر عبدالله مالك عبيد بجاد بجيد نهم | أسامة زهير ثعلبة شيبان عنزه ثعلبة ذهل
١٩ بنان حاجب المنذر هاشم المطلب نوفل عبدشمس تحمر بجير عبدمناف اسد عمر عبدالله رواح معتب عمرو | سعد يربوع مازن سدوس زيدمناة
٢٠ اخنس عطارد عبدالمطلب عدى أمية كلدة نوفل خويلد عامر المغيرة عبدالعزى عامر مسعود معوذة | ثعلبة قاسط الحارث
٢١ ماوى ابولهب حمزه ابوطالب عبدالله العباس المطعم حرب ابوالعاص علقمة ورقة خديجة العوام ابوقحافة الوليد نفيل مسعود ابوعامر عروة خالد العواء | عبيد
٢٢ المنذر جعفر الطيار عقيل على محمد رسول الله عبدالله جبير ابوسفيان عثمان الحكم الحارث الزبير ابوبكر خالد الخطاب ابوعقيل شعبة العداء | مسمة
٢٣ عبدالله الحسين الحسن يزيد معاوية عثمان مروان النضر عبدالله عروة عمر الحكم النيز | النعمان
٢٤ يزيد عبدالملك عبدالعزيز يوسف | أثال
٢٥ الوليد عمر الحجاج | ثمامة

الأنساب القحطانية

ا ب ج د ه و ز ح ط ى ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ اب بب بج بد به بو بز بح بط

١ قحطان
٢ يعرب
٣ يشجب
٤ سبا
٥ كهلان حمير
٦ زيد مالك همسع
٧ مالك عريب ريد
٨ الخيار نبت يشجب مرة
٩ ربيعة الغوث زيد عمرو
١٠ اوسلة همدان الازد عمرو ادد مالك
١١ نوف نصر عبدالله مازن غسان اراش الأشعر مذحج طى مره قضاعة وديعة
١٢ خيوان مالك عدنان ثعلبة البهلول انمار بجيلة جلد مراد عنس سعد العشيرة قطرة العوث الحارث الحاف
١٣ جشم عبدالله عك امرا القيس البطريق خثعم علي زاهر ناجية يام اوس الله صعب جعفي معد عمرو مالك عدي عمران عمرو أسلم
١٤ نقيل حاشد غامد كعب ثعلبة عمرو حرب ناهلة بجيلة جديلة بولان نبهان هر عدي يزيد جرم ثعل يعفر عمرو عفير لخم جذام عاملة حلوان بلى بهراء سود
١٥ دومان جشم الحارث حارثة لغط ابن كعب نخع صداء جرول سلامان معافر خولان كندة جزيلة نمارة تغلب سليح ليث
١٦ صعب زيد ربيعة مالك مالك أزد شنوءة عامرة السماء الحارث (بالحارث) معاوية ربيعة عنين أشرس وبرة سعد زيد
١٧ معاوية عيلان شاكر دافع زهران عمرو مزيقيا عتود سكسك السكون كلب النمر أسد ضجعم جهينة نهد
١٨ مالك اسلم ناشح عبدالله ثعلبة جفنة الحارث خزاعة عمران بحتر ثور مزينة خشين تيم الله شيع الله قيس
١٩ دعام حجور سابقة عدنان حارثة العنقاء أشد ازد الحجر عدي افصى ربيعة تدول رفيده عرينة تنوخ رشدان
٢٠ أرحب مرهبة دالان دوس الخزرج الأوس سود بارق أسلم عمرو حضرموت زيد اللات الربعة
٢١ غنم عمرو الحارث عوف جشم مالك اياد علي مليح وزيد عذرة تدول
٢٢ فهم ثعلبة عوف جشم الخزرج غنم عمرو تزيد عصب عمرو النبيت جشم مرة عوف الجهيم ذو رعين عوف
٢٣ مالك تيم الله (النجار) كعب ساردة الخزرج خطمة عمرو بكر
٢٤ الحارث العصى مالك دينار عدي مازن ساعدة ثعلبة أسد ظفر الحارث ثعلبة عوف كنانة
٢٥ عتيط الجرمز غنم علي حارثة عبيد جشم مالك
٢٦ سعد جشم مجدعة النخعة عبد الأشهل
٢٧ سلمة عدي
٢٨ كعب عمرو
٢٩ غنم ساعدة
٣٠ كعب
٣١ حرام

جدول الخطأ والصواب

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١	١١	كريم	كريمه
١	١٢	—	+ برهان مجلة هندستانية أكتوبر ١٩٣٩م إلى سبتمبر ١٩٤٠ م
٢	٣	من الخزرج	بن الخزرج
٥	٦	بطنٍ	بطنٌ
٨	١٧	ورواية	رواية
١٠	٢٢	يا أحق	يا آحق
١٤	١٤	وكتب ...	وكتب
١٥	٢٥	يعتبر	يعتمر
١٦	١٣	البتة	البتة غير أنا وجدنا نصاً فى تفسير الطبرى ج ٢٦ ص ٦١
١٦	٢٤	أشهِدنا	أشهَدنا
١٩	١٣	—	+ قابل طب ص ١٥٨٩ — ١٩٠
٢٥	٢	محمد	من محمد
٢٦	١٦	الأنواع	الأنوار
٢٧	٣	فروقاً	ثفروقاً
٢٩	١٧	أبو غنائم	أبو غنام
٤٠	الآخر	(٣)	(٣ — ٤)
٤٤	٢١	—	+ راجع دائرة المعارف الاسلامية تحت كلمة « الدارى »
٤٦	٩	اشبربر	انظر اشبربر
٥٤	٤	اسلام	الاسلام
٦٤	٧	(٧)	(٦ — ٧)

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٦٦	٨	يعنى بن	يعنى ابن
٩١	١٧	والآخرين وأشد	والآخرين . ذمتى وميثاق وأشد
٩١	١٨-١٩	(١٥) ... ... نقلنا	... ... (لتحذف الحاشية)
٩٥	١٩	تمامة	ثمامة
٩٦	٦	عثمان	عثمان بن مظعون ، أو : عمار بن ياسر
٩٦	٩	ص بيو	بيو ص
٩٦	٨	نج	ج
١٠٢	١٧-١٨	لعل المقصود الخ	لتحذف بقية التعليقة
١٠٥	١٤	بالجنة و بعملها	بالجنة و بعلها
١٠٩	١١	عيسى بن الله	عيسى ابن الله
١٠٩	١٣	ثلاثة	صح : ثلاثة
١١٢	٢٠	سق بالعرب	سق بالغرب
١١٣	١٤	النظر — سنة ٩	نظر — سنة ٩
١١٧	٧	عرازها	عزازها
١٢٢	٢	لقبيلة بارقه	لقبيلة بارقه
١٢٢	٩	أبو عبيدة الجراح	أبو عبيدة بن الجراح
١٢٦	٧	بث ج	بث ج
١٢٧	٣	قبضه	قضيه
١٢٨	١٢	القضى	القاضى
١٣٠	١-٢ على الهامش	(٣)	(يثبت الرقم محاذيا للسطر الأول ، لا الثانى)
١٤٢	١٠	الصَّريمة	الصُّريمة
١٤٤	آخر	—	+ كتاب المحبر لابن حبيب ص ٧٥ (خطية لندن)
١٤٧	١٣	—	+ أيضاً لابن حبيب أيضاً ص ٧٥ (خطية لندن)
١٤٨	٨ و ٩	أسلُم — أسلُم	أسلَمُ — أسلمُ
١٥٨	٦	زاد العاد	زاد المعاد

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١٥٨	١٠	على أبى طالب	على بن أبى طالب
١٦٠	١٦	عل بنى	على بنى
١٦٣	مابعد الآخر	—	حاشية : (٤) فى الأصل بخط المؤلف ابن طولون «فارمسكور» . لعله : فامسكوه أو : فأمسكوه .
١٦٤	١٠	ج	ج
١٦٧	١٣	بس	بس
١٧١	١٢	أسلموا	بس : أسلموا
١٧١	١٨	شبرنكر	إشبرنكر
١٧٦	٧	أررضين	أرضين
١٨١	١٥	أعطاه مدفورا	بس : أعطاه مدفوءاً
١٨٥	٩	ولم	عمخ : ولم
١٨٦	٤	ونصر	بث ، عمخ : ونصر
١٨٦	٥	الله	عمخ : الله
١٩٩	الآخر	ابن كعب	أبى بن كعب
٢٠٠	٨و١٠	درمانه — درمان	ردمانه — ردمان
٢٠٣	٢	= ٦٦٢	= ٢٦٢
٢٠٣	١٠	ابن ذو	ابن ذى
٢٠٣	١١	الأشجعى	الأشجعى إلى
٢٠٥	٣	سبعمايه	سبعمائه
٢٠٥	١٨	عاجلون	عاجلوه
٢١٢	٧	اسلبوا	اسبوا
٢١٢	الآخر	—	+ وذكر البخارى أن النبى صلى الله عليه وسلم طلب منه أبو شاه أن يستفتح له هذه الخطبة فأمر به .
٢١٣	١١	عمى	رباعى

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٢٢٣	٢	على أدى	على أيدى
٢٢٩	٨	أبى الوقاص	أبى وقاص
٢٣٠	١	فبعت	فبعث
٢٣٠	١٢	لعمر بن سعد	لعمر الى سعد
٢٣٤	٨	—	+ مقالة الأستاذ ماسينيون الفرنساوية فى بناء الكوفة نشرت فى مجلة مجلس الآثار القديمة الفرنساوى بمصر
٢٣٤	١٠	ولا تطلبوا	قِف ولا تطلبوا
٢٣٤	١١	هى	إنما هى
٢٣٤	١٣	قف ولا	قف مكانك ولا
٢٣٧	١٤	فهم أمانهم	فهو أمانهم
٢٤٢	١	فانه لمن	فانه من
٢٤٢	٤	وجهك ومحلسك	وجهك ومجلسك
٢٤٣	٢	للحضوم	للخصوم
٢٤٣	٣	بالحضوم	بالخصوم
٢٤٨	٦	كل حالٍ	كل حالِمٍ
٢٨٠	٨	—	+ طب ص ٢٨١٦-١٧ - راجع كبن ج ٥ ص ٥٥٥
٢٨٠	١٢	ابن نافع	ابن نافع بن الحصين
٢٨٠	٢٠	عبد قيس	عبد القيس
٢٨٤	١٨	لإيرادها	لا يردّاها
٢٩٣	٥	معاذ بن مالك	معاذ بن جبل
٣٠٩	١٩	فلا يجار الجار	فلا يجير الجار مستجيراً

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٣٤٨	ما بين ٨-٩	—	+ (مَطَرَس) (٣٠٤) : كلمة فارسية معناه « لا تخف »
٣٤٨	١٤ و ١٥	أمسكوه ـ فامكسوه	امكسوه ـ فأمسكوه
٣٥٢	١٤	شحرة	شجرة
٣٥٥	١١	ذو مناعة	ذو صناعة
٣٦٣	ما بين ١٩-٢٠	—	+ جورنال آزياتيك (راجع تحت « ژورنال »)
٣٦٤	١٨	جورنال	ژورنال
٣٦٨	٨	جورنال	ژورنال

DOCUMENTS
SUR LA
DIPLOMATIE MUSULMANE
à l'Époque du Prophète et des Khalifes Orthodoxes

TEXTES ARABES

éditées par
MUHAMMAD HAMIDULLAH
Professeur du droit international à l'Université Othmaniyya Hyderabad-Deccan

LE CAIRE
Assotiation de Composition,
de Traduction et de Publication
9 Shâria al-Kirdâsî, Abdîn

1941

THE PAGES IN THIS VOLUME HAVE
BEEN INTERLEAVED WITH AN ACID
FREE PAPER TO PERMIT BINDING
AND TO REDUCE FURTHER DETERIORATION.

DOCUMENTS
sur
LA DIPLOMATIE MUSULMANE



